

من اجزاء النعم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الباعث بالرحمة
ما لا يحاط الظلمة والفتنة بقدر الزينة والبرهان
السبب في الامور باعثة في البتور بالجلل والظهور والبرهان
البرهان في البتور والبرهان في البتور والبرهان في البتور
اجبر على كل الجوال واستند به لا نقل الا على البرهان
مراعي في الفلال وانحت وشك الاستوجب به الحرب
تنحزم في الشك في المواعيد واستغنى على ما يحج من المالك
واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يؤمنف باقدا والبرهان
فلا يؤمنف باقدا والبرهان في البتور والبرهان في البتور
ان محمد اعين المصطفى في رسوله الامير المصطفى في
الموعود في الساعه فانه ارسيله لا فائدة الفتح في
البرهان في البتور والبرهان في البتور والبرهان في البتور
البرهان في البتور والبرهان في البتور والبرهان في البتور
وحياله الطيف واشهد ان عليا بن ابي طالب امير
ومولي المير في البتور والبرهان في البتور والبرهان في البتور
في البتور والبرهان في البتور والبرهان في البتور والبرهان في البتور
في البتور والبرهان في البتور والبرهان في البتور والبرهان في البتور

الحمد لله رب العالمين

[illegible]

يا سائر الزمان يا طوبى من ظمير وأرض فغدير
 انما هي لا في الزمان وخط على الكرم وسرخي وقوم
 والله والله طوبى من ظمير في الزمان وقوم
 انما هي لا في الزمان وخط على الكرم وسرخي وقوم
 والله والله طوبى من ظمير في الزمان وقوم



الحسين بن علي له خلق جوهري عيسى
 فادانت الواسطتين في الدنيا في عيسى
 بعد في الحرة في الدنيا في عيسى
 بانراحي الذي دفع الله ظهور الجبابرة الثور
 وابن الوصي الذي تقدم في الفضل على الزلزال في عيسى
 وحاز الفخر غير مستحق ولا في المجد غير قليل
 انتم النصر كالهود وقد خطب قومهم بغير
 كم دفوان في القبر من غير افيلايد الطرح في الواو ليس
 عالمهم غدا ما كاشه في جلد ثور وويل جاوريس
 لم يعلموا والاذان دفعكم صوت اذان ام قريش
 انتم جبال البئر اعلم ما وصل العرج جبل تفسير
 كم فرقة فيكم تكفر في اللثاماتها فطيس
 فمعتها بالبحاح فانخلت فجفاح في نظير مخير
 ان ابر عباد استخاركم فما خلف التوثيق الجين
 كونوا يا ايادي في الله فيسبح له الله في الفرائد
 كم مبادي فيكم خيرها كانا حلة الطواويس
 وعنه كم يقول قارئها قد نزل الدريز القراطيس
 فيكم في الدرع في الملك في عيسى في التفسير
 فلهذا الله ما يقول حتى نزل الامام في ظهور

اول ايضا في امير الياء الياء في الياء الياء
 بانراحي في الدنيا في عيسى في الدنيا في عيسى
 بعد في الحرة في الدنيا في عيسى في الدنيا في عيسى
 بانراحي الذي دفع الله ظهور الجبابرة الثور
 وابن الوصي الذي تقدم في الفضل على الزلزال في عيسى
 وحاز الفخر غير مستحق ولا في المجد غير قليل
 انتم النصر كالهود وقد خطب قومهم بغير
 كم دفوان في القبر من غير افيلايد الطرح في الواو ليس
 عالمهم غدا ما كاشه في جلد ثور وويل جاوريس
 لم يعلموا والاذان دفعكم صوت اذان ام قريش
 انتم جبال البئر اعلم ما وصل العرج جبل تفسير
 كم فرقة فيكم تكفر في اللثاماتها فطيس
 فمعتها بالبحاح فانخلت فجفاح في نظير مخير
 ان ابر عباد استخاركم فما خلف التوثيق الجين
 كونوا يا ايادي في الله فيسبح له الله في الفرائد
 كم مبادي فيكم خيرها كانا حلة الطواويس
 وعنه كم يقول قارئها قد نزل الدريز القراطيس
 فيكم في الدرع في الملك في عيسى في التفسير
 فلهذا الله ما يقول حتى نزل الامام في ظهور

أهـ مدينه في الجبه اوسع من الدنيا سبع مائة سنة
مقرب وطني من ربنا فجزل الله صاحب التواب على جميع اقواله
الحيثه وانفعاله اجميله واخلاقه الجديده وسيره الرضيه
ومستند العبادله وبلغه كل ما مولد وصرف عنه كل محذور واقف
بكل خير مطلوب واجازة من كل مكره بما استجار به
بفتح الهمزة عليهم السلام في بعض شعاره فيهمه

ان ابن عباد استجار بكم فطما خانه سيكنها
وجعل الله شفعا الذين على نقر خطه
شيع اسمعيل بن الاحمر محمد والقرن الطاهره ويصل
دولة ميثقه الايام فبقوله النظام مقبوضه بالذوام فمستد
الي الخاتم قوديه لذي السعاده الابد وباقية اياته الاميدية
وقضاه

ذكر ابواب الكتاب

وجعلنا ما به باب تسعة وثلاثون بابا منها
باب اول
التي لا جلالا يتي علي بن موسى الرضا عليه السلام
باب ثانيا
جاني اقر الرضا عليه السلام وابنه
باب ثالث
مولد

الرضا عليه السلام

باب اول
ذكر

ابي الحسين موسى بن جعفر عليه السلام عاينه على ابن موسى المامنه والوصيه
نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر
نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر
نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر نصاخر

باب ثانيا
ذكر

في حقه وصية موسى بن جعفر عليه السلام

باب ثالث
النصوص

على الرضا عليه السلام بالامانة في حقه الاية الاشعشر عليهم السلام
باب رابعا
جمال

اخا وموسى بن جعفر عليه السلام مع موسى بن المبردين ومع محمد بن الرشيد
باب خامسا
الاجار

التي روتها حجة وفاء لابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
احمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام

باب سادسا
ذكر

من قتله الرشيد بن الرضا بن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ليلة
واحدة بعد ان كان موسى بن جعفر عليه السلام يتولى قتلهم في سائر الدال

بأنه الذي اجابته قبل الوقت على موعده عليه السلام

باب ١١

عن الرضا عليه السلام في الاجابة التوحيد وخطبه الرضا عليه السلام في التوحيد

باب ١٢

الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واثبات المقاتلة في التوحيد عند المأمون

باب ١٣

الرضا عليه السلام مع علي بن ابي طالب وزي نعلم خرايان عند المأمون في التوحيد

باب ١٤

آخر للرضا عليه السلام عند المأمون مع اهل الملوك والمقاتلة

ومن اجابته علي بن ابي طالب في عهده الانبياء عليهم السلام

باب ١٥

الرضا عليه السلام عند المأمون في عهده الانبياء عليهم السلام

باب ١٦

عن الرضا عليه السلام في طريق اجابته لبيته

باب ١٧

عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل وفديا بنحسب

باب ١٨

عن الرضا عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه واله وسلم اما ابن النخعي

باب ١٩

عن الرضا عليه السلام في علامات امامه

باب ٢٠

عن الرضا عليه السلام في وصف الامام والامامة ودراسة الامام وبقائه

باب ٢١

عن الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام

باب ٢٢

عن الرضا عليه السلام في الايمان انه معرفة بالقلب وقران بالبيان وعمل بالانوار

باب ٢٣

الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة

باب ٢٤

عن الرضا عليه السلام في جز الثاني وما ينال عنه ائمة المؤمنين علماء الم

نور مسجد الكوفة

باب ٢٥

عن الرضا عليه السلام في فدي بن علي عليه السلام

باب ٢٦

عن الرضا عليه السلام في اجار النذرة في فنون شتى

باب ٢٧

عن الرضا عليه السلام في اوقات وفاروت

٩
بأخ ٣٨ أخفها

جاء عن الرضا عليه السلام في الإخبار المتفرقة
بأخ ٣٩ ملجا

عن الرضا عليه السلام في صفته التي صلى الله عليه وآله وسلم
ومن الأخبار المشهورة عن الرضا عليه السلام

بأخ ٣٥ أخفها

جاء عن الرضا عليه السلام في الأخبار المجموعة
بأخ ٣٦ ملجا

عن الرضا عليه السلام في العلل
بأخ ٣٢ ذر

ما كتبه الرضا عليه السلام إلى محمد بن يونس جواب فيا له في العلل
بأخ ٣٣ العلل

التي ذكرها في كتابه إذا زعم أنها الله سبحانه وتعالى
عليه السلام مع بعد في شيئا بعد شيئا فجعلها وأطلق لعلي

بن محمد بن قتيبة الزياتي روى في كتابه عن الرضا عليه السلام
بأخ ٣٤ مما كتبه

الرضا عليه السلام للمأمون من محمد بن أبيه في شرح الدرر من أخبار عليه السلام
بأخ ٣٥ ما خالف

به الرضا عليه السلام في ربه يسابور وهو يريد بقصد المأمون

بأخ ٣٤ حيز ناكر

عن الرضا عليه السلام
بأخ ٣٧ خروج

الرضا عليه السلام من نيسابور إلى طوير وفيها إلى مبرك
بأخ ٣٨ السبب

الذي في رحله قبل علي بن موسى عليه السلام ولاية العهد من المأمون
وذكر ما جرى من ذلك من خبره ومن رضي به وعيد ذلك

وعلي بن الحسين عليه السلام في هذا الخبر
بأخ ٣٩ استسقا

المأمون بالرضا عليه السلام وما أراه الله عز وجل من القدرة في
الاستحالة له وفي هذا من انكروا الله في ذلك

بأخ ٤٠ ذر ما

أما المأمون من طوير النابير عن مجلس الرضا عليه السلام
ولا استخفاف به وما كان من دعائه عليه

بأخ ٤١ ذر
ما أتته الرضا عليه السلام المأمون من الشعر في الجمل وفي البيت عن الكاهن
ومن غرائب التصديق في استجدات العذر حتى يكون صدقا وبي

كما ليس وما أشد الرضا عليه السلام وتخل به
بأخ ٤٢ ذر

الرضا عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله
بأنه

٤٧

كلمه الرضا عليه السلام يحكى في الحال السمرقند
في الامامه عند الامامون

بأنه قول

٤٨

الرضا عليه السلام اخيه زيد بن موسى عن ابي الحسن عليه السلام
عجلته وقوله عليه السلام فيمن نسي عشر الشيعه وتلك المرافقه
بأنه

٤٩

الشيخ فراجعا لقل الامامون علي بن موسى الرضا عليه السلام بالجمع
بأنه

٥٠

عليه السلام على انه محمد بن علي عليه السلام بالامامة والخلافه
بأنه

٥١

الرضا عليه السلام مسموما باختلال الامامون اياه وذكره
اخره وفاته في طريق الجحيم
بأنه

٥٢

حدث به ابو اسحق بن عمار في ذكر وفاته الرضا عليه السلام
وانه سم في غيبه

٥٣

بأنه ما حدث
به هبة بن عبد الله في ذكر وفاته الرضا عليه السلام وان سم

في الغيبة والامامه

بأنه

٥٤

بمن قال في المصنف في الرضا عليه السلام
بأنه

٥٥

زياره الرضا عليه السلام وجنود جعله في علي الحارثي رحمه
الله عن الرضا عليه السلام في البقي على القيام عليه السلام اورد
به على اثر اجاره في ثواب زياره

عند وفاته وذكر ما وجد علي بن عبد الله مكتوبا
بأنه

٥٦

عن الرضا عليه السلام في ثواب زياره في قوله عليها السلام بقم
بأنه

٥٧

الرضا عليه السلام بطوير
بأنه

٥٨

عن القول عند زياره جميع الائمة عليهم السلام عن الرضا عليه السلام
زياره اخري جامعة للرضا عليه السلام جميع الائمة عليهم السلام
بأنه

٥٩

في قوله في وقتا من مائة هذا المشي وعلم مائة
فاستجابه الدعافيه فدلك مائة وتسعة وثلاثون بابا
بأنه

٦٠

الجله

التي برأها يتي على بن موسى الرضا عليه السلام

قال احمد بن محمد بن ابي نصر البرقي قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى
بن جعفر ان قوما من محبي ابيهم يزعمون ان ابا عبد الله عليه السلام انما يماه
المامون الرضا لما فيه لولاية محمد بن فقال عليه السلام كذبوا والله
وقرأوا بل الله تبارك وتعالى يماه الرضا عليه السلام لانه كان رضي
الله عن وجهه في يماه ورضي لرسوله واللاية بعين صلوات الله
عليهم في رضه قال قلت له لم يكن ظر واجد من اباك الماض
عليهم السلام رضي الله عن وجهه ورسوله واللاية بعين فقال لي
قلت فلم يتي اقول عليه السلام من ينهم الرضا قال لانه رضي به
الحائزون من عبدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك
لجحد من ابايه عليهم السلام فلذلك يتي من ينهم الرضا جدينا
يؤمن بن جعفر المروي قال كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم الرضا وكان يقول
ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا
واذا خاطبه قال يا ابا الحسين

يا كافي

بن ابي الرضا عليه السلام واينهما

حدثنا محمد بن يحيى البجلي قال ابو الحسن الرضا هو علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
هو

هو ابي وايم الله وابتسمتكم عليه اسندنا محمد بن علي
الحسين عليه السلام حديثا عن محمد بن الحسين قال قال علي ابا
بن علي فسميت بقول ابي جعفر ابا جعفر بن علي بن ابي جعفر
واخبارهم ومناقبهم فسميت قلت اشترى محمد بن جعفر المصنف وهي امر
في الحسن بن علي عليه السلام وكانت في اشراف العجم جارية موانع و
سماكتكم فكانت من افضل النساء عقلها ودينها واعظا منها
مولانا محمد المصنف حتى انها ما جليست من يد يماند فلكمها
بخل لا لها ثلث اثنى موسى عليه السلام ياتي ان تكتبتم جارية ما رايت
بارة قط افضل منها وليست اشك ان الله تعالى سيظهر نبيها
من ان لها نبي وقد وهبها لك فاستومر خير بها فلما ولدت له
الرضا عليه السلام اياها الطاهر قال وكان الرضا عليه السلام يرضع
كثيرا ودار قام الكوفى فقلت ليعني في موضع قيل لما انقضت الير
فما كنت اكذب والله ما انقضت لكن علي وريثي صلاح في نبي
وقد انقضت ولدت له قال البجلي والبايع علي ان ايهما كنتم
تقول الشجر يمدح الرضا عليه السلام

الان خير الناس نبيسا وادبا ورعا واجدا ابا علي المعظم

انما به العمل والحلم فانما ما يودي حجة الله تكتبتم

فيما لا يقع في روي وويلي افا في لا حقيقته لا ابطاه بلي الذي

تأنيده انه لعن من اعينهم بن الجباري قوله

فني فقال الذي به المولى عليه السلام عارداً ثانياً
 الذي لم يأتنا فأنزلنا أو أنزلنا به المولى عليه السلام
 فمضى كما يؤولكم ويصلون في كل واحد
 فإن جعل الله عيسى يكون له عبد لم يجر
 فصلاً في سماءه فبعد كما فضل الوالد الوالد
 قال الصولي وحدثت هذه الآيات خط ابن علي فلهذا دفتر له
 فيه أشدني أخي لعمري في علي يعني الرضا عليه السلام تعلق منوق
 فإذا هو يتبعه في التعبد المأمون لا تعبد الله إلا بالامر
 بوجه جميعاً وتكتم من أماننا العرب قد جات في الأشجار
 منها قولهم
 طافوا في الأرض فما جابته خيال كني وخيال تكناه
 قال الصولي وكان له برصيم بن الجابر الصولي ثم ابنه الجاهلي
 السلام بن الشيخ كثير الظهور هائم اضطرب إلى أن يسترها ومنعوا
 فأخذها بطل مكانه وقد روي أن أم الرضا عليه السلام
 تسمى بكنز النورية وسميت لروي وسميت سمات وتكفي أم البنين
 حبة باع بن ميثم عن أبيه قال ما أشرف حميد أم موسى
 عليه السلام الرضا عليه السلام حميد ذو جميع القارات في المأمون
 الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لها ما حميد هي بحمدك
 فانه يسود له منها خير أهل الأرض فوهبها له فلما ولد ابنها

عليه

عليه السلام المأمون وكانت لها أيتها فهاجدة وأروى في بلن
 وسمان في م... ومولوا ابنها ما قتال ما بن ميثم سمع ابن
 شوا كانت به بعد لما أشد فهاجدة حبة شام بن أحمد
 قال أبو الحسن الأول عليه السلام علمت أحمد من أهل المغرب
 قد تم قلت قتال في قد قدم رجل فأنطلق في أوجك ورشنا
 معه حتى انتهى إلى الرجل فادار رجل من أهل المغرب معه رفيق
 فقال عرض علينا فعرض علينا سب جوارك ذلك يقول أبو
 الحسن عليه السلام لا حاجة لي فيهم قال عرض علينا فقال ما أخذ
 شيء فقال لي عرض علينا قال لا والله ما يجدي الجارية
 مريضة فقال له ما علمك أن تعرفها فإني عليه ثم انصرف ثم
 أنه أرى لي من الغداليه فقال لي قل له كم غائباً فيها فإذا
 قال كذا وكذا فقل قد أخذته فأنشده فقال ما اردت أن
 أنقصها من كذا وكذا قلت قد أخذتها وهو الساقال في
 لك ولئن من الرجل الذي كان مولاً لمصر فقلت رجل من
 بني هاشم فقال من لي بني هاشم فقلت ما عدي لك من هذا
 فقال آخرك عن هذه الوصفه التي شئت من أقبي المغرب
 فقلتني أمراء من أهل الكتاب فقلت ما هذه الوصفه مولاً
 فقلت أشبهت نفسي فقلت ما ينبغي أن يكون هذه عندك
 أن هذه الجارية ينبغي أن تلور عبد خير أهل الأرض فلا تلبث

Handwritten text in a cursive script, likely a form of Persian or Urdu, covering the upper half of the page. The text is arranged in approximately 15 horizontal lines, with some lines being longer than others, creating a slightly irregular flow. The ink is dark and the paper shows signs of age and wear.

Handwritten text in a cursive script, likely a form of Persian or Urdu, covering the upper half of the page. The text is arranged in approximately 15 horizontal lines, with some lines being longer than others, creating a slightly irregular flow. The ink is dark and the paper shows signs of age and wear.

سب

Handwritten text in a cursive script, likely a form of Persian or Urdu, covering the lower half of the page. The text is arranged in approximately 15 horizontal lines, with some lines being longer than others, creating a slightly irregular flow. The ink is dark and the paper shows signs of age and wear.

عليه السلام فقلت له جئت فوالله اني انا الذي انا في علي
 ابي قال فقلت انك انك فوالله انك انك فوالله انك انك
 طرفة عين قطعه جدا اود البرقي قال فقلت اني اريد عليه
 السلام فقلت انك قد كبريتي فمدي من الامام بعدك قال
 فاشا الى ابي الحيز الرضا عليه السلام قال عندا صاحب
 من تعدي ه حيد شاد اود البرقي قال فقلت اني اريد عليه
 السلام فقلت اني قد كبريتي وحق ان عديت في حديث ولا قال
 فالحرف من الامام بعدك فقال اني عليه فصلا خبر جدينا
 يزيد بن سبط الزندي قال لقيت ابا عبد الله عليه السلام في طريق
 مكة ونحن جماعة فقلت له باني واقى انتم اية المطهرين
 والموت لا يرى فيه احد فحدثنا الى شيئا القية الى من خلفي
 فقال لي نعم هو لي ولدي وهذا سيدكم وأشار الى ابيه موسى
 عليه السلام وفيه العلم والحلم والهمم والسخا والمعرفة بما يحتاج اليها
 اليه فيما اختلفوا فيه من امرهم وفيه حسن الخلق وحسن الخلق
 وهو باب عروا ب الله عز وجل وفيه اخرى هي خير من هذا
 كله فقال اني ما لي باني واقى قال تخرج الله تعالى عنه غوث هذه
 الامة وغياتها وعلما وتورفا وفهمها وحكمها خير مولود
 وخير نبي يحضر الله به الدنيا ويصلح به ذات البين فيهم الشيع
 وتشييع به الصديق ونكيسوا به العاري ويشيع به الجاني ومو

به خائف بالله فقلت له باني واقى انتم اية المطهرين
 به عشيته فقلت له باني واقى انتم اية المطهرين
 في قال فقال لي باني واقى انتم اية المطهرين
 قطع الله فقلت له باني واقى انتم اية المطهرين
 البعد فقلت له باني واقى انتم اية المطهرين
 ابول قال فقال لي باني واقى انتم اية المطهرين
 فقلت فمدي من الامام بعدك فقال فقلت له باني واقى انتم اية المطهرين
 بيا با عمار ابي حبيب فمدي من الامام بعدك فقال فقلت له باني واقى انتم اية المطهرين
 مع علي ابي وارفته بوسيتي في الباطن ولقد رايت رسول الله صلى
 الله عليه واله في المنام وامير المؤمنين عليه السلام معه ومعه خاتم
 وسيف وعصا وكتاب وعامة فقلت ما هذا فقال اما العمامة
 فيها بيان الله عز وجل واما السيف فهو الله عز وجل واما الكتاب
 فهو الله عز وجل واما العصا فتقوى الله عز وجل واما الخاتم فمخرج
 هذه الامور ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المخرج
 الى علي ائمت قال ثم قال ما يزيد انها وديعة عندك فلا تخف بها
 ارجا قال او بعدا لمتن الله قلبه لان ايمان او صادق او انك في نعم
 الله تعالى وان شئت من الشهاد فادها فان الله تبارك وتعالى
 يقول ان الله ما يرسم ان تؤدوا العمانات اليها فاعلموا وقال وممن
 اظلم منكم كتم شهادته فقلت له باني واقى انتم اية المطهرين

١٢

بِرُحْمَتِهِ وَاعْبُدْهُ اَنِقَاسًا لِّقُلُوبِهِمْ
 قُلْ ذَا إِلَهٌ آخَرُ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَهُ وَأَمَّا الْاِصْحَابُ الَّذِينَ
 ظَهَرُوا فَهُمْ أُولَئِكَ الْمُرْسَلِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ فَذَرْنَهُمْ مَوْجِعَ
 وَالنُّبُورِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ لَمَّا
 بَنَى مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ الْقَابِيَةَ الْعَالِيَةَ لِبَيْتِكَ يَا أَكْبَرُ
 كُنَّا لَنَا وَجُوهٌ يَرِيدُونَ تَحْتَكَ زَيْنًا وَلَمْ يَدْخُلُوا
 شَيْئًا لِإِحْيَالِهِ وَتَرَكْنَا جِوَالَهُ قَوْثَبُ عَلَيْهِ أَرْبَعٌ
 أَرْبَعٌ خَيْرٌ بِأَيْمَنِهِ وَوُثِقَ إِلَيْهِ إِحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ
 قُلْ ذَا لَكُمْ قَالُوا الْعَبَّاسُ لِلْقَابِيَةِ أَصْلًا اللَّهُ قَضَى خَاتَمَ وَقَبْرًا
 مَا لَيْتُهُ فَقَالَ لَمْ أَقْضِهِ لَأَبْلُغْنِي أَبُولُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا أَقْضَى
 قَالَ ذَلِكَ إِلَيْكَ قَضَى الْعَبَّاسُ خَاتَمَ فَاذَاهُ أَخْبَرَ أَهْلَهُمْ
 الْوَصِيَّةَ وَأَقْبَرَ أَرْبَعًا وَحِينَ وَادَّخَلَهُ الْكَامِيَّةَ وَلِيَهُ عَلَى أَنْ
 أَحْبَبُوا أَوْ كَبُرُوا أَوْ أَمَارُوا لَكَ لَيْتَامُ فِي حَجْمٍ وَخَبَرَهُمْ مِنْ
 حَيْدِ الصِّدْقَةِ وَذَكَرَهُمْ النَّفْسَ عَلَى بَنِي مُوسَى إِلَى الْعَبَّاسِ
 فَقَالَ مَا خِيَانَةُ كَلِمَةٍ اللَّهُ مَا جَاءَكُمْ عَلَى هَذَا الْجَرَامِ وَالْأَنْزِلُ
 لِي عَلَى كُمْ فَأَنْطَلَقَ فَاسْعَرَ قَبْرُهُمَا مَا لَكُمْ وَأَقْضَى عَنْهُمْ
 وَأَقْبَرَ ذَكَرَهُمْ وَخَلَعَهُمُ الْبِرَّاءَةَ فَلَا وَاللَّهِ لَا أَدْعِي مُوَالِيَتَهُمْ
 وَبَرَّكُمْ مَا أَمْسَكَ قَبْرِي عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ

فَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالُوا وَمَا لَكَ بِالْإِسْرِ
 قَالُوا لَمْ نَرَهُ مَشِيئَةً فَأَمْرٌ مِنْكُمْ لَكُمْ أَهْلُهُمْ وَأَخْلَجَ
 بِهِمْ بِرُحْمَتِهِ لِيُخْلَصَ الشُّبَّانُ وَأَعْتَمَهُمْ عَلَى طَائِفَةٍ وَاللَّهُ عَلَى
 الْأَقْوَالِ شَاسِتٌ مَا لَكَ إِدْرَاسٌ مَا عَرَفْتُمْ بِلَيْتَانِكَ وَلَيْتَ الْحَالِ
 جَعْفَرُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَابِيَةَ لَوْلَا جَعْفَرُ بْنُ جَعْفَرٍ لَمْ يَكُنْ الْحَاجُّ قَالَ
 بَشِيرُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ أَبُو مُوسَى بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ
 بِصِدْقَةِ أَبِيهِ يَبْنِي إِسْمَاعِيلَ مُضَادًّا فَذَكَرَ بِصِدْقَةِ جَعْفَرٍ
 حَسْبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِدْقَةُ نَفْسِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 هَذَا مَا تَقْبَلُونَ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرٍ بِصِدْقَتِهِ هَذَا كَذَلِ
 وَكَذَلِكَ دُونَ الْأَرْضِ كَذَا وَكَذَا عَمَّا وَخَلَا وَأَرْضًا وَمَا بَيْنَهُمَا
 وَمَا بَيْنَهُمَا وَأَرْضًا وَخَلَا وَخَلَا وَخَلَا وَخَلَا وَخَلَا وَخَلَا
 فِي مَوْجٍ أَوْ مَطْلَبٍ أَوْ عَصْرٍ أَوْ مَرْقَةٍ أَوْ مِسَاجِدٍ أَوْ قَبِيلٍ أَوْ
 غَابِرٍ أَوْ غَابِرٍ تَقْبَلُونَ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَى وَجْهِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَاللَّيْسَ بِسَمْعٍ وَإِلَيْهَا مَا أَخْرَجَ اللَّهُ عَنْ جَعْفَرٍ مِنْهَا بَعْدَ الَّذِي تَحْتَهَا
 إِلَى عَمَارَتِهَا وَمِنْهَا تَقْبَلُونَ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي مَسَاجِدِ أَهْلِ اللَّهِ
 بَيْنَ وَابِنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْأَخْبَرُ مَسَاجِدُ الْأَنْبِيَاءِ فَانْتَدَرَجَ أَمْرُهُ
 مِنْ وَابِنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَانْتَدَرَجَ مِنْهُ الصِّدْقَةُ حَتَّى دَخَلَ الْهَيْكَلُ
 بَعِيرُ وَجْهِ فَانْتَدَرَجَ مِنْهَا حَتَّى دَخَلَ الْهَيْكَلُ مِنْهَا فَانْتَدَرَجَ
 وَمِنْ تَوْبَةٍ مِنْ وَابِنِ مُوسَى وَانْتَدَرَجَ مِنْهَا قَوْلُهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٧

فراح خط النبي عليه السلام ما شرطه مني
 توفي من ولد موسى ولا نزل ولد رزقته على ما العبد
 ولبيد له ابناتي في صدقي من حقته لان كل واحد من
 ولدي وابن له في صدقي حرم ولا بد مني في الدنيا
 ما بقي منهم احد فان انقرضوا بقيت منهم احد فبعد في
 علي ولداني من امي ما بقي منهم مني ما شرطت بين ولدي
 وعقبتي فان انقرض ولداني من امي فبعد في علي ولداني
 واعفاهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فبعد في علي
 الاول فالاول حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين
 تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح بصدقته حسبا
 بنائنا لا مشنوية فيها ولا رد الباء المتأخره الله تعالى والآن
 اخذوا من المؤمنين من بالله واليوم الآخر ايمانهم اوتيناها
 اوتيناها او نخلها او غير شيئا منها وصفنا عليه حتى يرث الله الارض
 ومن عليها وجعل صدقة هذه اية علي وابراهيم فان انقرضوا
 دخل القيم مع البايع مكانه فان انقرض احد من اهل البيت
 مع البايع منها فان انقرض احد من اهل البيت مع البايع منها
 فان انقرض احد من اهل البيت مع البايع منها فان
 لم يبق من ولدي الا واحد من اهل البيت فهو منه قال قال

لم يبق من اهل البيت عليه السلام ما شرطه مني
 توفي من ولد موسى ولا نزل ولد رزقته على ما العبد
 ولبيد له ابناتي في صدقي من حقته لان كل واحد من
 ولدي وابن له في صدقي حرم ولا بد مني في الدنيا
 ما بقي منهم احد فان انقرضوا بقيت منهم احد فبعد في
 علي ولداني من امي ما بقي منهم مني ما شرطت بين ولدي
 وعقبتي فان انقرض ولداني من امي فبعد في علي ولداني
 واعفاهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فبعد في علي
 الاول فالاول حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين
 تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح بصدقته حسبا
 بنائنا لا مشنوية فيها ولا رد الباء المتأخره الله تعالى والآن
 اخذوا من المؤمنين من بالله واليوم الآخر ايمانهم اوتيناها
 اوتيناها او نخلها او غير شيئا منها وصفنا عليه حتى يرث الله الارض
 ومن عليها وجعل صدقة هذه اية علي وابراهيم فان انقرضوا
 دخل القيم مع البايع مكانه فان انقرض احد من اهل البيت
 مع البايع منها فان انقرض احد من اهل البيت مع البايع منها
 فان انقرض احد من اهل البيت مع البايع منها فان
 لم يبق من ولدي الا واحد من اهل البيت فهو منه قال قال

الحق في جدنا محمد بن عبد الله
وما جلا منه من حق الامامة فانا
المؤمنين والقيام بانوار الخلق والاسرار والامانة
واخواني الله وخلقته على اتمه ووقته عليهم وولاه الذي يحيا
فيه بمنزله فهو من موسى ما في من الامامة يقول ابو جعفر
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا
الموصوف بقوله عز وجل انما وايعم الله رسوله والذين آمنوا
الذين يتقون الصلوة ويؤتون الزكاة ويؤتوا الصدقات المذمومة عليه
بالولاية المنتهية الامامة يوم غد يوم يقول ابو جعفر
عليه واله وسلم عز الله عز وجل المنتهية فيكم بانفسكم
قال علي قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والى مولي
وعلى فرعاك والى من نصرته وانذر من خذله وايعن من
اعانه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر
المجاهدين وفضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم وانا خير الشبان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد
بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد
بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسين بن علي ثم ابي الحسن عليه السلام

وعلى بن الحسين عليه السلام

الى

ابن جعفر عليه السلام
وما جلا منه من حق الامامة فانا
المؤمنين والقيام بانوار الخلق والاسرار والامانة
واخواني الله وخلقته على اتمه ووقته عليهم وولاه الذي يحيا
فيه بمنزله فهو من موسى ما في من الامامة يقول ابو جعفر
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا
الموصوف بقوله عز وجل انما وايعم الله رسوله والذين آمنوا
الذين يتقون الصلوة ويؤتون الزكاة ويؤتوا الصدقات المذمومة عليه
بالولاية المنتهية الامامة يوم غد يوم يقول ابو جعفر
عليه واله وسلم عز الله عز وجل المنتهية فيكم بانفسكم
قال علي قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والى مولي
وعلى فرعاك والى من نصرته وانذر من خذله وايعن من
اعانه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر
المجاهدين وفضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم وانا خير الشبان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد
بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد
بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسين بن علي ثم ابي الحسن عليه السلام

٣٠

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
 ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ ابْنِي
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ
 إِنَّهُ يَسْمَعُهُ فَقَالَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ يَسْمَعُهُ
 حِينَ تَأْزُرُهُ بِنْتُ الْحَبَرِ فَقَالَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ
 إِذَا مَنَّ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَيْءٍ
 وَسَلَّمَ وَجَلَّ بِزَيْنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ
 سَيَلَّ لِي بِمُؤْمِنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْوَاسِعُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْوَاسِعُ
 مِنَ الْحَبَرَةِ قَالَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَالْوَسْطِيُّ
 تَابِعَهُمْ مَقْدِيهِمْ وَقَالَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ
 يَرُدُّ وَأَعْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 قَلْبُ عَنْ نَعْيٍ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْوَاسِعُ
 لَمْ يَمُوتْ قَالَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ لَمْ يَمُوتْ
 عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ لَيْسَ
 الْمَقُولِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ
 وَطَنُهُ وَزَيْنُ الْإِسْلَامِ وَطَنُهُ إِذَا مَنَّ
 وَأَبُو الْبَقَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَ فَجْهَ الْحَبَرِ
 ثُمَّ كَانَتْ تَنْتَبِهُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ قُلُوبِهِمْ
 بِنِ الْمَقْرُونِ بِالْمُجْمَدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ثُمَّ أَنَّى جَلَّ بِبَوْلِهِمْ اسْتَكْبَرَتْ حَتَّى وَدَّ أَظْلَمَتْ
 بِالْمُجْمَدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ غَرَّ جَلَّ
 فَرَقَّ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ فَادَابَا نَوَارِجَ وَطَنِهِ
 بِنِ الْحَبَرِ وَجَعَلَ بِنِ الْحَبَرِ وَنَوَارِجَ جَعَلَ
 وَعَلَى بِنِ الْحَبَرِ وَجَعَلَ بِنِ الْحَبَرِ وَنَوَارِجَ
 وَاجْتَبَى بِنِ الْحَبَرِ الْقَائِمُ وَطَنُهُمْ كَأَنَّ كُوكَبَ
 يَارَبِّ مَرْهَاتٍ قَالَ هُوَ الْإِمَامُ وَهَذَا الْقَائِمُ الَّذِي
 وَجَعَلَ حَرَامِي وَهَذَا الْقَائِمُ وَهَذَا الْقَائِمُ
 يَشْفِي قُلُوبَ شَيْعَتِهِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْجَائِدِينَ وَالْكَافِرِينَ
 اللَّاتِ وَالْعَرِيِّ طَبِيعَتِهِ فَجَعَلَ قُلُوبَهُ لَهَا

٢٤

رَحِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي رَحْمَةِ بَارِكَةٍ رَحِيمَةٍ وَاجْتَمَعَتْ
 مِنْهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي رَحْمَةِ بَارِكَةٍ رَحِيمَةٍ وَاجْتَمَعَتْ
 هَذِهِ أُمِّي يَا رَحِيمًا وَيَا مَدْعُوًّا يَقُولُ دُعَائِي يَا رَحِيمًا
 تَوَلَّيْتُكَ الرَّحِيمَ الرَّحِيمَ الَّذِي تَوَلَّى النَّارَ وَكَوْنِي بِكَ
 رَحِيمًا وَاعْفُ عَنِّي وَتَوَلَّيْتُكَ أُمُورِي وَأَفْضَلُ دِيُونِي وَأَجْمَلُ عَمَلِي
 وَحَسْبُ لِي الْكِبَارُ الْإِسْلَامُ وَمِنْهُمْ بَارِكٌ كَفَى الصِّمَّ وَالنَّاحِدِ
 يَتَهُ وَلَا نَوْمًا أَجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ غَمٍّ فَرَجًا مِنْ دُعَائِهِ الدُّعَاءُ
 حَسْبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيْضًا الْوَجْهَ مَعَ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى الْجَنَّةِ
 يَا حَسْبُ اللَّهِ رَحِمْتُ عَلَيَّ مِنْهُ النُّظْمُ هَذِهِ رَحِيمَةُ بَارِكَةٍ
 حَسْبُ أَنْزَلَ عَلَيْهَا الرَّحْمَةَ وَيَسْمَا حَسْبُ مَوْسَى قَالَ لَهُ أَيْ مَارِجُو
 إِلَهُكُمْ لَا يَتَوَاضَعُونَ وَيَتَنَاسَتُونَ وَيَتَوَارَتُونَ وَيَصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 وَلَمْ يَصِفْهُ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَانِزُ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ
 قَدْ كُنِيَ مِنْ دَعْوَاهُ يَدْعُو بِهَا سَوِي دُعَاءِ أَبِيهِ قَالَ يُعْتَبَرُ
 فِي دُعَائِهِ يَا خَالِقُ الْخَلْقِ وَيَا بَاسِطَ الرِّزْقِ وَقَالَ لِحَبِيبِ بَارِكِ
 أَسْمُ وَحَسْبُ الْمَوْتَى وَمَحَبَّتُ الْحَيَا وَإِدَامُ النَّاسِ وَخُجْرُ النَّاسِ
 أَعْدَاؤُ النَّاسِ هَذِهِ مِنْ دُعَائِهِ الدُّعَاءُ فَحَسْبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 حَسْبُ حَسْبُ وَحَسْبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

فِي مُلْبِهِ نَظْمُهُ بَارِكَةٍ رَحِيمَةٍ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا
 تَقَالِي وَنَظْمُهُ بَارِكَةٍ رَحِيمَةٍ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا
 حَسْبُ حَسْبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ دُعَائِي عَمَّا بَارِكَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَحَسْبُ عَلِيٍّ وَحَسْبُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ دَعْوَاهُ
 عَلَيْهِ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا أَهْلُ الْقِيَامَةِ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا
 عَزَّ وَجَلَّ رَحِمْتُ فِي مُلْبِهِ نَظْمُهُ بَارِكَةٍ رَحِيمَةٍ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا
 وَيَسْمَا حَسْبُ رَحِيمَةٍ فَهُوَ تَفْخِيمُ شَبَقِهِ وَوَارِثُ عِلْمِ حَسْبُ
 دُعَائِهِ بَارِكَةٍ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا أَهْلُ الْقِيَامَةِ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَيَقُولُ دُعَائِي يَا رَحِيمًا
 لَهُ وَلَا تَمْنَالِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا خَالِقُ إِلَّا أَنْتَ تَقْنِي الْحَقُّ
 وَتَقْنِي أَنْتَ حَسْبُ عَمَّا رَحِمْتَ فِي الْقِيَامَةِ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا
 الدُّعَاءُ كَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَبَارِكَ اللَّهُ تَعَالَى
 حَسْبُ فِي مُلْبِهِ نَظْمُهُ بَارِكَةٍ رَحِيمَةٍ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا
 طَيْبَةُ طَاهِرَةٍ بِسْمَا حَسْبُ عَلِيٍّ وَحَسْبُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْوَقَارُ
 وَأَوْدَعُهَا الْجَلْمُ قَطْرُ شَيْءٍ مَكْتُومٍ فِي الْقِيَامَةِ وَفِي صَلَواتِي أَيْ
 بِهِ وَحَسْبُ رَحْمَةٍ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَقُولُ دُعَائِي يَا رَحِيمًا
 يَا رَحِيمًا يَا رَحِيمًا يَا رَحِيمًا يَا رَحِيمًا يَا رَحِيمًا

في الليلة التي رآها في بيت أبيه في المنام
كتاب كمال الدين في الامامة في الشيعة وخلفاءهم
باب

أخبار موسى بن جعفر عليه السلام في يوم الجمعة
حينئذ أتاه بنو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
إلى بغداد أن قروا بالرشيد إمامهم في ذلك اليوم
ولي عهد وكان له من الشيعة ما لا يحصى من بني
وجله في عهد وعبد الله المأمون وجعل أمره بعد أن ربيهم
المؤمن وجعل له الأمر بعد المأمون فأراد أن يجعل الأمر في ذلك
شأنه ينفذ عليها الكافر والعالم في سنة تسع وسبعين ومائة
الجميع اتفاق بين القضاة والعلماء والفقهاء والأمر أن يحضر
أبناهم المؤمنين وأخذ هو وطريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي
حدثني أن ابنه كان سبب رعاية يحيى بن خالد بن موسى بن جعفر عليه السلام
وضع الرشيد ابنه محمد بن زيد بن جعفر بن محمد بن الأشعث
فيما ذلك يحيى وقال إذا مات الرشيد واقضي الأمر إلى محمد بن
دولعي ودولعه وأبني وجعل الأمر إلى جعفر بن محمد بن الأشعث
وولده وكان قد عرف من جعفر في الشيعي وأظهر له أنه علي

ملحس

من عبد بن جعفر وقضي إليه من موع ذكر له أخوه عليه
موسى بن جعفر عليه السلام قال ففعل على مذهبه سعيه إلى الرشيد
وكان الرشيد يرى في موضعه وموضع أبيه من نفع الخلافة فكان
يقدم في أمره ويرحله يحيى لا بالوا أن يخطب عليه في كل يوم
إلى الرشيد له أخبار أو جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد
وقد ربه أبيه فأمره الرشيد بذلك اليوم فمضى الرشيد
فأمس يحيى عن أن يقول في شيء يحيى ثم قال الرشيد يا يحيى
المؤمنين قل في كتاب آخر أخرجوه ويؤدونه فيك ربحه ومما
أمر فيه الفيلق قال فمات وقال أنه لا يصل إليه مال فجهده من
الجهات إلا أخرج حمية فوجه به إلى موسى بن جعفر وليت أشك
أنه قد فعل ذلك في العشرين ألف دينار إلى أمير بجماله فقال
هو من لني في هذا الفيلق فأرسل إلى جعفر لئلا وقد كان عرف
بسيمايه يحيى وأظهر كل واحد منهما صاحبه العداوة فلما لم يقدر
رسول الرشيد بالليل حتى أن يكون قد جمع إليه قولي يحيى وأنه أمان
لبيته فافتر على ما ورد عاينك وكان في خطبتهما وأبني
فوق شابه وأقبل إلى الرشيد فلما وقع إليه عيجه وشتم راعي الكافر
ورأي البرد عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا أمير المؤمنين قد علمت

بترصه

أَنَّهُ يُسْعَى فِي عَمْدِكَ فَلَمَّا جَانِبَ رُؤُوسَ الْمَسِيحِ قَدَحَ الْيَاسَاحَ مَرَّ مَرَّةً
قَدْ قَدَحَ فِي قَلْبِكَ مَا يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ رَحْلَةَ ابْنُ الشَّاهِدِ قَالَ جَدَّ وَلَمْ
يَدْرُ مَا أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمَ بَرَزَ جَعْفَرُ بْنُ زَيْلَابَ إِلَى ابْنِ الْمُسَيَّبِ
وَأَمَّا قَدْ فَعَلْتَ لِلْمَسِيحِ الْبُشْرَى الْإِنْزِيَّةَ أَفَلَيْسَتْ أَعْيُنُكُمْ
ذَلِكَ فَقَالَ جَعْفَرُ اللَّهُ أَتَى رَأْسَ الْمُسَيَّبِ فَأَمَرَ بِأَمْرِ بَعْدَ ذَلِكَ يَذْهَبُ
فِي أَيْتَانِكُمَا أَخَوَاتِهِمَا فَقَالَ ابْنُ الرَّشِيدِ تَكْرَمُ لَهُ خُذْ ظَنَمَ جَعْفَرُ
وَأَنْطَلَقَ حَتَّى بَاتَى بِهَذَا الْمَالِ يُسَمِّي لَهُ جَعْفَرُ جَارِيَةً إِلَى تَعْبُدَ
الْمَالِ قَدْ فَعَلْتَ إِلَيْهِ الْإِذْخَاتِيمَا فَاتَى بِهَا ابْنُ الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ
هَذَا أَوَّلُ مَا يَرُفَعُ خُذْ فَرَسِي عَلَى الْمَالِ قَالَ صَدَقْتَ وَاجْعَلْ
أَنْصَرِفْ لَنَا فَاتَى بِهِ أَقْبَلَ فِيكَ قَوْلَ أَجِدَهُ قَالَ وَجَعَلَ حَسِي
يُخَالِفُ إِيْتَا طَافَ جَعْفَرُ قَالَ التَّوْفَلِي خُذْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَى
بِرْعَمٍ عَنْ مَشَاحِجِهِ وَذَلِكَ يَوْمَ حَجَّهِ ابْنُ الرَّشِيدِ قَبْلَ هَذِهِ الْحُجَّةِ
فَقَالَ لِبَيْتِي عَلِيُّ بْنُ أَسْمِجِيلَ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا مَالِكُ
قَبْلَ أَنْ تَخْلُفَ تَقْبَلُ مَالًا كَثِيرًا تَدْرُ لِعُزْرِ الْوَزِيرِ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَكَأَلَهُ
وَطَلَبَ الْجَوَاحِ إِلَيْهِ وَكَانَ سَبِيحَ الْكُزْنِ حَسِي بْنُ خَلْدٍ قَالَ لِحَسِي
بِنَا بِي مَرْتَمِ الْأَبْدَانِ عَلِيَّ بْنَ طَلِيفٍ إِلَى طَالِبٍ لَهُ رَغْبَةٌ فِي الزَّيَا
فَأَوْسَعَ لَهُ مِنْهَا قَالَ بَلَى إِيَّاكَ عَلِيَّ بْنَ طَلِيفٍ هَذِهِ الصَّفْهَةُ وَهِيَ عَلَى

[illegible]

قَالَ كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ بَدَأَ ابْنُ مَرْثَدَةَ يَتَكَلَّمُ
 لِرِجَالِهِ فَقَالَ كُمْ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ فَلَمَّا جَاءَتْ
 قَالَ يَا عَبْدُ اللَّهِ أَهْزَكُمُ يَحْيَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 مِنْكُمْ يَكُونُ فِيكُمْ خَلِيفَةٌ قَالُوا لَقَدْ نَبَأْنَا لَكَ شَيْءًا مَا جَاءَ
 عَنْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ قَدْ مَنَّ اللَّهُ أَرْبَابَهُمْ اثْنَا عَشَرَ نَبِئْنَا بِهِ
 قَالَ أَبُو عُرْوَةَ فِي حَدِيثِهِ نَعَمْ نَبَأْنَا بِأَيُّهَا إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ حَسْبُكَ
 لَسْتُ بِعَنْزٍ مِنْ مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَطْلَقُوا
 نَعْبًا يَا ثَمَالُ عَسَى أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا أَيْ جَاءَ مِنْ سَمِيرٍ
 قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ
 يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمْرًا ثُمَّ أَخَذَ صَوْتَهُ فَقَالَ يَوْمَئِذٍ مَا الَّذِي
 أَخْبَنِي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ قَالَ ظَهَرَ مِنْ قُرَيْشٍ جَدُّنَا جَاهِلُ بْنُ
 قَالِ اتَّبِعْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَمَعْنَاهُ يَقُولُ لَمْ يَكُنْ
 الْأَمْرُ لَنْ تَقْضَى حَتَّى يَمُوتَ ثَمَالُ عَسَى أَنْ يَكُونَ ظَلَمٌ مِنْ قَبْلِ ظَلَمٍ
 حَسْبُكَ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ قَالُوا ظَلَمٌ مِنْ قُرَيْشٍ جَدُّنَا جَاهِلُ بْنُ
 بَنِي شَمْرَةَ يَقُولُ شَمْرَةُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ يَكُونُ ثَمَالُ عَسَى أَنْ يَكُونَ ظَلَمٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا نَعَمْ أَلَمْ يَكُنْ لِيَاثِمَةُ
 ابْنِ أَبِي ذُهْلٍ وَبَنِيهِ قَالُوا نَعَمْ يَكُونُ مَاذَا قَالَ يَكُونُ الْمَسْرُوحُ

٢٣

قَالَ كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ بَدَأَ ابْنُ مَرْثَدَةَ يَتَكَلَّمُ
 لِرِجَالِهِ فَقَالَ كُمْ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ فَلَمَّا جَاءَتْ
 قَالَ يَا عَبْدُ اللَّهِ أَهْزَكُمُ يَحْيَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 مِنْكُمْ يَكُونُ فِيكُمْ خَلِيفَةٌ قَالُوا لَقَدْ نَبَأْنَا لَكَ شَيْءًا مَا جَاءَ
 عَنْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ قَدْ مَنَّ اللَّهُ أَرْبَابَهُمْ اثْنَا عَشَرَ نَبِئْنَا بِهِ
 قَالَ أَبُو عُرْوَةَ فِي حَدِيثِهِ نَعَمْ نَبَأْنَا بِأَيُّهَا إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ حَسْبُكَ
 لَسْتُ بِعَنْزٍ مِنْ مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَطْلَقُوا
 نَعْبًا يَا ثَمَالُ عَسَى أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا أَيْ جَاءَ مِنْ سَمِيرٍ
 قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ
 يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمْرًا ثُمَّ أَخَذَ صَوْتَهُ فَقَالَ يَوْمَئِذٍ مَا الَّذِي
 أَخْبَنِي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ قَالَ ظَهَرَ مِنْ قُرَيْشٍ جَدُّنَا جَاهِلُ بْنُ
 قَالِ اتَّبِعْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَمَعْنَاهُ يَقُولُ لَمْ يَكُنْ
 الْأَمْرُ لَنْ تَقْضَى حَتَّى يَمُوتَ ثَمَالُ عَسَى أَنْ يَكُونَ ظَلَمٌ مِنْ قَبْلِ ظَلَمٍ
 حَسْبُكَ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ قَالُوا ظَلَمٌ مِنْ قُرَيْشٍ جَدُّنَا جَاهِلُ بْنُ
 بَنِي شَمْرَةَ يَقُولُ شَمْرَةُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ يَكُونُ ثَمَالُ عَسَى أَنْ يَكُونَ ظَلَمٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا نَعَمْ أَلَمْ يَكُنْ لِيَاثِمَةُ
 ابْنِ أَبِي ذُهْلٍ وَبَنِيهِ قَالُوا نَعَمْ يَكُونُ مَاذَا قَالَ يَكُونُ الْمَسْرُوحُ

حليته حتى اتيته في يومه فوجدته باخا فخره وراز من
 سعي لم يجرى من قبله فمعه ما يتصور في ذلك وراز من
 يريده جديدا فمعه ما يتصور في ذلك وراز من
 سعي في الله فمعه ما يتصور في ذلك وراز من
 حريقا موسى انما عليه لم يجرى من قبله فمعه ما يتصور في ذلك
 وزير الياعه يعني في حدي اليه يسمع ابراهيم يقول
 عن قريش رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الحاطب له باي
 نت وافي رسول الله الى اخذ اليه من امر قد عرفته عليه
 والى اريد ان اخذ موسى من حدي فمعه ما يتصور في ذلك
 من لفتك يا يوسف فيها ذمهم وانا احبب انني سياتخذ عدا
 في كان من الغد ارسى اليه الفضل من البرع وهو قائم في
 مقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فامر بالقبر عليه وحيده
 حدينا عبد الله بن صالح قال حدي صاحب الفضل من البرع غر الفضل
 البرع قال حدي ذات ليلة في فراشي مع بعض جوارى فلما
 نصف الليل من حركه باب القصور فراجح ذلك فماتت
 حارثه لعلها نائم من البرع فلم يفر الا سير حتى رأت باب
 البيت الذي كسفته قد فتح واذا يسرور الكبر قد دخل

عيا قريش في يومه فوجدته باخا فخره وراز من
 سعي لم يجرى من قبله فمعه ما يتصور في ذلك وراز من
 يريده جديدا فمعه ما يتصور في ذلك وراز من
 سعي في الله فمعه ما يتصور في ذلك وراز من
 حريقا موسى انما عليه لم يجرى من قبله فمعه ما يتصور في ذلك
 وزير الياعه يعني في حدي اليه يسمع ابراهيم يقول
 عن قريش رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الحاطب له باي
 نت وافي رسول الله الى اخذ اليه من امر قد عرفته عليه
 والى اريد ان اخذ موسى من حدي فمعه ما يتصور في ذلك
 من لفتك يا يوسف فيها ذمهم وانا احبب انني سياتخذ عدا
 في كان من الغد ارسى اليه الفضل من البرع وهو قائم في
 مقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فامر بالقبر عليه وحيده
 حدينا عبد الله بن صالح قال حدي صاحب الفضل من البرع غر الفضل
 البرع قال حدي ذات ليلة في فراشي مع بعض جوارى فلما
 نصف الليل من حركه باب القصور فراجح ذلك فماتت
 حارثه لعلها نائم من البرع فلم يفر الا سير حتى رأت باب
 البيت الذي كسفته قد فتح واذا يسرور الكبر قد دخل

نفسى ترج فرجته ج...
 في حبه فوائده...
 واعلمته بالذي...
 از حكمة لبرق...
 الله صلى الله عليه...
 لي في الجمع والجلالة...
 فاشدق بالله ان...
 بيك عليه السلام واخرجه...
 السبب الذي...
 حقي على...
 الامر...
 في اليوم قال لي...
 الله...
 فنه...
 والجمع...
 كل...
 بها اربع رجا...
 يا سائق الوقت يا

[illegible]

صائبة قال ابو الجوز علي بن الميمون ما تقول في الحاشية التي فيها
قال قال فقضي انهم قال نعم فانه قال فاستد جافا
الجوز عليه السلام وهو هذا جاءه فقال الهدي في يوسف
ما اراك صنعت شيئا قال اني صرت حردا فاعزني الله ما علي من
يقطين قال اني الجوز الهدي في يوسف عليه السلام
وعنه جاءه في اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي
في اقمه فقال له هل سته ما تشهرون قالوا نرى ان نتبعه
عنه وان تعير نجهل فانه في يوم نشره فليسيم ابو الجوز
عليه

عليه السلام قال
رعت حبة لا يستغلب بها ولا يغلب مغالب العلاب
ثم رفع اليه اليه عليه السلام فقال اللهم كم من عبد
عبد في طيعة فليس له في سناجيد وداف في قواقل
يتمومه فانه تم عن عبيد حرايته فلما رايت صنع في عن احتلال
النواجح وعجري عن ملات الجواخ صرفت عن ذلك بحولك
وقول لا يحول وقوتي والقته في الحفير الذي اختاره الى
خائيا فما امله في دنياه فيساعد لما رجاه في اخرته فلما اخذ
يعلم ذلك فبدا يستحقك عبيدي اللهم فخذ مني وافلح

عني

قوله في الواجب في شعا فيما يليه ورجاع من من اوده
اللهم في اخرجني من عذري جافه تلو من عني شفاء من
حتى عليه وواو صلا اللهم في اخرجني من عذري شكا في
بالتغيير في عذري عذرا في اخرجني من عذري ما وعدت
في اجابته المضطربين بعدد الفضل بعظيم والمز الكبر
قال ثم تفر القوم فما اجتمعوا في القراءة الكتاب الوارد موت
موسى بن الهدي في ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلام
من اهل بيته

وباربه لم يشر في الارض في عذري فمقطع بها بعد قطع
ميرت حبة لم تحدي في عذري لم يشر في عذري فمقطع بها بعد قطع
فمور اليلك في الاضارب فمور في عذري فمقطع بها بعد قطع
فتح ابواب السما ودونها اذا قبح في ابواب فمقطع بها بعد قطع
اذا وددت لم يرد الله وقد عاين اهلها والله راى وسامع
ولاني لا رجوا الله حتى كانا اري عجل الطن ما الله صانع
حسنا العبد في رضى الله عنه قال جنتي ابي بنسبه ورفعه ان موسى
بن جعفر عليه السلام دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا ابن
رسول الله اخبرني عن الطبايع الاربع فقال موسى عليه السلام

٧

مَا لِي بِحَقِّهَا مَلَكٌ يَدَارِي وَلَمَّا الْبَدَمُ فَانَهُ عَيْدُ عَارِضٍ وَبِهَا
 الْعَيْدُ بَوَاهُ وَلَمَّا الْبَالِغُ فَانَهُ خُصْمٌ خَلَّ مِنْ سِدْرَتِهِ فَرُجَانُ الْقَوَاعِ
 أَخْبَرُوا وَأَمَّا الْمَرْءُ فَانَهَا إِذَا الْهَرَبُ جَفَّتْ بِأَفْوَاهِهَا قَتَلَ
 لَهُ قُرُونٌ بِأَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ شَفَعُوا عَلَى الْمَلِكِ مِنْ كُنُودِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 حَيْدُ نَبَاهٍ مِنْ مَجْدٍ بِأَسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 اللَّهُ قَالَ لَمَّا أَدْخَلْتُ عَلَى الرَّشِيدِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ
 يَا مُوسَى مِنْ حَقِّ خَلِيفَتَيْنِ نَحْيُ إِلَيْهَا الْحَرَجَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَعِزُّكَ بِاللَّهِ إِنْ تَوْبَانِي وَأَمْلَكَ وَتَقَبَّلَ الْبَاطِلُ مِنْ عَبْدِ أَيْتَانِي
 قَتَبْتُ عَلَيَّ أَنَّهُ كَذَبٌ عَلَيْنَا مِنْذُ قُبُوعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَا عَلِمَ ذَلِكَ عَيْدُكَ فَإِنْ رَأَيْتَ بَقَايَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنْ تَأَكَّدَ لِمُحِبِّكَ بِشَيْءٍ جَرَفِي بِهِ
 أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبِيبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ إِنْ الرَّحْمَةُ إِذَا مِشَتْ بِالْحَرَمِ تَحَرَّكَتْ وَأَضْطَرَبَتْ فَأُولَئِكَ
 يَدُكَ جَعَلَنِي اللَّهُ قَدَالَ فَقَالَ إِنْ قَدَرْتُ مِنْهُ فَأَخَذَ يَدِي لَمْ
 حَذَنِي إِلَى نَفْسِهِ وَعَانَقَنِي طَوِيلًا ثُمَّ تَرَكَنِي وَقَالَ أَطْبِقْ يَا
 مُوسَى فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَيَّ بِأَيْدِيهِ فَمَطَرْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا أَنَّهُ قَدْ دَبَّحَتْ عَيْنَاهُ
 فَرَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي فَقَالَ صَدَقْتَ وَصَدَقَ حَدَّثَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

تَرَكَتُكَ وَأَضْطَرَبَتْ عَرُوفِي جَنَّتْ عَلَيَّ عَلَى الرَّقْدِ
 وَفَاضَتْ بَيَاضِي وَنَا أَرِيدَ أَنْ أَسْأَلَ عَنْكَ أَشْجَلِي وَفِي مَدَارِي
 مِنْ حَيْثُ لَمْ أَسْأَلْ عَنْكَ أَحَدًا فَإِنْ لَمْ أَجِبْ عَنْكَ خَطْبُكَ وَجْهٌ وَلَمْ
 أَقْبَلْ قَوْلَ الْحَدِيثِ وَتَدْبِغْنِي أَنْكَ لَمْ تَكْذِبْ قَطُّ فَاصْبُدْ قَتْنِي
 عَمَّا أَسْأَلَ قَامَنِي قَلْبِي فَقُلْتُ مَا كَانَ عَلَيَّ عَذْرِي فَإِنِّي سَأَلْتُكَ
 إِنْ أَنْتَ أَقْبَلْتَنِي قَالَ لَكَ الْإِيمَانُ لَمْ يَصِدْقَتِي وَتَرَكَتُ الْبَقَايَا لَمْ
 تَعْرِفُونِ بِنَهْائِ عَشْرِينَ فَاطِمَةُ فَقُلْتُ لَيْسَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا شَأْنًا
 قَالَ أَجِبْنِي لَمْ فَضَلْتُمْ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَنَبُو عَيْدِ
 الْمُطْلَبِ وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ وَاحِدَانَا بَنُو الْعَبَّاسِ وَأَنْتُمْ وَلَدَانِي طَالِبُ وَنَحْنُ
 بِعَمَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَيْتِهِ وَقَرَانَتُهُ أَمِنَهُ بِسُوءِ قُلْتُ
 نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْكَ وَكَيْفَ ذَلِكَ قُلْتُ لَنْ عَيْدِ اللَّهِ وَأَبَا طَالِبٍ لَا ب
 وَأَمْرًا بِوَكُوفِ الْعَبَّاسِ لِنَسَبِهِ مِنْ أَمْرِ عَيْدِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى
 طَالِبٍ قَالَ فَلَمْ يَجْعَلْكُمْ أَنْتُمْ وَرَثَتُمْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْعَرَجُ بْنُ الْعَمِ وَقَدْ رَسُلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَبَيْتِهِ وَقَدْ تَوَفَّى أَيْبُطَ الْبَقَايَا وَالْعَبَّاسِ عَمَّ حَيَّ قُلْتُ لَهُ
 إِنْ رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَغْفِرَ لِي مِنْ هَذِهِ الْمِثْلَةِ وَتَسْلَى غَيْبَ
 لَمْ يَأْتِ بِسُوءِهِ تَرِيدُ فَقَالَ لَمْ أَوْجِبْ قُلْتُ قَامَنِي فَقَالَ قَدْ أَشْكَ

قَالَ الْكَلَامُ فَقُلْتُ اَنْ يَقُولَ عَلِيٌّ بِرَأْيِ طَائِفَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْ يَلْبَسَ
وَلَدَ الصُّلْبِ كَرَاكَ اَوْ اَنْ يَلْبَسَ سَهْمًا اَوْ اَنْ يَلْبَسَ رِجْلًا اَوْ اَنْ يَلْبَسَ
وَالزَّوْجَ وَلَمْ يَنْتَبِ الْمَعْمُوعُ وَلَدَ الصُّلْبِ مِرَاقًا وَلَمْ يَنْتَبِ الْمَرَّاقُ
اِلَّا اَنْ يَلْبَسَ عَدِيًّا وَفِيْ اُمِّيَةِ قَالُوا لَيْسَ وَالذَّرِّيَّةُ مِنْهُمْ بِمُحْتَبَةِ
وَلَا اَنْتَ عَنْ رِسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ قَالَ يَقُولُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْ يَلْبَسَ الْعِلْمَ قَضَايَاهُمْ خِلَافَ قَضَايَاهُ هَذَا نُوْحٌ
بِرَجْحَانٍ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْمِثْلَةِ يَقُولُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ حَكَمَ
بِهِ وَقَدْ وَدَّاهُ لِعَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَجْمُوعِينَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةَ وَقَدْ قَضَى بِهِ
قَائِمِي لِعَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ قَابِرِي إِحْضَارِهِ وَأَخْصَارُهُ يَقُولُ خَلَاوَعُهُ
مِنْهُمْ سُنَنِي الثَّوْرِيَّ وَأَبْرَهِيْمَ الْمَدَنِيَّ وَالْفَضْلَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ
أَنَّهُ قَوْلٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْمِثْلَةِ فَقَالَ لَمْ يَمَّا الْبَغْيُ يَقِفُ
أَنْتَ لَمْ يَمَّا الْحِجَارُ فَلَمْ لَا تَقْتَوِي بِهِ وَقَدْ قَضَى نُوْحٌ بِرَجْحَانٍ قَالُوا
جَبَرَتْ نُوْحٌ وَحَسَا وَقَدْ أَقْبَى لِعَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ قَضِيَّتُهُ يَقُولُ قَبْدَمَا
الْعَامَّةُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ عَلَى أَقْصَامِ
وَكَيْدٍ لِقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى أَقْصَانَا وَهَوَايِمُ جَانِعُونَ
جَمِيعٌ مَا مَدَحَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ مِنْ النَّفَرِ
وَالنَّبَرِ أَيْفَ وَالْعِلْمُ دَاجِلٌ فِي الْقَضَا قَالَ رَدِّي يَا مُوسَى قُلْتُ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَطَعْنَهُ فَنَجَسَهُ فَقَالَ لَا يَأْسِرُ عَلَيْكَ قُلْتُ
لَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْوَرِ مِنْ لَمْ يَجِبْ وَلَا شَيْءَ
لَهُ وَلَا يَدِي حَتَّى يُجَابِدَ فَقَالَ مَا جَعَلَ فِيهِ قُلْتُ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَمْسُجُوا وَلَا مَالَكُمْ مِنْ وَابْتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ
حَتَّى يُجَابِدُوا وَلَا تَعْمِ الْجِبَارُ لَمْ يُجَابِدَ فَقَالَ لَا أَيْلَكَ يَا
مُوسَى هَلْ أَقْبَيْتَ بَدَلًا لِحَبْدَانِ أَعْدَانَا أَمْ أَجَزْتَ أَجْزَامَ
الْقِتْلَانِ فِي هَذِهِ الْمِثْلَةِ شَيْءٌ قُلْتُ اللَّهُمَّ لَا وَمَا يَأْتِي عَمَّا لَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ لَمْ يَجَزْ لَمْ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ اِنْ نَسَبُوا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُونَ لِكُمَا يَنْبَغِي
رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْتُمْ نَبَوِيٌّ وَأَمَّا يَنْبَغِي إِلَيَّ أَيْدِي وَوَأَجِبُهُ
أَمَّا يَنْبَغِي وَعَمَّا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَدَّكُمْ مِنْ قَتْلِ
فَقُلْتُ يَا لِعَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ تَشَرَّفَ فَخَطَبَ إِلَيْكُمْ كَرِيمًا أَعْلَى حَسَنَةً خَيْرِيَّةً فَقَالَ
شَاجَزَ اللَّهُ وَلَمْ لَا أَحْسِيَةُ يَا لِقَتْرِ عَلَى الْعُورِ وَالْعَمِ وَقَتْرِشَ
بَدَلًا فَقُلْتُ لَهُ لَكِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَخْطُبْ إِلَيْهِ وَلَا أَرْوَجُهُ
فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ لَكَ وَلَدِي وَلَمْ يَلِكْ فَقَالَ أَحْسَنَتْ يَا
مُوسَى ثُمَّ قَالَ كَيْفَ قُلْتُمْ أَنَا ذَرِيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَبِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَلَدِ الدُّنْيَا وَلَا يَكُونُ لَهَا عَقِبٌ قُلْتُ يَا بِلَّحُورُ الرَّاهِ وَالْعَبْرُ
 وَمَنْ فِيهِ إِلَّا مَا أَعْفَانِي عَنْ هَذِهِ الْمِثْلَةِ فَقَالَ لَا أَوْجِبُ
 رَجَحَتُكُمْ فِيهِ يَا وَلَدِ عَلِيٍّ وَأَنْتُمْ مَوْسَى يَعْبُودُكُمْ وَأَمَامَ رَبِّكُمْ
 كَذِبِي أَنِّي لَا فُلَيْسَتْ أَغْفِيكُمْ فِي كُلِّ مَا أَيْسَأَلُ الدُّعَاءَ حَتَّى
 تَأْتِيَنِي فِيهِ نَحْوُ فَرَكَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّكُمْ تَدْعُونَ مَعَشِدَ
 وَلَدِ عَلِيٍّ أَنَّهُ لَا يَسْطُو عَنْكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ الْكَفَّ وَكَذَلِكَ إِلَى الْأَوَّلِ
 وَبَلَوْنِي خَدَشْتُمْ وَلَا حُجَّتُمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا فَرَطْنَا فِي الْكُتَابِ
 مِنْ شَيْءٍ وَأَسْتَعْنَيْتُمْ عَزَّ وَجَلَّ رَأَى الْعُلَمَاءُ وَقِيَامُهُمْ فَقُلْتُ تَأْذَنُ
 لِي سِرُّ الْجَوَابِ فَقَالَ فَاتَّ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
 الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمِنْ
 ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَيَسْمُوعِيلَ وَأَبُوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى
 وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ الْخَيْرُ وَذِكْرُكَ وَحُجَّتِي
 وَعَلَيْكَ مِنْ أَوْسَعِي كَالْمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَيْسَ لِي أَنْ
 قُلْتُ إِنَّمَا الْحَقُّ لِلَّهِ يُدْرِي أَيْسَأَلُ الْعُلَمَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِطَرِيقٍ مِنْهُمْ عَلَيْهَا
 أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْجَنَابُ دَارِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 فَمِنْ قَوْلِ أَيْنَا فَاجِلُهُ عَلَيْهَا أَلَمْ أَرِيدَ كَيْسًا لِمُؤْمِنِينَ قَالِ فَاتَّ

قَوْلَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَقِّ قِيَمٍ مِنْ بَعْدِ مَا جَعَلَ الْعِلْمَ
 فَتَلَّ لَنَا الْمَوْلَانِ دَعَا أَيْنَا وَأَيْنَا حَقُّ وَبِنَا حَقُّ وَأَيْنَا حَقُّ
 وَأَيْنَا حَقُّ فَمِنْهُمْ فَمِنْهُمْ فَمِنْهُمْ فَمِنْهُمْ فَمِنْهُمْ فَمِنْهُمْ
 أَجْدَابُهُ أَدْخَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الْكِبَا عَدَدَ
 الْمَاءِ هَلْهُ مَعَ النَّصَابِيِّ الدَّعَا عَلَى نَبِيٍّ يُطَالَمُ وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ
 وَالحُجَيْنُ وَيَسْمُوعِيلُ فَاجِلُهُ وَأَيْنَا عَلَى نَبِيٍّ يُطَالَمُ عَلَيْهِمْ
 أَلَمْ يَكُنْ عَزَّ وَجَلَّ الْعُلَمَاءُ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ
 يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ كَلِمَةُ إِيْسَاءَ فَرَعَتِي قَالَتْ لَنْتَهُ مِنْي وَأَنَا
 مِنْهُ فَقَالَ جَبْرِيلُ وَأَنَا مِنْكُمْ مَا يَأْتِي سَوَّلَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لَا
 يَسِفُ الْأَذَى وَالْفَقْدُ وَلَا فِي الْأَعْلَى فَكَانَ حَامِدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 بِهِ خَلِيلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْبَقُولُ فَمِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَبُو هَيْمٍ
 أَنَا عِشْرَتِي عَلَى نَقْرِ يَقُولُ جَبْرِيلُ أَنَّهُ مِتَّ فَقَالَ أَحْيَيْتُمْ مَوْسَى
 أَرْفَعُ الْبَنَاءَ جَوَابًا فَقُلْتُ لَهُ أَوَّلُ حَاجَةٍ إِنْ أَدْرَكَ مِنْ عَمَلٍ أَنْ
 يَرْجِعَ إِلَى حِرْمٍ وَجَدْتُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِلَهِيَّ فَقَالَ نَهْضَانِ شَأْنُ
 رَبِّكَ فَرَوِي أَنَّهُ أُنْزِلَهُ عَبْدُ السَّيِّدِي ابْنُ شَاهِكُ فَرَعَمَ أَنَّهُ تَوَجَّهَ
 عَبْدُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ النَّوْفَلِيُّ قَالَتْ سَمِعْتُ
 أَبِي يَقُولُ مَا تَقَرَّرَ الرَّشِيدُ عَلَى هُوَ مِنْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قبض عليه وهو عند راس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما انصرف
 ٢ فوطع عليه ضلابة ورجل وهو يلهي ويقول اليك اشلوا يا رسول
 الله ما الذي واقبل الناصر من كل جانب يملون ويقتلون فلما
 حمل اليه يده البرص بد شتمه وجفاه فلما جرت عليه الليل
 امر بقتل فرقتاه فجاء موسى بن جعفر الي اجد هما وخفا
 ودفعه الي حسان السري وابصر بان يصير في قبة الي البصرة
 فسله الي علي بن جعفر بن ابي جعفر وفعوا امره ان يوجه
 قبة اخرى علانية فهازل الي الكوفة معها جماعة ليعمل علي
 الناصر امر موسى بن جعفر عليه السلام قد حسان البصرة قبل الروية
 بيوم فدفعه الي موسى بن جعفر بن ابي جعفر فهازل علانية
 حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه علي في بيت من بيوت المجلس
 الذي كان علي فيه واقفل عليه وشغله البعد عنه فكان لا يتبع
 عليه الباب اليه خالترجال خرج فيها الي الظهور وحال يربط
 اليه فيها الطعام قال ابي قال لي الفير بن ابي صباح وكان
 نصرانيا فظهر الاسلام وكان نذيقا وكان يبيت لعيسى ابن جعفر
 وكان في خطبته فقال يا با عبد الله لا تسمع هذا الرجل التماح
 في ليلته فنه في هذه الدار التي هو فيها من ضرب الفواهي

والشك

والمناجحة ما اعلمه اشكته لم يطير بي اليه قال ابو ربيعي في
 تلك الايام الي علي بن جعفر بن ابي جعفر علي بن جعفر بن علي
 بن الناصر بن جعفر في رقة رقعها اليه احمد بن اسيد حاجب
 عيسى قال وكان علي بن جعفر في مشايخي صبا شتم وكان
 اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يكثر المشايخ ويدعوا
 احمد بن اسيد الي منزله فحقل له وياتيه بالمخير والمغتاب
 يطعم في ان يذكره عيسى فكل في رقعته اليه رقعها اليه انك
 تقدم علينا احمد بن اسيد في الاكل واكثر املك وتخصه بالملك
 وفسا من هو اسير منه وهو يدعي بقايع موسى بن جعفر بن جعفر
 عندك قال فاني لقال في يوم قايض اذ جئت حلقه الباب
 علي فقلت ما هذا قال لي المخلام فغضب علي الباب يقول
 لا بد من لقايك الساعة فقلت فاجا الامرا يدعوا اليه فدخل
 فحدثني عن الفير بن ابي صباح هذه القصة والبرقة قال
 وكان قال لي الفير بن ابي جعفر ما اجزي لي خبر ابا عبد الله فحين
 قال البرقع عبد الامير لم عبد الله فسلنا او قد قلت الامير في
 نفسك فهد شي حتى اخبر ابا عبد الله فباتك فحلف علي كذبه
 فقال لا تخبر فغضب قال ابن عبد الما حمله علي هذه الحبيدة فقلت

١

له واما الامير انتم تعلم انكم اكلوا باجده الموتى فقولوا
 على اطر فقه قال معي الله فقلت فلو كان له مذهب خالف فيه
 الناس لم يمانعوا عليه قال اعلموا معي فتيه اكثر قال
 ابو فاني دعوت برائي وركبت الي البقيع من اعني فصرخت
 اليه ومعني فحيب في الظهور فاستاذنت عليه فارسل اليه
 فقال قد طيبت عليا ارفع قدرك عنه واذ اهو جاليت على شرايه
 فارسلت اليه والله لا يدرك لواء فرج الي في قيمه قوت وازار
 مؤثره فاجرت بما بلغني فقال لتعيب خريست خيرا ام القوام
 الملك ان خبر ابا عبد الله فقه ثم قال لي لا باين فليست في
 قلت الامير و ذلك شي قال فامضت بعد ذلك الالهام بسيرة
 خريست فموسى بن جعفر عليه السلام سيرا الي بغداد وكتبوا
 ثم طهر في يوم الراجح في راحة جيبه وضيق عليه ثم رخص اليه
 الرشيد فسمي في رطب وامن ان يقدمه اليه وحينئذ اليه في ثاوله
 منه ففعل فمات عليه السلام حيد ثنائين ثم قال فاستبينا
 على وابر الماموز فقال التذوق فرغني التشتيع فقال القوم جميعا
 لا والله ما تعلم قال عليه الرشيد قلة وكيف ذلك والرشيد
 كان يثق اهل هذا البيت قال كان يقبلهم على الملك ان الملك

عقمت

عتيم وقد تحت معه سنة فلما صار الي المدينة تقدم الي حجاب
 وقال لحيه خذ علي رطل من اهل المدينة ومكة من اهل النصارى
 والاشجار وفي هاشم وبيار بطون في ايش الينس فتيه ففعل
 الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان فلان فاني في حجاب
 من هاشم او مهاجري او انصار في فصلة من المال فتيه الف
 دينار وما دوتها الي ما في حجاب علي قدر شرفه ووجه اياه
 فانا ذات يوم واقفا دخل النضال بن البرع فقال يا امير
 المؤمنين في الباب دخلت مع الله مؤتمري من حجاب فمات علي
 بن الحيز بن علي بن ابي طالب عليه السلام فاقبل علينا ونمى قيام
 على رايه والامين والمؤمن والمؤمنين وبيار القواد فقال اخذوا
 على انفسكم ثم قال لانه ايد له وانه لا اذ على بساطي فانا
 كذلك اذا دخلت شي فمات فماتت الفارة كانه شرف
 بال قد علم النجود ووجهه واقفه فلما راي الرشيد ربي نفسه
 عز جوار كان رايه فصاح الرشيد له والله لا اذ على بساطي فمعه
 الحجاب من الرطل فخطنا اليه باخفايا لا نعلم الا بخطام
 فمات الرشيد على حماره حتى صار الي البساط والحجاب والقواد
 محمد قون بن قون فقام اليه الرشيد فاستقبله الي اخر البساط

فيها الامير ان تعلم انك اكلوا باحد ملوكه يد فكل جمل
 على اطره قال معاوية الله فقلت فلماذا له مذهب مخالف فيه
 فابن جابر عليه قال اكله ومعه فتيه اكله قال
 ابو جابر دعوتك بدائي وركبت الى الفير من ساعتي فمضت
 اليه ومعى فعيبت في الظهور فابتدأت عليه فابن جابر فقلت
 قد اكلت علبا ارفع قدرك عنه كواذاهو جالس على سبيله
 فابن جابر عليه والله لا بد من لقائه فخرج اليه في قميص قبيح وازار
 موزد فخرته بما بلغني فقال لتعيبك خربت الم ان تقدم
 اليك ان لا تخبر ابا عبد الله ففقه ثم قال لي لا يا ابن فلست في
 قلب الامير وذل لك شي قال فما فعلت بعد ذلك الا ان لم يسير
 حتى جمل موسى بن جعفر عليه السلام سيرا الى بغداد وخطبت ثم اطلق
 ثم خطب ثم سار الى السدي بن شافا فخطبته وضيق عليه ثم رفق اليه
 الرشيد فسمي في رطب وامن ان تقدمه اليه وعيتم اليه في ثاوله
 منه ففعل فمات عليه السلام حده ثانيا فمضت فقلت فقلت
 على راس المامون فقال لبدوز من علمي الشيعي فقال القوم حيا
 لا والله ما تعلم قال عليه الرشيد قائله وكيف ذلك والرشيد
 كان يقاتل اهل هذا البيت قال كان يقاتلهم على الملك ان الملك

عنتم

بعثتم ولقد حجت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجاب
 وقال لا يدخلك على رجل من اهل المدينة ومكة من اهل المأثر
 والافكار فبني هاشم وبيار بطور قريش اليست فيه فكان
 الرجل لا يدخل عليه قال لافلان من فلان حتى ينهي الى جنة
 من هاشم او مهاجري او انصاري فصلة من المال شيه الف
 دينار وما بدوتها الى ما في دينار على قدر شرفه ووجهه لبايه
 فان اذ ات يوم واقف لا دخل الفضل ابن البرع فقال يا امير
 المؤمنين عني الباب جلد عني الله مؤمني من كبر فمض محمد بن علي
 بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فاقبل علينا ونحضر قيام
 على راسه والامير والمؤمن والمؤمنين وبيار القواد فقال اخذوا
 على انفسكم ثم قال لا ذنه ايدرك ولا ينزل الا على بساطي فانما
 كذلك اذ دخل شيعي فمض قد انفضت العباد مكانه شرا
 بال قد علم السجود وجهه واقفه فلما راي الرشيد روي نفسه
 عن جمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله لا اعلي بساطي فمنعه
 الحجاب من الرطب ونظرنا اليه باخفايا لجلاله لا اعطاه
 فادال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد
 محذون من فزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى اخر البساط

٣٣

وَقَبْلَ وَجْهِهِ وَعَيْنَيْهِ وَانْدَبَهُ حَتَّى صَبَرَ فِي مَدْرَجَةِ الْجَلِيلِ وَالْخَلِيبِ
 مَوْلًى فَبَدَّ وَجْعَ لَعْنَتِهِ وَنَقِيلَ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِ وَيُسَلِّهُ عَنْ أَجْوَالِهِ
 ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ مَا عَلَيْكَ مِنْ الْعِيَالِ فَقَالَ هَزِيدٌ وَعَلِيٌّ
 الْحُسَيْنُ مَا قَالَ أَوْ دُرُطُومٌ قَالَ لَمْ أَكْثَرُهُمْ مَوْلًى وَحَسَبُهُمْ قَامًا
 الْوَلَدُ فَلِي بَنُوتٌ وَتَلْتُونَ الذَّكَرَ مِنْهُمْ كَذَا وَالْيَسْوَانُ مِنْهُمْ
 كَذَا قَالَ فَلَمْ يَلْتَزِمْ أَجْوَالَهُمْ بَنَاتُهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ
 قَالَ الْمَدَنِيُّ عَنْ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا جَالَ الصُّبْحُ قَالَ تُعْطِيهِ فِي وَقْتُ
 وَمَتَّعَ فِي آخِرِ مَا قَالَ فَهَلْ عَلَيْكَ ذَنْبٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ كَمْ قَالَ عِوَانُ
 عِشْرَةِ النَّاسِ قَالَ الْبَشِيدُ يَا ابْنَ عَمِّ أَمَا أُعْطِيكَ مِنْ الْمَالِ مَا
 يَتَزَوَّجُ بِهِ الذَّكَرَ وَالْيَسْوَانُ وَتَقْبِي بِهِ نَعْمَ الصَّبَاحُ فَقَالَ لَهُ وَ
 صَلَّيْتُ بِكُمْ يَا ابْنَ عَمِّ وَشَكَرَ اللَّهُ لَكَ هَذِهِ الْبَيْتَةُ الْجَمِيلَةُ وَالْبَرَجُ مَا يَهْ
 وَالْقَرَاهُ وَالْأَجْهَةُ وَالْيَسْبُ وَالْجَدُّ وَالْعَابِسُ عَمَّ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَاللهُ وَسَلَّمَ وَصَوَابِيهِ وَعَمَّ عِيَالِي فِي طَالِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَوَابِيهِ وَمَا
 أَعْدَلَ اللَّهُ مِنْ أَنْ يَنْعَلَنِي اللَّهُ قَدَيْسٌ بِطَبْلِكَ وَأَكْرَمَ بِحَضْرَتِكَ
 وَأَعْلَى عَجْدِكَ فَقَالَ لِمَ أَفْعَلُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ وَكَرِهَ أَنْ يَقَالَ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَضَعَ عَلَيَّ وَآلَهُ عِمَامَاتٍ أَنْ
 تَمُوتُوا أَفْقَرًا أَلَا تَرَوْنَ وَتَقْبُوا غَزَا الْغَارِ مِيرَ وَتَوَدُّوْنَ أَعْنَ السُّلْطَانِ وَتَكْسُوْ

الْغَارِي وَتَحْيِيْنُوا إِلَى الْإِجَارِ فَأَنْتَ أَوْ دُرُطُومٌ نَفْعًا لَكَ فَقَالَ
 أَفْعَلُ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ قَامَ وَقَفَّ ثُمَّ الْبَشِيدُ لَقِيَهُ وَقَبْلَ عَيْنَيْهِ
 وَوَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ وَعَلِيٌّ الْأَمِيرُ وَالْمُؤْمِنُ فَقَالَ يَا عَمَّ اللَّهِ وَمَا عَمْرُ
 وَيَا ابْنَ هَيْبٍ مِيرَ مَدَيْ عَمَّكُمْ وَتَسْتَعِدُّنَ خَدَّوَابَ وَرُحَابَهُ وَسِيَّةً وَغَارَهُ
 ثِيَابَهُ وَتَسْتَعِدُّنَ الْيَهُودَ إِلَى فِتْنَةٍ فَأَقْبَلَ عَلِيُّ ابْنَ الْحُسَيْنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ سِرَابِي وَسَدَّ فَبَشَّرَ فِي بِلَاغَتِهِ وَقَالَ لَكَ إِذَا مَلَكَتَ هَذَا
 الْأَمْرَ فَاجْتَزِّي إِلَى قَلْبِي لَمْ أَنْبَأْكَ وَأَوْكُنْتُ لَكَ فِي بِلَادِي عَلَيْهِ فَلَمَّا
 خَلَا الْجَلِيلُ قَامَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ مِنْ هَذَا الْجِلِّ الَّذِي قَدْ أَغْطَتْهُ
 وَأَجْلَتْهُ وَفَتَتْ عَنْ حَلِيكَ إِلَيْهِ فَايَسْتَقْبَلَتْهُ وَأَقْبَعَتْهُ فِي مَدْرَجَةِ الْجَلِيلِ
 وَطَبِخَتْهُ وَنَهَتْ ثُمَّ أَمَرَتْ بِأَخْذِ الْبَابِ لَمْ يَقُلْ هَذَا أَمَامَ الْبُيُوتِ وَجْهَهُ
 اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَطَبِخَتْهُ عَلَى عَجَابِهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوَلَيْسَتْ
 هَذِهِ الْبَصَائِقُ كُلُّهَا لَمْ يَقُلْ فَقَالَ أَنَا أَمَامُ الْجَمَاعَةِ فِي الظَّاهِرِ وَالْغَيْبِ
 وَالْأَمْرِ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَوَامُ حَقِّ وَاللهِ يَا ابْنِي إِنَّهُ لَأَحَقُّ بِمَقَامِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنِّي وَمِنْ كُلِّ خَلْقٍ جَمِيعًا وَوَاللهُ لَوْ نَزَعَنِي
 هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَخْطُفْ الَّذِي فِيهِ عِيَالٌ فَإِنَّ الْمَلَأَ عَقْبَهُ فَلَمَّا أَرَادَ الْجِلَّ
 مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ أَمَرَ بِصَبْرِ يَسُودُ أَيْهَا مَا يَتَدَارَكُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيُّ
 الْفَضْلُ فَقَالَ لَهُ أَذْهَبِي إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ

المؤمنين بحزب ضيقه وسبائيل بن ابي عبد هذه الوقت فمات
 ففوتني لغير المؤمنين فاعطى ابنه المخرج والانسار وسائر قريش
 هاشم ومن ذلهم في حبيبه وليس به خبيثه الف الى ما ذكره واطل
 موسى بن جعفر وقد اعطته واجلته ما ينبغي له من الخير عظيم
 اعطيتها اجدا من النير فقال لي كنت اتم لك فاني لو اعطيت
 هذا ما كنت له ما كنت له ان يصر وجهي عبد اباه الف سيف
 من شيعته ومعه اليه وقد هبنا واهلنا اسلم لي فاحكم من سبط
 ايديه واخبرهم فانظر الى ذلك الخارق المعني بظاه في ذلك
 لي فقاموا اليه شيئا فقال ما امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر
 اهلهما يطلع مني شيئا وان خرجت لم اقيم فيهم شيئا لن يترك
 فمات امير المؤمنين علي ومنه اني عذت فامر له بعشر الف دينار
 فقال له يا امير المؤمنين هذا اهل المدينة وعيل دير اخراج ان اقصيه
 فامر له بعشر الف دينار اخي فقال له بنائي اريد ان لا وجعنا وانا
 محتاج الى جهاز فامر له بعشر الف دينار اخي فقال يا امير المؤمنين
 لا بد من علة تعطينها ببرد علي وعلى عيالي وبنائي واروا جهنم الموت
 فامر له باقطاع ما يباع عليه في السنة عشر الف دينار واهل ان
 يجعل ذلك له من ساعته ثم قام فحارق من فورة وقصد مويحي

بالي
 في
 في

مترجم

برجوعه عليه السلام وقال له قد ائتمنت علي ما كانا به من المبلغ
 وما به المبلغ فاجاب عليه انه لو اخذت منه بعد ان كانا به
 وافضل ان كان في اليه بعشر الف دينار واوله ما يبيع في
 خراج اليه فاذلك فيما اخذته الله وانا استبدت اليه
 اقطاع وقد جعلت المال اليك فقال له الله لك ومالك واخبر
 جلاله بالحق كخطفه بدي واحد وافرعت اقطاع شيئا وقد
 قلت مملوك وبنو فافترقوا فاستبدوا وترجعني في ذلك فقاموا
 وانصرفوا جردا الى بني شيبه قال سمعت ابا عبد يقول ما لي
 اجماع البتة عليهم لم ولحق لم يسيدهم فغير اليه فقاموا اليه
 وكنت انا وبنو والقيهم معه فلما كان باليدين استأجر عليه اقام
 فلما اخبره انه له موسى بن جعفر عليه السلام فذكر فلما انصرف اليه رشيد
 حرك ومبدعهم وعقد اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما اقبل منه
 جثا الرشيد على ركبته وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا
 اما الحين كيف عيال وكيف عيال ايك كيف انتم مملوك فلما زال
 يسأله عنهم فابوا اخبر عليه السلام يقول خير فلما قام اراد الرشيد
 ان يتحقق فاقبهم ابو الجيس عليه السلام ففقد وعانقه وسأله وودعه
 قال المامون وكنت اجرا ولدي علي فلما اخبر ابو الجيس فمعي

جعفر قلنا لحي يا امير المؤمنين لقد رايتك عثا بعد انما
 رايتك فقلت يا رب من اين المهاجرين والانباء وايضا من اين
 الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر ثم
 ان اردت علم النبيين فعند هذا قال المأمون محمد النعمان
 فلم يجبه ثم جدها على بن ابراهيم بن هاشم غزاية قال سمعت رجلا
 من اصحابنا يقول لما حضر الي شيعة موسى بن جعفر عليه السلام خبر عليه
 السلام تخاف يا حبه ثم ان يقتله مجدد موسى عليه السلام طهوه
 واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات ثم دعا
 بهذا الدعوات يا سيدي تجني من خطر هرون وخطي
 من يدك يا مخلص الشيعة من بين ربه وطين وما ويا مخلص الذين
 بين فرقة ويا مخلص الوليد بن مسميه وريح ويا مخلص النار
 من بين الحديد ويا مخلص الروح من بين الاخشاء ويا مخلصي
 من يد هرون قال فادعوا موسى عليه السلام بهذه الدعوات
 التي هرون رجل ايسر في مقامه ويده سيف قد سيل فوقف
 عا رايه هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر
 الا امرت عدا وياك حسبي فهذا تخاف هرون من هيبته ثم
 دعا الجاج فاجاب فقال له اذهب الى البحر فاطلق عن

موسى بن جعفر قال فخرج الى البحر فادعوا موسى عليه السلام
 فقال له يا قال ان اطلقه يدعوا موسى بن جعفر فاحسب
 بجانك واطلق عنه فصاح الجاج يا موسى ان اطلقه يدعوك فقام
 موسى عليه السلام مدعوا فرجا وهو يقول لا يدعوني في خوف هذا
 الليل الا لشير يري في مقام باكيه يا مغوما ايا من حياه فجا
 الى هرون وهو يقول فادعوا فادعوا فقال سلام عاده ووز فبر عليه السلام
 ثم قال له هرون فادعوا فادعوا فادعوا فادعوا فادعوا فادعوا
 يدعوا فقال نعم قال وما هي قال جلدت وجهي وعليت الله
 عز وجل اربع ركعات ورفعت يدي الى السماء وقلت يا سيدي
 من يد هرون وشيره وذكر له ما كان من عايد فقال هرون قد
 الله عايد الجاج فاطلق عنه ثم ادعوا فادعوا فادعوا فادعوا
 عا فريسه واكرمه وصبره بديا لنفسه ثم قال هات الكلمات
 فعلاه فاطلق عنه وبيده الى الجاج لاسله الى الدار ويكون معه
 فصا فمضى بن جعفر عليه السلام كبريا شرفا عدا ويا ويا
 دخل عليه في كل خمس ايام ان يحبسه الثانية فليطو عنه حتى يله
 الى السدي بن شاهل وقتله بالسمه جدها اليه والى كانت
 بن جعفر مومي رحمه عليه السلام بضع عشر سنة ثم دفن

أَمُوتَ قَالَ فَظَنَنْتُ إِلَى الْإِنْدِيِّ لَعْنًا عَاطِلًا يُرْتَعَدُ وَيَضْطَرُّ
 مِثْلَ السَّعْدَةِ وَلَا الْخُسْرَى وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ فِي اخْتِيَارِ الْحَالَةِ شَيْخًا
 صِدُوقًا مُقْبُولَ الْقَوْلِ فَقَدْ جَدَّ الْبَارِدَ حَبْدًا عَمْرُؤًا وَاقْدَرُ
 قَالَ أَرْسِلْ إِلَى الْإِنْدِيِّ بِرِشَاهَا لِي يَعْرِفَ الْمَلِكُ وَأَنَا بَعْدَ إِذْ
 يَكْتُمُ فَمَحْشَتُ أَنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ لِشَرِّ رِيحٍ لِي فَأَوْصَيْتُ عِيَالِي
 بِمَا اخْتِجْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ أَنَا إِلَهُ وَأَنَا إِلَهُ رَاجِعُونَ رُحْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا
 رَأَى مُنِيًّا قَالَا يَا حَافِظُ لَعْنَتَا رَعِيْنَاكَ وَأَفْرَغْنَاكَ قُلْتَ لَعْنُ
 قَالَ فَلَيْسَ قُلْنَا الْإِخِي قُلْتَ فَرِيضًا تَجَنُّهُ إِلَى مَرْجَبٍ خَيْرٌ
 فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ يَا حَافِظُ أَنْتَ بَرِيءٌ لِمَا رَأَيْتَ إِلَيْكَ قُلْتَ لَا
 قَالَ أَعْرِفْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قُلْتُ يَا إِلَهُ الْإِلَهِ قَدْ وَفَّقَنِي وَبَنِي
 صَدَاقَهُ مُنْذُ دَهْرٍ قُلْتَ لَمْ يَزَلْ مَا بَعْدَ إِذْ يَعْرِفُهُ مِنْ تَقْبَلُ قَوْلَهُ
 فَسَمِعْتُهُ أَقُولُ مَا وَفَّقَنِي فِي نَفْسِي إِلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ مَاتَ قَالَ فَجِئْتُ
 بِهِمْ كَمَا جِئْتُ قُلْتُ لَمْ يَزَلْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قِيَمُوا لَهُ قَوْمًا
 جَاءَهُمْ فَأَصْبَحُوا وَخَرَجُوا الدَّارَ يَفْرَحُونَ خَمْسَ سَوَاعِدٍ وَمَنْ يَعْرِفُ مُوسَى
 بْنِ جَعْفَرٍ فَقَدْ رَفَعَهُ قَالَ ثُمَّ قَامَ فدخلَ وَصَلْنَا فِي حَاضِرَتِهِ وَبَعْدَهُ
 طُومَارًا وَكُتُبًا يَا فَوَاقِدَ زَانَا وَأَعْمَالَنَا وَجَلَّ نَاهُ دُخْلُ الْإِلَهِ
 الْإِنْدِيِّ قَالَ خُذْ إِلَى الْإِنْدِيِّ فَمِنْ بَيْتِكَ إِلَيَّ قُلْتُ لَيْ قَمِ يَا يَا

وَالْقَوْلُ

٤٨

خَفِئْتُ فَخَفْتُ وَأَخْبَانَا وَدَخَلْنَا فَقَالَ لِي يَا حَافِظُ كُتُبُكَ
 عَنْ وَجْهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَخَشِنْتُ فَرَأَيْتُهُ مِثْلَ أَفْكَيْتٍ وَاحِدَةٍ
 ثُمَّ قَالَ التَّوَمُّ أَنْظُرُوا إِلَيْهِ فَبَرَأَ وَأَجِدْ عِدَّةً وَاحِدَةً قَطْبَةً إِلَيْهِ
 تَشْهَدُ بِزُلْمَتِهِمْ أَنْ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ تَشْهَدُ
 أَنَّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ جِئْتُ بِمِلَّةٍ قَالَا يَا غُلَامُ اطْرُحْ عَلَى عَمُوتَ
 مُنْدِيلًا وَاسْتَفْهَنْ قَالَ فَفَعَلَا فَقَالَ ابْرُؤُونَ بِهِ أَتُرْتَكِبُونَ
 قَتْلًا أَعْمَارِي بِهِ شَيْئًا وَلَنْتُهُ الْأَمْسِيَا قَالَ فَلَا تَرُدُّوا خِيَتِي عَلَيْهِ
 وَكُفُّوا وَأَدْفِنُوهُ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ جِئْتُ عِيَالِي وَكُفُّوا وَحَدَّثُوا
 عَلَيْهِ الْإِنْدِيِّ بِرِشَاهَا لِي وَدَفَنَاهُ وَرَجَعْنَا قَالَا عَمْرُؤُكَ قَدْ تَوَفَّيْتُ
 مَا أَجِدُ حَوْلَ عَلِيٍّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَدَأْتُ قَوْلَهُ
 بِرِشَاهَا لِي حَيْثُ مَا جِئْتُ بِرِشَاهَا لِي عَنْ جَاهِدَةٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
 قَالُوا لِمَا مَنَعَنِي مِنْكُمْ عَشْرَ سَنَةٍ بِرِشَاهَا لِي الرَّشِيدُ ابْنُ شَاهِدٍ
 مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مِثْلَهُ مَا يَتِمُّ السَّنَدُ بِرِشَاهَا لِي بِأَمْرِ الرَّشِيدِ
 الْجَلِيلِ الْمَعْرُوفِ بِدَارِ الْإِسْبِيَّةِ بِأَدْنَى الْخَوْفِ وَفِيهِ السَّيْرُ وَمَنْ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَبَرَاتِهِ يَوْمَ الْحُجَّةِ الْكُبْرَى
 مِنْ جِهَتِهِ تِلْكَ وَفَيَا نَزْوَاعِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَقَدْ تَمَّ عَنْ أَرْبَعِ سَنَاتٍ
 سَنَةً وَتَوَفَّيْتُ بِهِ السَّلَامُ فِي الْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ بِبَابِ الْمَدِينَةِ الْبَقِيَّةِ

المعروف بقرينة جسدنا عبد الله الصبي وعنه قال في
 موسى بن جعفر عليه السلام في يد السدي بن شاهناك في
 وفودي عليه هذا العام البرافضة فاعرفوه فلما اتى به ثلث السجدة
 أقام أربعين نفيرا فبازوا انفرادا ان يري الحش من الحش موسى
 بن جعفر فخرج من فخرج يسلم من ليد جعفر من قصه الى الشط
 فيسمع الصياح والضوضاء فقال احياه ولوليه ما هذا قالوا
 السدي بن شاهناك ينادي في موسى بن جعفر على نعش فقال
 لوليه ولعالمه يوشك ان يعمله هذه في اجابته الغري فاذا
 عبيده فانتروا مع علمانكم فخذوا من ايديهم فان ما نعوكم
 فاضربوه وخرقوا من عليهم من السواد فلما عبدوا به ثلوا اليهم
 فخذوا من ايديهم وضربوه وخرقوا عليهم شيواهم ووضعوه
 في منفى البعير في وقوم المنايا من راية في الدفن اراد ان يركب
 الطبيب في الطبيب فمضى من جعفر فخرج وخرقوا في غيبه
 في جوفه واخرى ولما كان في جوفه في جوفه في جوفه في جوفه
 دنا من جوفه في جوفه في جوفه في جوفه في جوفه في جوفه
 الى يداه فبقرينة فافقه عليه السلام فقال وكنت بحمد الي
 اليه فكتب اليه يسلم من ليد جعفر وملكتم ما تم واجين

الله جزا الله ما فعل السدي بن شاهناك لغيره الله ما فعله عن
 افرنا ه جسدنا عمو بن واقد قال لاهرون الرشيد لما ضاقت فيه
 ما كان يظهر له ففضل موسى بن جعفر عليه السلام وكان يبلغه عنه
 من قول الرشيد بامامته ولا تلافهم في السدي اليه بالليل والنهار
 حية على نفسه وملكه فكتب في قتله باليم فدعا بطيب
 فلكاميه ثم اخذ صنييه فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فراه
 في السم وادخله في سم الحياض واخذ رطبه من ذلك الطيب فاقبل
 يردد اليها ذلك اليم بذلك الخيط حتى علم انه قد جسد اليم فيها
 فاسكرته ثم ردها في ذلك الطيب وقال كلام له اجل هذه
 الصنية الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين كاهم هذا
 الرطب في جوفه وهو يقيم عليه حقه لما اكلتها عن اخر رطبه
 فاني اخبرتها لك بيدي ولا تتركه مني منها شيئا ولا يعلم منه احدا
 فاناه بها الحارم والبعثه اليه فقال له اتني عالا فناولاه خلا
 وقام رايه وهو ياكل من الرطبة وكانت الرشيد حية ففراها
 فخذت نفسها وخرجت برسلاما من ردها حتى حادت
 موسى بن جعفر عليه السلام فبقرينة الى الرطبة اليسوى وركب
 بها الى الكعبة فاكلتها فلم تلبث انضمت بنفسها الارض وعوت

وَقَرَّبَ قِطْعَةً قِطْعَةً وَاسْتَوْفَى عَلَيْهِ الْمُبَايَعَةَ الرُّطْبَةَ وَجَمَلَ الْغُلَامَ
الصَّبِيَّةَ حَتَّى صَارَ بَعْدَ الْبَرِّ شَيْدَ فَقَالَ قَدْ أَكَلْتُ الرُّطْبَةَ عَنْ خَصْبِهِ
قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَكَيْفَ آتَاهُ قَالَ مَا أَنْكَرْتُ مِنْ شَيْءٍ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ جَنُودُ الْكَلْبَةِ وَأَنَّهُ قَدْ تَهَرَّقَتْ وَمَاتَ
فَقُلِقَ الرَّشِيدُ لِذَلِكَ قَلَقًا شَدِيدًا وَاسْتَعْظَمَهُ وَوَقَفَ عَلَى الْكَلْبَةِ
فَوَجَدَهَا مَمْتَرَةً بِهَا لَيْمٌ فَاحْضَرُ الْخَالِدَ وَمُذَاعِبَ يَفْ وَنَطَعَ وَقَالَ لَهُ
تَصَدَّقْنِي عَنْ جَنُودِ الرُّطْبَةِ أَوْ لَا قُلْتُ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي
جَمَلْتُ الرُّطْبَةَ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَابْتِغَاءَ سَلَامٍ وَفَقْتُ زَاوِيَهُ
وَطَلَبْتُ مِنِّي خِلَافَةً فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ يُعَزِّزُنِي الرُّطْبَةَ بَعْدَ الرُّطْبَةِ
وَيَا لَهَا حَتَّى مَرَّتْ الْكَلْبَةُ فَخَرَّ إِخْلَالَ فِي رُطْبَةٍ مِنْ ذَلِكَ الرُّطْبَةِ
فَرَمَى بِهَا فَأَكَلَتْهَا الْكَلْبَةُ وَكُلَّ هُوَ بَاتَ الرُّطْبَةَ كَانَ مَا تَرَى
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الرَّشِيدُ مَا رَجَا مِنْ مُوسَى إِلَهُ أَنَا أَطْعَمُهُ الرُّطْبَةَ
وَمُسْتَجَابًا وَقَدْ كَلَّمْتُمَا بِأَيِّ مُوسَى حَيَاةً ثُمَّ أَنَّ سَيِّدًا مُوسَى عَلَيْهِ
الْبَرُّ دَعَا مَالِيًّا فَقَالَ فَاتَهُ بِلَهُ أَيَّامٍ وَكَانَ مُؤَلَّاهُ فَقَالَ لَدَيَا
سُيُوفٌ فَقَالَ لِي بِكَ يَا مَوْلَايَ قَالَ لِي ظَاعِنٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى
الْمَدِينَةِ مَدِينَةٍ حَتَّى يَهْوَلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا عَمَلُكَ
عَلَى ابْنِي مَا عَمِلْتَ إِلَيَّ وَأَجْعَلُهُ وَصِيًّا وَطِيفِي وَأَعِدْ يَا مَرْيَمُ

قَالَ الْيَسِيبُ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ كَيْفَ مَرَّ بِكَ إِذَا فُتِحَ الْإِبْرَاقُ دَافِقًا ٥
وَأَجْرُ مَعِي عَلَى الْإِبْرَاقِ فَقَالَ يَا مَرْيَمُ وَوَقْتُ بَيْعِكَ فِي اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَفِيهَا قُلْتُ يَا سَيِّدِي قَالَ فَمَا قَالَ يَا سَيِّدِي لِإِدْعِ اللَّهَ
تَبَتُّنِي فَقَالَ اللَّهُ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ لِي إِدْعِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَيْدِيهِ الْعَظِيمِ
الَّذِي دَعَاكَ أَحْفَ حَتَّى حَاسِرَ بِلَقْسَرٍ مَجْمُوعَةٍ يَزِيدُ عِلْمِي قُلْتُ
أَتَدْرِي بِطَرَفِهِ إِلَيْهِ حَتَّى مَعِي نَزَلَ نِيْلًا بِأَيْدِيهِ قَالَ الْيَسِيبُ فَمَجَّاهُ
عَلَيْهِ الْإِبْرَاقُ وَخَفَقَتْهُ عَنْ مَضَلَّةٍ فَلَمَّا أَتَى قَامًا عَلَى قَدَمَيْهِ حَتَّى
رَأَتْهُ قَدَّعًا إِلَى مَكَانِهِ وَاعْدَا الْإِبْرَاقُ بِرُجَّةٍ حَرْدَتْ لَهُ يَلْبِزُ
لَوْحِي شَكْوًا عَلَيَّ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ مَعَهُ فَقَالَ لِي أَرْفَعُ رَأْسَكَ
يَا مَسِيحُ فَأَعْلَمُ أَيَّ رَجُلٍ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
فَبَحِثْتُ فَقَالَ لِي بِكَ يَا مَسِيحُ فَإِنِّي هُوَ أَمَامُكَ وَنُورُكَ
بَعْدِي فَأَيْسَمُهُ بِوَأَيْتِهِ فَإِنَّا لِنَنْتَظِرُ مَا لَرَبِّهِ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ
أَنْ مَسِيحِي دَعَايَ فِي لَيْلَةِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ لِي أَيُّ عَلَمٍ عَرَفْتُ
مِنْ الرُّجُلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا دَعَاكَ بِشَرْيَةٍ فَتَبَتُّهَا
وَرَأَيْتِي قَدْ انْتَحَتْ وَارْتَفَعَتْ بَطْنِي وَأَصْدَ لَوْنِي فَكَأَنَّ رَأْيِي فِي هَذَا الْجَدِثِ
فَأَيُّكَ أَنْ تَطْعَمَ عَلَيْهِ أَحَبُّ إِلَيَّ وَأَعْلَى رَجُلًا لَا يَبْعُدُ وَفَاتِي قَالَ
الْيَسِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَمَّا رَأَى الْقَدْرَ عَجَبٌ دَعَا عَلَيْهِ اللَّهُ بِالشَّيْبَةِ

فشربها ثم دغل في قنار الجبل فاستل هذا الدرس الجندى بن
 شاهان سيزم الله يتولى غسله وذني وصبها فيهما ثم ان يكون ذلك
 ابدا فاذا اجمعت الى المقبر المعروفة بمقابر قبري فاجدوني بها
 ولا ترفعوا قبوري فوق اربع اصابع من اجاب ولا تأخذوا من شها
 لتبرعوا له فان كل نثره لنا محبة الاثره خبدي الحيز ابر علي عليها
 السلام فان الله عروحا جعلها شفا لشيعتنا واوليانا قال ثم رايت
 شخصا اتبته الاشجار به جالسا الى جانبه وكان عمدي بيدي
 الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت يسواله فصاح بي ستيدي
 موسى عليه السلام وقال ليس قد بقيتكم يا ميسيب فلم ازل ضابرا حتى
 مفي وغاب الشخص ثم انفتحت الجبل الى الرشيد فوا في السند
 بن شاهان فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يطوفون انهم يغسلونه فلا
 تصل ايدهم اليه ويطوفون انهم يخطونه ويكفونه وارايتهم لا يصبغون
 به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وخطبه وتكفيه وهو
 يظهر المعاونة لم ولم يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك
 الشخص يا ميسيب هذا شككت فيه فلا تشك في قاتي لما بك
 وموال وجهه الله عليك بعد اني يا ميسيب مثلي يوسف
 الصديق عليه السلام وقتلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه ففرهم

وهو له منك ووز ثم حاط عليه الم حتى دفن في مقابر قريس ولم
 يرفع قبره اكثر مما ابره ثم رفعوا قبره بعد ذلك فوالله عليه السلام
 جعفر الموردي قال انه روز الرشيد بقبر علي موسى ان حفر
 عليها الم يمينه يسع وسبعين وما يتروني في جثته بعد
 بخير لال يمينه من حبه ثلثه ثمانين ومليرو وهو ابن سبعين
 ربعين يمينه ودفن في مقابر قريس وكان شاما ماته خير وثلث
 يمينه واشهر فاته لم ولا يقال لها خيمه وفي امرها حوتما حتى
 ومجرباني جعفر ويصر على انه علي بن موسى عليه السلام بالامامه
 بعد ذلك حيد شامه بن صده العنبري قال لما توريه ابوابهم
 موسى بن جعفر عليه السلام اجمع هو روز الرشيد شيوخ الطالبينه
 وبنو الجبارين وسائر اهل المملكه والحكام واحضروا ابراهيم بن موسى
 بن جعفر عليه السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات خفي الله وما
 كان يني وبنيه ما استغفر الله منه في امره فني في قلبه فانظروا
 اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فطروا الى موسى ابن
 جعفر وليس اثر خراجه ولا حتى وكان في رجله اثر اخيا فاحسن
 يسلن من حفره فتولى غسله وتكفيه وتجي وتحسن في جنازه قال
 مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما اوردت هذه الاخبار في هذا

الكتاب بداعا على الواقعة على موسى بن جعفر عليه السلام فانه يزعمون
 انه حي ويكفون امامه الرضا عليه السلام ولما انه من بعد من اليه عليه
 السلام وفي صحته وفاه موسى بن جعفر عليه السلام انما قال عندهم ولم ي
 هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق عليه السلام قال ان امام لا يغسله
 الا امام ولو كان الرضا عليه السلام اماما كما ذكرتم في هذه الاخبار
 ان موسى عليه السلام يغسله غيره ولا جهة لم علينا في ذلك لان الصادق
 عليه السلام انما في ان لا يغسل الامام الا من يكون اماما فان قيل من قيل
 الامام في نفسه فغسله لم يتطهر بذلك امامه الامام بعده ولم يغسل
 عليه السلام ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة عليهم
 السلام فيطهر ثقله من غيبنا بذلك علي انا قدرونا في بعض هذه الاخبار
 ان الرضا عليه السلام يغسل ابيه موسى من حيث خفي على الخائن لعلنا
 غير من اصاح عليه ولا تنكب الواقعة ان الامام عوز ان يطوي الله
 تعالى له البعد حتى يتطهر الجاهل العبد في الله البتة في
 حديثنا على من زباط قال قلت لابي جعفر عليه السلام في هذا الخبر
 ان عمارا رجلا يزعم ان ال عليه السلام في والله لم يعمل من ذلك ما علم
 فقال عليه السلام ان الله مات رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم ومات موسى بن جعفر علي واله وانته مات وقيمت امواله

ونجت جواريه له حديثنا احمد بن عبد الله القروي عن ابي قال
 دخلت على النضر بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي اذن
 فذرت حتى لا يسه ثوبا قال لي اشرف الى بيت في الدار فاشرفت
 فقال ما ترى في البيت فقلت ثوبا مطروحا فقال انظر حيا
 فاملت وتطرفت فبيقت فقلت دخل يلج فقال لي تعرفه قلت
 لا فقال هذا مولاي قلت ومن مولاي فقال تجاهل علي فقلت
 ما الجاهل ولكن لا اعرف في مولاي قال هذا ابو الحسن موسى
 جعفر عليه السلام اني اتقته الليل والنهار ولا احب في وقت من
 الاوقات الا على الحال التي اجرت بها انه يغسل في راحة ساعة
 في دبر صلاة الى ان تطلع الشمس ثم يسبحون فلا يزالون
 حتى تروى الشمس وقد وكل من يتقبله الزوال فليشأ اذرى
 متى تقول الغلام قد ذلتا الشمس اخذ في تدبيره ما لم يزل من غيب
 ان حديثنا على انه لم يمت في سجوده ولا غفا ولا يزال الى ان
 يفرغ من صلواته فيصلي اليه ثم يجده فلا يزال ما يجده
 الى ان يغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجده فقل في الغيب
 من غير ان يحدث حديثا ولا يزال في صلواته وتغفيرة الى ان يغيب
 الغيبة فاذا صلي العبد افطروا على شوي يوتي به ثم يجذب

الوصو ثم سجد ثم رفع رأسه فنام نومة خفيفة ثم يقوم فجدد
 الوصو ثم يقوم فلا يزال يصلي في خوف الملاح في يطاع الحجد
 فليست أدري حتى يقول العلام أن العجر قد طلع أو شمس هو لصلوه
 الحجد فهذا إذا به من أجل إلى قللت اتق الله ولا تحذر منه
 أو به جدا يكون فيه ذوال البعثة فذكر بعد الله لم يفعل إلا ما جدد
 منهم شيئا الكائن بعمده زابله فقال قد أرسوا إلى أعينهم شيئا
 يقتله فلم أجبهم إلى ذلك وأعلمهم إلى لا أفعل ذلك ولو قلوني ما
 أجبتهم إلى ما سألوني فلما كان بعد ذلك جولا إلى الفضل بن يحيى الملقب
 فجلس عنده أياما وكان الفضل بن الربيع يبعث إليه كل يوم ما يبده
 حتى مضى ثلثة أيام وليا إليها فلما كانت الليلة الرابعة قلت إليه
 ما بين للفضل بن يحيى فرفع يده إلى السماء فقال يا رب لنك تعلم
 أني لو أكلت قبل اليوم حسنت قد اعتبت على نفسي فأكلت من فلما
 كان من العجاجة الطيب فعرض عليه حفرة من بطن راحته وكان
 اليمم الذي ستم به فافترقت الطيب اليتم فقال الله له أعلم بما فعلتم
 به مبكروا

باب ٦ ذكر من
 قتله البرشيد من أولاد الرسول عليه السلام بعد قتله موسى

نرجعه عليه السلام اليتم به إليه وأجده شوي من
 قدامهم في سائر الليالي والأيام

جاءت سعيد الله الزار القليما بوزي فطز ميتا قال كان في ويز
 حميد بن فطز الطائي الطوسي معاملة فدخلت إليه في بعض الأيام فلقنه
 خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعليه ثياب البسة لم يعرفها وذلك في
 شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رأته في بيت عبي
 فيه الما فسلمت عليه وخطبت فإني بطيشت دابرت فغسل يده ثم أمرني
 فغسلت يدي فاحضرت المائدة ودعيت عني إلى دمايم وإلى في
 شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا
 تأكل فقلت أيها الأمير هذا شهر رمضان فليست بمريض ولا علة
 توجب الإفطار وأحل الأمير له عذر في ذلك وأوعله توجب الإفطار
 فقال ما لي علة توجب الإفطار وإني لأحجج البذر ثم دعيت عني
 وبكى فقلت له بعد ما فرغ من الطعام ما يبكي بك أيها الأمير فقال
 أنفذ إلي هرير الرشيد وقتلوه بطورين في بعض البلد الزاج
 أمير المؤمنين فلما دخلت عليه رأيت بين يديه شمعة شديدة سيفا
 احضر فيلوكا وبين يديه خاتم واقف فلما قمت بين يديه ورفع رأسه
 إلي فقال كيف طاعتك الأمير المؤمنين فقال باليقين والمال

فَلَمَّا قَرَأَ ثُمَّ أَذِنَ لِحَيِّهِ بِالْحَيْضَةِ فَلَمْ يَشَيْءَ فِي مَنَازِلِهِ حَتَّى عَادَ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ بِنَفْسِي أَنَا اللَّهُ أَخَافُ أَنْ يَلُوكَ
 قَدْ عَزِمَ عَلَيَّ قَتْلُهُ قَالَهُ لِمَا رَأَيْتُ اسْتَحْيَا مَنِيَّ فَعِدْتُ أَنْ يَزِيدَ بِهِ
 فَرَفَعْتُ رَأْيَهُ إِلَى قَتَالِ كَيْفَ طَلَعْتُكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ بِالْقِسْرِ
 وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ فَتَبَسَّهَ صَاحِبُكُمْ أَذِنَ لِي فِي الْأَنْصَافِ
 فَلَمَّا دَخَلْتُ مَنَازِلَهُ الْبَتَّانِ عَادَ إِلَى الرَّسُولِ فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَخَضَرْتُ بِرَيْدِهِ وَهُوَ عَلَيَّ حَارٌّ فَرَفَعْتُ رَأْيَهُ إِلَيَّ وَقَالَ كَيْفَ طَلَعْتُكَ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ بِالْقِسْرِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْبَرِّ فَصَلَّاهُ ثُمَّ قَالَ
 خُذْ هَذَا السِّيفَ وَامْشِكْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ هَذَا الْحَاكِمُ فَتَنَاولَ الْحَاكِمُ
 السِّيفَ فَنَاقَلَ إِلَيْهِ وَجَّاهُ إِلَى بَيْتِي بَابَهُ مُغْلَقٌ فَفَتَحَهُ فَإِذَا فِيهِ بَيْرُ
 نِيٍّ وَبَيْطُهُ وَثَلَاثَةُ بُيُوتٍ أَبْوَابُهَا مَغْلَقَةٌ فَفَتَحَ بَابَ بَيْتٍ مِنْهَا فَإِذَا
 فِيهِ عَشْرُونَ نَفْسًا عَلَيْهِمُ الشُّعُورُ وَالذَّوَابُ يَمْشِي حَوْلَهُمْ وَكَهْولُ
 وَشَبَّانٌ مُقِيدُونَ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا مَرْكَزُ قَتْلِهِ هَؤُلَاءِ وَكَانُوا
 كُلُّهُمْ عُلُوِيَّةً وَلَدِي عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فُجِعَ خَرَجَ إِلَيَّ وَاجِدَ عَيْدَ
 وَاجِدَ قَاضٍ عُنْقَهُ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ رَفَعِي بِأَجْسَادِهِمْ وَرُوسِهِمْ فِي
 تِلْكَ الْبَيْتِ ثُمَّ فَتَحَ بَابَ بَيْتٍ آخَرَ فَإِذَا فِيهِ عَشْرُونَ نَفْسًا فِي الْعُلُوِيَّةِ وَالْأَهْلِ
 عَلَيَّ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لِحَيِّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا مَرْكَزُ

يَقْتُلُ عَمَّا فُجِعَ خَرَجَ إِلَى وَاجِدٍ يُعِيدُ وَاجِدَ قَاضٍ عُنْقَهُ وَبَيْرُ
 بَدِي فِي تِلْكَ الْبَيْتِ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ فَتَحَ بَابَ الْبَيْتِ الْثَلَاثِ فَإِذَا
 فِيهِ مِثْلُهُمْ عَشْرُونَ نَفْسًا وَلَدِي عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَتَلْتُ
 عَلَيْهِمُ الشُّعُورَ وَالذَّوَابُ فَقَالَ لِحَيِّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا مَرْكَزُ قَتْلِهِ
 هَؤُلَاءِ وَاجِدَ عَيْدَ وَاجِدَ قَاضٍ عُنْقَهُ وَبَيْرُ
 بَدِي فِي تِلْكَ الْبَيْتِ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى تِسْعَةٍ عَشْرٍ نَفْسًا فِيهِمْ بَيْرُ شَيْخٍ
 مِنْهُمْ إِلَيْهِ شَيْخٌ فَقَالَ لِحَيِّهِ يَا مَرْكَزُ عَمَّا رَأَيْتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 إِذَا قَدِمْتُ عَلَى حَيْدِ نَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدِمْتُ
 مِنْ أَوْلَادِهِ مِثْلَيْنِ نَفْسًا قَدْ وَلَدَهُمْ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَارْتَقَيْتُ
 بَيْدِي وَارْتَعِدْتُ فِي أَيْمَنِ قُطْرٍ إِلَى الْحَاكِمِ مُغْضًا وَزَيْرٌ قَاتِلٌ
 عَلَى ذَلِكَ الشَّيْخِ أَيْضًا فَقَتَلْتُهُ وَرَفَعِي بِهِ فِي تِلْكَ الْبَيْتِ فَكَانَ ذَلِكَ
 هَذَا أَوْ قَدْ قَاتَلْتُ مِثْلَيْنِ نَفْسًا وَلَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَمْسَعَنِي صَوِيٌّ وَجَلَّاهُ فِي ذُنَابِ الشَّيْخِ أَيْ فِي مَخْلَدٍ فِي الْمَدِينَةِ
 قَالَ مَضَى هَذَا الْكِتَابُ حَمْدًا لِلَّهِ وَالْمَنْصُورِ فَقُلْتُ هَذَا الْفِعْلُ
 بِإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا مَرْكَزُ مُحَمَّدٌ
 أَمِيرُ الْإِسْلَامِ الْيَسَّائِرِيُّ يَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْكُمْ فِي كِتَابِهِ مَا يَنْبَغِي
 الْمَنْصُورِ الْإِنِّي بَعْدَ إِذْ جَعَلَ نَظِيرَ الْإِنِّي بَعْدَ شَيْدِ وَأَجْعَلُ مِنْ

فقره منهم في ايسطوانات المجوفة الميته من الحصى والاجر قطير
 ذات يوم بغلام منهم في روجه عليه شعرا سودا من ولد الجن
 بن علي بن ابي طالب عليها السلام فيناه الى ابنا الذي كان يسي له وامه
 ان نجعله في خوف ايسطوانه ويبي عليه ووركله من ثقباه من راعي
 ذلك حتى جعله في خوف ايسطوانه يشبهه فجعله البناء في خوف
 ايسطوانه وبنى عليها فدخله رقة عليه ورجه له فزل في فجة يطل
 منها البروج وقال للغلام لا يارس عليك فاصبر فاني ساخرجك من خوف
 هذه الايسطوانه اذا جرت الليل فلما جرت الليل جاء البناء ظلمة فاحرج
 ذلك العلوي من خوف تلك الايسطوانه وقال لله اتو الله يودي ودهم
 الفعلة الذين هم معي وغيت شحما فاني انما اخرجك من ظلمة هذه
 الليلة من خوف هذه الايسطوانه لاني خفت ان تزد في خوفها ان
 يكون حبل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم القيامة خصم بين
 يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره ما لذت الجصاصير كما يمكن وقال له
 غيب شحما واخ بفسك ولا ترجع الى اهل قال العلام فان كان هذا
 هكذا فعرف اني قد غوت وهرت لحييت نفسها وتلقا جعلا
 وبكاوها لم يكن لعمدي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدي ابي
 من ارض الله ولا الي ابي بل وقع قال ذلك الينا وقد كان العلام عني

الاسطوان

كان لله واعطاني العلامة فاشتيت اليها في الموضع الذي كان في عليه
 فيسقت وياكديي الخلف الجاف فقلت لها انه قد نوت فيها ميعودها
 من انا واعطيت بها شعرا والصفحة

باب ١٥ السبب

الذي قبله من اظهره بالوقت على موسى بن جعفر عليه السلام
 حيد شتا البرقي عزايه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن
 جعفر المتوسمين يعلم فيقتر عليه بعد موته فيجد اهل البيت بعد
 املته فكان يكظم غيظه عليهم وييدي لهم ما يعرفه منهم فيتي كاضم
 لذلك حيد شتا بولير بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن عليه السلام
 وليس في قومه احد الا وعين اهل البيت فكان ذلك السبب في قوتهم
 وجوزهم لموته وكان عبد زيد القندي يبعون الفديار وعينا
 على بن ابي حمزة ثلثون الفديار قال فلما رايت ذلك وتيت الى الخو عرفت
 من اقراني الحسين الرضا عليه السلام قال ما عرفت نظمت ودعوت الناصر
 اليه قال فبعثنا الي وقال لي ما يدعول الي هذا ان كنت تريد المال
 فمعي عليك وضما الى عشرة الفديار فانيت وطلت لها اثار ونيما
 عن الصادق بن عليهما السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العيام
 ان يوزع علمه فان لم يوزع يلبس نور الابيان وما كنت ادع الجهاب

في أمر الله عز وجل على كل حال فما صابني وأضر إلي العداوة حذتنا
 جمهور عن أحدهما قال كان أحد القوم عثم بن عيسى الرواسي وكان له
 عبير وكان عنده مال كثير وشيت جوارى قال فبعث إليه أبو الحسن الرضا
 عليه السلام فيهم وفي المال قال فكتب إليه أن أبا لم يبعث إليه أن إليه
 قد مات وقد أقسمنا أميرنا وقد تحت الأخبار بوجه واجع عليه فيه قال
 فكتب إليه أن لم يكن أبوك مات فليس للعبير شيء وإن كان قد مات على
 ما حكى فلا يأمرني بدفع شيء إليك وقد أعفيت الجارية وتزوجت قال
 مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه لم يكن موسى بن جعفر عليه السلام
 يجمع المال ولكنه خصا في وقت الرشد وكثر عداؤه ولم
 يقدر على تدبير ما كان يجمع إلا على القليل فمن شوقهم في كمال الرشد
 واجتمع هذه الأموال لحمل ذلك وأراد أن لا يحقق على نفسه قول
 من كان يسعي به إلى الرشد ويقول الله يحمل إليه الأموال ويعتقد
 له الإمامة ويحمل على الخوارج عليه ولو لا ذلك لفرق ما اجتمع فلهذه
 الأموال على أنها يمكن أموال الفقراء وأما كانت أمواله يصله بها
 مواله ليكون لها حبرا ما ينهم له وبرامهم به عليه السلام

باب ما جاء
 عن الرضا عليه السلام من أخبار في التوحيد

باب ما جاء في الأحكام قال سمعنا أبا الحسن عليه السلام يقول
 يقول في رتبته الله خلقه فهو مشرك ومن نسب إليه ما ينسب عنه فهو
 كافر حديثنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد قال قال علي بن موسى الرضا
 عليه السلام في قول الله عز وجل وجوه يومئذ باضوا إلى ربهم فأنشأ فقال
 مشركه من طير ثواب دعائك حديثنا عبد الله بن صالح البرقي قال
 قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في الحديث
 الذي يرويه أهل الحديث أن المؤمنين من رؤسهم من منازلهم في الجنة
 فقال عليه السلام يا أبا الصلت الله تبارك وتعالى في ما ينسب عنه في أبي الله
 عليه وآله وسلم على جميع خلقه من النبي والملائكة وجعل له تحت
 طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز
 وجل من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال أن الذين لا يعونك
 يا يعون الله ند الله فوق أيديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله
 من دارني في حياتي أو بعد موتي فقد دار الله تعالى ودرجة النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة أرفع الدرجات في رتبة درجة
 في الجنة فقد دار الله تبارك وتعالى قال قلت له يا بن رسول الله فما
 معنى الخبر الذي يروونه أرفع أرفع الله تبارك وتعالى وجه الله تعالى
 عليه السلام يا أبا الصلت من وصف الله تعالى بوجهه كالوجه فقد كثر

وَلَمَّا رَجَعَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا وَهُوَ وَرَسُولُهُ وَجُنُودُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هُمُ الَّذِينَ
 يَهْتَمُّونَ بِتَوَجُّهِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِيَا دِينِهِ وَمُغْبِرَتِهِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنْ دَعَى وَجْهَ رَبِّكَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ طَعْنِي هَذَا لَا
 وَجْهَ وَالنَّظَرُ إِلَى ابْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ وَجُنُودِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي دَرَجَاتِهِمْ
 ثَوَابٌ عَظِيمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَجِلُّهُ مِنَ الْبُغْيَةِ أَهْلُ بَيْتِي وَعِزِّي مَنْ يَرَى فِلْمَ أَرْضِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ فِيكُمْ مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ يَفَارِقَنِي يَا أَبَا الصَّلْتِ إِنْ اللَّهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُوصِفُ بِكَافٍ وَلَا يَدْرُسُ بِالْأَصَابِ وَلَا وَكَيْفَ قَالَ
 قُلْتُ يَا أَبَا بَرْزَخٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِزِّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنَّهَا الْيَوْمَ مَحَلُّوْنَ
 فَقَالَ نَعَمْ وَأَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَسْأَلَ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ
 وَرَأَى النَّارَ مَا عَرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ قَوْمًا يَقُولُونَ أَنَّهَا
 الْيَوْمَ مَقْدَرُ نَارٍ عِجَّةٍ مَحَلُّوْنَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَوْلَى لَكُمْ فَمَا أَوْلَى خَيْرٍ
 مِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ خَلْقَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقَدْ كَرِهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَيَسْمُوْنَ وَكَذَلِكَ نَسَمُوْنَ مِنْ بَيْنِنَا عَلَى شَيْءٍ وَخَلَّدَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ يَدْخُلُوهَا
 مِنْهَا مِنْ جَمِيعِ أَرْزَاقِهِمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَسْمُوْنَ مَا عَرِجَ
 فِي السَّمَاءِ أَخْبَرَنِي جَمِيلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَمَا وَارَئِهِ مِنْ

رُطْبًا فَأَخْلَصَتْ فَيُحْمَلُ فِيهَا لَكَ تَطَهَّرَ بِيَابِلِي فَلَمْ يَهْبَطْ إِلَى الْأَرْضِ وَاقْعَتْ
 خَدَّجَهُ فَجَلَّتْ بَقَاعُهُ عَلَيْهَا أَلَمْ تَقْلَحْهُ جُورًا أَيْتِيهِ فَمَا اسْتَشْفَتْ إِلَيْهِ
 رَاحَةَ الْجَنَّةِ ثُمَّ تَنَمَّتْ دَائِحَةُ ابْنَتِي فَطَلَعَتْ حَبْدًا مِمَّنْ يُؤْمِنُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
 مَا لَمْ يَرَى مِنْ فَيْسَرٍ بِرَأْيِهِ كَلَامِي وَمَا عَرَفْتِي مِنْ شَيْءٍ عَلَى وَمَا عَرَفْتِي
 دِيْنِي مِنْ اسْتَيْسَارٍ لِقَائِي فِي دِينِي حَبْدًا خَلَعَتْ عَنْ نَعْفٍ أَحْمَرٍ لَهَا
 قَالَ مِمَّنْ أَوَّاجُ الْجَنَّةِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْبُرُ مِنْ قَبْرِ رَأْمَلٍ بَيْنَهُ فَوْضُؤُهَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَلَمْ يَدْرُسْ قَدْ دَرَسَتْ وَلَمْ تَبْدُ وَأَعْيَاهُ نَحْمُولُ وَقَدْ رَوَى
 وَالْقَبْرِ عَلَى غَيْرِ مَا يَدَّ وَصُفُوفُ وَأَبْنِي مَرَى مَا أَلَمْ يَرَى مِنَ اللَّهِ بِالشَّيْءِ
 طَبُولُ لَيْسَ كَمَثَلِ شَيْءٍ أَلَمْ يَدْرُسْ كَوْنُ وَظَاهِرُ مَا ضَمَّرَ لِعَمَلٍ
 بِإِلَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَفْتُ وَبَيْنَ خَلْقِي أَلَمْ يَدْرُسْ وَجْهَهُ أَنْ تَبَاوَلُوكَ
 مَلِكُ سُوءٍ خَلَقْتَ مِنْهُمْ لَمْ تَعْرِفُوكَ وَأَخَذُوا بِعَنْقَلِي مَا بَيْنَ يَدَيْكَ
 وَصُفُوفُ بَعَالِيَتْ رَيْتِي عِمَامَةً الْمُشَبَّهُونَ يَقُولُونَ حَبْدًا أَحْمَرُ مِنْ
 بَرْنِ الْبَصْرِ قَالَ جَا قَوْمٌ مِنْ رِثَةِ النَّبِيِّ إِلَى الْجَنَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَقَالُوا لَهُ جِيئَا لِيَسْأَلَ عَنْ ثَلَاثٍ فَبَيَّاهُ فَإِنْ اجْتَنَبْنَا فِيهَا عَلَيْنَا أَنْكَ
 غَامٌ فَقَالَ يَهْلُوا فَقَالُوا أَحْبَرْنَا عَنْ اللَّهِ ابْنِ كَانُ وَكَيْفَ كَانَ
 وَعَلَى شَيْءٍ كَانَ اعْتِمَادُهُ فَقَالَ إِنْ لَمْ يَدْرُسْ عَرَفْتُ كَيْفَ الْخَبْرُ

فهو بلا كيف وأمر لايز فهو بلا أين وكان اختاره على قدرته
 فقالوا نشهد أنك عالم قال مصيف هذا الكتاب في الله
 عنه يعني بقوله واختاره على قدرته أي على ذاته لأن القدره من
 صفات ذاتي الله عز وجل له خبرنا محمد بن عرفة قال قلت للرضا
 عليه السلام خلق الله الأشياء بالقدرة لا بالعلم إذا قلت خلق الأشياء
 بالقدرة فكأنك قد جعلت القدره شيئاً غير وجعلتها الله بها
 خلق الأشياء وهذا شرك وإذا قلت خلق الأشياء بقدرة فأنما يقينه
 أنه جعلها بأفكار عليها وقدره وليس هو ضعيف ولا عاجز ولا يحتاج
 إلى غيره خبرنا الحسين بن شاذان عن أبي الحسن عليه السلام في
 الرضا عليه السلام قال في الخبر الذي لم يزل لو كان له
 كان يكون فقال إن الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء
 قال الله تعالى أنا كائنات تبيين ما كنتم تعملون وقال أهل
 النار ولورثوا الجاد وأما فهو عنه وقال للملك
 لما قالت لعل في ما يفسد في ما ويكف البوا غير ذلك
 وتفسير السائل في العلم ما لا يعلمون فلم يزل الله عز وجل
 على ما شاء من الأشياء قبل أن يخلقها وأمرنا وتعالى على كل
 خلق الأشياء وعلمه بها سابق لما شاء ذلك لم يزل بتعالى ما يشاء

فإنه لا يورث علم عز وجل لو كان له علم بالأشياء قبل أن يخلقها وأمرنا وتعالى على كل خلق الأشياء وعلمه بها سابق لما شاء ذلك لم يزل بتعالى ما يشاء

بصيرته خبرنا الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول في
 دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرة وأتقن ما خلق بحكمته ووضع
 كل شيء فيه موضعه بعلمه سبحان من تعلم جانبه لا عين ولا تخفى الضرور
 وليس كمثله شيء وهو السميع البصير خبرنا الحسن بن خالد قال سمعت
 الرضا عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل علماً قادراً جانياً قديماً سميعاً
 بصيراً فقلت له يا بن رسول الله إن قوماً يقولون لم يزل علماً يعلم
 قادراً يقدره ويتجسس به وقدما يقدم وسميعاً يسمع وبصيراً يبصر
 فقال عليه السلام قال في ذلك ودان به فقدا تخدع الله الله أخرب
 وليس من ولا يتنا على شيء ثم قال عليه السلام لم يزل الله عز وجل علماً
 قادراً جانياً قديماً سميعاً بصيراً لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبوهون
 علماً كبيراً خبرنا صفوان بن يحيى قال قلت لأبي الحسن عليه
 السلام أخبرني عن الإرادة من الله عز وجل أومر الخلق فقال الإرادة
 من الخلق الضمير وما يبدوا له بعد ذلك من الفعل وأما من الله عز وجل
 فجل وإرادته إحداه لا عين ولا سمع لا يروى ولا يهيم ولا يتفكر
 وهذه الصفات غيبة عنه وهي من صفات الخلق وإرادته الله تعالى
 في الخلق لا يغير ذلك يقول لا كقولهم بل لفظ ولا نطق بلسان ولا
 فهم ولا تفكير ولا كيف لذلك حاله بلا كيف خبرنا محمد بن

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ
يَرَوْنَكَ إِذْ يُرْسِلُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ اللَّهُ خَلَقَ
إِذْ عَلِيَ صُورَتِهِ فَقَالَ قَائِلُهُمُ اللَّهُ لَقَدْ جِئْتُ قَوْلَ أَوَّلِ الْبَشَرِ إِنْ
يُسْئِلُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ خَلْقٍ بَيْنَهُمَا أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُهُمَا
يَقُولُ لِصَاحِبِهِ قُمْ اللَّهُ وَجْهًا وَوَجْهًا مِنْ فَيْسَلِكُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَهُ يَعْجِدُ اللَّهُ لَقَدْ خَلَقَ هَذَا أَجَلًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
صُورَتُهُ وَجَدَّ شَامِئًا بِرِغْمِهِ قَالَ سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا تَعْبُدُ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي قُلْتُ بَعْضُ
بَعْضُ مَشَاخِ الشَّيْخَةِ يَذْكُرُ فِي هَذِهِ آيَةٍ أَنَّ إِلَهُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
كَانُوا لَيَقْفُونَ عَلَى قَوْلِهِ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَعْبُدَ لِمَا خَلَقْتُ ثُمَّ يَتَذَكَّرُونَ يَقُولُونَ
عَزَّ وَجَلَّ بِإِيدِي اسْتَعْبَدْتُمْ قَدْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِينَ قُلْتُ وَهَذَا مِثْلُ
قَوْلِ الْعَالِمِ سَيِّفِي تَعَالَى وَبُرْغِي تَطَاعَتِي كَمَا يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ فَهِيَ
عَلَيْكَ وَاجْتِمَاعِي إِلَيْكَ قَوِيَّتُ عَلَى الْإِسْتِغَارِ وَالْعِيَانِ حَدَّثَنَا
الْحُسَيْنُ بْنُ مُعَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ
يُكْشَفُ عَنْ سَائِرِ قَالِ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ فَكُشِفَ فَيَقَعُ الْمُؤْمِنِينَ
سُجْدًا وَنَدَحَ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ السُّجُودَ وَجَدَّ

هَمْنِي

لِحُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ خُصِّمْتُ بِمِثْلِ هَذِهِ فِي مَجْلَدِ الْكُوفَةِ
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مِثْلَ شَيْءٍ كَانَ وَامْتَنَحَ شَيْءًا لَوْ مَا قَدْ
كَانَ الْمُسْتَشْهِدُ عُدُوًّا لِشَيْءٍ عَلَى أَرْثِهِ وَمَا وَصِيَّهَا مِنْ أَلْفٍ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَا اضْطَرَّهَا إِلَيْهِ مِنَ الْخَافِ عَلَى دَوَامِهِ لَمْ يَخْلُصْ مِنْهُ مَكَانٌ فَيَذَرُكَ بَابُهَا
وَالَهُ شَيْءٌ مِثَالُ فَيُوصَفُ بِكَفِيَّةٍ وَلَمْ يَفْعَلْ عَنْ شَيْءٍ فَيَعْلَمُ حَيْثُ يَنْبَاشُ
بِجَمِيعِ مَا أُجِدَّ فِيهِ الصِّدْقُ وَتَمْتَعُ عِزُّهُ بِإِدْرَاكِ مَا تَبَدَّلَ مِنْ نَصْرِ
الدُّوَلِ فَتُطَارَحُ بِالْكِبَرِ بِأَوَّلِ عِظَمِهِ بِرِجْمِ نَصْرِ الْجِدَادِ مَحْرُومٍ عَلَى
بُورَعِ بَاقِيَاتِ الْفُطُرِ عِزِّهِ وَغُلَامَاتِ مَوْثِقَاتِ الْفَكْرِ تَلْفِيفِهِ
وَعَلَى عَوَامِضِ سَلَكَاتِ الْبُطُورِ تَقْوِيهِ لَا تَحْوِيهِ إِلَّا مَا لَنْ لِعِظَمِهِ وَلَا
تَذْكُرُهُ إِلَّا الْقَائِمُ بِجَلَالِهِ وَارْتَقَا لَعْنَةُ الْمُنَافِقِينَ لِكِبَرِيَّاهُ فَمُسْتَعْرِضُ الْوُجَاهِ
عَنْ تَكْنِيهِهِ وَعَنْ لَهْفِهِمْ أَنْ يَمْنَحَ قَدْرَهُ وَعَنْ أَرْهَافِ أَنْ تَمْتَلِكُهُ وَقَدْ
سَمِعْتُ مِنْ أَسْتَبْنَاءِ الرِّجَالِ بِهَ طَوَائِفِ الْعُقُولِ وَنَصَبَتْ عِزُّهُ أَرْحَابَهُ
إِلَى مَا لَا كُنْهَاءَ بَحَاثِ الْعُلُومِ وَرَجَعَتْ بِالْبَصَرِ عَنِ السَّمَوَاتِ وَصَفَّ قَدْرَهُ
لَطَائِفِ الْخُصُومِ فَاجْتَدَاهُ مِنْ عِدَدِ دَوَائِهِ لَا بِأَمْدٍ وَقَائِمٍ لَا بِعَدِّ لَيْسَ بِخَيْرٍ
فِي قَادِلِهِ إِلَّا خَيْرٌ وَبِشَيْءٍ فَضَارِعُهُ الْأَشْيَاحُ وَبِأَرْثِهَا قَتْلُهَا
عَلَيْهِ الصَّلَاتُ بِفَضَائِلِ الْعُقُولِ فِي أَمْوَاجِ تَيَازُكِهَا وَتَحْيَرُهَا
الْأَوْهَامُ عَنْ حَالِهَا ذِكْرُ أَرْثِهِ وَخَصْرُهَا لِفَهَامِ عَنْ اسْتِشْعَارِ

٥٩

وصف قدرته وغرفته الالهانية في الح افاك قلب كونه مقتدر
بالا ولا تمتنع بالكبرياء وتملك على الاشيا فلا يدرى خلقه ولا
وصف يحيط به قد خفيته رقايت الصعاب في ما تخوم قاربها
واذ غشاه روض الايباب في منتهى شواهد اقطارها مستطاع
بكلية الاجايب على ربوبته ونعمها على قدرته ونبطورها
على قدرته ونزولها على بقاءه فلا لها يحق عن ادراكه اياها
ولا خبر روح من احاطة بها ولا احجاب عن احصائه لها ولا امتناع
من قدرته عليها في ما تمان الصنع بها به وبدرج الطبع عليها دلاله
ونجود في النظر عليها قدمه وباحكام الصنع لها غير فلا اليه
خبره ليسوب ولا له مثل فخره ولا شيء عنه محجوب تعالى عن
ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا
الله ايمانا برؤيته وخالقا على من انكبره ولشهاد ان محمدا عبدك
ورسوله المقدر في خبر مستقر المساح من الاصلاب و
مظهرات الارحام المخرج من اكبرم المجدان مختلا وافضل المنان
منبثا من امنع ذروه واعتراب ربه من الشيم التي صاغ الله منها
انبياؤه واتج بها انماها الطيبة العود المعبد العود البائتة
الفروع الناضر الغصون المنابعه الثمار الكبريه الخبايه كرم

بسمه وفيه جوامع اسما وفيه شيعت وانث وعتق وانقش
به وسجنت حتى اكبره الله عز وجل بالروح الامين والنور المبين
والكتاب المبين في سحره الاله الاق وصاحبه الملايكه وارعب
به الابليس وهزم به الاصنام والاله المعبود بمردونه بسنته
الرشيد وسيرته العدل وحكمه الحق صديق با اقرته وبلغ ما حمله
بني اقصم بالتوحيد دعوته والظفر في الخلق ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له حتى خلاص الوجدانيه وصفت البروبه فاطمه
الله بالتوحيد حجة واعلانا لايسلام درجته واختار الله عز
وجل لنته ما عندك من الروح والدرجة والوسيلة صلا الله
عليه وعلى اله الطاهرين في الدنيا ابراهيم بن ابي محمد وقال
سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وقبرهم
في ظلمات لا يبصرون فقال لان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالذلك
كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يدعون عن الكفر والظلال
منهم المعانوه والالطف وخلق بينهم وبين اختيارهم قال في آله
عز وجل الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال
الختم هو الطبع على قلوب الكفلاء عقوبة على كفرهم كما
قال تعالى يا طمع الله عليها كفهم فلا يؤمنون الا قليلا

وَسَأَلَهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ يَجْبُرُ عِبَادَهُ عَلَى الْمَعَاصِي قَالَ بَلَّغْتَهُمْ
وَيُعَلِّمُهُمْ حَتَّى يَتَوَبَّأُوا فَقُلْتُ هَلْ يُكَلِّفُ عِبَادَهُ مَا لَا يَطِيقُونَ فَقَالَ
كَيْفَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَهُوَ يَقُولُ وَمَا رُبُّكَ يَطْلُمُ لِلْعَبِيدِ قَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَجْبُرُ عِبَادَهُ عَلَى الْمَعَاصِي
أَوْ يَكَلِّفُهُمْ مَا لَا يَطِيقُونَ فَلَا تَأْكُلُوا ذِي حَيْثَةٍ وَلَا تَقْبَلُوا شَهَادَةً
وَلَا تَقُولُوا أَوْرَاءَ وَلَا تَقْطُوهُ مِنَ الرِّكْوَةِ شَيْئًا حَيْثُ مَا عَمِرَ
بِزَمْعُوهِ الشَّامِيُّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِمَرْوَةٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ رَوَيْ لَنَا عَنْ الْمَاصِدِ جَعْفَرُ
بِزَمْعٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا جَبْرَ وَلَا قَوْلَ إِدْمٍ لِمَنْ
مَامَعْنَاهُ فَقَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ أَعْمَالَنَا ثُمَّ يُعَذِّبُنَا عَلَيْهِ فَقَدْ
قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْضِي أَمْرَ الْخَلْقِ وَالْبَرَقِ إِلَى حُجَّةِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ قَالَ بِالْقَوْلِيفِ وَالْقَابِلِ بِالْجَزْءِ حَكَافٍ وَالْعَالِمِ
بِالْقَوْلِيفِ مَشْرُكَ فَقُلْتُ لَهُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا إِنْ زَعَمَ أَنْ يَقَالَ
فُجُودُ السَّيْلِ إِلَى اثْنَانِ مَا بَرَّاهُ وَبَرَّكَ مَا فَهَوَّاهُ قُلْتُ قَالَتْ
لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلُهُ وَارَادَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لِمَا اطَّاعَتْ فَبَارَاهُ
اللَّهُ تَعَالَى وَمِثْلُهُ فِيهَا الْأَمْرُهَا وَالرِّضَا لَهَا وَالْمَعَاوَنَةُ عَلَيْهَا

وَأَرَادَهُ وَمِثْلُهُ فِي الْمَعَاصِي النَّوَغِهَا وَالنَّحْطَ لَهَا وَالْخُذْلَانِ
عَلَيْهَا قُلْتُ فَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا الْقَضَاءُ قَالَ نَعَمْ مَا مِنْ عَمَلٍ إِلَّا لَهُ
الْجَزَاءُ بِمِثْلِهِ وَبِشَرِّ الْأَوَّلِ فِيهِ قَضَاءٌ مَا مَعْنَى هَذَا الْقَضَاءُ
قَالَ الْحَكَمُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ عَلَى أَعْمَالِهِ مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَيْثُ مَا عَمِلَ الْغَيْرُ مِنْ مُسْلِمٍ قَالَ مَيَّانَكَ
الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَقْبَلُوا اللَّهَ
فَلْيَسْتَمِمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْشَى وَلا يُنْسَى وَلا يُنْسَى وَلا يُنْسَى
الْخَلْقُ الْحَدِيثُ الْأَيْسَمَةُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَمَنْ رَأَى تَقْبَلُ
وَأَمَّا عَارِي مِنْ تَقْبَلُ وَتَقْبَلُ لَهَا بِمَا يَنْشَى وَلا يُنْسَى وَلا يُنْسَى
قَالَ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُ مِنْهُمْ أُولَئِكَ
هُمْ الْعَايِقُونَ وَقَالَ تَعَالَى فَإِذَا يَوْمُ تَقْبَلُ مِنْهُمْ خَالِيسُونَ لَقَدْ تَقْبَلُ مِنْهُمْ
هَذَا إِلَهِي تَقْبَلُ خَالِيسُونَ كَوَالِيسَتِهِمْ إِذْ لَقِيَ يَوْمُهُمْ هَذَا قَالَ
مُصَنَّفُ هَذَا الْكِتَابِ دَجَمَ اللَّهُ قَوْلَهُمْ تَقْبَلُ مِنْهُمْ أُولَئِكَ
تَوَابُ مَنْ كَانَ يَرْجُو الْقَابِلَ بِهِ لِأَنَّهُ تَقْبَلُ مِنْهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَجَلَّ وَلَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَقْبَلُ مِنْهُمْ قُلَامَاتٍ لِيُصْرَفَ
أَيُّ مَنْ يَجْعَلُهُ بِالْعَقُوبَةِ وَأَهْلُهُمْ لِيَتَوَبَّأُوا حَيْثُ مَا عَمِلَ مِنَ الْخَيْرِ
بِزَمْعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ

الله عز وجل خلا انهم عن يوم يومئذ لم يحسبوا ان الله
تبارك وتعالى لا يوصف بشار يحمل فيه فنجب عنه فيه عباد الله
يعني انهم عن ثواب يوم يومئذ قال وسأله عن قول الله
عز وجل وجارئك والملاك صفا فقال ان الله عز وجل لا
يوصف بالحي ولا ذهاب تعالي عن الاتقال اما يعني بذلك وجا
المرتك والملاك صفا فقال وسأله عن قول الله عز وجل
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلك من الغمام والملايكة
قال هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملايكة في ظلك من الغمام
وهذا ما كنت قال وسأله عن قول الله عز وجل سحر الله
فيهم وعن قوله يستهزئ بهم وعن قوله تعالي ومكبر ول
ومكبر الله وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم
فقال ان الله لا يستهزئ ولا يكبر ولا يخادع ولكنه
عز وجل يخادعونهم في الشبهة وجعل الاستهزاء وجعل المكبر والخادع
تعالى الله عن يقول الظالمون انهم لا يحسبون ان الله يحسن
الحساب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسأله يوم القيامة اخذوا بحجره الله وحجر اخذوا
بالحجر فبينما وشبهت اخذوا بحجره الله وحجره النور وقال

في حديث اخر يعني الحسن البصري حديثا ابراهيم بن ابي محمد قال
قلت للرضا عليه السلام يا رسول الله ما تقول في الحديث الذي
يروي به الناصر عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله
تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السما الدنيا فقال عليه السلام اعني
الله الحزين الحكيم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم كذلك اما قال عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى ينزل كل ليلة الى السما الدنيا طلبة في الثلث الاخير ليلة
الجمعة في اول الليل فياومر فتنادي هل من سائل فاعطيه هل
من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاعف عنه يا طالب الخير
اقبل يا طالب الشرافة واينزل منادي بعد ما حتى يطلع الفجر قال
طلع النور على الى محله من ملكوت السما فيسمى بذلك ابي عن
جدي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حديثا
موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان موسى ابن عمران عليه السلام
ياحي ربك عز وجل قال يا رب ابعثني في امة ادم قريبة فانجيت
فاوحى الله له خلاصه اليه فاجلس من ذكر في فقال موسى عليه
السلام اني اكون في جبال اطلس ان اذكر لك ما قال يا موسى اذكر

على كل حال في حديثنا التي بنى عليها الجرجاني عن أبي الحسن عليه
 السلام قال سمعته يقول في الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع
 البصير الواحد الأحد البديع الأول والأخر ولم يكن له كفوا أحد
 مفتي الأشياء ومجسم الأجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون
 لم نعرف الخالق من المخلوق ولكم المثنى من المثنى لكان المثنى في
 بطن من جسمه وصورة وإنشاء أذنان لا يشبهه شيء ولا يشبهه
 هو شيء قلنا أجل جعلني الله فداك لكانت الأحد البديع
 ولا يشبهه شيئا والله واحد والايان واحد ليس قد تشابقت الو
 حده انه قال يا فتى احدهم تكلم الله انما التشبيه في المعاني فاما في
 الايمان فهي واحد وهي الاله على المسمى وذلك لان الايمان وان قل
 واحد وانما اخترناه جوده واحد وليس ما شرفنا الايمان نفسه ليس
 واحدا لان اعفاه مختلفه والوانه مختلفه كثيره غير واحد وهو
 اجراه مجراه ليس سوا ذلك غير جوده وجهه بده وعصده غير
 عروقه وشعره غير لونه وسواده غير بياضه وذلك ما يجمع
 الخلق والايان في اجليته الايتم لا واحد في المعنى والله جل جلاله
 واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زياده ولا نقصان فاما
 الايمان المخلوق المصنوع المولف من اجزاء مختلفه وجواهر

شتي غير انه بالاجزاء شتي واحده فقلت جعلت فداك فرب عني
 فيج الله عنك فقولنا اللطيف الخبير في حق فليس الواحد
 فاني اعلم ان لطفه على خلقه لطف خلقه للفصل غير ان احد
 ان شرح لي ذلك فقال يا فتى انما قلنا اللطيف المخلوق اللطيف
 ولعله بالشيء اللطيف وغير اللطيف في اخلق اللطيف من
 الحيوان البقاع من العوض والجرير وما هو اجتمع منهما
 ما يدرك تشبيهه العيون ما لا يدرك سائر بصيرة البزك
 من الانبياء والحدث المولود من القدم فلما راينا جوده ذلك في
 لطفه واقترانه للسما والجرير من الموت والجمع لما يطلع وما في
 الحج الحار وما في كمال الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها من
 بعض من خلقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغدا اليها فالتأليف
 الكون اجتمع مع صفه وبياض مع خضرة وما لا يدرك غير ما يشبهه
 تمام خلقه ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا على ان خلق هذا
 الخلق لطيف لطف في خلق ما سمينا به لا علاج ولا اداة ولا
 آلة وان كل صانع شيء فمن شئ صنع والله الخالق اللطيف الخبير
 خلقه وصنع لا بر شيء حديثنا محمد بن سنان قال سألت ابا
 الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق

٤٣

أَخْلَقَ قَالَتْ نَعَمْ فَلْتَبَرَاهَا وَيَسْمَعْهَا قَالَتْ مَا كَانَ مَجْتَاجًا إِلَى ذِي الْإِلَهِ
لَمْ يَكُنْ يُلْهِمُهَا وَيَطْلُبُهَا فَوَيْتَيْهِ وَنَفْسِهِ هُوَ قَدَرْتُهُ نَافِلًا فَلَيْسَ
بِمَجْتَاحٍ إِلَى أَنْ يَسْمَعَ نَفْسِهِ وَأَحْتَهُ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ إِيْمَانًا لِيُخَوِّدَ
بِهَا إِلَهَهُ إِذَا لَمْ يَدْعُ بِأَيْمِهِ لَمْ يَعْرِفْ فَأَوَّلَ مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ الْعَلِيَّ
الْعَظِيمَ لِأَنَّهُ أَعْلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا فَمَعْنَاهُ اللَّهُ وَأَيْمُهُ الْعَلِيَّ الْعَظِيمَ
هُوَ أَوَّلُ أَيْمِيهِ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ الْأَيْمِ عَنْ مُحَمَّدٍ
بِرَسُولِهِ قَالَتْ سَأَلَتْ بَعْضَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الْأَيْمِ مَا هُوَ قَالَ
حِكْمَةٌ لِمُوصِيهِ جِدْنَا أَبَا جَسْرٍ عَلَى مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ أَنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَعْرِفَ بِهِ خَلْقَهُ الْكِتَابَةَ حُرُوفَ
الْمَعْنَى وَأَنْ أَوَّلَ الْجِلْدِ إِذَا ضَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ بَعْقِي فَرَعَمَ أَنَّهُ لَا يَنْتَعِجُ بَعْفُ
الْكَلَامِ فَالْكَلَامُ فِيهِ أَنْ يَعْرِفَ عَلَيْهِ حُرُوفَ الْمَعْنَى ثُمَّ يَعْرِفُ الْبَدِيَّةَ
يَقْدِرُ مَا لَمْ يَفْعَلْ لَهَا وَلَقَدْ جِئْتُ إِيَّاهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
الْمُؤْمِنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي أَبَوَاتِهِ ثَبَتَ ثَبَتًا قَالَ الْإِنْفُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَبَابُ نَجَى إِلَهُ اللَّهِ وَالْمَأْتَمُ الْإِمْرِيَّةُ إِلَى
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْمَأْتَمُ الْيَوْمُ مَرَّ عَلَى الْإِنْفِ
الْفَالِكَةِ ج. ج. خ. فَالْحَبَابُ جَالُ اللَّهِ وَجَلَالُ اللَّهِ وَالْحَبَابُ
جُلْمُ اللَّهِ عَنْ الْمَذْنِبِ وَالْحَبَابُ خَوْلُ ذِكْرِ أَهْلِ الْإِعْصَامِ

جُلْمُ اللَّهِ عَنْ جُلْمِهِ بِدَرْجٍ فَأَبْدَلَ جُلْمَهُ بِاللَّهِ وَاللَّهُ جُلْمُهُ
ذِي الْجَلَالِ وَجُلْمُهُ فَأَبْدَلَ جُلْمَهُ بِاللَّهِ وَاللَّهُ جُلْمُهُ
الْقِيَامَةُ بِسُورَةٍ فَالْيَوْمُ سَمَّا اللَّهُ وَاللَّهُ جُلْمُهُ
وَأَبْدَلَ مَا أَرَادَ وَمَا يَتَأَوَّلُ أَنْ يَتَأَلَّفَ اللَّهُ جُلْمُهُ
مِنْ صَادِقِ الْوَعْدِ فِي جُلْمِ الْبَابِ عَلَى الْبَابِ وَجُلْمُهُ
جُلْمُ الْمَوَالِكِ وَالصَّابِقُ صَدْرُهُ خَالَفَ بِجُلْمِهِ وَالْبَابُ جُلْمُهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طَاطُطُ الْبَابِ جُلْمُهُ وَجُلْمُهُ
وَالْطَاطُطُ الْمُؤْمِنُ بِاللَّهِ جُلْمُهُ وَالْقَارُونَ بِدَرْجٍ
فَالْعَبْرُ مِنَ الْعَالَمِ وَالْعَبْرُ مِنَ الْعَمَى فَفَقَرْتُ
فَقَرْتُ مِنَ أَفْوَاحِ النَّارِ وَالْقَارُونَ جُلْمُهُ جُلْمُهُ
كُلُّ فَالْكَافُ مِنَ الْكَاتِبَةِ وَاللَّامُ لِقَوْلِ الْقَائِمِ
عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ مِنَ فَالْيَوْمُ مَلِكُ اللَّهِ يَوْمَهُ
يَعْنِي وَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلِكُ الْيَوْمُ ثُمَّ يَتَوَلَّى
وَرَسُولَهُ وَجُلْمُهُ فَيَقُولُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فِيهِ
الْيَوْمُ يَجِيءُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ظَلَمَ الْيَوْمُ أَنَّ اللَّهَ يَسْرِعُ حِسَابَ
وَالنَّوْزُ نَوَازِلُ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ وَنَكَالُهُ بِالْكَافِ
فَالْوَوُ قِيلَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ وَالْهَارُ غَالِي اللَّهِ فَهَارُ

لاي فلكم الله لا اله الا الله وهي كلمة الاخذ بمرحله
 قالها غلظها الا وحشة الجنة اي يد الله فوق خلقه باسمة
 بالبرزخ سبحانه وتعالى عايشون ثم قال عليه السلام ان الله
 تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهز الجوز التي تباركها
 جميع العرب ثم قال قل اني اجتمع الجزاء على ان ياتوا بقل
 هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا جدا
 احمد بن سليمان النيسابوري ثم قال ما انا بالاجنس على بن موسى
 الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه
 يشرح صفيه للايمان قال من يرد الله ان يهديه يامانه في
 الدنيا الى الجنة ودار كبر لقيه في الآخرة شرح صفيه للتسليم
 لله واليقينه واليسكون الى ما وعدت من ثوابه حتى يظهر اليه
 ومن يرد الله ان يضلعه عن جنته ودار كبر لقيه في الآخرة لقيه
 وعصيانه له في الدنيا بجناحه صفة صفا جرحا حتى يهلكه كفه
 ويضطر فيه اعتقاده قلبه حتى يصير كالمائة قد في اليأس الدجل
 الله الاخير على الذين لا يؤمنون حينئذ محمد بن عبد الله الحراني
 خاتم الرضا عليه السلام قال خط رجل من الراءد قد على الرضا
 وعنه جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلام ارايت ان قال المولى

قوله لايسر هذا كما تقولوا اليسا واما شرع يسر ولا يضر اما سلبا
 ومننا وزينا واقرنا فيسكت فقال ابو الحسن عليه السلام وان لم
 المتوا قولنا وهو قولنا وانما يتول ايسر قدما كنتم وجوا قال رجل
 الله فاحدني كيف هو وان هو قال وبلك ان الذي ذهبت اليه
 غلط وهو ان لا ين وكان لا ين وهو كلف الكف وكان لا يف
 فلا تعرف بلفظه ولا ما يوتيه ولا يحاييه ولا يتامر بشي قال الرجل
 فاذا انه لا شي اذ لم يدرك شي من الجواب فقال ابو الحسن عليه
 السلام وبلك لما عرفت جوابا عن اذراكه انك كتب ربوبته وحج
 اذا حجرت جوابا عن اذراكه اي انا الله ربنا والله شي خلاف الاشياء
 قال الرجل فاجزني متى كان قال ابو الحسن عليه السلام اجزني متى
 لم تكن واجزني متى كان قال الرجل فما البيلد عليه قال ابو الحسن
 عليه السلام اني لما نظرت الى حسبي فلم يلقني فيه رايه ولا نقصان
 في العوض والطول ودفع المكارة عنه وجه المنفعة اليه علمت ان
 لهذا البيار نائيا واقررت به فكم ما اري في دة ان المقاتل يتدبره
 وانشا السحاب وتصفى الراح ومجى النهر والقم والنجوم
 ذلك من الآيات الخبيات المنصات علمت ان لهذا مقبلا ومقبلا
 قال الرجل فلم اجب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الجحش عن الطوف

لاحت ذنوبهم فلما هوفت غشي عليه خفيه في انا الليل والنهار
 قال فلم لا يدركه حايته البصر قال الترقى بينه وبين خلقه البر
 يدركهم حايته البصر منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه
 بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقلا قال محبت لي قال لا يجده
 قال ولم قال لا لكل مجرد مفتاه واذا اخيل التحديد احتمل
 الزيادة واذا اخيل الزيادة اخيل نقصان فهو غير مجرد ولا
 متزايد ولا متناقص ولا متغير ولا متقوم قال اجل فاجزي عن قولك
 انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم ايلون السميع اليا اذن
 والصير اليا تعين واللفظ بعلم المدين والحق اليا الصنعة
 فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف من اجل جدار الصنعة او
 ما رايت الاجل اتخذ شيئا بلطف في احاطه وقال ما اللطيف فلا يلد
 لا يقال الخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وربيب
 الحيوان منه ابرواحيها وخلق كل من من بيتا من جنسه في البصوت
 لا يشبهه بغيره انما هو ارفع الخالق اللطيف الخبير وتركه من
 ثم نظرنا الى الاشجار وحملها الطايها لا اكله منها وغيره الما كوله فقلنا
 عند ذلك ان خالقنا لطيف بخلق خلقه في صنعتهم وقلنا انه
 سميع لا تخفي عليه اصوات خلقه سائين العرش الى التري من الذرة

٤٤

الى اجبر فيها في برها وحرها واشتبه عليه لغائنا فقلنا عند
 سميع كما اذن وقلنا انه بصير كصير كانه سميع الذرة السجانية
 اليا اله الظالم على البصر البصير البصير في سبب التله في الله
 البرية ويريد مضاد علونا فمها وان سعادها وافرأها وتسلها فقلنا
 عند ذلك انه بصير لا كبر خلقه في قال فما يبرح حتى اسلم وفيه كلام
 غير فمناجى حديثنا النسخ في يريد الجرجاني غنى في الحسن عليه السلام
 قال يا الله عز وجل في المعرفه فقال الا قد اسألتك في غير ولا
 شبيه له ولا نظيره والله قد لم قبيح موجود غير فقير والله ليس
 كمثل شيء حينما عبد الغزي ابن المهدي قال يا ابي الربا
 عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قل هو الله احد وامر بها
 فتدعوا التوحيد فقلت سبقت بها قال كما يقدر التايير وراد
 فيه كذلك الله الذي كذا الله الذي حينما الحيز من خلقه عن
 الحسن بن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه دخل عليه رجل فقال
 لذيابن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما الذي عليك على حديث
 العالم فقال انت قلت ان كنت وقد علمت انك تكون نفسك ولا
 كونا فمناجى حينما عبد الله بن صالح
 الجوي قال يا ابا الحسن عليه السلام في موسى الرضا عليه السلام

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
 أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيُبْلُوَكُمْ أَيْمَانَ أَجْسُنَ عَلَاقَتَانِ أَنْ
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْعَرْشَ وَالْمَاءَ وَالْمَلَائِكَةَ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ فَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَدِلُّ بِأَنْفُسِهَا بِالْعَرْشِ وَالْمَاءِ
 عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ جَعَلَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ لِيُظْهِرَ بِذَلِكَ قُدْرَتَهُ
 لِلْمَلَائِكَةِ فَيَعْلَمَنَّ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ رَفَعَ الْعَرْشَ فَبَدَرَتْهُ وَتَلَاهَا
 فَجَعَلَهُ فَوْقَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
 أَيَّامٍ وَهُوَ مُسْتَوِلٍ عَلَى عَرْشِهِ وَكَانَ قَائِمًا عَلَى أَنْ خَلَقَ هَذِهِ وَطَرَفَهُ
 لَكِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ هَذِهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ لِيُظْهِرَ الْمَلَائِكَةَ مَا خَلَقَهُ مِنْهَا
 شَيْئًا لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ مَا جَاءَتْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى دُكْبَرُ
 مِنْ عِبَادِهِمْ وَلَمْ يَخْلُقِ الْعَرْشَ حَتَّى يَجْعَلَهُ إِلَيْهِ لَدُنْهُ غَنِيٌّ عَنِ الْعَرْشِ
 وَعَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ لَا يَوْصِفُهَا أَكُونَ عَلَى الْعَرْشِ لَدُنْهُ لَيْسَ يَحْتِمُ تَقَالُ
 عَرْشُهُ خَلَقَهُ عَلَاقَتَانِ عِيبِلُ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُبْلُوَكُمْ أَيْمَانَ
 أَجْسُنَ عَلَاقَتَانِ فَانَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ طَهَّهُ لِيُبْلُوَكُمْ تَبْكَفُ طَاعَتَهُ
 وَتَعْبَادَتَهُ لَا عَلَى سَبِيلِ الْإِمْتِحَانِ وَالتَّجَرُّبَةِ لَدُنْهُ لَمْ يَمَلِكْ عَلَيْهِ بَلْ عَجَبٌ
 فَقَالَ الْمَآمُونُ وَجِبَتْ غَنِيٌّ وَجَّحَ اللَّهُ عَنْكَ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ ثُمَّ قَالَ
 لِيُبَايَنَ رَسُولَ اللَّهِ فَمَا يَعْنِي قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَفَزَ

مِنْهُ الْأَرْضَ ظَلَمَ جَمِيعًا فَاتَتْكَ الْمَآيِرُ حَتَّى يَلْهُو نَوَافِعُ مِنْهَا
 كَانَ لِيُفَرِّدَ تَوْفَرَ الْبَيَازِ لِلَّهِ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ
 مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
 عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ
 أَلِمْ قَالَ إِنْ لَمْ يَلِزْ قَالُوا الرَّسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 لَوْ كَرِهْتَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْإِسْلَامِ أَتَشْرُ
 عِدْرًا نَارِقُونَا عَلَى غَدْرِنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كُنْتُ لَدُنِّي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 يَبْدُوهُ مَا جَاءَتْ أَيْ قَدْ شَاءَ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَقَبِّلِينَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِهِ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَفَزَ الْأَرْضَ ظَلَمَ جَمِيعًا عَلَى
 سَبِيلِ الْإِمْتِحَانِ وَالْإِصْطِبَارِ فِي الْبَيَازِ مَا تَوْفَرَ عَلَيْهِ الْمَعَانِي وَزَوَّيَ
 الْمَآيِرُ فِيهِ الْآخِرُ وَلَوْ قَعَلَتْ ذَلِكَ لَهَرُمْ سَيِّئَاتِي تَبَارَكَ يَا أَوْدُ
 مَدْحًا لَكِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِمُخَارِجَةِ غِيٍّ مُضْطَرِّبٍ لَيْسَ قَوْلًا
 مِنْهُ الزَّانِي وَالْكِبْرَانِيَّةُ وَدَوَامُ الْكُلُوبِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ فَاتَتْكَ
 الْمَآيِرُ حَتَّى تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ لِيُفَرِّدَ
 تَوْفَرَ الْبَيَازِ لِلَّهِ فَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ تَحْرِيمِ الْإِيمَانِ عَلَيْهَا
 وَلَكِنْ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ مَا كُنْتَ تَوْفَرُ الْبَيَازِ لِلَّهِ وَآذَنَهُ أَمْرٌ
 لَهَا بِالْإِيمَانِ مَا كُنْتَ تَلْفَهُ مُتَعَدِّهِ وَالْجَاوِزَ يَا هَذَا إِلَى الْإِيمَانِ

٤٧

عَدُوًّا وَالْكَافِرِينَ وَالْبَغِيَّةَ فَقَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ فَرِحْتُمْ عَنِّي فَحِجُّوا
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاجْتَنِبُوا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ
 فِي غَظَاظٍ ذُرِّيٍّ وَكَانُوا أَسْمَاطًا مُتَبَعِينَ فَأَقْبَلَ الْغُلَامَ الَّذِي
 الْغِيظُ لَمْ يَنْجُ مِنَ الْمَذَلِّ وَالذُّرِّيُّ لَمْ يَرْجُ مِنَ الْغِيظِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَبَّهَ
 الْكَافِرِينَ بِوَلَدٍ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِيمَانُ لَا تَهْتَكُوا
 بِسُتُوهُ أَوْ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِدَايُكُمْ وَأَسْتَيْطَعُونَ
 لَهُ يَسْتَعَاذُ فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ فَرِحْتُمْ عَنِّي فَحِجُّوا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَدًّا
 أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكُمْ فَقَالَ كُنْتُ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنْ أَفْعَالِ الْجَاهِلِيَّةِ
 أَفْعَالُهُ أَمْ غَيْرُهَا قَدْ فَكُنْتُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْعَالِ الْجَاهِلِيَّةِ مُبَدَّرَةٌ
 بِوَعْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ خَلَقَ الْجَاهِلِيَّةَ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَدًّا عَلَى
 بَنِي إِسْرَءِيلَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِحُضْرِي فَلَا يُؤَدِّهِ اللَّهُ حُضْرِي
 وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِشُعَاعِي فَلَا أَنَالَهُ اللَّهُ شُعَاعِي ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ إِنَّمَا شُعَاعِي لِأَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ أَتَيْتِي فَأَمَّا الْحَسَنُونَ فَأَعْلَمُهُمْ
 مِنْ سَبِيلِي قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ فَمَا يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَسْتَفْعُونَ إِلَّا إِلَيْنَا فَقَالَ لَا
 تَسْتَفْعُونَ إِلَّا إِلَيْنَا رَدِّهِ قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ الْمُؤْمِنُ الَّذِي تَبَيَّنَ حُسْنِيَّتُهُ وَيُسَوِّهُ بِسَيِّئِهِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرَّكَ حُسْنِيَّتَهُ وَبَيَّاتُهُ بِسَيِّئِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ
 سَلَّمَ بِسَيِّئِهِ بَدَمَ عَلَيْهَا وَابْتَدَأَ تَوْبَةً وَالتَّائِبُ تَحْتَ الشَّعَاعِ
 وَالْغُفْرَانِ وَمَنْ لَمْ يُسَوِّهِ بِسَيِّئِهِ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا
 لَمْ يَسْتَحِجَّ الشُّعَاعَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لَهُ جَدًّا
 مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 الَّذِي جَاءَ الْكُفْرَ الْأَرْضَ فَرَأَاهُ وَالْإِيمَانُ أَقَالَ جَعَلَهَا مُتَلَابَةً فَجَاءَ
 مُوَاقِفُهُ لَجَسَادِهِمْ لَمْ يَجْعَلْهَا شَدِيدًا إِلَّا وَالْجَاهِلِيَّةَ فِي قَدَرِهِ وَد
 شَدِيدِ الْبُرُودِ فَجَعَلَ لَمْ يَجْعَلْهَا شَدِيدًا إِلَّا وَالْجَاهِلِيَّةَ فِي قَدَرِهِ وَد
 وَلَا شَدِيدَ النَّارِ فَجَعَلَ لَمْ يَجْعَلْهَا شَدِيدًا إِلَّا وَالْجَاهِلِيَّةَ فِي قَدَرِهِ وَد
 الصَّلَاةُ فَتَمَسَّحَ عَلَيْهِمْ فِي دُورِهِمْ وَأَتَيْتُهُمْ وَتَوَقَّعُوا كَرَمَ
 وَاحْتِجَّةَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ مَا يَشْفُونَ بِهِ وَمِمَّا سَلَوُا
 وَمِمَّا يَكُنْ أَبْدَانُهُمْ وَمِمَّا يَكُنْ وَجَعًا فِيهَا مَا يَنْفَعُهُمْ لَدُورِهِمْ وَتَوَقَّعُوا
 وَكَثِيرٌ مِنْ مَنَافِعِهِمْ فَلِذَا جَاءَ الْأَرْضَ فَرَأَاهُمْ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ
 وَالْإِيمَانُ بِنَافِعِهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ مَحْفُوظًا يَدْرُسُ فِيهَا شَيْئًا وَتَوَقَّعُوا
 لِمَنَافِعِهِمْ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَالْمُطْبُورِينَ لَهُمْ
 عَالٍ لِيَلْبِغَ فَلَكَ جَبَابُ الْكُفْرِ وَقَدْ لَمْ تَوْفَّقَابِكُمْ وَأَوْفَادَهُ ثُمَّ فَرَّقَهُ

٤٨٨

٤٨

وَذَاذًا وَجَدَ الْبَلَاءُ وَهُوَ مَطْلَبٌ لَيْسَتْهُ أَرْضُهُمْ وَلَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ الْمَطَرُ
 نَارًا عَلَيْهِمْ قِطْعَةً وَاحِدَةً يَنْفَسُ أَرْضَهُمْ وَأَنْجَارُكُمْ وَزُرُوعُهُمْ وَثَمَرُكُمْ
 ثُمَّ قَالَ عَرُوجًا فَاخْرُجْ بِهِ مِنَ التَّمَرَاتِ زُرُقًا لَكُمْ بَغْيًا مَعْرُوحَةً
 مِنَ الْأَرْضِ زُرُقًا لَمْ تَجْعَلُوا اللَّهَ ابْدَاذًا لِي أَشْبَاهًا وَأَمْثَالًا
 مِنَ الْإِبْطَامِ الَّتِي لَا تَعْقِلُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَبْصُرُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ
 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْبَغْيَةِ الْجَلِيلَةِ إِلَى الْعَمَاءِ
 عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ حَسْبُ شَأْنٍ بَيْنَ عَلِيِّ عَزَائِهِ الرِّضَا
 عَلَيْهِ بِنُورِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ جَرَحَ أَبُو حَنِيفَةَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ
 الصَّاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَيْسَرَتْ لَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
 يَا غُلَامُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ قَالَ كَيْفَ لَمْ أَفْعَلْ مَا أَنْ يَلُونُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ وَلَيْسَتْ بِهِ فَلَا يَنْبَغِي لِلْكِبَرِيِّ أَنْ يُعَذِّبَ عَبْدًا بِمَا لَا يَلِيْقُ بِهِ
 وَلَمَّا أَنْ يَلُونُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي الْعِبَادِ فَلَا يَنْبَغِي لِلشَّرِّكَ أَنْ يُلْجَأَ
 أَنْ يُجْلَمَ الشَّرِّكَ الضَّعِيفُ وَإِنَّمَا أَنْ يَلُونُ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مِنْهُ فَإِنْ
 بَعَاثَهُ اللَّهُ فَبِذْنِهِ وَإِنْ عَفَا عَنْهُ فَبِكُفْرِهِ وَجُودِهِ حَسْبُ شَأْنٍ
 عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدِي عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَقُولُ جَدُّي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ
 مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٦٩
 عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسْبُ شَأْنٍ عَلَيْكُمْ عَنْ أَبِي عَمْرٍَا
 قَالَ يَا أَنْصَرَفَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ صُغُرٍ
 قَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ فَمِنْ شَهْدِ الْوَقْعَةِ مَعَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَجِبْنِي
 عَنْ مَسْأَلَةٍ هَذَا ابْتِصَامُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ عَنِ وَقَالَ الرِّضَا
 فِي رَوَايَةٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ابْنَ جَابَلٍ
 مِنْ أَهْلِ الْوَرَقِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَجِبْنِي عَنْ
 مَسْأَلَةٍ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ ابْتِصَامُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ رَفَعُوا إِلَيْهِ لَعْنَتَ
 الْمُؤْمِنِينَ أَجِبْنِي يَا شَيْخَ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ بِلَعْنَةٍ وَأَبْطَغْتُمْ وَأَبْدَا
 ابْتِصَامُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ رَفَعُوا إِلَيْهِ الشَّيْءَ عَبْدُ اللَّهِ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ فَمَنْكَ يَا شَيْخَ لَوْ أَنَّكَ تَطْرُقُ قِصَاصًا وَقَدْ رَفَعُوا
 لَنَا لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ لِلنَّوَابِ وَالْعُقَابِ وَالْأَمْرِ وَالْمَنْعِ
 وَالزُّجُوسِ سَقَطَ مِنْهُ الْوَعْدُ وَالْوَعْدُ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ لَا يَمْنَعُ
 وَالْحُسَيْنُ مُحْيِيَةٌ وَكَانَ الْحُسَيْنُ أَوَّلِي بِالْأَمَةِ مِنَ الْمَذْهَبِ
 وَالْمَذْهَبِ أَوَّلِي بِالْإِحْسَانِ مِنَ الْحُسَيْنِ تِلْكَ مُقَالَةٌ عَجَبٌ الْأَرْثَانِ
 وَخَصَالَتُهُمْ وَقَدْ رَفَعُوا هَذِهِ الْأَمَةَ وَجْهًا يَسْتَأْجِبُ شَيْخَ أَنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ جَانِبُ تَحْيِيٍّ وَهُوَ تَحْذِيرٌ وَأَعْطَى عَلَى الْبَلَاءِ كَثِيرًا
 وَلَمْ يَعْصِ مَعْلُوبًا وَلَمْ يَنْطَعْ مَكْرُوهًا وَلَمْ يَحْتَزْ السُّيُوفَ وَالرِّسْفَ

وَمَا يَنْفَعُهُمَا بَطْلًا ذَلُّ لُظُنِّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنَ النَّارِ قَالَ فَمَنْ الشَّيْخُ وَهُوَ يَقُولُ
 أَنْتَ إمام الدين في بطاعته يوم النجاء من الرجز غفرانا
 أَوْضَحْتُمْ دِينَنَا مَا كَانَ قَلْبِي سَاجِدًا لَكَ غُفَاةً أَحْسَنَانَا
 فَيَسَّرَ تَعْنِي فِي فِعْلِهِ وَأَخْشَاهُ قَدْ كُنْتُ ذَا كِبَارٍ قِسْمًا وَغَمِيضًا
 لَا أَوْلَا قَالَتْ نَاهِيَهُ أَوْفَقَهُ فَمَا لَعِبْتُ إِذَا مَا قَوْمِي شَطَانًا
 وَبِأَحَدِهِ أَشَاءُ الْفُسُوقَ قَدْ قُلْتُ الْوَلِيَّ لَهُ طَلَبٌ وَعُدُّ وَانَا
 إِلَى مَرْتَبَةٍ صَحَّتْ عَرِيضَتُهُ ذُو الْعَرْشِ أَعْلَنَ ذَاكَ اللَّهُ أَعْلَنَا
 لَمْ يَذْكُرْ فَيُذْنِ عَنِ الْخَافِطَةِ فِي آخِرِ هَذَا الْجَدِيشِ مِنَ الشَّعْرِ الْبَتِينِ
 بِرَأْوَالِهِ حَبِثْنَا مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَيَسْلِمُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْدِرُ الْمَقَابِلَ مِنْ وَدَّعِ الْبَدَايِرِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ
 الْعَالَمَ بِالنَّبِيِّ عَامِرٍ حَبِثْنَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ نَبِيَّيَا
 سَأَلَ عَلِيٌّ ابْنَهُ طَائِبًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ
 وَعَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ وَعَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا
 مَا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَهُوَ قَوْلُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَنْ ابْنِ الْغُرَبَاءِ ابْنِ

اللَّهُ وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يَعْلَمُ لَهُ وَلَدًا وَأَمَّا قَوْلُكُمْ مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَيْسَ
 لِلَّهِ شَرِيحٌ وَأَمَّا مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ظِلْمٌ لِلْعَالَمِينَ
 فَقَالَ الْيَهُودِيُّ شَيْخُ ابْنِ الْحَسَنِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاشْهَدَانِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
 اللَّهِ حَبِثْنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَهُوَ فِي الطَّوَافِ فَقَالَ لَهُ أَحَدُ فَنِي عَنْ الْجَوَادِ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ لَكَ
 وَحَقٌّ أَنْ كُنْتُ نِسَالًا عَنِ الْخَلُوفِ فَإِنَّ الْجَوَادَ الَّذِي يُؤَدِّي مَا أَوْفَرَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَلَا يَخِيفُ مِنْ حُلِّ بِمَا أَوْفَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَأَنْ كُنْتُ
 نَعْبِي الْحَالِقُ فَمِنْ الْجَوَادِ أَنْ أُعْطِيَ وَمِنْ الْجَوَادِ أَنْ مَنَعَ لَدُنْهُ أَنْ
 أُعْطِيَ عَدْلًا أَعْطَاهُ مَا لَيْسَ لَهُ وَأَنْ مَنَعَ مَنَعَ مَا لَيْسَ لَهُ حَبِثْنَا الْحُسَيْنَ
 بْنَ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَسْلِمُ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ مَنَعْتِهِ نَقْصَائِي
 وَمَنْ مَنَعْتُهُ مِنْ تَقْدِيرِي فَلَيْسَ بِي إِلَّا عَجْرِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَسْلِمُ بِذَلِكَ فَمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ حَبِثْنَا
 أَبَوَهُمَا مِنَ الْعِيسَاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ
 ابْلُغْ اللَّهَ الْعِبَادَ مَا لَا يَطْفِقُونَ فَقَالَ فَمَا عَدَلَكَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَيَدْرُ
 بِمَا كُلُّ مَا أَرَادَ وَقَالَ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْ ذَلِكَ حَبِثْنَا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْأَعْمَالُ

عَلَيْهِ اَحْوَالُ فَرَايِفٍ وَفَصَائِلُ وَمَعَايِي فَاَمَّا الْفَرَايِضُ فَاَمَّا الله
تَعَالَى وَبِرَحْمَةِ اللهِ وَبِقُدْرَةِ اللهِ وَبِقُدْرَةِ اللهِ وَبِقُدْرَةِ اللهِ وَبِقُدْرَةِ
فَلَيْسَتْ بِاللهِ وَلَكِنْ شَيْءٌ مِنَ اللهِ وَبِقُدْرَةِ اللهِ وَبِقُدْرَةِ
اللهِ وَبِقُدْرَةِ اللهِ وَبِقُدْرَةِ اللهِ وَبِقُدْرَةِ اللهِ وَبِقُدْرَةِ
وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ عَلَيْهَا حَيْثُ شَاءَ الْجَنُّ مِنْ خَلْدٍ عَنْ اَيِّ الْحَسَنِ
يَحْيَى بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا بَنِي رَسُولِ اللهِ اِنْ
يَنْسَبُونَ اِلَى الْقَوْلِ بِالشَّبِيهِ وَاجِبٌ لِمَا رَوَى مِنَ الْاَخْبَارِ
يُذَلُّ لِمَنْ اَبَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بَارِئُ خَلْدٍ اَخْبَرَنِي عَنْ اَخْبَارِ
اَيِّ رَجُلٍ عَنْ اَبَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الشَّبِيهِ وَالْجَبْرِ الْكَثِيرِ
الْاَخْبَارُ اَيُّ رَجُلٍ عَنْ اَبَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الشَّبِيهِ وَالْجَبْرِ الْكَثِيرِ
اَكْثَرُ قَالَ فَلْيَقُولُوا اِنْ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَقُولُ بِالشَّبِيهِ وَالْجَبْرِ اِذَا فَقُلْتُ لِمَ اَنْتُمْ يَقُولُونَ اِنْ مَوْلَاهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَانَّمَا رَوَى عَلَيْهِ
قَالَ فَلْيَقُولُوا اَيُّ اَبَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الشَّبِيهِ وَالْجَبْرِ الْكَثِيرِ
شَيْئًا وَانَّمَا رَوَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الشَّبِيهِ وَالْجَبْرِ الْكَثِيرِ
فَهُوَ كَأَنَّ مَشْرُوكًا وَبِحُجَّتِهِ بَرَاءَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا بَنِي خَلْدٍ
اَنَا وَضَعْتُ الْاَخْبَارَ عَنْ اَيِّ الشَّبِيهِ وَالْجَبْرِ الْكَثِيرِ الَّذِي صَغُرَ

عَظَمَ اللهُ تَعَالَى مِنْ اَجَلِهِمْ فَقَدْ اَبْعَضَا وَمِنْ اَبْعَضِهِمْ فَقَدْ
اَجْبَانَا وَمِنْ اَجَلِهِمْ فَقَدْ اَعَادَنَا وَمِنْ اَعَادَتِهِمْ فَقَدْ اَلَانَا وَمِنْ
وَمِنْ اَبْعَضِهِمْ فَقَدْ اَبْعَضَنَا وَمِنْ اَبْعَضَتِهِمْ فَقَدْ اَبْعَضْنَا وَمِنْ اَبْعَضَتِهِمْ
بَرَاءَتِهِمْ فَقَدْ اَبْعَضْنَا وَمِنْ اَبْعَضَتِهِمْ فَقَدْ اَبْعَضْنَا وَمِنْ اَبْعَضَتِهِمْ
اَهْلَانَهُمْ فَقَدْ اَجْرَانَا وَمِنْ اَجْرَانِهِمْ فَقَدْ اَجْرَانَا وَمِنْ اَجْرَانِهِمْ
قُلْنَا وَمِنْ اَجْرَانِهِمْ فَقَدْ اَجْرَانَا وَمِنْ اَجْرَانِهِمْ فَقَدْ اَجْرَانَا
وَمِنْ اَجْرَانِهِمْ فَقَدْ اَجْرَانَا وَمِنْ اَجْرَانِهِمْ فَقَدْ اَجْرَانَا
فَقَدْ اَجْرَانَا وَمِنْ اَجْرَانِهِمْ فَقَدْ اَجْرَانَا وَمِنْ اَجْرَانِهِمْ
شَيْئًا فَلَا يَحْجُزُ عَنْهُمْ وَلْيَاؤُا بِصَبْرٍ اِهْ حَيْثُ شَاءَ الْوَشَا
عَنْ اَيِّ الْجَبْرِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُ فَقَالَ اللهُ فَوْضَ الْأَمْرِ
إِلَى الْعِبَادِ فَقَالَ هُوَ اَعَزُّ مِنْ ذَلِكَ قُلْتُ وَجِبَتْ عَلَى الْمَعَامِي قَالَ
اللهُ اَعْبُدْ وَاجْعَلْ مِنْ ذَلِكَ قُلْتُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا بَنِي اِدْمَ
أَنَا اَوَّلِي بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ وَأَنْتَ اَوَّلِي بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّْي غَلَّتِ الْمَعَامِي
بِقُوَّتِي إِلَيْهِ فَعَلَّمْتُكَ اِيَّكَ حَيْثُ شَاءَ الْعِلْمُ مِنْ صَلَاحِ الْعَمَلِ وَرَوَى
قَالَ سَمِعْتُ اَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى قَالَ مَنْ قَالَ
بِالْجَبْرِ فَلَا يُعْطَوْهُ مِنَ الرِّزْقِ وَلَا يُقْبَلُ لَهُمْ شَهَادَةٌ اِنْ اللهُ تَعَالَى
لَا يَكْفُرُ نَفْسًا اَوْ شَيْئًا وَلَا يَجْعَلُهَا نَفْسًا وَلَا يَكْفُرُ نَفْسًا

أَلَا مَا عَلِمَهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ فِي حَسْبٍ ثَنًا سَلِيمًا مِنْ جَعْفَرٍ
 الْحَمْدُ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ذَكَرَ عَنْهُ أَجْرُ وَالْبَصِيرِ
 فَقَالَ لَا أُعْطِيكُمْ بِهِ هَذَا لِأَخْلَافُونَ فِيهِ وَلَا حَاجَةَ لَكُمْ عَلَيْهِ
 أَجْدًا لِكَيْسَرٍ تَوَدُّ فَلَمَّا انْزَيْتَ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُطْعَمْ
 بِأَكْبَرٍ أَوْ لَمْ يُعْمَرْ بِعَلِيٍّ وَلَمْ يَهْمُ الْعَبَادُ بِمُلْكِهِ فَهُوَ الْمَالُ مَا
 مَلَكَهُمْ وَالْقَادِرُ عَلَى مَا أَقْدَرَهُمْ فَإِنْ اتَّخَذَ الْعِبَادُ بَطَاعَةً لِمَنْ
 اللَّهُ عَنْهَا بَابُ دَوْلَةٍ مَتَاهَا وَأَنْ يَتِمُّوا بِإِعْصِيَةٍ فَتَأْتِي أَنْ يَحُولَ
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ فَعَلُوا وَأَنْ تَعْلَمَ عَمَلٌ وَفَعَلُوهُ فَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَظْهَرَ
 فِيهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَصِيرٍ خَيْرٌ مِنْ هَذَا الْبَلَامِ فَقَدْ خَصَّ
 مَنْ خَالَفَهُ حَسْبُ ثَنًا أَجْدَرُ مِنْ بَصِيرٍ أَنْ يَنْصُرَ الْبَرَّ عَلَى
 الْحُسَيْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَلَمَّا انْزَيْتَ أَنْ تَحْجَابَنَا بَعْضُهُمْ يَقُولُ بِالْحُسَيْنِ
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَا يَسْتَنْطَاعُهُ فَقَالَ لِي أَكُنْتُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَمْشِي
 كُنْتُ أَنْتَ الَّذِي تَمْسُو وَتَقُولُ أَيْتِي لِي فَرَأَيْتِي وَنِعْمَتِي قَوِيَّتْ عَلَيَّ
 بِعِصْيَتِي وَجَعَلْتُكُمْ سَمِيعًا بَصِيرًا قَوِيًّا مَا أَجَابَهُ مِنْ حُسْنِهِ فَمَنْ اللَّهُ
 وَمَا أَجَابَهُ مِنْ سَمِيَّتِهِ فَمَنْ نَفْسِهِ وَذَلِكَ أَوْلَىٰ بِحُسْنَانِكَ مِنْكَ
 وَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي وَذَلِكَ أَيْدِي أَيْسَالٍ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ
 بِسَالُورٍ وَبِقَرْنٍ لَكَ كَلَامٌ فِي تَرْيَاكِهِ حَسْبُ ثَنًا الْحُسَيْنِ

بِنُحْلَةٍ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَعْلَمَ عَلَيْكَ أَجْرُ
 أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبَّلَ وَالْقَدَمَ صَفَةً ذَلَّةً أَيْ عَاقِلًا عَلَى أَنَّهُ
 لَا شَيْءَ قَبْلَهُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ فِي زَمَانِهِ فَقَدْ بَانَ لَنَا بِأَقْرَابِ الْعَاقِلَةِ
 مَعَ مَجَرِّ الصَّفَةِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ فِي مَعَانِهِ
 لَمْ يَحْزَنْ يَكُونُ خَالِقًا لَهَا لَدُنْهُ لَمْ يَرَأِ مَعَهُ فَكَيْفَ يَكُونُ خَالِقًا لِمَنْ
 لَمْ يَرَأِ مَعَهُ وَلَوْ كَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ كَانَ الْأَوَّلُ ذَلِكَ الَّذِي لَا مَعْنَى لَهُ
 وَكَانَ الْأَوَّلُ أَوَّلِيَّ بَانَ يَكُونُ خَالِقًا لِلأَوَّلِ الْمُنَانِيِّ ثُمَّ وَصَفَتْ نَفْسَهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَيْمَانٍ دَعَا الْخَلْقَ إِذْ خَلَقَهُمْ وَتَعَبَّدَهُمْ وَابْتَدَأَهُمْ
 إِلَى أَنْ يَدْعُوهُ بِمَا فِئْتِي نَفْسِهِ سَمِيعًا بَصِيرًا قَادِرًا قَاهِرًا حَمِيدًا
 ظَافِرًا لِبَاطِنًا ظَاهِرًا خَيْرًا قَوِيًّا غَنِيًّا رَحِيمًا عَالِمًا بِمَا أَشْبَهَ
 هَذِهِ الْأَيْمَانُ فَلَمَّا رَأَيْتُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَيْمَانِهِ الْعَالُونَ الْمَكْذُوبُونَ
 وَقَدْ سَمِعُوا بِأَحَدٍ عَنْ اللَّهِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ مِثْلَهُ وَلَا شَيْءَ مِنَ الْخَلْقِ فِي
 حَالِهِ قَالُوا خَيْرًا وَنَا أَدْرَعْتُمْ أَنَّهُ كَمِثْلِ اللَّهِ وَلَا شَبَهَ لَهُ دَيْفٌ
 شَارِكُ تَوَدُّهُ بِأَيْمَانِهِ الْحُسَيْنِ قَلْبِي مِمَّنْ يَجْمَعُهَا فَاتَّيْتُ ذَلِكَ
 بِدَلِيلٍ عَلَى أَنَّكُمْ مِثْلُهُ فِي جَوَادَتِهِ كُلِّهَا أَوْ فِي بَعْضِهَا أَوْ فِي بَعْضِ
 أَزْجَادِكُمْ كَمَا أَيْمَانُ الطَّيِّبَةِ قَبْلَ لَمَّا انْزَلَتْ وَتَعَالَى
 اللَّهُ الْعَبَّارُ أَيْمَانُ أَيْمَانِهِ عَلَى اخْتِلَافِ الْمُعَانِي وَذَلِكَ كَمَا يَجْمَعُ

الإِيمَ الْوَاحِدَ مَعِينٍ مُخْلِفينَ وَالدَّيْلُ عَلَى أَكْ قَوْلِ النَّاسِ الْجَائِزِ
 عَنْهُمْ التَّسَابُغُ وَهُوَ الَّذِي خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْخَلْقَ فَكَلَّمَ
 بِمَا يَعْقِلُونَ لِيَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ فِي تَصْبِيحِ مَا صَبَّغَهُ أَوْ قَدْ تَبَيَّنَ لِلْجِبِلِّ
 كَلْبٌ وَجَارٌ وَتَوَرَّعَ وَبَعْدَ وَغَلَقَهُ وَابْتَدَأَ ذَلِكَ عَلَى خَلْقِهِ
 لِأَنَّهُ لَمْ تَنْفَعِ إِلَّا بِمَا عَلَّمَ مَعَانِيهَا إِلَيْهِ كَانَتْ تَبَيَّنَتْ عَلَيْهَا آيَاتُ الْإِنْسَانِ لَيْسَ
 بِأَيْدٍ وَلَا كَلْبٍ فَافْتَمَرُ ذَلِكَ بِطَرِيقِ اللَّهِ وَالْمَا يُسَمَّى اللَّهُ بِالْعَالَمِ بَعْدَ
 عِلْمِ جَادِثٍ عِلْمُهُ الْأَشْيَاءَ وَاسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حِفْظِ مَا يُسْتَقِيلُ
 عَنْ لَوْهٍ وَالْبُرُودِ فَمَا خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ وَمَضِيهِ مَا مَقِي فِيهِمَا إِلَيْهِ
 مَخْلُوقُهُ فَمَا لَمْ يَخْضَرْ ذَلِكَ الْعِلْمُ وَسَمَهُ كَانِ جَاهِلًا ضَعِيفًا دَارِئِنَا
 عِلْمًا الْحَقُّ إِنَّمَا يَتَمَوَّلُ بِالْعِلْمِ لِحُجَّتِهِ إِذَا ذُنُوبُهُ أَقْبَلَتْ جَهْلُهُ وَرَبِّهَا
 فَارْتَقَاهُ الْعِلْمُ بِالْأَشْيَاءِ فَصَارَ رُؤَايَا الْجَهْلِ وَالْمَا يُسَمَّى اللَّهُ عَالِمًا
 لِأَنَّهُ لَا يَجْعَلُ شَيْئًا فَقَدْ جَمَعَ الْخَالِقُ وَالْمَخْلُوقُ إِيَّاهُ الْعِلْمُ وَاخْتَلَفَ الْمَعْنَى
 عَلَى مَا رَأَيْتُ وَفِيهِ رُبَّ أَيْسِيًّا لِجَرْفِهِ بِسَمْعِهِ بِالصَّوْتِ لِجَبْرِهِ مَا
 أَنْ حُرِّثَا الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَيَتَوَيَّ عَلَى الظُّبُرِ وَلِحُكْمِهِ عَزَّ وَجَلَّ
 أَخْبَرَنَاهُ لِأَخِي عَلَيْهِ الْأَمْوَاقُ لَيْسَ عَلَى حَيْدٍ مَا يَجْنِيهِ فَقَدْ
 جَمَعْنَا الْإِيمَنَ بِالْيَتَمَعِ وَاخْتَلَفَ الْمَعْنَى وَكَذَلِكَ الصِّدْقُ لَا يَجِدُ
 أَبْرَحًا أَنَا تَبَرُّعًا وَمَا لَا يَنْبَغُ بِهِ تَعْنِي وَلَكِنَّ اللَّهَ يُصِيرُ لِكُلِّ شَيْءٍ

تَحْتَمِنُ لَوْ رَأَى إِلَيْهِ فَقَدْ جَمَعْنَا الْإِيمَنَ وَاخْتَلَفَ الْمَعْنَى فَصَوَّقَهُ لَيْسَ
 تَحْتَمِنُ الْمَعْنَى اتِّصَابٌ وَقِيَامٌ عَلَى سَاقٍ بِفِكَدٍ قَالَتْ الْأَشْيَاءُ وَلَيْسَ
 أَخْبَرَنَاهُ قِيَامٌ بِخَبَرِنَاهُ خَافَتْ لِقَوْلِ الْجِبِلِّ الْقِيَامُ بِأَمْرِ فَلَانٍ وَهُوَ الْقِيَامُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَا تَبَيَّنَتْ الْقِيَامُ إِيَّاهُ فِي كَلَامِ النَّاسِ الْبَاقِي وَالْقِيَامُ إِيَّاهُ
 تَجَرُّعُ الْكُفَايَةِ لِقَوْلِ الْجِبِلِّ قِيَامٌ بِأَمْرِ فَلَانٍ لِي كَيْفَهُ وَالْقِيَامُ
 مَنَا قِيَامٌ عَلَى سَاقٍ فَقَدْ جَمَعْنَا الْإِيمَنَ وَمَعْنَى الْمَعْنَى وَأَمَّا اللَّطِيفُ
 فَلَيْسَ عَلَى قَلْبِهِ وَصَعْرٌ وَلَكِنْ ذَلِكَ عَلَى الْفَلَكِ فِي الْأَشْيَاءِ وَالْإِسْتِخَارِ
 مَنْ أَنْ يَذَرِكَ لِقَوْلِ السُّلْطَانِ عَنِ قَدَا الْأَمْرِ وَطَفْلَانٍ يَمْدُهُ
 وَقَوْلُهُ تَجَرُّعًا لَمْ يَمَسْ فَعِنِ الْعَقْلُ وَفَاتِ الطَّلَبُ وَتَحَدُّ قَعْمُهُمَا تَحَدُّ
 مَلَطَفًا لَمْ يَدْرِكْهُ الْوَقْتُ فَكَذَلِكَ الْطِفُّ لِلَّهِ تَعَالَى عَزَّ أَنْ يَذَرِكَ عِلْمَهُ
 أَوْ عَدِ يَوْضَعُهُ وَاللَّطَانَةُ فِيهَا الْمَعْرِ وَالْقَلْبُ فَقَدْ جَمَعْنَا الْإِيمَنَ وَاخْتَلَفَ
 الْمَعْنَى وَلَمَّا الْخَيْرُ الَّذِي لَا يُوقِفُهُ عَنْهُ شَيْءٌ وَلَا يَفُوتُهُ لَيْسَ لِلتَّجَرُّعِ وَلَا
 مَا لَيْسَ نَاقِيَةً الْجَهْلُ وَالْإِعْثَارُ عِلْمًا لَوْ لَهَا مَا عِلْمٌ لَأَنَّ مِنْ ذَلِكَ
 كَانِ جَاهِلًا وَاللَّهُ لَمْ يَرْكَبْ مَا كَانَ وَاجْتِنِبَ مِنَ النَّاسِ الْمُشْتَرِكِ مِنْ جَهْلٍ
 الْمُتَعَلِّمُ وَقَدْ جَمَعْنَا الْإِيمَنَ وَاخْتَلَفَ الْمَعْنَى وَلَمَّا الطَّامُّ فَلَيْسَ مَرَّةً
 عَلَى الْأَشْيَاءِ بِرُكُوبٍ فَوْقَهَا وَقَعْدٌ عَلَيْهَا وَسَمٌّ لِدَرَاهَا وَلَكِنْ ذَلِكَ

لنفسه ولغيره الاشياء وقدره عليها لقول الرجل طهرت علي عبدني
واظهرني الله علي خصمي فخر علي الفتح والعلية فهكذا ظهور
الله علي الاشياء ووجه اخر انه الظاهر لمن انه اراده لا تخفى
عليه شي وانه مبدئ لكل ما يرى فاي ظاهر اظهر واوضح امر الله
تبارك وتعالى فانك لا تملكه ولا تقدم صنعه حيثما توجهت وفيها من
اثاره ما تعسكه والظاهر بما المبارز بنفسه والمعلوم بحكم قدر
جمع الاسم ولم يجمعنا المعنى ولما الباطن وليس علي معني الاستبطان
للاشياء بان يعود فيها واكثر ذلك منه علي استبطانه للاشياء
علما وحفظا وتبديرا لقول القائل بفضله لمعني خبرته وعلمت
مكتوم مخرج والباطن منها المعاني في الشيء المستتر فقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى ولما القاهر فانه ليس علي معني علاج
ونصب واخيال ومقدار وقدر كما ظهر العباد بعضهم بعضا
فالمعروف منهم يعود قاهر والقاهر يعود مقهور ولكن ذلك من
الله تبارك وتعالى علي ان جميع ما خلق ملتبس به الدل لنا محله وقوله الامناع
لما اراده مخرج منه طرفة عين غير انه يقول كز فيكون والقاهر
متا علي ما ذكرته وصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وكذلك
جميع الاشياء وان كان لم يسمها كلها فقد يكفي الاعتبار بما القيا اليك

والله عز وجل ارشادنا وتوفيقنا
خطبة الرضا عليه السلام في التوحيد

حيثما عهدت بحبي من علي بن ابي طالب قال سمعت ابا الحسن
الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد قال
ابن ابي زياد ورواه لي ايضا الجهم بن عبد الله العامري مولى احمد
وحلة لبعضهم عن قيس بن ابيوب العلوي المأمون لما اراد ان
يستعمل الرضا عليه السلام في جمع بين هاشم فقال اني اراد ان يستعمل
الرضا علي هذا الامر من غيري فحسب بنو هاشم وقالوا اتور رجلا
خافلا ليس له بصيرة في اخلاقه فابعدنا اليه ما نأمر من حمله
فما يستبدل به عليه فبعث اليه فانه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن
اصعد المني وانصب لنا علما بعد الله عليه فيصعد عليه المني المني فبعد
فلما لا يتكلم مطر قائم انشغل انتفاعه واستوى قائما وجهه الله تعالى
واثني عليه وصلي علي سبيته واهل بيته ثم قال اول عباده الله تعالى
معرفة واجل معرفة الله توحيد ونظام توحيد في اعتقاده
يشهده العتول ان طرفة عينه وموصوف مخلوق وشي كل
موصوف ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة
وموصوف لا اقتران وشهادة الاقتران لا جد وشهادة الحدف

بالافتتاح من الأول المتع من الجسد فليس الله من عرف بالشبهة
 كانه ولد اياه وجده من كنهه ولا حقيقة اجاب من مثله وابنه
 صدق من نجاه ولا جسد جسد من انهار الله وبآياه غنى من شبهه ولا
 له بذلك من بعضه ولا آياه اريد من توثيقه كل معروف وثيق ومضوع
 وكل قليم في نواه معلول يصنع الله تستبدل عليه وبالعقول
 تعتقد معرفة وبالفطر تستجده خلق الله الخلق حجاب بينه
 وبينهم ومباينه ايام ومعارفه اسهم وابتدأوه ايامهم دليلهم على
 ان لا ابتدأه لغير كل مبدع عن ابتداء غيره وادوم ايام على ان لا اذا
 فيه شهاده الادوات معاه الماد من فانياره مغتبر وفعاله بفهم
 وزدانه حقيقة وكنهه نفوق بينه وبين من خلقه وعوده تحديه
 من اسواه فقد خلد الله من استوصفه وقد تعبناه من استمله ولا
 اخطاه من اكشبه ومن قال كلف فقد شبهه ومن قال لم فقد
 علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال
 الام فقد نجاه ومن قال ختام فقد عناه ومن عناه فقد عاناه
 ومن عاناه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد
 اكد فيه لا يتغير الله ما تغير الخلق كما لا يجد جدي المجدود اجله
 بتاويل عبد ظاهر لا يتاويل المساره تجلي لا باستهلال في كنهه

٧٥
 باطن لا يزاله مباين لا يساوي في كنهه اياه لطيف لا يختم موجد
 لا بعد عديم فاعلم لا باضطراب فقيد لا حول فليس له كنهه
 من يد له بها ما شاي لا بكنهه مبدل لا يحميه سميع لا باله بعدد اياه
 لا بحجبه الاوقات وانقضاء الاماكن واتخاذ اليتيمات واتخاذ
 اليتيمات والاعداه الاوقات سنوا اوقاص واعمر الاله ان كونه
 والعدم وخوده والابتداء والاشتغال المسار عرفان لا يفتب
 له وتجهن اجواب عرفان لا جده له ومضاته من ادراكه
 ان لا ضد له ومعارفه بين الخمر عرفان لا قدر له مضاد النور
 بالظلمة والخلية بالهم واحسبوا بالليل والقمر بالحر والبرق
 متعاديان لا مفرق بينهما ما ابد الله شرفهما على مفرقهما وبالنهار
 مؤلفهما ذلك قوله عز وجل ومن كل خلقا زوجة لعلكم تذكرون
 ففرق بينهما وبين خلقه لا قبل له ولا بعد ناما ولا يعرفها
 ان لا عزيره لمعزها اذ الله شتاوتها الاتاوت لمعوتها حجب بعضها
 عن بعض لعل الاحجاب بينه وبين غيرها له معنى الربوبية اذ هو
 وحقيقه الاكفية اذ لا مالو ومعني العمال ولا معلوم ومعني
 والمخلوق وتاويل السمع والمسمع في ظرف استحي معنى الخلق
 باطل انه امر القوا ما استعاد معنى الرايد كيف والعه مد والعه

قد واجبه لعل ولا توفق متى وابت تملكه حتى وان تبارك مع انما حده
 اردوا انفسها ونسروا له الي تصاير عاوية ارسيا يوجد افعالها
 منعها من القيد وحماتها قد ازلية ولولا الكلمة افرقت عن ذلك علم
 مفترقها وبتايت فاعرت مع مانها لما تجلى مانها للعقول ومنها احب
 عز الروية واليهما حكم اذ وقام وفيها انت عدم وفيها امه الدليل ومنها
 عرفها الاقرار بالعقل تعتقد البعد وما الله وما اقراركم اليان به
 لاحدانه لا بعد معرفه ولا معرفه الا لا خلاص ولا اخلاص مع التثنيه
 وان في مع اثبات الصفة للتشبيه وطايع الخلق لا يوجد في حاله ولما
 يكثر فيه يمنع من مانجه لا تجرى عليه الحركة واليكوز وكيف تجري
 عليه ما هو احراز او يعود فيه ما هو ابتداء اذ الفاوت ذاته
 كنهه ومنتفع من الازل معناه ولما كان الباري معني غير المبرق ولو
 حذله وزا الا احده امام ولو التيسر له التام اذ الزمه القفان
 كيف يستحق الازل ولا يتبع من الجاذب وكيف ينشئ الاشياء
 من لا يتبع من الاشياء اذ القاطب فيه الله المصنوع ولما لا
 بعد ما كان مبدؤا عليه ليس في مجال القول حجة وايضا المسألة
 غناء جواب وايضا معناه الله تعظيم ولا في انبائه عن الخلق
 بامتناع الازلي ان سئى فلما لا مدي له ان يبدل الا الله العظيم

كذب العللون بالله وفضلوا ضللا لا بعيدا وجسروا اجساد
 بينا وصلي الله على محمد واهله بيته الطاهرين

بأقرب

الرضا عليه السلام مع أهل الأديان وأصحاب

المقالة في التوحيد عند المأمور في

حيثما اجتمع من محمد التوفلي ثم التثني وقال لما قدم عليه
 الرضا عليه السلام على المأمور ثم الرضا بن بسط ان جمع له اصحاب
 المذاهب فمثل الحائليق وراير الجوز ورويسا البامير والمجس
 الاكبر واصحابه الاشت وبيضاير الرومي والمتطيرين
 كذا وكلامهم فجمعهم الرضا بن بسط ثم اعلم المأمور باجتماع
 فقال ادخلهم علي فقبوا فحجب بهم المأمور ثم قال لهم
 جئتكم بحجروا وحيثما انتم والبر عجمي هذا المدي القاب
 فاذا كان بكوه فاعبدوا علي ولا تخلف منكم احد قالوا لا
 والطاعة يا امير المؤمنين نحن معكوز ان شاء الله تعالى
 الحسن بن محمد التوفلي فيما نحن في حديثنا عند الحسن بن
 عليه السلام اذ دخل علينا يا سبر وما نشو لي امراني الحسن بن
 الم فقال يا سيدي ان امر المؤمنين بقريلك الم ويقول فبد

أخول أنه اجتمع إلى أصحاب المقاتلة وأهل الديار والمنظور
 في جميع الملل في ألبكة في البكور علينا أن اجبت كلامهم وإن دهم
 ذلك فلا تخشع وإن اجبت أن نصير اليك خف ذلك علينا فقال
 أبو الحسن عليه السلام أبلغه الله وقوله قد علمت ما أردت ولما صير
 اليك نبي أن شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلم يفتي بأمر
 الثقتين اليه قال لي يانوفلي أنت في ورقة العراة غير غليظة
 فما عبدك في جمع ابن عمك علينا أهل الشرك وأصحاب المقاتلة
 فقلت جعلت فداك يريدون جنتك يعرف ما عبدك وقد نعى علي
 إبي سير عبيد وبنو البيان فير والله ما بي فقال لي وما بناؤهم في
 هذا الباب قلنا أصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك
 أن العلم لا ينكر غير المنكر وأصحاب المقاتلة والمنظور
 وأهل الشرك أصحاب أركان ومباهته إن اجبت عليهم أن الله
 وأطرقوا الواح وحدايته وإن قلنا إن محمد رسول الله فالواثبت
 رسالة ثم يافتون البط وهو يبطل عليهم حجته ونعالطونه
 حتى يترك قوله فاجزهم جعلت فداك قال فبسم الله عليه السلام
 ثم قال يانوفلي الخفاف لا يقطعون علي حجتي قلت لا والله
 ما جئت عليك قط وأبى لأرجو أن يظفرك الله بهم إن شاء

الله فقال لي يانوفلي أجب أن تعلم بيمينه المأمون فقلت
 نعم قال إذا سمع احتجاجي علي أهل النور أتتوريتهم وعلي أهل
 النجس لا يجيهم وعلي أهل الزبور فيزورهم وعلي البالية بغير اسم
 وعلي المذابح بفاريتهم وعلي أهل البروم برويتهم وعلي أصحاب
 المقاتلة بلغاتهم فلا قطعنا أصنف ودرجت حجة وراثة
 ورجع إلى قول علي المأمون أن الموضع الذي هو سبيله ليس مستحق
 له فعبدوا النملون المذاهب منه وأجول وأقود إلى الله العليم
 فلما استخانا أنا الفضل بن سهل فقال لي جعلت فداك إن ابن عمك علي
 وقد اجتمع التوفير فما را ألبكة إتيانه فقال له أذا تقدر في فاني حنا
 إلى أحييتكم أن شاء الله قد توفعنا عليه الله ونفوه للصلوة وشبه
 شبهة يتوق ويتفاناهه قد خرج وخبرنا معه حتى دخلنا علي
 المأمون فإذا المجلس غابر بأهله ومخبر حتى نزل جماعة الحش
 والماشيز والنواد حضور فلما دخل البضا عليه السلام قام المذ
 وقام محمد بن حنفية وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفاً والبضا عليه
 السلام جالس مع المأمون حتى أوشم بالكلية فجلسوا فلم يزل المأمون
 فبأن عليه محمد بن هاشم ساعة ثم انقضى إلى الجالية فقال ما جاني
 هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو ولد جعفر بن محمد بن

أخول أنه اجتمع إلى أصحاب المقالة وأهل البيان والمنظور
 في جميع الملل في ألبكة البكور علينا أن اجبت كلامهم وإن لم
 ذلك فلا نجسم وإن اجبت أن نصير اليك خف ذلك علينا فقال
 أبو الحسن عليه السلام بلغه الم وقوله قد علمت ما أردت ولما صير
 اليك بليغ أن شاء الله قال اجسن من محمد النوفلي فلما مضى بابر
 النقت النائم قال لي يا نوفي أنت في ورقة العراة غير غليظه
 فاعبدك في جمع ابن عمك علينا أهل الشرك وأصحاب المقالة
 فقلت جعلت فداك يريدون جيت أن يعرف ما عداك وقد نفي علي
 ابياب غير ويوز البيان فير والله ما بي فقال لي وما نأوه في
 هذا الباب قلنا أصحاب الكلام والبيع خلاف العلماء وذلك
 أن العلم لا ينكر غير المنكر وأصحاب المقالة والمنظور
 وأهل الشرك أصحاب آراء ومباهنة إن اجبت عليهم أن الله
 وأطرق الواحج وحديثه وأز قلنا أن محمد لرسول الله قالوا ثبت
 رسالة ثم يافتون البرط وهو بطل عليهم تجتد ونعا الطونه
 جت بترك قوله فاجذرم جعلت فداك قال فليس عليه السلام
 ثم قال يا نوفي الخاف أن يظعن علي جتي قلت والله
 ما خفت عليك قط وأبى لأرجوا أن يظفرك الله بهم أن شاء

الله فقال لي يا نوفي اجبت أن تعلم بمرئيه المأمون قلت
 نعم قال إذا سمع احتجاجي علي أهل النور ابثور بينهم وعلي أهل
 الإخلاق عليهم وعلي أهل الزبور بثورهم وعلي الباطنية فيهم
 وعلي الأهل بفايستهم وعلي أهل البروم بمرئيههم وعلي أصحاب
 المقالة بلغا فملا فطعت شأنيهم ودرجت خجته وقوله
 ورجع إلى قولي على المأمون أن الموضع الذي هو سبيله ليس مستحق
 له فيعبد ذلك يكون المذاهب منه واجمول وأقودا بالله إلى العظيم
 فلما اجتمعنا أنا والنصارى من قبل فقال لي خوسف قال أن ابن عمك
 وقد اجتمع المؤمن فمأربك في آياته فقال له البضا تقدمني فاني فاني
 إلى ناحية كمن أن شاء الله ك ثم نوصا عليه إليه ونقوه للصلوة وشرب
 شربة يسويق ويتقانا منه ثم خرج وخبرنا معه حتى دخلنا على
 المأمون فإذا المجلس غابر بأهله ومخبر حوزة جماعة الطالبين
 والماسمين والنوادر حضور فلما دخل البضا عليه السلام قام المأمون
 وقام معه من حوزة جميع بني هاشم فمأربك فمأربك فمأربك
 الم جالس مع المأمون حتى أمهم بالكلية فليسوا قائم المأمون
 فمأربك عليه بحديثه ساعة ثم انشأ إلى الجائلي فقال ما جائلي
 هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو و البضا فمأربك

وَاَبْنُ عَلِيٍّ يَرَانِي طَالِبٌ عَلَيْهِ الْمُفْلِحُ يَا فُلَيْحًا فَتَحَلَّاهُ وَجَادَهُ وَتَهَفَّاهُ
 فَقَالَ الْجَائِلُ مَا لِي بِالْمُؤْمِنِ كَيْفَ أَجَاجُ رَجُلًا يَخُتُّ عَلَى بَدَنِي أَنَا
 مُشْكِرٌ وَنَبِيٌّ لَا أُوْمِنُ بِهِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا نَصْرَانِي فَإِنْ
 أَجَحْتُ عَلَيْكَ بِإِجْلَالِ اقْرَبِيهِ قَالَ الْجَائِلُ نَقِ وَهَلْ أَقْدِرُ عَلَى دَفْعِ مَا
 تَقْطُرُهُ الْإِجْلَالُ نَعَمْ وَاللَّهِ أَقْرَبِيهِ عَلَى رَغْمِ انْفِي فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ
 السَّلَامُ سَلْ عَمَّا دَلَّكَ وَأَسْمَعْ الْجَوَابَ قَالَ الْجَائِلُ مَا تَقُولُ فِي بَنُوهِ
 عِيسَى وَكِتَابِهِ هَكَذَا كُتِبَ مَا شِئَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا مُقْبِرٌ بَنُوهُ
 عِيسَى وَكِتَابُهُ وَمَا بَشَرُهُ أَقْنَدُ وَأَقْرَبِيهِ الْجَوَارِيُونَ وَكَافَرِيَهُ
 كُلُّ نَحْوِي لَمْ يَقْرَأُوا بِحَقِّ جَلِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَالِدِ وَيَسْلَمُ وَكِتَابُهُ وَلَمْ يَشْرُ
 بِهِ أَقْنَدُ قَالَ الْجَائِلُ أَلَيْسَ الْمَانِقُطُعُ الْأَحْطَامُ بِشَاهِدِي عَلَى قَالَ
 بَلَى قَالَ فَأَقْرَأْ شَاهِدِي مِمَّا فِي أَعْلَانِكَ عَلَى بَنُوهِ مُحَمَّدٍ أَتَيْتُكَ
 النَّصْرَانِيَّةَ وَسَلَّمْنَا مِثْلَ ذَلِكَ لِمَنْ غَيْرِهَا مِثْلًا قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْآنَ
 جِئْتُ بِالْقَضَاءِ يَا نَصْرَانِي لَا تَنْتَقِزْ مِنَ الْعَدْلِ الْمُبْدِي عِنْدَ الْمَسِيحِ عِيسَى
 مَبْرُومٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْجَائِلُ وَمَنْ هَذَا الْعَدْلُ بِمَنْ قَالَ مَا تَقُولُ
 بِهِ يُوجِبُ الدَّيْلُ قَالَ نَحْنُ ذَكَرْنَا أَجْبَنَ النَّاسِ فِي الْمَسِيحِ
 قَالَ فَأَجِبتُ عَلَيْهِ فَهَذَا نَطْقُ الْإِجْلَالِ أَنْ يُوْحَا قَالَ أَلَا الْمَسِيحُ
 يُدِيرُ بَابَ مُحَمَّدٍ الْغُرْبِيَّ وَيَشْرِي بِلَانِهِ بِأَوْزٍ مِنْ بَعْدِهِ فَيَسْتَرْفِيهِ

الْجَوَارِيَّةَ وَمَا نَوَاهُ قَالَ الْجَائِلُ قَدْ ذُكِرَ ذَاكَ يُوجِبُ الْمَسِيحَ
 وَبَشَرُهُ وَرَجُلٌ وَبَاهِلُ سِتْرِهِ وَوَصِيْدُهُ قَدْ تَجَبَّرَ بِالْمَسِيحِ
 قَدْ يَسْتَعِينُ الْمَانِقُطُعُ فَتَعْرِضُ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فُلَيْحًا كَيْفَ
 أَجَحْتُ عَلَيْكَ ذِكْرُ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ تَبْدِ وَأَقْنَدُ أَتَوْسُرُ يَدُكَ
 لَدَيْكَ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ طَائِرُ الرُّومِ يَخُفُّ مِنْهُمَا لَيْسَ
 الشَّيْءُ مِنَ الْإِجْلَالِ مَا أَخِضُّنِي لَهُ ثُمَّ التَّقْيِيلُ يَا نَصْرَانِي
 فَقَالَ لَيْسَتْ تَقُولُ الْإِجْلَالُ قَالَ بَلَى لَعَنِي قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ
 فِيمَا ذَكَرْتُمْ وَأَهْلُ سِتْرِهِ وَأَقْنَدُ فَاشْهَدُوا لِي وَأَنَا بَلَى فَبَشَرُهُ
 فَلَا تَشْهَدُوا لِي ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيُسْرَةَ الْمَاءَ حَتَّى أَزِيدَ فِي الْحَبْرِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَفَّ ثُمَّ قَالَ يَا نَصْرَانِي أَيْمَانُكَ بِالْمَسِيحِ وَأَقْنَدُ أَقْنَدُ
 عَالَمُ بِالْإِجْلَالِ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَلَا عَلَيْنَا ذِكْرُ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ وَأَقْنَدُ
 ثُمَّ قَالَ مَا تَقُولُ يَا نَصْرَانِي فَمَا قَوْلُ عِيسَى مِنْهُمْ فَإِنْ كُنْتُمْ
 يَطْغُونَ بِالْإِجْلَالِ فَقَدْ كُنْتُمْ مُوسِي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ تَدْعِي
 هَذَا الذِّكْرُ وَجَعَلْتُكَ الْقَتْلَ لَنْكَ تَكُونُ قَدْ كُنْتَ بِبَنِي إِسْرَافِيلَ
 وَمَا لَكَ قَالَ الْجَائِلُ لَا أَنْجِرَ أَقْدَانِي فِي الْإِجْلَالِ وَالِي مُشْكِرٌ
 بِدَعَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدُوا عَلَيَّ أَقْرَبِي ثُمَّ قَالَ يَا جَائِلُ
 عَمَّا دَلَّكَ قَالَ الْجَائِلُ نَقِ أَخْبِرْنِي عَنْ حَوَارِي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

كم كان عبد قنبر وعنه علما الانجيل هم كانوا قال الرضا عليه السلام
 علي الحسين سقطت اما الحواريون فكانوا اثنا عشر رجلا وكان
 افضلهم واعلمهم الوفا واما علما البصري فكانوا ثلثة رجال
 نوحنا الكبرياح ونوحنا فرقتنا ونوحنا الديلمي سر حار وعنه
 فان ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم وذكر اهل بيته وهم
 الذي بشر الله عيسى بنى اسرائيل به ثم قال يا نصراني اني والله مؤيد
 بعيسى الذي امرت محمد صلى الله عليه واله وسلم وما ينعم علي عسالم
 شيئا الا صغفه وقله صباه وصلاته قال الخليل اني قد
 والله علمك وقد جئت امرك وما كنت طست الا انك اعلم اهل
 الانبياء قال الرضا عليه السلام وكيف ذاك قال الجليلي من
 قواك ان عيسى كان صعبا قليل الصيام قليل الصلاة وما
 عيسى بمواقط ولا نام بليالي قط وما زال صيام الدهر قائم الليل
 قال الرضا عليه السلام فلم كان يصوم ويصلي قال محمد بن الحنفية
 وانت طع قال الرضا عليه السلام يا نصراني اسلك عن مشاهير قال
 يسلم فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلام انما الكريم
 ان عيسى عليه السلام يحيى الموتى فاذن الله عز وجل قال الجليلي
 انك حوت ذلك من قبل انتم ارجيا الموتى وابتدوا الاله والابرار

فموتى حتى لا نعبث قال الرضا عليه السلام فانما اليبس مريض
 مثا ما صنع عيسى عليه السلام شي عوليا واخيا الموتى وبعث الاله
 والبرص فلم تخد الله ربنا ولم يعبث اجود من الله عز وجل
 ولقد صنع خرقيل النبي عليه السلام مثا انما اجتمع عيسى عليه السلام
 عليه السلام فلجيا حنيه فلبس الفرجاء بعد موتهم يسه منه
 ثم التفت الي ياراجا لوقت فقال ياراه الجليلي من الموتى
 سباحتى اسرائيل في التوراة اجازهم حيث يريدون من الموتى
 خرج امنت المقدس برائى ففهم ليحيا ما فارسله الله تعالى
 اليهم فلجيا هم هذا في التوراة لا يدعي الا كما به من خسر قال
 ياراجا لوقت قد سمعنا به وعرفنا قل صدقت ثم قال يا يهودي
 خذ علي هذا اليسر من التوراة قلنا عليه السلام عليا من التوراة مات
 فاقبل اليهودي ترجح لقراءة وتحيي ثم اقبل علي الله في فقال
 يا نصراني اقول اننا اقبل عيسى ام عيسى كان قبلكم قال الجليلي
 فانه قال الرضا عليه السلام لقد اجتمعت قريش الي رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم وبيالوده ان خري لهم مورايم فوجده معاه
 عابدين في طلب عليه السلام فقال الله اذهبا الي اجابته فذاك
 يا اموات الرهط الذين نساها عنهم يا علي صوتك يا فلان

كم كان عبد قهم وعمر عا الا بخلكم كانوا قال الرضا عليه السلام
 على الخير منقط اما الحواريون فكانوا ثلث عشر رجلا وكان
 افضلهم واعلمهم الوفا واما علما البقاري فكانوا ثلثة رجال
 نوحا الاكبر مباح ونوحا نفر قنيتا ونوحا الديلمي من حارث
 كان ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم وذكر اهل بيته وهو
 الذي بشر الله عيسى بن مريم صلى الله عليه واله وسلم وما ينعم على عساکم
 شيئا الا ضعفه وقلة صباه وصلاته قال الجاثليق اقيدت
 والله علمك وقد عرفت امرك وما كنت طنت الا انك اعلم اهل
 الاسلام قال الرضا عليه السلام فصفه قال الجاثليق من
 قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلاة وما افطر
 عيسى يوما قط ولا نام بليلا قط وما زال صام الدهر قائم الليل
 قال الرضا عليه السلام فلم كان يصوم ويصلي قال محرز الجاثليق
 وانتفع قال الرضا عليه السلام يا نصراني اسلك عن مشاه قال
 بيل فان كان عيسى عليه السلام اجتهد قال الرضا عليه السلام انما المراد
 ان عيسى عليه السلام يحب الموتي باذن الله عز وجل قال الجاثليق
 انك ترون لك من قبل انتم احميا الموتي وابرا الاله والبرص

ففردت مستحق لا بعد قال الرضا عليه السلام فان السبع قد صنع
 مثل ما صنع عيسى عليه السلام فمتي علي الماء واحيا الموتي وابرا الاله
 والبرص فلم تخد لقله ربا ولم تعبد احدا من دون الله عز وجل
 ولقد صنع خير قبل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى ابن مريم
 عليه السلام فلما احياه فمشر الفرد من بعد موته من ستين سنة
 ثم التفت الي يار الجاثليق فقال يار ابر الجاثليق اجد هو لا في
 سباني ابراهيم في التوراة اجازهم حتى يصروا على ابراهيم
 جوعا ربيت المقدس ثم انصرف فمهم لي كما لم فارسله الله تعالى
 اليهم فاحياهم وهذا في التوراة لا يدعيها الاكابر منكم وقال
 يار الجاثليق قد سمعنا به وعرفنا قل صدقت ثم قال يا يهودي
 خذ عا هذا اليسر من التوراة قل عليه السلام علينا من التوراة ما
 فاقبل اليهودي يرحم لقائه وتجي ثم اقبل على نصراني فقال
 يا نصراني اقول كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال لا كانا
 قبله قال الرضا عليه السلام لقد اجتمع قريش الى رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم وبنوا له ان يحيى لهم موتاهم فوجه معهم
 عاين ابو طالب عليه السلام فقال له اذهب الي الجاهل فناد
 يا ايها اموات البرمط الذين شامروا عنكم يا علي صوتك يا فلان

ويا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله قومهوا باذن الله
 تعالى فقاموا يفيضون البراب غزروهم فاقبل فرس قتلهم
 امورهم ثم اخرجهم ثم ان محمد قد بعث نبيا فقالوا وددنا انما ابداه
 قومنا ولقد بدنا بالاكسمة والابصر والمجاين وكله البهائم
 والطيور والجز والشياطين ولم نتخذ ربنا فزدون الله عز وجل
 ولم ينكز خد فز هو افضاهم مني اخذتم عيسى ربحا زاكم
 ان نتخذوا ليسيع وجوز قلد لهما قد صنعنا مثل ما صنع عيسى من
 مومن عليه السلام من احيا الموتى وعينه ان قومنا من اسرائيل
 خرجوا من بلادهم من الطاعون فيم الوف حذر الموت فاما انهم
 الله في ساعته واحده بعد اهل تلك القرية فخطروا غلبهم خطبه
 فلم يزلوا في احيي نخز عتقاهاهم وصاروا ولد منها منهم في من ابي
 اسرائيل فحببت منهم وقبضت العظام اليه فاقبل الله عز وجل
 اليه اخذ ان احييهم الرشد ثم قال نعم يا رب فاقبل الله
 عز وجل اليه ان تادهم فقال ايها المصنام البالية قومي يا فلان
 عز وجل فقاموا احييهم يفيضون التراب زروهم ثم
 ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام اخذ الطير فقطعهن قطعاً
 ثم وضع على كل بلك منهن جزاراً ثم نادى فاقبل يبعث اليه

ثم موسى بن عمران عليه السلام واصحابه السبع من الذين اختارهم
 صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رايته سبحانه فابانه
 كما رايته فقال لهم اني لم اراه فقالوا اني نؤمن بالحيي نرى الله
 جهرة فاخذتهم الصلحقة فاجترقوا عزراخهم ونفى موسى
 وجيداً قال يا رب احرف سبعين رجلاً من بني اسرائيل فحيث هم
 وانزع وطدي فليقتلني قومي بما اخرجهم فلو شئت اهنتهم
 من قبل وياي اخلقنا بما فعل اليها فاما فاحياهم الله عز وجل
 من بعد فكل شيء ذكرته من هذا لا تقدر على دفعه لان التوبة
 والزبور والابجيل والفرقان قد نطقته فان كان كل من احيا
 الموتى وابر الاكسمة والابصر والمجاين نتخذ رباً من دون الله
 فاخذهم كلهم ارباباً ما تقول يا يهودي فقال الجاهل من القول قوله
 وكلامه لا اله الا الله ثم التفت الي اسرائيل فقال يا يهودي اقبل على
 ايديك بالعشر الايات التي انزلت علي موسى بن عمران هل تجدني
 التوبة مكتوباً بنا على الله عليه واله وسلم رايته اذا جات اليه
 الخبر اما عراخه البعير فيقول الرب جباراً فيبيح احديداً
 الضائير انجده فله غنوا اسرائيل اليه والي ملكهم لقطرت قلوبهم
 فان يادهم يبنون يبنون يعافون الامم الكافرة في اقطار الارض فكذا

عَلَيْ نَفْسِهِ حَقًّا قَوْلُ الْحُكْمَانَةِ لِيَصْعَدَ لِي إِسْمَا الْأَمْنُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ
 الْأَرَاكِبُ الْبَعْرِ خَالِدًا ابْنًا فَإِنَّهُ يَتَّعِدُ إِلَى الْيَمَّا وَيَنْزِلُ فَمَا تَقُولُ
 فِي هَذَا الْقَوْلِ قَالَ الْخَالِيقُ هَذَا قَوْلُ عِيسَى لَا تُشْكِرُهُ قَالَ الرِّضَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا تَقُولُ فِي شَهَادَةِ الْوَقَافِ وَمَرْقَاوَسَ وَمَنْ عَلَى عِيسَى وَمَا
 يَسْبُودُ إِلَيْهِ قَالَ الْخَالِيقُ كَذَبُوا عَلَيَّ عِيسَى قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَا قَوْمَ الْبَيْتِ قَدْ رَكَّاهُمْ وَشَهِدَ لَهُمْ عِلْمُ الْأَخْيَلِ وَقَوْلُهُمْ حَقٌّ فَقَالَ
 الْخَالِيقُ مَا عِلْمُ الْمَيْلِيِّ أَجَبْتُ أَنْ تَعْفِيَنِي مِنْ أَمْرِ مَوْلَاهُ قَالَ الرِّضَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَاذَا قَدْ فَعَلْنَا يَلُوحُ بِأَصْرَانِي عَمَّا بَدَأَ اللَّهُ قَالَ الْخَالِيقُ
 لَيْسَ لَكَ غَيْرُ ذَلِكَ وَحَقُّ الْمَيْلِيِّ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَكُونَ عِلْمُ الْمَيْلِيِّ مِثْلُكَ
 فَالْتَفَتَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَأْسِ الْخَالِيقِ فَقَالَ لَيْسَ لِي أَفْوَاجُكَ
 فَقَالَ لَيْسَ لَكَ وَلَيْسَتْ لَكَ قُلُوبُكَ خَلْقَ الْأَمْرِ التَّوْبَةُ أَوْ مِثْرُ
 الْأَخْيَلِ أَوْ مِثْرُ زَبُورِ دَاوُدَ أَوْ مِثْرُ مَوْجِزِ إِبْرَاهِيمَ وَمَوْجِي قَالَ الرِّضَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقْبَلْ مِنْ حُجَّةٍ إِلَّا بِمَا تَطُوقُ مِنَ التَّوْبَةِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى
 بْنِ عِمْرَانَ وَالْأَخْيَلِ عَلَى لِسَانِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَالدُّبُورِ عَلَى لِسَانِ
 دَاوُدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ رَأْسُ الْخَالِيقِ مِنْ أَيْنَ تَقْبَلُ بِنُوَّةَ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ شَوَابُ بِنُوَّتِهِ
 مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَدَاوُدُ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ

فَقَالَ لَهُ تَقْبَلُ قَوْلَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ
 تَقْبَلُ يَا يَهُودِي الْأَمْرَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ
 بَنِي مِنْ أَهْلِكُمْ فِيهِ فَصَبِرُوا وَفِيهِ قَائِمٌ مَوْلَاكُمْ فَقَالَ تَقْبَلُ أَنْ تَقْبَلُ
 إِسْرَءِيلَ أَخُوهُ غَيْرَ وَلَدًا سَمِعِلَ أَنْ تَقْبَلُ تَقْرُبَ قَرَابَةَ إِسْرَءِيلَ مِنْ
 رَاشِعِيلَ وَالْيَسْبَبُ الَّذِي بَيْنَهُمَا مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
 رَأْسُ الْخَالِيقِ هَذَا قَوْلُ مُوسَى لَا تَدْفَعُهُ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ
 السَّلَامُ أَفَلَيْسَ قَدْ صَحَّ هَذَا عِنْدَكُمْ قَالَ نَعَمْ وَابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ
 فِي مِنَ التَّوْبَةِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَقْبَلُ أَنْ تَقْبَلُ
 يَقُولُ الْحُكْمُ جَاءَ الْكُوفِيُّ مِنْ قَبْلِ طُورِ سَيْنَا وَأَصْلًا تَدْخُلُ تَاخِيْرَ
 وَاسْتَعْلَنَ عَلَيْنَا مِنْ جِبَلِ قَارَانَ قَالَ رَأْسُ الْخَالِيقِ الْحَرْفُ
 مِنْهُ الْكَلَامُ وَمَا عَرَفْتُ تَقْسِيرَهَا قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا جَاءَ
 بِهِ أَمَا قَوْلُهُ جَاءَ التَّوْرُ مِنْ طُورِ سَيْنَا فَذَلِكَ دُخِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 الَّذِي أَتَى لَهُ عَلَى مُوسَى عَلَى جِبَلِ طُورِ سَيْنَا وَأَمَا قَوْلُهُ وَأَصْلًا لِلتَّائِيْبِ
 مِنْ جِبَلِ تَاخِيْرَ فَهُوَ الْجِبَلُ الَّذِي دُخِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عِيسَى بْنِ
 مَرْيَمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمَوْجِيهِ وَلَهَا قَوْلُهُ وَاسْتَعْلَنَ عَلَيْنَا مِنْ جِبَلِ
 قَارَانَ فَذَلِكَ جِبَلُ مَرْجَالِ مَكَّةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا يَوْمُهُ وَقَالَ تَعَالَى
 الْبَنِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ لَنْتَ وَأَفْجَانُ لَيْسَ فِي التَّوْبَةِ رَأْيٌ لَيْسَ

لضالهما الأرض اجدهما على حمار والآخر على جمل فمروا كجبل الجمار
ومروا كجبل الجمار قال رايير الجالوت لا اعرفهما فاجتني بهما
قال لما راى كجبل الجمار فليسى ولما راى كجبل الجمل فحمد على الله عليه
والله وسلم اشكره من التورية قال لما اشكره ثم قال
الرضا عليه السلام هل تعرف جقوق النبي عليه السلام قال نعم اني به
لعارف قال فانه قال وكتابك ينطق به جأ الله تعالى بالبيان
من جبل فاران وامثال السموات من شيعه احد ولقنه جبل
خيل في البحر فاجل في البيات كتاب جديد بعد خراب بيت
المقدس يعني بالكتاب التران تعرف هذا وتومر به قال رايير
الجالوت قد قال لا تحقنوق النبي عليه السلام ولا تشكر قوله
قال الرضا عليه السلام فقد قال داود في ربوبه وانت تفراوه اللهم
ابعث مقيم السنة بعد الفتن فما تعرف فيما اقام السنة بعد
الفتن عية محمد صلى الله عليه واله وسلم قال رايير الجالوت هذا
قول داود تعرفه واشكرك ولكن عني بذلك عيسى وآله هي
الفتن قال له الرضا عليه السلام جعلت ان عيسى لم خلف السنة
وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعهم الله اليه وفي الجبل
مكتوب ان ابن الرد اهدت والبار قليط احاي من بعد

٨٥

وهو غف الخبارة فيفسد لكم كل شيء ويشهد كما شهدت
انه انا جيتكم بالامثال وهو ياتي بالادوية انور بهذا في الدنيا
قال نعم لا اشكره فقال له الرضا عليه السلام اينك من بيتك
موسى بن عمران عليه السلام فقال هل قال ما الحجة على ان موسى
ثبت نبوته قال اليهودي انجبا لما لم يجدوا اجدوا الانبياء فانه
قال له من انا ما اذا قال من فلان الجب وقلبه العصا حية تسعي
وضربه الحجر فاجتني منه العيون واخر اجده يد ايضا للناظر
وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام
صدقت في انه كانت حجة على نبوته انه جاء ما لا يقدر الخلق على
مثله اقليرضا من اذني انه نبى ثم جاء ما لا يقدر الخلق على مثله
وجب عليكم تصديقه قال الرازي موسى عليه السلام لم كن
نصية لمكانه من ربه وقرينه منه واجب علينا الاقرار بنبوته من
ادعاهم لحي ياتي من الاعلام مثل ما جاء به قال الرضا عليه السلام
فكيف اقرنتم بالانبياء الذين كانوا قدام موسى عليه السلام ولم يقلقوا
اليه ولم يفرحوا من الجرائي غش غشا ولم يخرجوا اليهم مثل
اخراج موسى يده ايضا ولم يقلبوا العصا حية تسعي قال له اليهودي
قد جرتك انه متي ما جاءوا على نبوتهم من الآيات بلا يقدر الخلق

عَلَى مَثَلِهِ وَلَوْ جَاءُوا بِالْمِثْلِ مِنْهُ مُوسَى أَوْ كَانَ عَلَى غَيْرِ مَلْجَأٍ مَوْحٍ
وَجَبَتْ صِدْقَتُهُمْ قَالَ الرضا عليه السلام يَا رَأْسَ الْجَالُوتِ فَمَا يَمْنَعُكَ
مِنْ الْإِفْرَادِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَقَدْ كَانَ حُبِّي الْمَوْتِ وَيُرِيدُ الْأَكْمَةَ
وَالْإِبْرَصَ وَخَلَقَ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ثُمَّ يَنْفِخُ فِيهِ فَيَلْوِزُ طَيْرًا
يَا رَأْسَ اللَّهِ قَالَ رَأْسَ الْجَالُوتِ يُقَالُ إِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ وَلَمْ يَشْفِئْهُ
قَالَ الرضا عليه السلام إِنْ أَرَأَيْتَ مَلْجَأَهُ مُوسَى مِنَ الْآيَاتِ شَاهِدُ بَرْتَه
الْبَيْتِ الْمَلْجَأَاتِ الْإِجَارُ مِنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِ مُوسَى إِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ
بَلِي فَقَالَ فَكُذِّبْ أَيْضًا اشْتَمَ الْإِجَارُ امْتَوَازَةً بِمَا فَعَلَ
عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَكَيْفَ صَدَقَتْ مُوسَى وَلَمْ يَصْدُقُوا بَعْثِي فَلَمْ يَحْجَرْ
جَوَابًا قَالَ الرضا عليه السلام وَكَذَلِكَ أَمْرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلِهِ وَسَلَّمَ وَمَلْجَأِيهِ وَأَمْرُ كُلِّ نَبِيٍّ يَبْعَثُهُ اللَّهُ وَمِنْ أَمْرِهِ أَنَّهُ
كَانَ نَبِيًّا فَقَبِيلُ دَاغِيَا أَجِيرٌ لَمْ يَتَعَلَّمْ كِتَابًا وَهُوَ مُخْلَفٌ إِلَى الْمَعْلَمِ
ثُمَّ حَاجًّا إِلَى الْقَرَارِ الَّذِي فِيهِ قَبَضَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْإِجَارُ هُمْ
حِزْبٌ فَاجِرُونَ فَاجِرُونَ مَضَى وَمَنْ يَتَّبِعِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
ثُمَّ كَانَ خَيْرَهُمْ بِأَسْبَرِئِهِمْ وَمَا يَلْوِزُ بِمَوْتِهِمْ وَجَابَابِ يَأْتِ
كَثِيرٌ لَا يَحْتَمِي قَالَ رَأْسَ الْجَالُوتِ لَمْ يَصِحَّ عِنْدَنَا خَيْرٌ عِيسَى
وَأَجِيرُهُمْ يَدُورُ لَنَا أَنْ نَقْبُرَ لَهَا بِالْمِثْلِ قَالَ الرضا عليه

السلام فَالْتَمَهُ بِرَأْسِ مَوْحٍ لَعِينٍ وَلَمْ يَحْجَرْ عَلَيْهِمَا إِلَيْهِ شَاهِدُ رُؤُوسِهِ
فَلَمْ يَحْجَرْ جَوَابَهُ ثُمَّ دَعَا بِلَهُ زَيْدًا أَجِيرٌ فَقَالَ الرضا عليه السلام
أَخْبِرْنِي عَنْ زَيْدٍ الْأَسْتِثَالِ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ بَنِي مَا حَجَّكَ عَلَى مَوْتِهِ
قَالَ لَا أَدْرِي بِأَمْرِهِ يَأْتِيهِ أَجِيرٌ فَلَهُ وَلَمْ يَشْفِئْهُ وَلَكِنْ الْإِجَارُ
بَرَأْسَ لَقَا وَرَدَّتْ عَلَيْهِمَا بَأْسُ أَجِيرٍ لَهَا مَا لَمْ يَحْجَرْ عِيسَى فَاتَّبَعْنَاهُ
قَالَ أَفَلَيْسَ لَنَا أَمَّا الْإِجَارُ وَاتَّبَعْتُمُوهُ قَالَ بَلِي قَالَ فَكُذِّبْ
الْأَمْرُ الْيَالْفَةُ أَتَمَّ الْإِجَارُ بِلَهُ الَّذِي بِهِ الْبَيْتُ وَأَيْ مُوسَى وَعِيسَى
وَمُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَمَا عَذَرُكُمْ فِي تَرْجِيهِ إِنْ قَرَأْتُمْ أَدَلَّتُمْ
أَمَّا الْقُرْآنُ ثُمَّ بَرَأَيْتُمْ مِنْ قَبْلِ الْإِجَارِ الْمَتَوَازَةِ بِلَهُ جَامِعًا بِحُجْرِهِ
عِيسَى فَانْقَطَعَ الْإِجَارُ مِنْ كَانَهُ فَقَالَ الرضا عليه السلام يَا قَوْمُ وَإِنْ
كَانَ فِيكُمْ أَجِيرٌ خَالِفَ الْإِسْلَامَ وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ فَلْيَسْأَلْ خَيْرَ مَحْتَسِمٍ
فَقَامَ إِلَيْهِ عِمْرَانُ الصَّامِيُّ وَكَانَ وَاحِدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ يَا عَالَمُ
الْأَنْبِيَاءِ لَوْلَا أَنَا لَمْ يَجْعَلْ لِي مُسْلِمًا لَأَقْدَمْتُ عَلَيْكَ بِالْمِثْلِ يَا لَوْ لَقَدْ
دَخَلْتُ الْكُوفَةَ وَالْبَصْرَةَ وَالشَّامَ وَالْجَزِيرَةَ وَلَقِيتُ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ
أَتَّعِ عَلَى أَحَدٍ يَنْسِلُ وَأَجِدُ لِي خَيْرًا قَالِمًا يَوْجِدُ أَسْبَابَهُ أَفَإِذَا رَأَى
إِسْلَامَكَ قَالَ الرضا عليه السلام إِنْ كَانَ فِي الْحَاجَةِ عِمْرَانُ الصَّامِيُّ
فَأَنْتَ هُوَ قَالَ نَافِقًا قَالَ سَلِّ يَا عِمْرَانُ وَعَلَيْكَ بِالنِّصْفَةِ وَأَيَّاكَ وَالْمُظَلِّ

والخود قال والله يا سيدي ما أريد أن تشبه بشيئا انقلوبه
فلا أجوز قال مثل عبادك فإزدحم البائر وانضم بعضهم إلى
بعض فقال عمران ابصاني أجبرني عمر الطائر الأول وعما خلق قال
سألت فافهموها الواجد فلم ينزل فأجلا كاني لا شيء معه بلا
حدود ولا إغراض وقد نزل كذلك فخلق خلقا مشدعا مخلقا
بأغراضه حدودا مختلفة لا شيء في أقامته ولا شيء في حيدته ولا شيء
شيء حذاه وقتله له فجعل المخلوق من بعد ذلك صفة وعينه صفة
وأخلاقا وأبلافا والوانا وذوقا وطعما لا حاجة كانت منه إلى
ذلك ولا نقصا من له يبلغها إليه ولا رأى لشيء فمما خلق زيادة
ولا نقصا بغير هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم
يا عمران أنه لو كان خلق ما خلق حاجة له لمخلوقه من شيء
حاجته ولكان ينبغي أن يخلق أصنافا خلق لا أن يخلق كل ما
حضر وأما صاحبهم أقوى الحاجة يا عمران لا ينبغي لأن الله لم
يحدث من المخلوق شيئا أحدث فيه حاجة أخرى ولذلك أنزل
بخلق المخلوق حاجة ولكن لم يخلق المخلوق المخلوق لبعضهم إلى بعض
بعضهم على بعض فلا حاجة منه إلى من فضل ولا شيء منه على
من أنزل فلما خلق قال عمران يا سيدي فهل كان الكائن

تدبر ما في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام أما يكون له شيء
خلقه ولينكون التي نفسه ما في عند موجود أو لم يكن فقال
شيء في نفسه قد غوه الحاجة إلى شيء ذلك التي غرض نفسه تجدد
ما علم منها انهم يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاجري ما
شيء علم ما علم البصير أم بعد ذلك قال الرضا عليه السلام أرايت
إذا علم بصير هل يجدد من ان يجعل لذلك البصير حيد استوي
إليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلام
فإذا ذلك البصير فانقطع ولم يخرج جوابا قال الرضا عليه السلام
لا ياتر أن يسأل عن البصير نفسه تعرفه بصير آخر فقلت نعم
أفقدت عليك قولك ودعوتك يا عمران البصير في انشراح
الواحد ليس بوصف بصير وليس يقال له أكثر من نوعه في علمه
وليس يتوهم منه مذاهب وتجربة كذا هب المخلوقين وتجربتهم
فأعقوا ذلك وابن عليه ما علمت جوابا قال عمران يا سيدي ألا
تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يكون
قال سمات فافهم ان حدود خلقه على ستة أنواع معلومة
وموزون ومنظورة إليه وما لا ذوق له وهو الروح ومنها
منظورة إليه وليس له وزن ولا ميسر ولا حير ولا لون ولا ذوق

AV

وَتَقْدِيرُهُ وَالْجُزْءُ وَالْأَنْبُورُ وَالطُّولُ وَالْعَرْضُ وَنَحْوُهَا الْعِلْمُ وَالْحِكْمَةُ
 الَّتِي تَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ بِعِلْمِهَا وَتَعْيِيهَا فِي أَوَّلِ خَلْقِهَا وَتَزِيدُهَا
 وَتَقْصُرُهَا فَأَمَّا الْأَعْمَالُ وَالْأَعْرَافُ فَتَأْتِيهَا تَطَوُّلًا لِأَنَّهُ لَا وَقْتُ لَهَا أَكْثَرُ
 مِنْ قَدْرِ مَا حَاجَّ إِلَيْهِ فَاذْفَرُجْ وَالتَّيُّ انْطَلَقَ بِالْحَرَكَةِ وَتَوَقَّى الرَّشْدَ
 وَجَرَى بِجَرَى الْكَلَامِ الَّذِي يَذْهَبُ وَبِشَيْءٍ أَثَرُهُ قَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِي أَلَا
 خَيْرٌ فِي عَمَلِ الْخَالِقِ إِذَا كَانَ قَاحِدًا لَشَيْءٍ غَيْرِهِ وَشَيْءٌ مَعَهُ الْيَسْرُ قَدْ
 تَعَيَّرَ خَلْقُهُ اخْلُقْ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَتَعَيَّرْ عَرِيطٌ خَلَقَ الْخَلْقَ وَلَكِنْ
 اخْلُقْ شَيْءًا تَعَيَّرُ قَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِي بَيِّنْ لِي شَيْءًا عَرَفَاهُ قَالَ الْغَيْبُ
 قَالَ بَيِّنْ لِي شَيْءًا قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُتَنَبِّهُ وَاسْمُهُ وَصَفَتُهُ
 وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ دَخَلَ أَنْ يَخْبِثَ خَلْقٌ مَبْدُورٌ قَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِي
 فَلَيْ شَيْءٌ هُوَ قَالَ هُوَ نُورٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ هُوَ خَلْقُهُ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَابْنِ
 الْأَرْتَرِ وَلَيْسَ لَكَ عَلَيَّ أَكْثَرُ مِنْ تَوْحِيدِي لَهَا قَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِي لَيْسَ
 قَدْ كَانَ تَلَاكُنًا قَبْلَ الْخَلْقِ لَا يَطُوقُ تَهْنِطُ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَلَا يَكُونُ السُّكُونُ إِلَّا عَزْ نَطُوقُ قَبْلِهِ وَالْمَلَكُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَقَالُ
 الْمِيْرَاجُ هُوَ يَسَاجِدُ لَمْ يَطُوقْ وَلَا إِذَا السَّجَّاحُ لِيَفْنِي فَمَا يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ
 يَأْتِي الْأَوْفُورُ الْمِيْرَاجُ لَيْسَ يَفْعَلُ مِنْهُ وَلَا كَوْنٌ وَأَمَّا هُوَ لَيْسَ
 شَيْءٌ غَيْرُهُ فَلَا يَسْتَضَاءُ لَنَا قَدْ ضَاءَ لَنَا جَنِّي اسْتَضَاءَ لَهُ فَمِنْ هَذَا

يَسْتَضَاءُ لَكَ قُلْتُ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِي قُلْتُ كَانَ عَمْدِي الْقَاطِرُ
 تَدْبِقُهُ فِي نَفْسِهِ عَمْرًا لَمْ يَذْكُرْهُ أَخْبَرْتُ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقِيتُ
 فَا عِمْرَانَ فَقَالَ إِنَّ الْأَرْضَ تَتَعَيَّرُ وَخَيْرٌ مِنَ الْوُجُوهِ خَيْرٌ مِنْ
 الذَّاتِ مِنْهُ مَا يَخْبِيهِ وَيَا عِمْرَانُ هَلْ تَخَذَ النَّارُ الْغَيْبَ بِأَعْيُنِهَا تَنْقُصُهَا
 أَوْ هَلْ تَخَذَ الْجِبَّ إِذَا عَرَفَتْ نَفْسَهَا أَوْ هَلْ رَأَيْتَ بَعْدَ الْفَقْرِ رَأْيَ بَصَرٍ
 قَالَ عِمْرَانُ لَمْ أَرَهُ هَذَا إِلَّا أَنْ خَبِرْتُ يَا سَيِّدِي أَمْرِي بِالْمَلِكِ أَمْرُ الْخَلْقِ
 فِيهِ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَقَ عِمْرَانُ عَمْرًا لَيْسَ هُوَ بِالْخَلْقِ وَالْخَلْقُ
 الْخَلْقُ فِيهِ تَعَالَى عَمْرًا لَمْ يَسْأَلْ عِلْمًا فَانْقَبَ فِيهِ وَاقْوَا يَا أَبَا اللَّهِ
 لَخَيْرٌ فِي عَمْرٍ أَلَمْ يَأْتِ فِيهَا أَمْرٌ فِيهِ قَانِطَانِ لَيْسَ وَلِجِبَابِ مَكْنَا
 بِصَاحِبِهِ بَيِّنْ لِي شَيْءًا شَدَّ لَتَجْعَلُهَا عَيْنًا تَقْسِلُ قَالَ عِمْرَانُ بِصُورَتِهِ وَنَحْوِهَا
 قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَرَى مِنْ الْأَصْوَفِ فِي الْمَرْأَةِ أَكْثَرَ مِمَّا تَرَاهُ
 فِي عَمْرٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرَاهُ فَلَمْ يَجْزِئُوا قَالَ فَلَا
 أَرَى نُورًا إِلَّا وَقَدْ دَلَّ ذَلِكَ الْمَرْءُ عَلَى أَنَّ عَيْنَهُمَا مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَكُونَ
 نَبِيًّا وَاجْتِنَاكَ وَلَمْ يَدْرِكْ كَثِيرٌ مِنْ هَذَا الْأَخْطَاءِ فِيهَا
 مَقَالَةٌ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْبَاطِلُ الْبَاطِلُ الْمَقْمُورُ فَقَالَ الصَّلَوَةُ قَدْ حَصَرَ
 فَقَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِي لَا تَقْطَعْ عَلَيَّ مِثْلِي فَقَبَضَ قَلْبِي قَالَ الرِّضَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ وَيُقَوِّدُ قَهْمًا وَنَهَقَ الْمَقْمُورُ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٨

بَدَلًا وَصَلَّى النَّبِيُّ خَارُجًا خَلْفَ الْبَيْتِ حَقِيرَةً فَخَرَجَ فَأَقَارَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَمَلِيهِ وَدَعَا بَعْدَ أَنْ قُتِلَ بِمَلَاءِئِكَةٍ قَالَ يَا سَيِّدُ لَا تُخْبِرْ عَنِّي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ يَوْجُذُ حَقِيقَتَهُ أَوْ يَوْجُذُ بَدْوُصِفَ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ الْمُبْدِي الْوَاحِدَ الْكَائِنُ لَا أَوْلَ لَهُ لَمْ يَزَلْ وَاجِبًا لَا شَيْءَ مَعَهُ وَزِدَّ إِلَّا تَأَنَّى مَعَهُ لَا يَمْلِكُهُ مَا وَاجَهُ لَا وَلَا يَمُحُّ كَمَا وَاسْتَبَانَا وَلَا مَذْكَورًا وَلَا مَيْسُومًا وَلَا شَيْءَ يَضَعُ عَلَيْهِ اسْمَ شَيْءٍ غَيْرَ الْأَشْيَاءِ بَعْدَهُ وَلَا مِنْ وَفَّقَ كَانَ وَهِيَ إِلَى وَقِيلَ لَهُ لَا يَشِي قَامَ وَهِيَ إِلَى شَيْءٍ يَقُومُ وَلَا لِي شَيْءٍ اسْتَدْرَكَ فِي شَيْءٍ اسْتَدْرَكَ وَذَلِكَ فَلَهُ الْخَلْقُ إِذْ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ فَمَا أَوْقَعَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجِلِّ فِي صِفَاتٍ مُجَدَّدَةٍ وَتَرَجَمَ فِيهَا مِنْ قَهْمٍ وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِبْدَاعَ وَالْمُشْيَةَ وَالْإِرَادَةَ يَغَاها وَاجِدٌ وَطِيمًا وَعَانَانَهُ وَكَانَ كُلُّ إِبْدَاعِهِ وَارَادَتِهِ وَفَسْتِهِ الْحُرُوفُ الَّتِي جَعَلَهَا أَصْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَدَلِيلًا عَلَى طَوْفِئِهِ وَفَضْلًا لِكُلِّ مَشْيَدٍ وَتِلْكَ الْحُرُوفُ بِمَنْزِلَةِ تِلْكَ مِنْ أَشْجَرٍ أَطْلَلُ أَوْ فَعِلُ أَوْ مَفْعُولُ أَوْ مَعْنَى أَوْ غَيْرُ مَعْنَى وَعَلَيْهَا اجْتَمَعَتِ الْأُمُورُ خَالِمًا وَلَمْ يَجْعَلِ الْحُرُوفَ فِي إِبْدَاعِهِ لَهَا مَعْنَى أَنْفُسَهَا تِلْكَ وَكَلَامُ جُودِهَا تِلْكَ عِلَّةُ الْإِبْدَاعِ وَالنُّورِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَوَّلُ فَعِلٍ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ نَوَالِ السَّمَاءِ أَوَّلُ الْبَرِّ وَالْحُرُوفِ فِي الْمَفْعُولِ بِذَلِكَ الْعَمَلِ وَهِيَ الْحُرُوفُ الَّتِي عَلَيْهَا الْعُكْدُومُ وَالْعِبَارَاتُ

عَزَّ وَجَلَّ وَخَلَقَهُ لَأَن تَأْتِيَهُمَا وَلَأَن تَأْتِيَهُمَا فَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
لَهُمَا نِعْمَةً لَّيَكُونَ خَلْقُهُ وَقَدْ يَكُونُ الْخَلْقُ سَائِحًا وَمُتَجَرِّجًا وَتَخَلُّفًا
وَمُؤْتَلَفًا وَمُعَلَّوَمَا وَمُتَسَابِمًا وَطَلَّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ جِدُّهُ فَخَوَّضَ خَلْقَ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَطَلَّ حَاشِيَتَهُ تَدَا عَلَى مَا عَمِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا إِذَا كَفَا
وَالْفَهْمُ مِنَ التَّلَبِّ بِجَمِيعِ ذَلِكَ كَلَامُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْوَلِيدَ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ
بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ وَلَا يُجَدِّدُ خَلْقًا مُقَدَّرًا يُجَدِّدُ وَتَقْدِيرٌ وَكَانَ
الَّذِي خَلَقَ خَلْقَ التَّقْدِيرِ وَالْمُقَدَّرِ وَلَيْسَ فِيهِ وَاجِدُهُمَا كَوْنٌ
وَلَا وَزْنٌ وَلَا ذَوْقٌ لِّجَعْلٍ أَحَدُهُمَا يُدْرِكُ بِالْأَحْسَرِّ وَجَعَلَهُمَا بِدَرَجَتَيْنِ
بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا فَرْدًا قَائِمًا بِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ لِلَّذِي أَرَادَ
مِنْ الدَّلَالَةِ عَلَى نَفْسِهِ وَأَثَاتٍ وَجُودِهِ فَاللَّهُ تَبَارَكَ يُعَالِي
فَرْدًا وَاحِدًا لَا تَأْتِي مَعَهُ بَقِيَّةٌ وَلَا يَعْضُدُّ وَلَا يُكْنَهُ وَالْخَلْقُ
بِمَسْأَلَتِهِ بَعْضُهُ بَأْذَنِ اللَّهِ وَمُسْتَبِيهِ وَأَمَّا اخْتِلَافُ النَّاسِ فِي
هَذَا الْبَابِ حَتَّى نَاهَوْا وَتَجَرَّوْا وَطَلَّوْا اخْتِلَافًا بِالْمَطْلَمَةِ
بِهِ وَصَفِيهِ اللَّهُ بَصْفَةً انْفِصَالًا فَازْدَادَ وَأَمَّا الْخَلْقُ فَبَعْدُ
وَلَوْ وَصَفُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِصِفَاتِهِ وَوَصَفُوا الْخُلُقَيْنِ بِصِفَاتِهِمْ
لَقَالُوا بِالْفَهْمِ وَالْيَقِينِ وَلَمَّا اخْتَلَفُوا فَلَمَّا طَلَّوْا بِرَدِّ ذَلِكَ مَا تَجَرَّوْا
فِيهِ أَرَبَتْكُمْ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ

عَمْرًا يَا سَيِّدِي أَتَشْهَدُ أَنَّهُ مَا وَدَعْتَهُ وَلَكِنْ بَقِيَتْ لِي مَسْأَلَةٌ قَالَتْ سَيِّدِي
عَمَّا أَرَدْتَ قَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ الْحِكْمَةِ فِي أَيْ شَيْءٍ هُوَ وَهَلْ عَجِظَ
بِهِ شَيْءٌ وَهَلْ تَحَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ أَوْ بِهِ حَاجَةٌ إِلَى شَيْءٍ قَالَتْ أَلَا تَرْضَى
عَلَيْهِ أَلَمْ أَجْعَلْ يَا عَمْرًا فَلْيَخْلُقْ مَا يَأْتِيكَ عَنْهُ فَإِنَّهُ مِنْ لَعْنَةِ
مَا يَرِدُ عَلَى الْخُلُقَيْنِ فِي مَسَائِلِهِمْ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا الْمُتَقَادِسُ عَنْقَلُهُ
الْعَازِبُ جَلَّهُ وَلَا يَجْرُ عَنْ فَعْمِهِ أُولُوا الْعَقْلِ الْمُنْصَوِّرِينَ أَمَّا أَوْلُ
ذَلِكَ فَلَوْ كَانَ خَلْقٌ مَا خُلِقَ حَاجَةٌ مِنْهُ لِحَاجَاتِ الْمَقَائِلِ أَنْ يَقُولَ تَحَوَّلَ
إِلَى مَا خُلِقَ حَاجَةٌ إِلَى ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا لِحَاجَةٍ
وَلَمْ يَزَلْ ثَابِتًا لَا يَزِي شَيْءٌ وَلَا يَحِلُّ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَخْلُقَ بِمِثْلِ بَعْضِهِ
بَعْضًا وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَخَرَجَ مِنْهُ وَاللَّهُ جَلَّ وَتَقَدَّسَ
بِقُدْرَتِهِ يَسْكُنُهُ قَلْبُهُ وَلَيْسَ يَدْخُلُ فِي شَيْءٍ وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَلَا
يُؤَدُّهُ حِفْظُهُ وَلَا يَجْرُ عَنْ أَمْرِهِ وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْ الْخُلُقِ
كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ رُسُلِهِ وَأَهْلُ
بَيْتِهِ وَالْمُسْتَخْفِظِينَ لَهُمْ وَخَزَائِنَهُ الْقَائِمِينَ بِشَرِّعَتِهِ وَأَمَّا
أَمْرُ كُلِّ الْبَصَرِ وَهُوَ أَقْرَبُ إِذَا شَاءَ شَيْئًا فَأَمَّا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَلْيَكُنْ
بِمُسْتَبِيهِ وَأَرَادَتْهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ وَلَا شَيْءٍ
أَعْبَدَ مِنْهُ مِنْ شَيْءٍ فَيَسْأَلُ عَمْرًا قَالَ نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَهَمَّتْ وَأَشْهَدُ

ان الله علي ما وصفت ووجدت وان محمد عبده المبعوث بالهدى
 ودين الحق ثم خير ساجدا نحو القبلة وائيمه قال الحسن بن
 محمد النوفلي فلما نظروا المتكلمين الى كلام عمران البصري كان
 جبلا لم يقطع عنه حديثه احدا قط ولم يدرك من الرضا عليه
 السلام احدا منهم ولم يسألوه عن شيء وامسينا فنهض المأمون
 والرضا عليه السلام فدخلوا وانصرف الناس وكنتم مع جماعة
 من أصحابنا اذ بعث الى محمد بن جعفر فابنته فقال لي يا نوفلي اما
 رايت ما جابه صديقك والله ما ظننت ان علي بن موسى خاض
 في شيء من هذا ولا عرفاه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجمع
 اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه فيسألونه عن
 اشياء من خلافهم وجرامهم فيجيبهم وربما حكم من ياتيه
 بحاجته فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحيل
 هذا الرجل فيسبى او يفعل به بليه فاشترط عليه بالانبياء
 عن هذه الاشياء قلت اذ لا يقبل مني وما اراك الرجل
 الا امتحانه ليعلم ما عنده من علوم وآيايه عليهم السلام فقال
 قد لي قلق ان علمك حكره هذا الباب واجتاز فيك عن
 هذه الاشياء فقال شي فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه

السلام اجترته بالكل من عهده محمد بن جعفر فيسبى ثم قال حفظ
 الله عني ما اعرني به لم اشكره ذلك يا غلام قد انا الى عمار
 البصري فاتي به فقامت جعلت فداك انا اعرف موضعه
 وهو عند بعض اخواتنا من الشيعة قال فلا يا ابن قريظ
 اليه ذاكه فصررت الي عمران فابنته به فرحبه ودعا
 بلبسوه فجهنا عليه وجمله ودعا بعشرة الف درهم فمضوا
 بها فقامت جعلت فداك حكيت ففعل ذلك امير المؤمنين
 عليه السلام قال فكذا يجزم جدا عليه السلام بالعشاء المجلبي
 عن عيشه والجلس عمران عن ضاره حتى اذا وبعنا قال عمران
 اشرف وصلاحا وكر علينا فطهر طعنا المدينه فبان عمران
 بعد ذلك يجمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيطلب
 امرهم حتى احسنوه ووصله المأمون بحش الف درهم واعطاه
 الفضل ما لا وجمه وولد الرضا عليه السلام صدقات له فاجابها
 الرضا عليه

١٣

باب ذكر مجلس
 الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي ثم خرايان
 عند المأمون في التورجيب

٩٢

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ قَالَ قَدِمَ سُلَيْمُ الْمُرُوزِيُّ مُتَكَلِّمًا
 خَرَّائِيَانًا عَلَى الْمَأْمُونِ فَأَكْرَمَهُ وَوَصَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ عَمْرًا
 عَلَى بَنِي مُوَيْيَ قَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْبَيْتِ وَهُوَ بِحَيِّ الْكَلَامِ وَابْتِهَالُهُ وَلَا
 عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ لِلْبُيُوتِ أَلَمْ تَرَوْهُ لِمُنَاطِرَتِهِ فَقَالَ سُلَيْمُ بْنُ الْبَيْتِ
 الْمُؤْتَبِرُ إِنِّي أَكْبَرُهُ إِنْ أَيْلَ شَاءَ بَنِي بَيْتِ بَيْتِ بَيْتِ بَيْتِ بَيْتِ بَيْتِ
 هَاشِمٍ فَنَقَضَ عِنْدَ الْقَوْمِ إِذَا خَلَفِي وَأَجْوَرُ لَا يَسْتَقْصِمُ عَلَيْهِ قَالَ
 الْمَأْمُونُ إِنَّمَا وَجَّهْتُ إِلَيْكَ الْمَعْرِفَةَ بِتَقْوَلِكَ وَلَيْسَ مُرَادِي إِلَّا أَنْ
 تَنْطَلِقَ عَنْ حُجَّةٍ وَاجِبَةٍ فَقَطَّ فَقَالَ سُلَيْمُ حُجَّتُكَ بِالْمَعْرِفَةِ
 الْمُؤْتَبِرِ أَجْمَعِينَ وَبَيْنَهُ وَخَلَفِي وَالزُّعْرُ فَوَجَّهَ الْمَأْمُونُ إِلَى الْبَيْتِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ وَاحِدٌ
 خَرَّائِيَانٌ مِنْ أَصْحَابِ الْبَيْتِ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ حُجَّتَهُ أَنْ تَحْتَمِلَ الْمَصِيرَ إِلَى الْبَيْتِ
 فَبَلَّغْتَ فَقَضَى عَلَيْهِ إِلَى الْبَيْتِ فَوَقَّعَ لَنَا قَدَمِي وَعَمْرًا
 الْبَاقِي مَعَا فَمَرْنَا إِلَى الْبَيْتِ فَأَخَذَ بِأَيْسَرٍ وَخَالَ بِيَدِي وَأَدْخَلَ خَلْفِي
 عَلَى الْمَأْمُونِ فَلَمَّا بَلَغْتُ قَالَ يَا بَنِي أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي
 حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ شَاءَ وَأَمَّا أَنْ تَقْدِرَ ثُمَّ قُلْتُ يَا بَنِي أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي
 عَمْرًا هُوَ الَّذِي مَعِيَ وَهُوَ عَلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ مَنْ عَمْرًا قُلْتُ الْبَاقِي
 الَّذِي سَلَّمَ عَلَيَّ يَدِيكَ قَالَ فَلَمَّا خَلَّ قَدِمَ فَرَجَبُهُ الْمَأْمُونُ

قَالَ لَهُ يَا عَمْرًا لَمْ يَلَيْتَ حَتَّى صَبَرْتُ مِنْ نِيَّ هَاشِمٍ قَالَ الْجِبُّ لِلَّهِ الَّذِي
 شَرَفَنِي بِكُمْ يَا بَنِي الْمُؤْتَبِرِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا عَمْرًا هَذَا سُلَيْمُ
 الْمُرُوزِيُّ فَتَحَمَّ خَرَّائِيَانًا قَالَ عَمْرًا يَا بَنِي أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي
 خَرَّائِيَانٌ فِي النَّظَرِ وَبَيْتُكَ الْبَاقِي فَقَالَ لَمْ تَنْظُرْ قَالَ عَمْرًا
 ذَاكَ إِلَيْهِ فِدْخُلُ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بَنِي أَخِي حُجَّتُكَ قَالَ
 عَمْرًا يَا بَنِي أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي
 الْحَسَنُ وَتَقُولُهُ فِيهِ فَقَالَ عَمْرًا قَدِمْتُ بِتَقْوَلِكَ ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي
 الْبَاقِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي
 قَالَ الْمَأْمُونُ يَا بَنِي أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي
 انْكَرْتُ مِنَ الْبَيْتِ يَا بَنِي أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي
 انْطَلَقْتُاهُ وَنَظَفْتُهِ قَلْبُكَ وَمَنْ بَيْتُكَ شَيْئًا وَيَقُولُ عَمْرًا وَهُوَ ابْنُ أَخِي
 يَشِدُّ وَخَلَقَ ثُمَّ تَعَيَّنَ وَيَقُولُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَقُولُ
 عَمْرًا يَرِيدُ الْخَلْقَ مَا شَاءَ وَيَقُولُ بَدِيعُ الْبَيْتِ ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي
 وَيَقُولُ عَمْرًا وَآخِرُونَ مِنْ حُجَّتِهِ ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي
 يَتَوَبَّعُهُمْ وَيَقُولُ عَمْرًا وَمَا يَعْرِفُ مِنْهُمْ وَيَقُولُ عَمْرًا
 الْأَيْدِي كَتَلَتْ قَالَ سُلَيْمُ هَلْ رَوَيْتَ عَنْ بَنِي أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي
 رَوَيْتَ عَنْ بَنِي أَخِي عَمْرًا عَمْرًا عَمْرًا عَمْرًا عَمْرًا عَمْرًا عَمْرًا عَمْرًا عَمْرًا

البد

عليه علياً فخرنا ما مكثونا لا يعمله إلا هو فزله لا يكون وعلماً علمه
 ملائكته ورسله فالعلماء من أهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان أحب
 أن أعبدني من حبس الله عز وجل قال قول الله تعالى لبيك صلى الله
 عليه وآله وسلم قول غنم فما انت بلوم اراذ فلا حكم ثم رد الله
 فقال وزدت قال الذي تنفع المؤمنين قال زدني جعلت فداك
 قال الرضا عليه السلام لقد اجبت في ابني عز اباه عن رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم قال ان الله عز وجل ارجى الي من اني اريد
 ان اجب فلا تملك ان مقتويه ارجذا وكذا فاما ذلك
 البني واجبه فدعا الله اليه وهو على سبيل ردي حتى سقط من
 البيت ثم قال يارب اجلني حتى يشيب ظهري واقضي امرى فادعني
 الله عز وجل الي ذلك النبي صلى الله عليه وآله ان انت الملائكة فاعلمه
 اني قد انسيته اجاب وزدت في عمر خمسة عتب سنة فقال
 ذلك النبي يارب الله الخ اليه اكره ان يكره فادعني الله
 عز وجل انما انت مأمور فابلغه ذلك والله لا ينال عما يفعل
 ثم انشأ الي سليمان فقال احسب ضاميه اليهودي وهذا
 الباب قال اخذوا بالله مژذك وما قالت اليهودي قال قالت
 اليهودي بد الله معاولا يعنون ان الله تعالى قد فرغ من الامر

فلانا

٩٤

فليس يحدث شيئا فقال عز وجل غلبت ايديهم واوتوا اما قالوا
 ولقد سمعنا قوما ينادون الوالي موسى بن جعفر عليه السلام عن البد
 فقال وما نيكرا اليك من البد او ان نقف الله قوما يبرحيب
 اقول قال سليمان ان اجبتني عن انما انزلنا في ليله القدر في ابني
 شي انزلت قال يا سليمان انما القدر يقدر الله عز وجل فبما
 ما يكون من السنة الى السنة من جمعة او موت او خير ان
 شي او رزق فما قدر في تلك الليلة فهو من الخيرة قال
 سليمان ان فحمت بمان غدا فردني قال يا سليمان ان من امور
 امور اموق قد عبد الله عز وجل بهذا ما يشاء ويؤخر ما يشاء
 يا سليمان ان عليا عليه السلام كان يقول اعلما انما تعلم علم الله
 ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا
 يكذب نفسه ولا ملائكته وارسيله وعلمه عند مخدوت
 لا يطاع عليه احد من خلقه بغير منه ما يشاء وبه خير ما يشاء
 ونحو او يشاء ما يشاء قال سليمان للمؤمنين ما ائتمروا انكم
 بعد يومى هذا البد اوله اكتبه ان شاء الله فقال الامامون
 يا سليمان هل لنا ايجس غابدا او عليك خيسر الميتمار والاعمال
 قال سليمان ما سيدي ايسلك قال الرضا عليه السلام عابد الله قال

عليهما عليا فخرنا مكنونا لا يعلم الا هو فذكر لا يكون وعلمنا علمه
 ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبينا يعلمونه قال سليمان راجع
 ان ترعد لي من كلام الله عز وجل قال قول الله تعالى انبياءه صلى الله
 عليه وآله وسلم قول غفرنا ما اتى منكم من اثم فلا يحكم ثم تد الله
 فقال وذكروا ان الذي تنفع المؤمنين قال فذكرني جعلت فقال
 قال الرضا عليه السلام لقد اجتمع في ابي عزرا اية عن رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم قال ان الله عز وجل اوحى الي النبي من اياته
 ان اجب قلنا الملك الذي فتوى به الجذوا وكذا فاناه ذلك
 البز فاجبه فذعا الله الملك وهو على سرير رختي سقط من
 اليه ثم قال يارب اجله حتى يسب علي واقص امر فاوحى
 الله عز وجل الي ذلك النبي صلى الله عليه وآله ان ابنا الملك فاجله
 اني قد اسبينا اجله وزدت في عمر خمسة عشر سنة فقال
 ذلك النبي يارب انك تعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله
 عز وجل انما انت مأمور فابلقه ذلك والله لا يسأل عما يفعل
 ثم انشأ سليمان فقال احسبك ضافيت اليهود في هذا
 الباب قال اخذوا بالله من ذلك وما قال اليهود قال قالت
 اليهود بيد الله معاولة يعزوز الله تعالى قد فرغ من الامر

فليس عذر شيئا فقال عز وجل غلبنا يا بني وامنوا بما قالوا
 واقتدسعت قومنا يا لواليد موسى بن جعفر عليه السلام عن الصادق
 فقال وما نيكرا الباطل من الباطل وان يفت الله قوما بجهنم
 لا من قال سليمان ان اخبرني عن انما انزلنا في ليلة القدر في ابي
 شي انزلنا قال يا سليمان انما القدر يقدر الله عز وجل فيما
 ما يكون من السنة الى السنة من جملة او موت او خير او
 شر او رزق فما قدر في تلك الليلة فهو من المحدث قال
 سليمان ان فحنت جعلت فداك فذكرني قال يا سليمان ان من الامور
 امور اموقوفه عبد الله عز وجل بقدر ما يشاء ويوجب ما يشاء
 يا سليمان ان عليا عليه السلام كان يقول العبد لله ان يعلم علم الله
 ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا
 يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعما عند مخزونه
 لا يعلم عليه احد من خلقه يقدر منه ما يشاء ويوجب ما يشاء
 ونحو او يشاء ما شاء قال سليمان للامور يا امير المؤمنين انك اكبر
 بعد يومى هذا الباطل اكذب به انما الله فقال الامامون
 يا سليمان من باب الاجتناب عما بدا لك وعليك حشر الائمة والاهل
 قال سليمان يا سيدي لعلنا قال الرضا عليه السلام عما بدا لك قال

مَا تَقُولُ فَيَمْزِجُكَ الْإِزَادَةُ أَيُّهَا وَصِفَةُ شَيْءٍ حَيٍّ وَبَصِيرٍ
 وَقَدِيرٍ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَافِيهِ جَدِيدُ الْأَمْتِنَاءِ وَاخْتَلَفْتُ
 لِأَنَّهُ شَاءَ وَإِرَادَ وَهُوَ يَقُولُ أَجْدِيدُ وَخَلَقْتُ لَهُ سَمِيْعٌ بَصِيرٌ هَذَا
 ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَتْ بَيْنَكَ سَمِيْعٌ وَلَا بَصِيرٌ وَلَا قَدِيرٌ قَالَ سُلَيْمَنُ فَإِنَّهُ
 كَرِيْمٌ مُرِيدٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سُلَيْمَنُ وَإِرَادَتُهُ غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ
 قَدْ ابْتَدَعْتَهُ شَيْئًا غَيْرَهُ لَمْ يَزَلْ قَالَ سُلَيْمَنُ مَا ابْتَدَعَ قَالَ الرِّضَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهِيَ مُحْدَثَةٌ قَالَ سُلَيْمَنُ لَمْ يَمْضِ مَحْدَثَةٌ فَصَاحَ بِهِ الْمَلَأُ
 مُؤَنِّقًا يَا سُلَيْمَنُ وَمَنْ يَغَابُ أَوْ يَكْأَبُ عَالِمٌ بِالْإِنْفَاقِ لَهَا
 تَرِي مَرْحُومًا مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً يَا أَبَا الْحَيْسَنِ فَإِنَّهُ
 مُتَكَلِّمٌ خَرِيبَانٍ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْبَيْتَ فَقَالَ هِيَ مُحْدَثَةٌ يَا سُلَيْمَنُ فَإِنْ
 أَتَى إِذَا لَمْ يَكُنْ أَزَلًا كَانَ مُحْدَثًا وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مُحْدَثًا كَانَ أَزَلًا
 قَالَ سُلَيْمَنُ إِزَادَتُهُ مِنْهُ كَمَا أَنَّ سَمْعَهُ مِنْهُ وَبَصَرُهُ مِنْهُ وَعِلْمُهُ مِنْهُ قَالَ
 الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِزَادَتُهُ نَفْسُهُ قَالَ لَا قَالَ فَلَيْسَ الْمُرِيدُ بِشَيْءٍ سَمِيْعٌ
 وَكَأَجِيرٍ قَالَ سُلَيْمَنُ إِنَّمَا إِزَادَتُهُ كَمَا يَسْمَعُ نَفْسُهُ وَرَأَتْ نَفْسَهُ وَعَلِمَ نَفْسَهُ
 قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَافِيهِ إِزَادَتُهُ نَفْسُهُ إِزَادَتُهُ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا وَإِرَادَتُهُ
 أَنْ يَكُونَ حَيًّا أَوْ سَمِيْعًا أَوْ بَصِيرًا أَوْ قَدِيرًا قَالَ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ
 السَّلَامُ إِذَا إِزَادَتُهُ كَانَ كَمَا قَالَ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَيْسَ لِقَوْلِكَ

إِرَادَتُهُ أَنْ يَكُونَ حَيًّا سَمِيْعًا بَصِيرًا أَوْ قَدِيرًا لَمْ يَكُنْ شَيْئًا لِلْإِزَادَةِ قَالَ
 سُلَيْمَنُ بَلَى قَدْ كَانَ لَهَا إِزَادَتُهُ فَخَلَقَ الْمَلَأُ وَفِي حُكْمِهِ وَفِي حُكْمِ
 الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَمْ أَرَفْتُوا بِنُظْمِ خَرِيبَانٍ يَا سُلَيْمَنُ فَتَدَبَّرْ
 خَالَ عُنْدَكُمْ عَنْ جَاهِلٍ وَتَغَيَّرَ عَنْهَا وَهَذَا مَا لَا يُؤْبَقُ بِاللَّهِ عَنْ
 وَطَرِيْقِهِ فَانْقَطَعَ ثُمَّ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سُلَيْمَنُ إِنَّمَا هِيَ بَيْتُهُ
 قَالَ سَلَّمَ جَعَلْتُ قَدْرًا فَقَالَ أَجَدُ عَنْكَ وَعَنْ أَجَدِكَ يُكَلِّمُ
 الْمَلَأُ بِأَيْتِهِمْ وَيَعْرِفُونَ لَوْ بَلَا يَتَقَوَّزُونَ وَيَعْرِفُونَ قَالَ
 بِأَيْتِهِمْ وَيَعْلَمُونَ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ يَكَلِّمُ الْمَلَأُ الْمَلَأُ
 غَيْرَ الْإِرَادَةِ وَأَنْ يَكَلِّمُ قَبْلَ الْإِرَادَةِ وَأَنْ الْقَاعِلُ قَدْ الْمَقْعُولُ
 وَهَذَا يَطْلُبُ قَوْلَهُمْ أَنَّ إِزَادَتَهُ وَالْمُرِيدُ شَيْءٌ أَجَدُ قَالَ جَعَلْتُ
 قَدْرًا لَيْسَ إِلَهُ مِنْهُ يَكَلِّمُ مَا يَعْرِفُ الْمَلَأُ وَلَا يَكَلِّمُ مَا يَتَقَوَّزُونَ قَالَ
 فَادَّكُمُ إِذْ عَيْتُمْ عِلْمُ ذَلِكَ بِالْمَعْرِفَةِ وَقُلْتُمْ الْإِرَادَةُ كَالسَمِيْعِ
 وَالْبَصَرِ إِذَا كَانَ لَكُمْ عِنْدَكُمْ عَلَى مَا لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْتَلِقُ فَلَمْ يَجِبْ
 جَوَابًا ثُمَّ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سُلَيْمَنُ هَذَا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى جَمِيعَ مَا
 فِي الْخَلْقِ وَالْمَلَأُ قَالَ سُلَيْمَنُ نَعَمْ قَالَ فَيَكُونُ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 أَنَّهُ يَكُونُ مَحْدَثٌ أَوْ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا كَانَ أَيْتُهُ مِنْهُ شَيْءٌ أَوْ
 كَأَنَّهُ يَرِيدُهُ أَوْ يَطْوِيهِ عَنْهُ قَالَ سُلَيْمَنُ فَلْيَبْدِئْهُمْ قَالَ فَابْرَأْ

مَا نَقُولُ فَيَمْنُ جَعَلَ ارَادَةً ارَادَةً وَمِنْهُ شَيْءٌ حَقٌّ وَبَصِيرٌ
 وَقَدِيرٌ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَقَالَةُ جَدِيدُ الشَّيْءِ وَخَلْفَتُ
 لَانَهُ شَاءَ وَارَادَ وَلَمْ يَقُولُوا جَدِيدٌ وَخَلْفَتُ لَانَهُ سَمِعَ بَصِيرٌ فَمَا
 جَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَتْ تَمْلِكُ سَمِعَ وَلَا بَصِيرٌ وَقَدِيرٌ قَالَ سُلَيْمَنُ قَاتَهُ
 كَرِيمٌ قَدِيرٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارَادَتُهُ غَيْرُ مَا قَالَ نَعَمْ قَالَ
 قَدْ ابْتَدَعْتُمْ شَيْئًا غَيْرَ مَا سَمِعْتُمْ قَالَ سُلَيْمَنُ مَا ابْتَدَعْتَ الرِّضَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهِيَ مُحْدَثَةٌ قَالَ سُلَيْمَنُ لَا مَا فِي مُحْدَثَةٍ فَصَاحِبُهَا
 مُؤَنِّقٌ قَالَا يَا سُلَيْمَنُ وَمِنْهُ يَغَابُ أَوْ يَكْتُمُ عَلَيْكَ بِالْإِصْفَاءِ أَمَا
 تَرَى مِنْ حَوْلِكَ مِنْ أَهْلِ الْخَطْبَةِ قَالَا بَلَى يَا أَبَا الْحَسَنِ قَاتَهُ
 مُنْظَرٌ خَرِيسَانٌ فَأَعْبَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هِيَ مُحْدَثَةٌ يَا سُلَيْمَنُ فَإِنْ
 الشَّيْءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ ارَادَةً كَانَ مُحْدَثًا وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مُحْدَثًا كَانَ ارَادَةً
 قَالَ سُلَيْمَنُ ارَادَتُهُ مِنْهُ كَمَا أَنَّ سَمْعَهُ مِنْهُ وَبَصَرُهُ مِنْهُ وَعِلْمُهُ مِنْهُ قَالَ
 الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا ارَادَتُهُ نَفْسُهُ قَالَ لَا قَالَ فَلَيْسَ أَلَمْ يَقُلِ السَّمِيعُ
 وَالْكَافِرُ قَالَ سُلَيْمَنُ أَلَمْ ارَادَتُهُ كَمَا سَمِعَ نَفْسَهُ وَبَصَرَهُ نَفْسَهُ وَعِلْمَهُ نَفْسَهُ
 قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَا يَعْنِي ارَادَتُهُ نَفْسُهُ ارَادَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا وَارَادَ
 أَنْ يَكُونَ حَيًّا أَوْ سَمِيعًا أَوْ بَصِيرًا أَوْ قَدِيرًا قَالَ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ
 السَّلَامُ إِنْ ارَادَتُهُ كَانَ كَذَلِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَيْسَ لِقَوْلِكَ

ارَادَ أَنْ يَكُونَ حَيًّا سَمِيعًا بَصِيرًا أَلَمْ يَقُلِ ارَادَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا
 سُلَيْمَنُ بَلَى قَدْ كَانَ كَذَلِكَ ارَادَتُهُ فَقَالَ الْمَا يَعْنِي ارَادَتُهُ
 الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا لَمْ ارَقُوا لِمَتَلَمَّ خَرِيسَانٌ يَا سُلَيْمَنُ فَقَدْ
 خَالَ عَيْنَهُمْ عَنْ جَاهِهِ وَقَعْبَهُ عَنْهَا وَهَذَا مَا لَا يُؤْتِقُ اللَّهُ عَنْ
 وَطْنِهِ فَانْقَطَعَ ثُمَّ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سُلَيْمَنُ أَلَمْ تَسْمَعْ
 قَالَ سَلَّمَ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ اجْعَلْ لِي عَيْنًا كَمَا يَكُونُ
 النَّاسُ مَا يَنْفَعُهُمْ وَيَعْرِفُونَ أَوْ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَعْرِفُونَ قَالَ
 مَا يَنْفَعُهُ وَيَعْلَمُ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا لَيْسَ النَّاسُ ارَادَ الْمَعْنَى
 غَيْرَ ارَادَتِهِ وَأَنْ يَكُونَ ارَادَتُهُ وَأَنْ يَكُونَ ارَادَتُهُ وَأَنْ يَكُونَ ارَادَتُهُ
 وَهَذَا يَبْطُلُ قَوْلُكُمْ أَنَّ ارَادَتَهُ وَالْمَعْنَى وَاجِدًا قَالَ جَعَلْتُ
 فِدَاكَ لَيْسَ ذَلِكَ مِنْهُ عَلِمَ مَا يَعْرِفُ النَّاسُ وَلَا عَلِمَ مَا يَنْفَعُهُمْ قَالَ
 قَالَا كَمَا ارَادْتُمْ عَلِمَ ذَلِكَ السَّلَامُ مَعْرُوفُهُ وَقُلْتُمْ ارَادَتُهُ كَمَا سَمِعَ
 وَالْبَصِيرُ إِذَا كَانَ لَكَ عَيْنٌ عَلَيْكَ قَالَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْتَلِكُ فَلَمْ يَجِبْ
 جَوَابًا ثُمَّ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سُلَيْمَنُ هَذَا يَعْنِي ارَادَتُهُ تَعْلِيمُهُ
 فِي الْخَلْقِ وَالنَّاسِ قَالَا سُلَيْمَنُ نَعَمْ قَالَ فَيَكُونُ مَا عَلِمَ اللَّهُ عَنْ جُل
 أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاذَا كَانَ ارَادَتُهُ مِنْهُ شَيْءٌ
 كَانَ يُرِيدُهُمْ أَوْ يَطُوبُهُ عَنْهُمْ قَالَ سُلَيْمَنُ بَلَى يَرِيدُهُمْ قَالَ قَاتَهُ

في قولك قد رآهم فالمرئيين في علمه انه يكون قال جبريل فقال
 قال لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم ما يكون فيها
 لم يعلم ما يكون فيها قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
 قال سليمان انما قلت لا يعلم لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل
 وصفها بالخلود وكرمها ان تجعل لها انقطاعا قال الرضا
 عليه السلام ليس علمه بحد لا ينقطع عنهم لانه قد يعلم
 ذلك ثم يريد ثم لا ينقطع عنهم وكذلك قال عز وجل
 في كتابه كلما نجيح جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
 العذاب وقال اهل الجنة عطاء غير محذوذ وقال عز وجل
 وقاله كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جلي وعز يعلم
 ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا
 اليس خلف مكانه قال بلى قال فيكون يقطع ذلك عنهم وقد خلف
 مكانه قال سليمان قال فكذلك ما يكون فيها اذا خلف مكانه
 فليس مقطوع عنهم قال سليمان بل ينقطع عنهم ولا ينقطع
 الرضا عليه السلام اذ ابيد ما فيها وهذا ليس ابطال الخلود
 وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاءون فيها ولدينا
 من يد ويقول عطا غير محذوذ ويقول عز وجل وما هم بها

الخ جبريل ويقول عز وجل جبريل نزلنا ايلان ويقول وقا له
 لا مقطوعة ولا ممنوعة قال جبريل قال الرضا عليه السلام
 يا سليمان ان خبري عن الازالة قولهم ان غيرهما قال هو
 قال فيهم في الازالة لان العمل طارح فقال ليس هو في الازالة
 غيره لم ير قال سليمان الازالة في الاشياء قال يا سليمان هذا الذي
 ختمه على ضرار واصحابه من قوله ان كل خلق الله عز وجل في
 سما او ارضا في ارض او بحر من جلب او خضر بر او قرد او ايلان او دابة
 ارادة الله وان الازالة الله يحيا وتوت فناء وتشتت وتلج
 وتلد وتظم وتقول الفواجر وتكف وتسر في ارضها وسادها
 وهذا جيد فان قال سليمان انها لا يسمع والبصير والاعمال قال الرضا
 عليه السلام قد رجعت الى هذا اية فاجبه في عن السمع والبصير والعلم
 المقصود قال سليمان قال الرضا عليه السلام فكيف يقيسونه فمخ
 قلتم لم ير وقرع قلتم اراد وليس يفعل له قال سليمان انما ذلك
 لقولنا قرع علمه وقرع لم يعلم قال الرضا عليه السلام ليس ذلك سبوا لان
 نفي الجواهر ليس نفي العلم ونفي الازالة ونفي الازالة ان يكون لان
 الشيء اذا لم ير لم يكن الازالة وقد يكون العمل مائة وان لم يكن
 الاول غير مائة البصر فقد يكون لا يشاء ان يصر وان لم يكن البصر

وَيَكُونُ الْعِلْمُ بَأَشَاءٍ وَأَنْتُمْ تَمْلِكُونَ الْمَعْلُومَ قَالُوا سَلِمْنَا مِنْهُمَا مِصْرُوعَهُ
 قَالُوا فِيهِ مَجْدٌ لَمْ يَسْتَكْمِلْ سَمْعَ وَالْبَصَرَ كَذَلِكَ الْبَصَرُ لَيْسَ
 مَقْصُوعًا وَهَذَا مِصْرُوعُهُ قَالُوا سَلِمْنَا مِنْهُمَا مِصْرُوعَهُ لَمْ يَزَلْ فِيهِ
 قَالُوا فَبِغْيَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ قَالُوا سَلِمْنَا
 لَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ قَالُوا الرِّضَا عَلَيْهِ الْإِلَهَ بِأَحْسَنِ مَا أَكْثَرُ عَاجِلًا أَلَيْسَ
 بِأَزِيدٍ وَهُوَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 وَامْتِثِ بِهِ وَأَمْرُهُ وَإِلَى الْمَاشِقَةِ فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 فَأَجْرُ جَوَابًا قَالُوا الرِّضَا عَلَيْهِ الْإِلَهَ الْخَيْرُ فِي عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ وَإِذَا ارْتَدَّ أَنْ تَعَالَى قَالُوا أَمْ رَأَيْتُمْ فِيهَا فَيَسْتَقِيمُ فِيهَا بَعْضُ
 بِذَلِكَ أَنَّ عَزَّ وَجَلَّ ارْتَدَّ قَالُوا نَعَمْ قَالُوا فَأَيُّ الْحَرْفِ ارْتَدَّ كَذَلِكَ
 قَالُوا أَنْ ارْتَدَّ فِيهِ هُوَ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ بَاطِلٌ فَكَيْفَ لَا يَكُونُ أَنْ يَكُونَ
 نَفْسُهُ وَابْتَعَتْ عَزَّ وَجَلَّ تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا سَلِمْنَا مِنْهُمَا لَمْ يَزَلْ
 عَنِ بَذَلِ اللَّهِ بِحَرْفِ ارْتَدَّ قَالُوا فَمَا عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا عَنِ فَعَلِ الشَّيْءِ قَالُوا
 الرِّضَا عَلَيْهِ الْإِلَهَ وَلَيْلِكَ لَمْ يَزَلْ هَذَا الْمِثْلُ وَقَدْ أَجْرُكَ أَنْ ارْتَدَّ
 مَحْدُودُهُ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ قَالُوا فَيَسْتَقِيمُ فِيهَا مَعْنَى قَالُوا الرِّضَا عَلَيْهِ
 الْإِلَهَ قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِعَدَمِهِ حَتَّى وَصَفَ بِأَرَادَةِ بِمَا لَا مَعْنَى لَهُ
 فَادَّ الْمَيْلُ لَهَا مَعْنَى قَدِيمٍ وَاجْتِدَادٌ بِطُلُقِ قَوْلِهِمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

لَمْ يَزَلْ فَرِيدًا قَالُوا سَلِمْنَا مِنْهُمَا مِصْرُوعَهُ قَالُوا سَلِمْنَا مِنْهُمَا مِصْرُوعَهُ
 الْإِلَهَ أَنْ مَالَهُ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَكُنْ فَيَعْبُدُ وَقَدْ أَجْرُكَ أَنْ ارْتَدَّ
 فَأَجْرُ جَوَابًا قَالُوا الرِّضَا عَلَيْهِ الْإِلَهَ الْخَيْرُ فِي عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
 أَنْ ارْتَدَّ نَفْسُهُ وَفَقْدَانُهُ قَالُوا لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ
 فَصَلَّتْ مَحْدُودُهُ أَوْ لَمْ يَزَلْ قَالُوا سَلِمْنَا مِنْهُمَا مِصْرُوعَهُ الْإِلَهَ الْخَيْرُ
 أَكْبَرُ فَلَا ارْتَدَّ مَحْدُودُهُ وَأَخْبَرَتْ جَعْلَهُ مِصْرُوعَهُ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ
 بِرَدِّ شَيْءٍ قَالُوا الرِّضَا عَلَيْهِ الْإِلَهَ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ
 لَيْسَ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ
 بِأَسْلَمٍ قَدْ فَعَلَ وَخَلَقَ مَا لَمْ يَزَلْ خَلَقَهُ وَفَعَلَهُ وَفَعَلَ مِصْرُوعَهُ
 بِرَدِّ مَا فَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا سَلِمْنَا مِنْهُمَا مِصْرُوعَهُ
 تَعَالَى سَمْعَ وَالْبَصَرَ وَاعْبُدُ قَالُوا لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ
 الْخَطِّ وَالزَّادِ ارْتَدَّ قَطْعَ هَذَا وَحَدِّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ يَقْوَى عَلَى حَرْفِ
 هَذَا الرَّدِّ قَالُوا الرِّضَا عَلَيْهِ الْإِلَهَ دَعَا بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ
 مِثْلُهُ فَعَلَهُ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ قَالُوا قَدْ أَخْبَرَتْ أَنَّهَا كَالسَّمْعِ
 وَالْعِلْمِ قَالُوا الرِّضَا عَلَيْهِ الْإِلَهَ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ لَمْ يَزَلْ
 أَوْ مَعْنَى مَحْدُودُهُ قَالُوا سَلِمْنَا مِنْهُمَا مِصْرُوعَهُ الْإِلَهَ الْخَيْرُ فِي عَنِ
 ارْتَدَّ أَنْ تَعَالَى قَالُوا سَلِمْنَا مِنْهُمَا مِصْرُوعَهُ الْإِلَهَ الْخَيْرُ فِي عَنِ

فلا كان معها ما يغني واحدًا كانت ارادة القيام ارادة النقص و ارادة
 الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادة واحدة لم يتقدم بعضها بعضًا
 وكما قال بعضنا بعضًا ان شيئًا واحدًا قال سليمان ان معناها مختلف
 قال فليخبرني عن المراد هو ارادة او غيرهما قال سليمان بل هو
 الارادة قال الرضا عليه السلام فالمراد عندكم مختلف لان هو
 الارادة قال سليمان يا سيدي ليس الارادة المراد قال فالارادة
 محبته والافعه غير افهم و رز في مسئلتك قال سليمان بل هي
 اسم من اسمائه قال الرضا عليه السلام هل سمي بنفسه بذلك قال
 سليمان لا يسمى به نفسه قال قد وضعت نفسه بانه يريد قال
 الرضا عليه السلام صفة نفسه انه يريد اخبار علي الله ارادة ولا
 اخبار علي ان ارادة اسم من اسمائه قال سليمان لا تسمي ارادة عليه
 قال الرضا عليه السلام يا جاءوا فاذا عمل الشيء فقد اراده قال
 سليمان اجل قال فاذا لم يريد له يعاها قال سليمان اجل قال من ان
 قلت ذلك وما البديل علي ان ارادته عليه وقد يعمل ما لا يريد
 ابداً وذلك قوله عز وجل ولكن شيئاً لا تعرفون بالذي اوحينا
 اليك فهو يعلم كيف يدبره ولا يدركه ابداً قال سليمان لا تسمي ارادة قد
 فرغ من امر فليخبرني بغيره شيئاً قال الرضا عليه السلام هذا قول

اليهود فليخبر قال اريدوني استجب لعمره قال سليمان اما غني بذاته
 انه قادر عليه قال افعده ما لا يغني به فكيف قال يريد في اطلق ما
 لنا وقال نحو الله ما يشا ويشي وعبد اسم الكتاب وقد فرغ
 من الامر فلم يخرجوا ابداً قال الرضا عليه السلام يا سليمان هل تعلم ان
 انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابداً وان انسانا يموت ولا
 يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فثمة انه
 يكون ما يريد ان يكون او يعمل ما لا يريد ان يكون قال
 سليمان نعم انما يكونان جميعاً قال الرضا عليه السلام اذ يعمل ان انسانا
 حتى ميت قائم فليخبرني في حاله واحده وهذا هو
 الحال قال سليمان فذلك فانه يعمل ان يكون واحد فاذن الاخر
 قال لا يباير فايهما يكون الذي اراد ان يكون والذي لم يريد ان
 يكون قال سليمان اربا ان يكون ففعل الرضا عليه السلام والماضون
 وائحاب المقاتل وقال الرضا عليه السلام غاظت وبرزت
 قولك انه يعمل ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت
 اليوم وانه خلق خلقاً وانه لا يريد ان يخلقهم واذ لم يجر العمل
 عندكم فما لم يريد ان يكون قائماً يعمل ان يكون ما اراد ان يكون
 قال سليمان فاما قولي ان ارادة ليست هو ولا غير قال الرضا

عليه السلام يا جاهل اذا قلت ليست فيه فقد جعلنا غير واذا قلت
ليست في غير فقد جعلنا فهو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء
قال نعم قال سليمان فان ذلك اثباتا للشي قال الرضا عليه السلام اجبت
لان الرجل قد يحسن النيا وان لم يبر ويحسن الجملات وان لم يخط
ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعها ابدا ثم قال يا سليمان هل
يعلم انه واجد لشي معه قال نعم قال الرضا عليه السلام اتعلم ان
ذا قال نعم قال فاش يا سليمان اعلم منه اذا قال سليمان المسئلة
بحال وانما عذرك انه واجد لشي معه والله سميع بصير خبير
قادر قال نعم قال فكيف اخبر عن وجده الله واجد في سميع بصير
عليه خير وهو لا يعلم ذلك ثم قال الرضا عليه السلام فكيف تريد
صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان البائع لا يدري كيف
يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو مختار تعالى الله عن ذلك
علا واخبرك قال سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا عليه السلام
وهو عن وجب يتدبر على ما لا يريد ابدا ولا بد من ذلك لانه قال
تبارك وتعالى وان شيئا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت
الارادة من التدبر كان قد اراد ان يذهب به لقدرة فاستطاع
سليمان فقال المأمور عذرك ذلك يا سليمان هذا اعظم هاشمي ثم

تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب هذا المأمون عليه السلام
الرضا عليه السلام من قلمي الفرق والامور المفضلة كل من سمع مني
على اقتطاع الرضا عليه السلام عن الحجة مع اجد منهم وذاك جيد
بانه لم يزل من العلم وكان له بطله اجد الا قوله بالنقل والبر
والحجة له عليه السلام الله تعالى ذكره ياتي الى ان يعلي حجة وبه
ونصر حجة ومكذرا وعبد تبارك وتعالى في كتابه فقال انما تنص
رسلا والذين آمنوا في اجوده الذي يعني بالذين آمنوا اليه الهدى انهم
اليهم وانما عنهم العارفين بهم والاخذين عنهم بنصرتهم باحج
على خالفهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الآخرة
ان الله عذ وجل لا يخلق عذرك

باب ذكر الخبير

اخبر الرضا عليه السلام عدا المأمون مع اهل الملل
والمعالات وما اجاب به علي بن محمد بن جهم في
عهد الاميا صلوات الله عليهم اجمعين

جندنا ابو الصلت الجردى قال لجمع المأمون لعلي بن موسى الرضا
عليه السلام اهل المقالة من اهل الايلام والديانات من اليهود والنصارى
والجور والفاين وسائر اهل المقالة فلم يبق اجد الا وقد الرضا عليه السلام

فانه الفرح فامر على نراجهم فقال له ما نرى رسول الله انزل
 بعينه انينا قال نعم قال فما نعلم في قول الله عز وجل وعجوز آدم
 ربه فعوي في قوله عز وجل وذا النور اذ ذهب غاضا
 فطر ان لن نقدر عليه في قوله عز وجل اود عليه الم فطر اود
 اما فتاه وقوله عز وجل في نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وحكي
 في نبيك ما الله فبيده فقال ارضا عليه الم ونحوك يا علي
 وقد نسيب في انبا الله الفاجش والحناول حجاب الله براك
 قال الله تعالى يقول ما يعلمنا قوله الله والبر اخوات العلم
 اما قوله عز وجل في آدم عليه الم وعصى آدم ربه فغوى فان
 الله عز وجل خلق آدم تحت في ارضه وخلقته في بلاده وخلقه
 للجنة وكانت المصيبة من آدم عليه الم في الجنة في ارضه
 فقادير امر الله تعالى فلما اميط الى الارض وجعل حجة وخلقته
 عصى بنوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابراهيم
 وال عمران علي العالمين واما قوله عز وجل وذا النور
 اذ ذهب غاضا فطر ان لن نقدر عليه اما ظن بمعنى استيقظ
 ان الله لن يضيء عليه رزقه الا يسمع قول الله تعالى واما اذا
 ما ابلية فقد رزقه اي ضيق عليه ولو قدر ان الله لا

يقدر عليه ان قد كفره ولما قتله عز وجل في يوسف عليه
 السلام ولقد كتبته فكم بها فانما كتب بالمصيبة في يوسف
 بنقها ان اجرت له اعظم ما بداخله فصرف الله عنه قلبها والفاضة
 وهو قوله عز وجل خذ لك منه في عنة السويعي الثنا الحنا
 يعني الزناك واما داود عليه السلام فما نقول من قبله كونه
 فقال علي بن محمد بن اجم يقولون ان داود عليه السلام كان يصلي
 في محرابه اذ تقصراه ابليس على صوته طير احسن ما يكون من
 الطيور فقطع داود جلالاته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير
 الى البدار فخرج في اثره قطار الطير الى البيه فصبغ في
 طلبه فصعد الطير في دار اوريا بن حيان فاطلع داود في
 اثر الطير فاذا بامر اوريا تعينك فلما نظرو اليها موبيا وكان
 قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب اليه صلاحه ان قدم
 اوريا امام الباب فقدم فظفر اوريا بالمشحير فصعد لك
 على داود فكتبنا اليه ثانية ان قدم امام الباب فقدم فكتاب
 اوريا رحمه الله وتزوج داود بامر الله قال فضرى الرضا عليه
 السلام في حقيقته وقال ان الله وانا اليه راجعون لقد نسيتم
 بيما من انبا الله علم الم الى التداون بجلالاته حتى خرج في

لثابت فربما غلبت شدة ما قد فقال يا بن رسول الله فمات اثنتا
 عشرة قال رحمه الله اذ اوتوا انا فلهذا خلة الله عز وجل خلقنا
 فيه اعلم فلهذا خلة الله عز وجل اليه الملوك فيمنه راجعون فمات
 عنهما يعني ربهما فليتعرفوا حكمهم فينا بلغة وبتشديد واعيانا
 اليه يوافق الله ان هذا اخي له يسع ويسع ربي فلهذا خلة الله
 ولحيث فقال اكن فيهم واعرف في الخطايا فجاءه اود عليه
 السلام على المدي عليه فقال انظر ظلك يسوال جندك الى نعاله
 ولم يسأل المدي اليه عليه ذلك فلم يقول على المدي عليه
 فيقول ما تقول فكان هذا خطبة رستم حاكم ما ذهبت
 اليه اليسع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في
 الارض فاحكم بين الناس بالحق اليه اخبر اية فقال يا بن رسول
 الله فما قصته مع اوريا قال الرضا عليه السلام ان المرأة في
 ايام داود عليه السلام كانت اذا ماتت فعلمها او قبل لا تزوج
 بعدة ابدا فاول من اباح الله عز وجل ان تزوج باقره
 قد فعلها داود عليه السلام فتزوج باقره اوريا لما قتل
 وانقضت عده فافند ذلك الذي يشق على اوريا واما
 محبة صلي الله عليه وآله وسلم وقول الله عز وجل ونحفي في

نبيك ما الله بمديد ونحفي اليه والله اعلم انما قال الله
 عز وجل اعرف به صلي الله عليه وآله وسلم انما ازوج به
 في الدنيا واما ازوج في الآخرة فلهذا خلة الله عز وجل
 واحد من سمي ربي بن نبيته في يوم القيامة فلهذا خلة الله
 يسوال الله صلي الله عليه وآله وسلم انما في نفسه ولم يدعها اليه
 احب من المنافقين انه قال في امره في يوم القيامة انما ازوج به
 من امته المؤمنين ونحفي في يوم القيامة انما قال الله عز وجل
 اليه في الله اخوانا يعني في نفس فان الله عز وجل ما اود
 تزوج احب من خلقه الا تزوج حواء آدم عليه السلام وزينه من
 رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول تعالى فما تفتي
 مني وطول زواجكما الا به واذي رستم علي عليهما السلام قال
 فلي علي بن ابيهم وقال يا بن رسول الله ان انايت الي الله عز وجل
 من ان انظر في اين الله عليهم انم بعدوني فهذا ما ذكره

باب في مجلس

اخر الراضا عليه السلام عند الامور في
 عصمة الانبياء عليهم السلام
 جدد شاعلي بن ابيهم قال حضرت مجلس الامور وعنده الرضا عليه السلام

اَيْسَلَّمَ فَقَالَ لَئِنْ الْمَلْعُونُ بَانَ يَسْئَلِ اللّٰهَ الْيُسْرَ مِنْ قَوْلِكَ اَيُّنَا مَعْصُوْمٌ
 قَالَتْ لِيْ قَالَ فَمَا يَعْنِي قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَجَبِيْ اَنْ مَرَرْتَهُ نَعُوْذُ
 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّ اللّٰهَ يَبْأُرُّهُ وَيُعَالِيْ قَالَ لَا دَمَ عَلَيْهِ اَيْسَلَّمَ اَيْسَلَّمَ
 اَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةُ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ
 الشَّجَرَةَ وَذَٰلِكَ مَا كُنَّا مِنْ جَنْبِهَا فَلَمَّا بَلَغَا نُبْحَانَ الْمَجْعَةَ وَآمَنَّا بِاللَّهِ
 غَيْرَ مَا آمَنَ قَبْلُ الشَّيْطَانُ إِلَيْهُمَا فَقَالَ مَا كُنَّا كَرَبِّمَا خَشِيَ هَذِهِ
 الشَّجَرَةَ وَآمَنَّا بِمَا أَحْضَا أَنْ تَقْرَبَا خَشِيَ مَا قَلَّمَ نَهَكُمَا عَنْ الْأَعْلَى
 مِنْهَا أَلَا أَنْ تَخْشَوُنَا مَا حَزَنَّا فَوَيْلٌ لَّكُمْ نَارُ الْجَهَنَّمَ بَاقِيَةٌ قَالِيَهُمَا أَيْ
 لَصْنَا لِمَنْ الشَّيْءُ يَزِيدُ وَلَمْ يَكُنْ آيَمٌ وَجْهًا شَاهِدًا قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ
 يَخْلَفُ بِاللّٰهِ كَذَابًا قَالَهُمَا نَعُوْذُ فَاحْلَا مِنْهُ اِثْنَةً تَمَيَّنَ بِهِ
 بِاللّٰهِ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ آيَمٍ قَبْلَ الْبُيُوتِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ شَيْئًا حَسِيرًا
 اَيْسَلَّمَ يَدْخُلُ النَّارَ وَآمَنَّا كَرَمًا مِنَ الْمَعْدَارِ الْمُؤَمَّمَةِ اِلَى الْجَوْزِ
 عَلَى الْاَيْتَانِ قَبْلَ نَزُولِ الْوُجْهِ عَلَيْهِ فَلَمَّا احْتَبَاهُ اللّٰهُ تَوَابًا وَجَعَلَهُ
 نَبِيًّا كَانَ يُؤَمِّمُهُمَا لِكَيْلٍ بِمُصْغِرَةٍ وَلاَ كَيْفِيَّةٍ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَعَجَبِيْ اِذْ مَرَرْتَهُ نَعُوْذُ ثُمَّ احْتَبَيْتَهُ رَبُّهُ قَالَا عَلَيْهِ وَهَابُكَ
 فَقَالَ تَعَالَى اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفَىٰ اٰدَمَ وَنُوْحًا وَاٰلَ اِبْرٰهِيْمَ وَاٰلَ
 عِمْرَانَ لِيْ الْعَالَمِيْنَ فَقَالَ لَئِنْ الْمَلْعُونُ ذَا يَعْنِي قَوْلُ اللّٰهِ

عروجل فلما آتتهما جبالا فجعل الله شركا فيما آتتهما فقال لا إله إلا الله
الذي أنجى أولادك لادم حين ملئ بطر لوط بطر ذكروا
وأن آدم فوجوا عاصدا لله عز وجل ودعوا ذوقا لادن آتيا
بملاحا ملوثا من الشكيد فلما آتتهما جبالا من النيل خلعا
سويا بريما من الزمان والعاقة كان ما آتاها أصغير صنفا أدركا
وصنفا آتاها جمل الصنفان لله تعالى شركا فيما آتتهما ولم
ينسب إذا كتب أبوئيهما له عز وجل قال الله تعاد قعاب
والله لكون فقال الما من أشرب الماء ابن رسول الله حقا
فأخبرني عز قول الله عز وجل يا إبراهيم فلما جاز عليه
الله تعالى وصوب قال فمنا نرى فقال الرسول عليه الله أن
إبراهيم قبل الله عليه وقع إلى طلة أصناف صنفا بعد الكفر
وصنفا بعد الكفر وصنفا بعد الكفر وصنفا بعد الكفر
الذي أخفى فيه فلما جاز عليه الله رأي عليه زعفران قال هذا
على الأنبار وأبي حنيفة فلما آتاها المصوب قال لا إله
إلا الله لأن القول من صفات الجلال لا من صفات القديم
فلما رأي الثمار عاقله فمنا نرى على الأنبار ولا استجواب فلما
أفل قال ليس ميعاد في ربي لا يكون من المؤمنين الصائين

يقول لو لم يهدني ربي لكنت من الخاسرين فلما أصبح راي
 الشمس بارغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والفتة
 على الانكار والاستخار لا على الاخبار والاقرار فلما اقبلت قال
 لا اضاف الله من عبده الزهرة والقر والشمس باقود اني ربي
 مما تشبهون اني وجهه وجهي الى آخر الآية وانما اراد ابراهيم
 عليه السلام بما قال اني لم يطلد ربيهم ويثبت عبادهم ان العباد
 لا يحولوا كازصفة الزهرة والقر والشمس وانما هو العباد
 كالحق والخالق السمووات والارض وكان ما احدث به على القوم
 مما الهه الله عز وجل واية ما قال الله عز وجل وتلك حجتنا
 آتيناها ابراهيم عليه قومه فقال المأمور لله در كيان رسول
 الله فاجبرني عن قول ابراهيم رب اني كفي في الموتى
 قال او لم ترمز قال بلى ولكن اظن قلبه قال الرضا عليه
 السلام ان الله تعالى لما اوحى الى ابراهيم عليه السلام اني اتخذ
 من عبادي خيلا انما اوحى اليه الموتى اجيبه فوقع في تفسير
 ابراهيم عليه السلام انه ذلك اليه فقال جبرني عن الموتى
 الموتى قال او لم ترمز قال بلى ولكن اظن قلبه على الخلق قال
 نعم الاية من الهية ففهم اليك ثم اجعل على كل جبل من

جبل انتم ابراهيم يا تينا يفتيا واعلم ان الله عز وجل حكيم
 فاخذ ابراهيم عليه السلام ينزل ويطاوطا ويطاوطا ويطاوطا
 فتطحن وتطحن ثم جعل على كل جبل من اجبال الاله جوله
 وكانت عشرة من جبال وجعل ما قبر من بين اجباله ثم
 دعا من ياتياهم ووضع عنده حيا وما قضايت تلك
 الاجزاء بعضها الى بعض جبري استوت الابدان وجادل بين
 حية النعم الى رتبة ورايته فحلى ابراهيم عليه السلام فما قبر من
 قطرة ثم وقفت فشر من ذلك اما والقطر من ذلك
 اجبت قلنا يا لله اجيبنا اجابت الله فقال ابراهيم عليه
 السلام بلك الله بحبي الموتى وتبنت وخطا في شي قد يشره قال
 المأمون يارك الله فيك يا ابا الحسن فاجبرني عن قول الله
 عز وجل فوكنه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان
 قال الرضا عليه السلام ان موسى عليه السلام دخل مدينة من مدائن
 فرمى على جرة غفلة من اهلها او ذل بين المغرب والعشاء
 فوجد فيها رجلين يقتلان هذا من شقيقه وهذا من عبده
 فاستغاثه الذي من شقيقه على الذي من عبده فقضى موسى
 عليه السلام على العبد ورجع الله تعالى ذكره فوكنه ثبات

يقول لو لم يهديني ربك لكنت من القوم الضالين فلما أصبح رآه
 الشمين بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزمر والعتيد
 على التكاثر والاستجار لا على الاخبار والافراد فلما افلت قال
 لا اضاف الله من عبده الزمرة والفر والشمس يا قوم اني ربي
 مما تشبهون اني وجهي وجهي الى آخر الآية وانما اراد ابراهيم
 عليه السلام بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عباده ان العبادة
 لا حولها كاذبة صفته الزمر والفر والشمس وانما هو العبادة
 نحو القها وخالف السموات والارض وكان ما اخرج به على القوم
 مما امله الله عز وجل واياه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا
 اتيانا ابراهيم على قومه فقال المأمور لله در كيان رسول
 الله فاجبرني عز قول ابراهيم رب اربي كيف يحيى الموتى
 قال او لم ترم قال بلى ولكن لطيف بقلبي قال الرضا عليه
 السلام ان الله تعالى طار اوحى اليه ابراهيم عليه السلام اني اتخذ
 من جاري خليلا ان سألني اجاب الموتى اجيبه فوقع في تفسير
 ابراهيم عليه السلام انه ذلك الملائكة فقال رب اربي كيف يحيى
 الموتى قال او لم ترم قال بلى ولكن لطيف بقلبي على الخلق قال
 في الاربع من الطير ففهم انك ثم اجعل على كل جبل من

جبل ثم ادر عن ربك يا تبارك عينا واعلم ان الله عز وجل حكيم
 فاخذ ابراهيم عليه السلام يسرا ونطا وطاوسا وديكاً
 قد طوى وخلطهم ثم جعل على كل جبل من اجال ان يحوه
 وكانت عشرة من جزاء وجعل من اقرضه من اصابعه ثم
 دعا من ياتياهم ورضع عنده حياً وما اقتضيت تلك
 الجزاء بعضها الا بغير حيا يشوز الا بذاق وجا كل يد
 حتى انضم الى رقبته ورايه فحلى ابراهيم عليه السلام من اقرضه
 فطر ثم وقفت فبشر من ذلك الماء والنقش من ذلك
 الجسد فزينا به الله اجيبنا اجابك الله فقال ابراهيم عليه
 السلام الله يحيى الموتى وتثبت في ذلك حتى قدس به قال
 المأمور يارك الله فيك يا ابراهيم فاجبرني عز قول الله
 عز وجل فوكنه مؤمناً ففهم عليه قال فمذموم عمل الشيطان
 قال الرضا عليه السلام ان مؤمناً عليه السلام دخل مدينة من مدائن
 فمر على جرة عفاة من اهلها وذل البير المغرب والعشا
 فوجد فيها رجلين يتشاوران هذا من شيعته وهذا من عباده
 فاستغاثه الذي من شيعته بما الذي من عباده ففهم مؤمناً
 عليه السلام على الحديث بحسب الله تعالى ذكره فوكنه مؤمناً

قال هذا من عمل الشيطان يعني لا فقال الذي كان وقته
الرجلين كما فعله موسى عليه السلام انه يعني الشيطان عدو
فضل حين قال المأمور فما معنى قول موسى عليه السلام رب اني
ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول ايا وضعت نفسي غير موضعها
بدخولي هذه المدينة فاغفر لي استر لي من عذابك لئلا
يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى
رب بما انعمت علي من النور حتى قاتت رجلا بولس فلن اكون
ضيقا لغيري من الامم في سبيلك هذه القوة حتى ترضي
فاصبح موسى في المدينة خائفا في قار الذي استنصره بالامم
به ثم اعيا خبر قال الامم في ذلك فمبني قالت
ربلا بالامم فقاتل هذا اليوم اودعته وابلوا من شيطان
به فلما اراد ان يمشي بالذي هو عدو له ووضعت شيعته قال
يا موسى انريد ان تقاتل كما قاتل نبيك ابراهيم انريد ان
تكون حمارا في الارض وما تقي ان تكون من الخيل قال المأمور
جناب الله عز انما به حبل يا ابا الجبين فانه قول موسى
عليه السلام الغفور قالها اذا اذاع من الغالب قال الرضا عليه
السلام اذ فرعون قال لموسى ما اتاه وقوات فقلت اليه فقلت

واستفز الكافير قال موسى فاجتهدوا وانافوا الصائرين عن
بوقوعي اليه فبذم مدانك فذره منكم ما خفتكم فذهب
لي ربه حنكا وحبلى من المؤمنين وقد قال الله تعالى ليه
من الله عليه وآله وسلم الم بعدك يتما فادي الم بعدك ومبني
فأرى اليك النابز ووجهك ضال يعني عبد قومه فها هي ابي
هذه ام الى مع قال ووجدك غايلا فاجني رتبك غايلا بان
جودك غايلا في خبايا قال المأمور بارك الله فيك يا بن رسول
الله فاما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاته وكلمه
ربه قال رب اني انظر اليك قال ان تراني اكرهه لئلا يعجزوا
يكون حكم الله موسى بن عمران ليعلم ان الله تعالى لا يخجل
عليه البرويه حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام ان
حكيم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله تعالى منزله عن
ان يري بالابصار ولكنه لما علم الله عز وجل وقبه يجاء رجع الي
قومه فاجابهم ان الله عز وجل حكمه وقبه ولباه فقالوا
لن نؤمن لك حتى نسمع طرته فيهموت وهذا القول سبع مائة
الذي يروي في اخبارهم سبعين الف ثم اختار منهم سبعه الف ثم
اختار منهم سبع مائة ثم اختار منهم سبعين الف لم يبق فيه فخرج

انه كان من الميحيين للشيعة بطنه الى يوم يبعثون فقال الماتون
 لله دريا يا الحسن فاجبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا
 استنيس الرسل وظنوا انه قد كذبوا جاء نصرنا والرضا
 عليه السلام يقول الله عز وجل حتى اذا استنيس الرسل من قومهم
 وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرا فقال
 الامامون لله دريا يا الحسن فاجبرني عن قول الله تعالى
 ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا عليه
 السلام لو كن حيد بخند مشرقي اها مكة اعظم ذنبا من رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم لانهم كانوا يعبدون مردود
 الله ثلاثة وستين صنما فلما جاء عليه السلام بالدعوة الى الله
 الاخلاص جردوا للجليل وعظم وقالوا اجعل الله الها
 واحدا لانه من ذلك الشئ عجاب وانظروا الملائكة
 ان اسموا راغبوا على الله كما انهم من ذلك الشئ عجاب
 ما يمتنعون من الله الاخيرة ان هذا الاختلاف فلما
 فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه واله وسلم مكة
 قال ليا بيا انا اخي الله اخي الله اخي الله ما تقدم من
 ذنبك وما تأخر بخند مشرقي اها مكة بدعائك الى التوحيد

الله فيما تقدم وما تأخر لا زمني معك ايسلم بعضهم وخرج
 بعضهم عن مكة وممن بقي منهم لم يقدر ولا على انكار التوحيد
 اليه اذ ادعا الناس اليه فصار ذنبه عظيم في ذلك فغفورا
 بظهوره عليه فقال الامامون لله دريا يا الحسن فاجبرني
 عن قول الله عز وجل يخاف الله غنت لما ذنت لم قال الرضا
 عليه السلام هذا ما نزل به يا اخي اسمي يا جابر خايط الله
 عز وجل يد النبوة صلى الله عليه واله وسلم واراد به امته
 ولذا قوله عز وجل لن اشركت ليجعلنك ملكا ولملوك من
 الانبياء وقوله عز وجل ولو ان ثبات لقايت تتركهم
 شيئا قليلا قالوا ذنت يا بن رسول الله فاجبرني عن قول الله
 عز وجل واذ يقول الذي انعم الله عليه وابتعث عليه اميا عليك
 زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
 والله اخوانك فقال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم قد ذاب زيد بن حارثة بن سواجل الملقب في
 امر اراده فراق امراته فغسل فقال لها سواجل الذي فعلت واما
 اراد بذلك فتنة الله تبارك وتعالى عز وجل من زعم ان الملائكة
 بنات الله فقال الله عز وجل انا صفيكم بربكم باليقين واخذ

مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَنَا أَنَا أَنْتُمْ لِقَوْلِهِ قَوْلًا عَظِيمًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَاهَا تَغْتَسِلُ حُجَّانَ الَّذِي خَلَقَ أَنْ تَزُولَ
 حَاجَ إِلَى هَذَا الْمَجْمِرِ وَالْغَيْسَالِ فَلَمَّا بَادَرْتَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ
 أَخْبَرَتْهُ إِبْرَاهِيمَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَسْمَعُ قَوْلَهُ
 لَمَّا حُجَّانَ الَّذِي خَلَقَ لَمْ يَلَمْ يَعْلَمْ زَيْدًا مَا أَرَادَ بِذَلِكَ وَظَنَّ أَنَّهُ
 قَالَ ذَلِكَ لَمَّا حُجَّ مِنْ جَنِينِهَا خَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ فِي خَلْقِهِ سُبُوحًا وَإِلَى أَرَادَ طَلَقَهَا
 فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمْسَلَ عَايَكَ زَوْجَكَ
 وَاتَّقِ اللَّهَ وَقَدْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّ تِلْكَ الْمَرْأَةَ
 مِنْهُنَّ وَأَخْفَى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَبْدَأْ لِرَبِّهِ وَخَفِيَ الْمَلَأَى أَنْ
 يَقُولُوا أَنْ تَحْدِثَ يَقُولُ لَمَوْلِدِ إِبْرَاهِيمَ يَسْتَلُوتُ بِأَرْوَاحِهِ
 فَيُعْبِدُهُ بِذَلِكَ فَاتَرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَذَى يَقُولُ لِلَّذِي أَعْمَى اللَّهُ
 عَلَيْهِ يَعْنِي بِالْإِسْلَامِ وَأَمْسَلَ عَلَيْهِ يَعْنِي بِالْإِسْلَامِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ
 وَأَتَى اللَّهُ وَخَفِيَ فِي نَفْسِهِ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَخَفِيَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ
 أَجْوَأَ خَشَاءَ ثُمَّ أَنْ زَيْدٌ مِنْ حَيَاتِهِ طَلَقَهَا وَأَخَذَتْ مِنْهُ قُرْبَى
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَيْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَرَكَ بِذَلِكَ
 قَرَأْنَا فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَبَّحَ زَوْجًا حَسَنًا

لَحِيدًا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَخُجٍّ فِي أَزْوَاجِ إِدْخَالِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُ
 وَطَبَّحَ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ
 يَتَزَوَّجُوا فَأَنْزَلَ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَيْثُ فِيهِ فَافَضَلَ اللَّهُ لَهُ
 فَقَالَ الْمَأْمُونُ لَقَدْ شَفِيتُ بِكَ بِرَبِّي بِرَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ وَوَجَّهْتُ
 مَا كَانَ يَلْبِسُ عَلَى فَجْرِ آلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ
 يَلْبِسُ الْجَهَنَّمَ فَقَامَ الْمَأْمُونُ إِلَى الصَّامِدِ وَأَخَذَ يَدَ خَيْرِ جَعْفَرٍ
 وَكَانَ حَاضِرَ الْجَمِيرِ وَتَبَعْتُهُ فَقَالَ لِلْمَأْمُونِ كَيْفَ دَانَتْ إِزْوَاجُكَ
 فَقَالَ لَهُ عَالَمٌ مِنْهُ خَافَ بِالْأَجْدِ وَأَمَّا الْعَدُوُّ فَقَالَ الْمَأْمُونُ
 أَنْ إِزْوَاجَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَلَا إِنْ إِبْرَاهِيمَ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ
 صَدَّاءُ وَأَعْلَمُ النَّاسِ حَسْبًا أَفَلَا تَعْلَمُ هُمْ فَافْتَحُوا أَعْلَمَ مِنْكُمْ
 تَخْرُجُونَ مِنْ مَرْأَتِهِ بَرِيٍّ وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ فِي بَابِ ضَلَالٍ وَأَنْصَرَفَ
 الرِّضَاءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَالْمَأْمُونُ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ
 مَا كَانَ عَزَّ وَجَلَّ الْمَأْمُونُ وَجَوَابُ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ
 الْإِسْلَامُ ثُمَّ قَالَ إِنْ الْجَمْعُ لَا يَغْنَمُ مَا يَغْنَمُهُ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَنْتَفِي
 وَاللَّهُ يَنْتَفِي مِنْهُ هُوَ وَقَالَ يُصَدِّقُ هَذَا الْمَأْمُونُ هَذَا
 الْحَدِيثَ خَيْرٌ مِنْ طَرِيقِ عَزَّ وَجَلَّ الْجَهَنَّمَ مَعَ نَفْسِهِ وَعَدَاوَتِهِ أَفَلَا

فَضَرَبُوا عَلَى الشَّجَرِ إِلَيْنَا بِمُرْكَبٍ فِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْجُورِ
ثُمَّ اتَّوَفَّوهُمْ فِي هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَتَانَا الشَّجَرُ وَشَيْعَلُهُ فِيهَا
النَّيْزَ الْمَلِيطَ فَلَا يَسْطَعُ دَحَازُ تِلْكَ الذَّبَالِجِ وَقَارُهُ أَيْهِ الْمَوَلِ
وَجَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ إِلَيْنَا أَحَدُ وَاللَّشَّعِ مُجْدًا يَلُوتُ
وَيَنْتَضِعُ إِلَيْنَا أَنْتَنِي عَنْهُمْ فَكَانَ الشَّيْطَانُ تَحِيَّ فَجَرَّكَ
أَعْقَابَهُ وَأَصْبَحَ مِنْ بَاقِي صَبَاحِ الصَّيَاحِ قَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ
يَا كَيْ فَيُطِئُونَ أَنْفُسَاقَهُمْ وَأَعْيَانَهُمْ فَيُغْوُونَ رُؤُوسَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ
وَيُشِيرُونَ الْجُورَ وَيَضَعُونَ يَدَ الْإِغْوَاءِ وَيَأْخُذُونَ بِاللَّسْتِ مَبْدُ
يَلَهُمْ يَوْمَ عَلَى ذَلِكَ يَوْمَ مَعَهُمْ وَأَلَيْتُمْ ثُمَّ نَصْرُ فُوزِهِمْ وَأَمَّا بَعْدُ الْعَمَلِ
شُحُورُهُمْ يَا بَنِي آدَمَ وَأَدْرِمُوا غِيَرَهُمُ الشَّتَقَاتُ عَنْ إِيْمَانِنَا بِاللَّهِ
يَقُولُ اللَّهُ الْبَعْضُ مِنْهُمْ لَفَقْرٌ عِنْدَ شُجْرَةٍ كَذَا حَتَّى إِذَا كَانَ
عِنْدَ قَرِينَتِهِمُ الْعُظْمَى اجْتَمَعَ إِلَيْهِمْ غِيَرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ فَضَرَبُوا
عِنْدَ الْعُجُورِ وَالْعَجَمِ مِنْ ذَلِكَ مِنْ حِمَايَ عَلَيْهِمْ أَنْوَاعُ الْجُورِ لَهُ
الْمُتَعَتِّبِينَ أَلَمْ يَأْبِ إِسْلَامَهُمْ فَبَدَّلَهُمْ مِنْهُمْ وَشَرَّوهُمْ لِلْمُتَعَتِّبِينَ
خَارِجًا مِنَ الْمَرْبِاقِ يَتَوَقَّعُونَ لَهُمُ الذَّبَالِجِ أَصْوَابًا فَاتَّوَفَّوهُمْ لِلَّحْمِ
إِلَيْنَا فِي قُلُوبِهِمْ فِي الْمَرْبِاقِ ذَلِكَ لِيَقُولَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حُجْرَتِهِمْ
وَيَقُولَ مِنْ حُجْرَتِهِمْ أَلَمْ يَأْبِ إِسْلَامَهُمْ وَبَدَّلَهُمْ مِنْهُمْ وَشَرَّوهُمْ لِلَّحْمِ

سَأَتَقَرُّ وَمُتَقَرُّ الشَّيْطَانِ قَالُوا يَا أَيُّهَا رَسُولُ اللَّهِ
 نَهَيْتَ مِنَ الْفَحْشِ وَالْمُنْكَرِ الْكَافِرَيْنِ وَأَتَيْتَهُمَا مِنْ الشَّرِّ وَالْحَقُّ
 قَالُوا عِلَّا ذَاكَ لِمَا كُنْتُمْ بِهِ تَلْمِزُونَ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
 أَنْ يَصْرَفَهُمْ فَذَلَّ طَائِفٌ مِنْهُمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَاءَتْهُمْ مِنْ بَعْثِ
 عَزَّ وَجَلَّ الْفَقِيمِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ يَا مَعْزُومُ يَا يَهُوذَا بْنَ يَعْقُوبَ
 قِيلَ لَهُ مَاذَا تَلَا يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَالُوا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَافِلَةٌ ذَلِكُمْ رَأْيُنَا تَدَابُرُهُمْ وَالْحَقُّ وَالْظُلْمُ
 مَلَأَ عَالَمَهُ مِنَ الرُّشْدِ وَالْقِيَمِ وَخَصَّ خَدَّيْهِ الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ
 الرَّبُّ قَالَ أَبُو الْكَاسِكِ وَكَانَ بَدُوًى وَاعْتَبَرُوا بِأَعْيُنِهِمْ
 تَعَبَهُمْ وَرَفَعَهُ فَايَسَّرَ تَحْمِيلَهُمْ لِيَجْعَلَ أَرْحَمَ قَائِدًا وَمُحَاسِنًا فِي دَرْجِ
 التَّوْبَةِ وَقَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ فِيهِ الْإِزْلَاجُ قَالُوا بَعْثَ اللَّهُ إِلَهُهُ
 قَالُوا قَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْإِلَهَ الَّذِي دَعَمَ الْأَرْضَ بِقِيَامِهَا
 وَالْأَرْضَ بِإِيمَانِهِمْ لَوْ فُتِنَ وَبُغِيَ عَنْ الْإِيمَانِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا
 قَالُوا لَا تَدْعُوهُمْ إِلَى الْكُفْرِ وَبِغْيَةِ الْإِيمَانِ فَتَنَ قِيَامُ
 وَبَدَّعَهُمْ إِلَى عِبَادَةِ عِيسَى فَتَنَ قِيَامُ عِيسَى إِلَى تَعْصِيَةِ الْإِلَهِ
 فَتَنَ قِيَامُ عِيسَى إِلَى تَعْصِيَةِ الْإِلَهِ قَالُوا قَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْإِلَهَ
 قَالُوا قَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْإِلَهَ قَالُوا قَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْإِلَهَ

فوق الجري قبل النواحي وترجوا ما فيها من الماء حرقوا فيه
 قرارها ببرافقة المذنب بحقيقة وارسلوا فيها نبيهم والقول
 فانه اخذ عصبه من اسرمة الانبياء في الماء قالوا اجوا ان
 ارمي في النار انما اذا اننا قد قلنا من كان تقع فيها ويصدق عباد
 تعادوتاه تحت حبيبه ما يشق منه فيقول لنا توذنا وتضنا احنا
 دار فلون عاقلون ومومنين سمعوا ان نبيهم عليه السلام وهو نوايبي
 قاتري ضيوع مكاله وشدة كذا فانه ضعف في وقته جلي في عجل
 يقض في واتوا خراجا بدعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله
 وجا في ارجاء النظر الى عبادي في هذا الذي هم به واسموا
 فذكر في رواية اخرى قوله ارسول ان يهوذا العنبي وخرجوا
 من طليح حنك وانا المنية من عتاتي ولم تشرع قاني والي
 حانك بعربي اجماعه عده وكان له الحيلة في ان يرحمه وهو في
 حياهم ذلك اليتيم عامر بن عبد الله بن ابي طالب وخرجوا
 منها والله لم يعفهم الى ان وقع في النار فماتوا من جوعهم
 يتوقدوا النار فيجاء بهيودا في النار عليهم في النار في النار
 ابا انهم كذا في النار في النار في النار في النار في النار
 غضبه ونزل في النار في النار في النار في النار في النار

بائس
 ٢٧
 ملأ

عن الرضا عليه السلام في تفسير قول الله
 عز وجل وقد نجاهم من عظيم

حديثنا النعمان بن عثمان قال سمعت الرضا عليه السلام قال لما امر الله
 تعالى ابراهيم عليه السلام ان يذبح موطأ ابنه اسحق الذي انزل الله عليه
 فاني ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسحق بعد وانه في يوم يذبح الابن
 مكانه ليجع الى قلبه ما رجع الى قلب الوالد الذي يذبح اخذ ولده
 فيسبح في ذلك ارفع درجات اهل الثواب على الامساك فاوتي الله عز
 وجل اليه ابراهيم من حيث لم يحتسب فقال يا رب هل خلقت خلقا فلو احب
 الي من خيل محمد صلى الله عليه واله وسلم فاوتي الله عز وجل ابراهيم
 فهو احب اليه او قيل قال يا رب فلو احب اليه من نبي قال فلو احب
 احب اليه او ولدك قال ولدك قال فذبح ولدك فذبح اسحق ابي
 اسحق اذ ذبح اسحق اذ ذبح ولدك فذبح اسحق ابي اسحق قال يا رب
 بل ذبحه على يد اسحق اذ ذبح اسحق اذ ذبح اسحق ابي اسحق
 انما امر الله عز وجل في النار في النار في النار في النار في النار
 من بعد ذلك وعهد وانا ذبح ابني اسحق في النار في النار في النار
 غضبي فخرج ابراهيم عليه السلام الى النار في النار في النار في النار

الله عز وجل يا ابراهيم قد قبلت جعدي على ابنك اسمعيل لودخته
بيدك جعدي على الحسيف وقله واوجبت له ارفع درجات اهل
الثواب على الجاهلية ذلك قول الله عز وجل وقد نياه بنوح
عظيم

باب ما جاء في

عز الرضا عليه السلام من قول النبي صلى الله
عليه واله وسلم ان ابن الزنجير

جدنا علي بن ابي طالب فقال عزاييد قال نعمت الرضا على
بن موسى عليه السلام من قول النبي صلى الله عليه واله وسلم
ان ابن الزنجير قال عزاييد نعمت الرضا عليه السلام وعبد
الله عز وجل المطالب اما اسمعيل فهو العبد المخلص الذي تشبه
الله تعالى به ابراهيم عليه السلام فلما بلغ معه السعي وهو المخلص
من عمله قال يا بني اريد ارجع في الامام اني ادخل فانظروا
خاتمي قال يا ابا عبد الله ما ثقتي فيك ولست اقبل اليك افعلم ما
رايت في الدنيا انما الله من القادرين فلما عزمه على رجه
فداء الله تعالى فخرج عظيم بكميل يا طيب في سواد وسير
في سواد وفي طيب في سواد وفي سواد وفي سواد

في سواد في سواد وكان من قباله في رايض الجنة اربعين علما
وما خرج من رجم اني واما قال الله عز وجل ان فكان
امري به اسمعيل فلما يدح بنا فهو فدية اسمعيل الى يوم القيمة
فهذا اجل الذي يجيزه واما الاخبار فان عبد المطالب كان
تعلق بخلقه باب الحجة ودعا الله عز وجل ان يرفع رقبته
ينز وندز الله عز وجل ان يرفع واجدا منهم من اجل الله بجمته
فلما بلغوا عشر قال قد وفي الله تعالى لي فلا وفي الله عز
وجل فادخل في الكعبة وابتهج بدمه فخرج يهرع عبد الله اليه
يقول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان ارجت ولدت اليه من اجلها
ثانيه فخرج يهرع عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج يهرع عبد الله
فاخذ وجبت وعزم على ذبحه فاجتمعت قبرش وفتحة من
ذلك واجتمع يساعده المطالب يليل ولحق فقاتله اثم غانكه
يا ابا عبد الله فاجتهد في الله عز وجل في قولك قال
كيف اعذر يا بني فانك بعد اركنة قالت اجعلني يا ابي
التي لاني ارحم فاضرب بالقباح على ابيك وعلى ابيك وعلى
وبالحق يرضى فموت عبد المطالب الى ابيه فاجتهد في اوتار منها
عشر اوضرب باليها فخرج شهر عبد الله فارال بنيد عشر

عشر اجني بنت مائة فذهب فخرج اليهم على ابل فحبرت قيسر
 تحيية ارجت له بالنعامة فقبل بحمد المطلب حتى اضرب بالراح
 ثلث مرات فذهب فلما كان في السج على ابله فلما كان في
 الدالة اجنيته الذي رابو طلب واخوانهم افرحت دجليه فجلوا
 وقد انسلج جلت خذ الذي كان على الارض واقبلوا بر فغوتة وثلاثون
 وبعجوز عند التراب فامجد المطلب ان تجرا ابل بالحدور
 وايض اجنوا وكنت مائة وكانت اجندا المطلب غير من اليسر
 اجراها الله عندها بانه السلام حرم فيها الابا على النبا وشر
 البنية في التلم مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعه اشواط
 ووجد كثر واخرج منه الحيز فمجي زمرة خرج فوجها
 يتفاية الحاج ولولا ان عبد المطلب كان حيا ولان غزوه علي
 ذبح ابنه عبد الله سمعه بكم ما يهيم عليه الله على ذبح ابنه
 يستعمل لما افتر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالانقياب اليها
 اجل انهما الذي كان في قوله عليه السلام انا ابن الميزين والبعاء
 التي من الجاهل اذفع الله عن وجه الدخ عن ايديهم في الغلاء
 التي من اجل اذفع الدخ عن عبد الله وهي كوني النبي واليه
 معلوم ان الله عليهم في قبليهما فبركة النبي والابا عليهم

اليلم دفع الله الدخ عنهما فلم جز الماس بقتله ولا دعم ولولا
 ذلك ما وجب على الناس ان ينجي القريب الى الله تعالى فخر
 بقتله اولادهم وكما يتعرب به الناس الى الله عز وجل من اخيه
 فخر قد لا سمعوا الي يوم القيد قال مضاف هذا الباب حبه
 الله قد اخافوا ان ياتي في البيع فمنها ما ورد بانها انجني
 ومنها ما ورد بانها اسمعيل عليه السلام راسم على ردا اجناد
 التي فتح حرقها وكان الله عز اسمعيل عليه السلام لئن انجز لما ولد
 يوسف ذلك النبي ان يكون هو الذي امر ابوه بدخ فلما كان يصير
 امر الله تعالى ويسلم له لصر اخيه ويسلمه فينال بذلك برقة
 في الثواب فقل الله عز وجل ذلك من قبله بينه وبين الابا
 ذبح القمته لذلك وقد اخرجت الحزيرة ذلك في شتداني حب
 النبوة هـ

باب ما جاء

عن الرضا عليه السلام في علامات الامارة

حيث قال في الخبر من علي رضي الله عنه عن ابنه الحسن بن علي
 عن الرضا عليه السلام قال للامام علامات لولا لعلم الناس ما رايته
 الاثني عشر رواتي الاثني عشر رواتي الاثني عشر رواتي

التائب في بلد غنونا ويكون مظهرًا ويرى من لفته ما يرى من شف
 يديه ولا يكون له ظلم وإذا وقع على الأرض من بطن الله وقع على
 راحته واقفاً بوجهه بالشهادتين قد تحلم وتنام عينه ولا ينام
 قلبه ويكون محباً ومسوى عليه درع رسول الله ويرى له نبول
 ولا غايطة لأن الله عز وجل قد وكل الأرض ما تلاح ما خرج منه
 ويكون راحته الحية من راحته الميسرة يكون له بالإنسان منهم
 ما يفتنهم واشتق عليهم من أبايهم وأمهاتهم ويكون عبد التائب
 توفيرا لله عز وجل فيكون أحد الناس على عرج به واكف التائب
 على من عنده ويكون له من عرجه ما يفتن الله له دعايا من اشتق
 يفتن في يكون عنده بالرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسيف ذو الفقار ويكون عنه يفتن فيها الإيمان شجرة التي
 التامة ويفتن فيها الأعداء إلى يوم القيامة ويكون عنه
 الباعدة ويفتن في طولها يسبح بها دوماً فيها جميع ما يحتاج إليه
 ولا رادهم ويكون حبهم الجفرا من الأعداء والبراءة من
 جميع الأعداء حتى لا يدرى من الأعداء ومن الأعداء ولا يدرى من
 ويكون عنه يفتن في الدنيا عليها السلام وفي جديها خراف
 الإله في الدنيا مع التدرج فيه ومن الله عز وجل عود بمن

[illegible]

رُفِعَ بِيْرُ الْيَسَاءِ إِلَى السَّمَاءِ وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَرَفَعَ إِلَهُ وَجْهَهُ وَذَلِكَ
 قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْمَعُ الْخَفِيَّ مَقُولُكَ وَرَأَيْتُكَ أَيْ قَوْلُكَ
 عَزَّ وَجَلَّ جَاءَهُ أَتَوَى عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْيَقِينِ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا
 مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَقَّعْتُ كُنُوسَاتِ الرُّقِيِّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَعْلَى كُلُّ شَيْءٍ بِخَبْرِهِ
 وَبَقِيَ الْخَلْقُ وَرُفِعَ إِلَيْهِمْ فِي أَمْرِ الْيَقِينِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ لَنْ جَارَ أَنْ
 دَسَّ بِهِ أَمْرٌ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ فَلَمْ لَا جُورَ أَنْ دَسَّ بِهِ أَمْرٌ مِمَّنْ
 أَيْضًا وَالَّذِي يَجِبُ أَنْ يَقُولَ لَمْ أَنْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ ابْنِ
 الْجَوَارِ أَنْ يَكُونُوا مَوْلُودِينَ مِنْ غَيْرِ أَبٍ أَوْ أَنْ يَكُونُوا مِنْ غَيْرِ
 أَطْفَالٍ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَكُونُوا مِنْ غَيْرِ جَارٍ أَوْ أَنْ يَكُونُوا مِنْ غَيْرِ
 اللَّهِ وَزَيْلَهُ وَحْدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْلُودِينَ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ
 وَكَانَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ مَوْلُودًا مِنْ غَيْرِ ابْنٍ جَارٍ أَنْ يَكُونُوا
 أَبَوَ لِلنَّبِيِّ دُونََ ابْنِ عِزِّهِ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا جَارَ أَنْ
 يُولَدُوا مِنْ غَيْرِ أَحَدٍ وَنَحْنُ وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ أَمْرَهُ
 آيَةً وَحَكَمَهُ لِقَوْلِهِ ذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَبْرِهِ

بَادُ ٢٥ مَا جَا

عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَفَ أَمَامَهُ وَالْأَمَامَ
 وَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَمَامَهُ وَرَفَعَهُ

حَيْثُ تَعْبَدُ الْعَرَضُ مِنْهُمْ قَالَ كُنَّا فِي أَيَّامٍ عَلَى نَبِيِّ مُوسَى
 الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمُرُّ وَفَاجْتَمَعْنَا فِي سَجْدَةٍ جَاءَتْهَا يَوْمَ مَعْنَى
 يَوْمَ مَعْنَى مَا جَارَ أَنْ يَكُونُوا مِنْ غَيْرِ ابْنٍ جَارٍ أَنْ يَكُونُوا مِنْ غَيْرِ
 اخْتِلَافِ الْبَابِ فَمَا فَدَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الرِّضَا عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَأَعْلَمْتُهُ مَا خَاضَ الْبَابُ فِيهِ فَنَسَمْتُ قَوْلًا يَكُونُ الْقَوْلُ
 جَوْلَ الْقَوْلِ وَحَدَّثُوا عَمَّا رَأَوْا مِنْهُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ
 يَتَغَيَّرْ فِيهِ فَبَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْهَيْسَلُ لِي أَكْمَلُهُ الْبَابُ وَالْهَيْسَلُ
 عَلَيْهِ الْقَرَارُ فِيهِ تَقَعُّبُكَ شَيْءٌ يَنْتَزِعُ فِيهِ الْوَجْهَ الْوَجْهَ الْوَجْهَ
 وَالْهَيْسَلُ وَحَدَّثُوا عَمَّا رَأَوْا مِنْهُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ
 يَتَغَيَّرْ فِيهِ فَبَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْهَيْسَلُ لِي أَكْمَلُهُ الْبَابُ وَالْهَيْسَلُ
 عَلَيْهِ الْقَرَارُ فِيهِ تَقَعُّبُكَ شَيْءٌ يَنْتَزِعُ فِيهِ الْوَجْهَ الْوَجْهَ الْوَجْهَ
 الْهَيْسَلُ الْهَيْسَلُ الْهَيْسَلُ الْهَيْسَلُ الْهَيْسَلُ الْهَيْسَلُ الْهَيْسَلُ الْهَيْسَلُ
 لَكُمْ الْهَيْسَلُ دِينًا وَآيَةً أَمَامَهُ مِنْ قِبَالِ الْبَابِ وَلَمْ يَغْرُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ حَتَّى يَنْتَزِعَ فِيهِ مَعَالِمُ دِينِهِ وَأَوْفَى لِمَنْ سَبَّاهُ وَتَبَرَّكْتَ عَلَيْهِ
 قَصْدُ الْحَقِّ وَأَقَامَ لِمَنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَالَمًا وَأَمَّا مَا وَفَّقَ الْهَيْسَلُ
 غِنَاخَ إِلَيْهِ أَمَامَهُ الْهَيْسَلُ فَهَذَا مَا رَأَيْتُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَغْرُ عَلَيْهِ
 فَتَبَارَكَ وَتَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْزِلَةُ دَابَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَبَارَكَ
 تَعَالَى مَا تَقَرَّبُوا قَبْلَهُ أَمَامَهُ وَحَدَّثُوا عَمَّا رَأَوْا مِنْهُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ

ان الامام اجل قدر واعظم شاننا واعلى مكانا وامنع جانبنا وابعد
 غورا من ان تلغها النيران بقولهم اوتينا لوما باراهم وتقيموا الاما
 باختيارهم ان الامام خسر الله تعالى بها البر محمد الحليل صلى الله
 عليه بعد اخله والنهود مرتبة ثالثة وفضيله شرفه بها واشارة
 بها ذكره فقال عز وجل اني جاعل للنار اماما فقال
 الحليل عليه السلام يسبحون ربها ومن ذريتي قال الله عز وجل انال
 عمري الطالين وبطانت هذه الامة كل ظالم الي يوم القيمة
 ومباركة الصفوة ثم اكبره الله عز وجل بان جعلها في
 ذرية اهل البقعة والخصاء فقال عز وجل ووهبنا له الحق
 واقرنا بناقله وهداهم الى صراط مستقيم فوجاناهم امة يمدوننا
 واولينا اليهم فعمل الخيرات واقام الصلوة واتوا الزكوة وكانوا لنا
 عابدين فلم نزل في ذرية من ثمما نعمت عز نفعنا فبقينا حتى
 ورثنا النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال الله جل جلاله ان
 اولي الامر بالمؤمنين من المؤمنين هذه النبي والذين آمنوا والله
 على المؤمنين حكمت الاقامة فقلنا ما جلي الله عليه واله وسلم
 عليا عليه السلام بامر الله عز وجل عليا ربيهم فابعد الله فضارت
 في ذرية الاصفياء الذين اتاهم الله عز وجل العلم والايان بقوله وقال

الذين اوتوا العلم والايان لغد لثمت في كتاب الله الي يوم الموت
 فهي في ولد علي عليه السلام خليفه الي يوم القيمة اذ لا ينفي بعد
 محمد صلى الله عليه واله وسلم فمن انزختها رهاوا بالجمال ان الامام
 هي منزلة الانبياء وارث الوصيا ان الامام خلافة الله عز وجل
 وخلافه الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين
 ان الامام زمام الدين ونظام الميادين وقبلة الدنيا وعز المؤمنين
 ان الامام امير المسلمين الباقي وفرعه السني يا امام قوام
 الصلوة والزكوة والصيام والجهاد وتوفير النبي والصدقات
 وامنا الجود والاجتهاد ومنع الثغور والاطراف الامام يحل
 بحلال الله ويحرم حرام الله وتقيم حدود الله وينبذ عن
 دين الله ويدعو الى سبيل الله به باية له والموعظة الحسنة
 ولوجه المبالغة الامام كالشمس الطالعة للامامة وهي في الاقتر
 بحيث لا يناله اليد والاصفار الامام الميراث الميراث والسياسة
 الزامية والنور اليلقي والجم المودعي في غياهب الدجى والبلد
 القنار ومع الجدار الامانة المانعة على الظلم والبدل على
 الحق والمخبي من الردى الامام البار على المصالح الحان المنفعة
 به والذليل على المالك من فاقة فها هو الامام المجازي المنة

وَالْغَيْثُ الْمَاطِلُ وَالشَّيْرُ الْمُهَيَّيَّةُ وَالْأَرْضُ الْمُسَيَّلَةُ وَالْعَيْنُ الْغَثِيرَةُ
وَالْعَبِيرُ وَالْبُرُوقُ وَالْإِمَامُ الْأَمِينُ الرَّفِيعُ وَالْوَلَدُ الرَّفِيعُ وَالْأَخُ الشَّقِيقُ
وَمَفْرُجُ الْعِبَادِ فِي الدَّاعِيَةِ الْإِمَامُ الْأَمِينُ اللَّهُ بِأَرْضِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى
عِبَادِهِ وَخُطْبَتُهُ فِي بِلَادِهِ الْبَرَاءَةِ إِلَى اللَّهِ وَالذَّابُّ عَنْ حَبْرَةِ اللَّهِ
الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ الْأَمِينُ الْعَبُوبُ مَحْضُورُ الْعَالَمِ مَوْجُودُ
بِالْحِلْمِ نِظَامُ الْمَرْبِ وَغَرْزُ الْمَدِينَةِ وَغَيْظُ الْمُنَافِقِينَ وَبَوَارُ الدَّافِعِ
الْإِمَامُ وَالْجَدُّ الْأَيْدِيَّةُ أَحَدُ الْوَلَدِ الْعَالِمُ وَالْيَوْمُ الْخَمِيسُ بَدَلُ
وَالْذَّمُّ وَالْأَنْطِقُ مَحْضُورُ الْفَضْلِ الْخَالِصُ مِنْ غَيْرِ طَلَبُ مَنْهُ لَمْ يَكُنْ
اِخْتِيَارُ بِلَا اخْتِصَارٍ مِنَ الْفَضْلِ الْمَوْجِبُ مِنْ الدَّيْلِ سَاعَ مَوْجِدِهِ
الْإِمَامُ وَفِي حَيْثُ اخْتِيَارِهِ حَيَاتُ حَيَاتٍ فَلَيْسَ الْعَقُولُ تَأْتِي الْإِجَامُ
وَدَارَتِ الْبَابُ وَحَسَرَتِ الْعُيُونُ وَصَاغَتِ الْخُطَا وَخَجَرَتِ الْجَبْهَاتُ
وَتَنَاصَرَتِ الْجُلُودُ وَخَجَرَتِ الْخُطَا وَجَمَلَتِ الْبَابُ فَكَذَلِكَ السُّعْرُ وَجَرَتِ
الْإِدْبَارُ وَغَشِيَتْ الْبُلُغُ وَغَشِيَتْ الْبُلُغُ وَغَشِيَتْ الْبُلُغُ وَغَشِيَتْ الْبُلُغُ
بِالنَّجْوَى وَالنَّصِيرُ وَبَقِيَ بَقِيَّةُ الْوَقْتِ لِحُجَّتِهِ أَوْفِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ أَوْ جَدِّ
مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ وَخَجَرَتِ الْخُطَا وَخَجَرَتِ الْخُطَا وَخَجَرَتِ الْخُطَا
وَلَيْسَ وَفِيهِمْ أَوْ حَقِيقَةُ الْإِحْسَانِ وَفِيهِمْ أَوْ حَقِيقَةُ الْإِحْسَانِ
أَوْ أَيْزُومُ بَدَلُ مَنْ أَدْنُوهُ لَمْ يَكُنْ بَدَلُ مَنْ أَدْنُوهُ لَمْ يَكُنْ

لَهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَذَبْتُمْ وَاللَّهُ أَنْفُسُهُمْ وَفِيهِمْ الْإِصْلَافُ فَإِنْ مَوَاقِفِي
مَعْبُورًا وَحَقِي بِرَأْسِ أَفْرِ الْخَصْفِ وَأَمْرُهُمْ رَأْسُ الْقَامَةِ الْإِمَامُ يَقُولُ
جَاءَتْهُ أَمْرٌ دَفَاقَصُهُ وَأَرَامُضُهُ فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا وَامْنَهُ أَرَبَعًا فَاثْمَهُ اللَّهُ ذِي
يُوقَلُونَ أَنْتُمْ دَانُوا حَقًّا أَوْ قَالُوا أَلَا وَفُلُوهُ فَضْلًا لَا يَقْبَلُونَ وَيَقُولُونَ
الْحَيَّةُ إِذْ تَرَكُوا الْإِمَامَ غَرْزِيَّةً وَوَرِثَةً لَمْ الشَّيْطَانُ أَعْلَامُ فَصَدَّقَهُمْ عَنْ
الْإِصْلَافِ فَمَلَأُوا لَمْ يَتَمَنَّوْا بِغَوْلٍ عَزَّ جَسَدُ اللَّهِ وَاحْتِيَارُ رَيْسِهِ لَهُ
إِلَى اِخْتِيَارِهِمْ وَالْفَرَارُ نَادِيَهُمْ وَرَبُّكَ خَلَقَ بَابًا وَخَتَارَ مَا كَانَ لَمْ الْخَيْرُ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَّ إِلَيْهِ عَامِيَّةُ كَوْزٍ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ لَمْ مَنْ
وَأَمْرُهُ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَنْفَعَهُ لَمْ الْخَيْرُ مِنْ أَمْرِ هَمْدٍ
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَمْ تَشْفِ لَمْ يَكُنْ لَمْ أَحْكُمُ كَابِيَّةً تَدْرِييُونَ
أَنْ لَكُمْ فِيهِ مَا لَمْ تَحْجُزُوا عَنْ لَكُمْ فِيهِ مَا لَمْ تَحْجُزُوا عَنْ لَكُمْ فِيهِ مَا لَمْ تَحْجُزُوا عَنْ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنْ لَكُمْ مَا لَمْ تَحْجُزُوا عَنْ لَكُمْ فِيهِ مَا لَمْ تَحْجُزُوا عَنْ
شَرِّ أَفْلَاحٍ أَوْ بَشَرَاتِهِمْ أَنْ يَنْفَعَهُ لَمْ الْخَيْرُ مِنْ أَمْرِ هَمْدٍ
الْقُرْآنُ أَمْرٌ عَلَى قُلُوبِهِمْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
أَمْرًا أَوْ مَقَامًا أَوْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الَّذِينَ لَا يَفْقَهُونَ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَفِيهِمْ وَفِيهِمْ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

ذو الفضل العظيم فليفتح لهم ملكا الامام والامام عالم لا يجهل
 راعي لا يخط معبد القدس والطهارة والنبوة والزهد والعلم
 والعبادة محبة يوحى الرسول فيقول فيل المطلق النبوة لا
 نعم فيد في نفسه وليدانية ذوق يستفي البيت من قرش والذروة
 من هاشم والغرة من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشرف والرفع
 من عتبة نافي العلم عالم العالم فطلع بالامامة عالم بالشيعة
 مفروض الطاعة قائم بامر الله نافع لعباد الله خافه ليدرك الله ان
 الانبياء والائمة نوقتهم الله ويؤمنهم من مخزوز علمه وحله مالا
 يتوهم عجزهم فيكون علم فوق كل علم انما هو قول الله عز
 وجل ان من اراد ان ياتي بالحق ان يتبع امر من ابدي الا ان يجد عالم
 حكي يحكمون وقواه في طالوت ان الله اصطفاه عليه السلام وراجه
 بي طه في العلم والجسم والله يوفي مملكة من يشاء والله واسع عليم
 وقال قول الله عليه السلام وانزل الله عليك عظيمات وقال عوط
 بن ابيبة من اهل علمه وعبدية ودرية انه حشد في النار على ابيهم
 الله من قبله فبقا انما الابرهم العباد والحكمة والقيام ملكا
 خطا منهم عن اذن ومنهم من مدعاه وكفى حكمهم سيرا وان العبد
 الى اخوان الله تعالى لا يورعانه شرح ممدق كذاك واودع قلبه

ينابيع الحكمة والحمد لله اعلم العالم انما ينبغي تعبد جوابه لا يخبر فيه
 عن الصواب وهو معصوم موبد موقوف مسيد قد امان الخطايا
 والزلل والعبارة فحقه الله بذلك ليحضر جنته على عبادته وشاهد
 على خلقه وذلك الفضل الذي يوتيهم من شأ والله ذو الفضل العظيم
 فعل تقدرون علي مثل هذا فاختاروا او لم يكون مختارهم بهذه الصفة
 فيقدموه بعدوا ومنيت الله الحق وبندوا كتاب الله ووزلهم
 كاتمهم لا يعلمون في وفي كتاب الله تعالى المدي في الشفا فبده
 واتبعوا امرهم قد تمهم الله ومقتدر واتقوا ففقال عز وجل
 ومن اضل من اتبع هواه بغير هدي من الله ان الله ايبس
 النور المتمايز وقال عز وجل فاني اراهم واضل اعلم وقال
 كبر مقتا عند الله وعند الذين لا يؤمنون بالبعث ان الله على كل
 كل متخبر حباريه وحديثي بين اليايشهم من عباد
 العباسي وعلي ابن ابي طالب وعمر بن الخطاب وعلي بن عبد الله
 الوراق والحنيفة بن ابي طالب والحنيفة بن ابي طالب
 بن حسانة ووديع بن ابي طالب قالوا اخبرنا محمد بن ابي
 الكليني قال اخبرنا ابي بصير عن ابي عبد الله قال اخبرنا ابي القاسم
 بن ميمون عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله

بَابُ مَا جَاءَ

عَنِ الرِّفَاعِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرْوِجُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

جبرئيل بن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه عرجون عليه السلام قال قال علي بن ابي
طالب عليه السلام لقد هممت بالروح فلم اجزي ان اذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وان ذلك اختلج في صدري
ليلي ونهارتي حتى خطت علي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقال لي يا علي فقلت لي يا رسول الله قتال هل لك في
في الترمذي قال رسول الله اعلم اذا هو يريد ان تروحني
بعض ضيق في نفسي فقلت علي فقلت فقلت فقلت فقلت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فالتفت في بيت امر
يئسا فلما نظرت الي فقال لي وجهه ونسيم حتى نظرت الي يا غف
اشهدك شرف فقال لي يا غيا البشاة فان الله تبارك وتعالى
قد خلقني والآن هم من اموت وبعثوا قلت وبعثوا كان يا
رسول الله قال الثاني جبرئيل عليه السلام وبعث من سبيل الجنة
وقد قال انا وانبياي اخذنا فسميتهم ما وقتنا جبرئيل ما
يسبب هذا السبيل والقرآن فقال ان الله تعالى اوحى الي

عن

الجنان من الملائكة ومن فدا ان يزيروا الجنان كلها مغاريبها
وانهارها وثمارها واشجارها وقصورها وامرني بحافضتها انواع
العطور والطيب وافر حور عينها بالفراد فيما يسور طه ويطير وجه
عيسى ثم لعن الله عز وجل مناديا فنادي يا مالا يكتي ومن كان
جنتي اشهدوا لي قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي
طالب رضي الله عنهما بعضهما بعضا ثم امر الله تعالى ملكا من ملائكته
الجنة يقال له راجيل وليس في الملائكة ابدا منه فخطب لخطبه
ان خطبتموها اهل السما والارض ثم امر مناديا فنادى الكيا
الملايكة وسكان جنتي ياركوا علي بن ابي طالب جيب شهد والله
بنت محمد فاني قد اركت عليكم ما فقال راجيل يا رب وباركك
عليهم ما اكثر ما راينا ابي جنانك ودارك فقال الله جل جلاله
باراجيل ان يركبني عليهما اني اجمعهما علي محبتي واجعلني محبتي علي
خلق وعزتي راجيل اخلق منها خلقا وانبيا منهم اذري
اجعلهم خزانة نبي اذني وعباد جنتي هم امة علي خلقي بعد
انبيي والمرسلين فابشرا علي فاني قد زوجت ابنتي فاطمة لابي ما
زوجت الرحمن وقد ربيت لها ماري الله لها فدونك اهل الجنة
اجتبيهم واولاد اجزي جبرئيل عليه السلام ان الجنة واهلها امت افرو

بالبيا فاطمة عليهم السلام لم تفده خصوصية لا يتقدمهم
 فيها احد وفصل لا يلحقهم فيه كشر وشرف لا يمتهم
 اليه خلق اذ دخل علي كنفه هذه المائدة واما
 الرابعة فاجراجه صلى الله عليه واله وسلم النابير من
 مخرج مالا العروة حتى تكلم النابير في ذلك وقطع
 الغابير فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجته فقال
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما انا تركته واخرجته
 ولكن الله عز وجل تركه واخرج جبري وفي هذا
 تبيين قوله صلى الله عليه واله وسلم اعلي عليه السلام ان محمدا
 بمنزلة فريز من موسى قالن العلماء وان هذا امر الزمان
 قال الرضا عليه السلام اوجدكم في ذلك قرانا اقره عليكم
 قالوا هات قال قول الله عز وجل فاقربنا الى موسى
 واخيه ان يقولوا بآياتنا يا موسى ويا هارون ايتكم قولة
 في هذا آية منزلة من موسى وحيها انما الله
 علم من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومع هذا
 دليل على ان قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 حين قال الا ان هذا المجد لا يجل جنب الجبر واله



الله

فالتعاليا باليمين هذا الشرح وهذا البيان ليوحي الانعكاس
 معشرا ما يتدبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ومن بعد
 لنا ذلك رسول الله يقول انا مدينه اجمة وعليها ما من
 اراد المدينة فليتها منيها فبقيا اذ فحنا وشرحنا من الفضل
 والشرف والمقدرة والامضاء والطهارة ما لا ينكره الامانة
 الله عز وجل واخذ القزبي حقه والمسكين خصوصية خصهم
 الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية
 على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ادعولي فاطمة
 فدعيت له فقال يا فاطمة قالت ليك يا رسول الله قال صلى
 الله عليه واله وسلم هذه قد لي قالم يؤمن علي خيل ولا
 ركاب وهي لي خاتمة دون المسلمين وقد جعلنا لها ابر في الله
 انما لي به فخذ بها لتولد لك هذه الحامية والاية
 اليسا به قول الله عز وجل قل لا ايسلكم عليه اجرا الا لودة
 في القزبي هذا خصوصية النبي صلى الله عليه واله وسلم
 الي يوم القيمة وخصوصية هذا المجد وذلك ان الله عز
 وجل ايجي بك تروح عليه الم يمتنا به قل لا ايسلكم عليه
 اجر الا لودة لا على الله وما انا بساير الذين انعموا الله لاقول

والله اعلم
 بالحق
 واليه المرجع
 والمآب

بعضهم واكتفى اربعم فؤادهم لولوا وحكي عن رجل عن هو عليه السلام
 انه قال قل لا ايسلكم عليه اجر ان اجري لا عيالي الذي فطرني
 افلا تعلمون وقال عز وجل لبيته فخرج على الله عليه وآله وسلم قال
 محمد اني لا ايسلكم عليه اجر الا المودة في القربى ولم يرض الله
 تعالى مودتهم الا وعلم انهم لا يترددون من الدنيا بل وادعوا
 الي قتال الدنيا واخبر بان يكون اليك اذا لم يكن يكون بعض
 اهل بيته عبدوله ولا يسلم له قاب الدجل فاجت الله عز وجل ان
 لا يلزم في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المؤمنين
 شيء فمرض الله عليه مودة ذوى القربى فمن اجبها واجتبه رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وامر بما بينه وبينه من طمع رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم ان يرضه ومن تركه او لم يأخذ به وانفق اهل
 بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يرضه لانه قد ترك
 فريضة من فرائض الله عز وجل وراى فضيلة والى شرف يتقدم هذا
 او يذانيه فانزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه عليه السلام قل لا
 ايسلكم عليه اجر الا المودة في القربى فقام رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم في القبة فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان
 الله قد فرض عليكم في الدين مودعة فممن جبه احد فقال

ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا مال اول وامشروب فقالوا
 هات اذ قل فلا يملهم منه الاية فقالوا اما هات فقم فما وفي
 بها اكثرهم فمبايعت الله عز وجل نبي الا اوحى الله اليه ان لا
 يسلك قومه اجر ان الله عز وجل يؤقيه اجر الانبياء وحمد صلى
 الله عليه وآله وسلم فرفق الله طلقته ومودته قرابته على امته
 وامر ان يجعل احد فيهم ليؤدونه في قرابته فيعرفه فضلتهم
 الذي اوحى الله تعالى لهم فان المودة اما ناول على قدر معرفته
 النفل فلما اوجبت الله تعالى ذلك الثقل اثنوا وجود الطلعة
 فتمسك بها قوم اخذ الله منها قهم على الوفاق وعاداهم الى العدا
 والفاق اخذوا به ذلك فصره فوه خزجته الذي حلت الله
 عز وجل فقالوا للقرابة في العرب فما اراهم لم يعونه وعلى ابي
 الحاكيم كان قد علمنا ان المودة هي القرابة فاقربهم الى النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم اراهم بالمودة وكلما قربت القرابة قربت المودة
 على قدرها وراى انهم اباى الله صلى الله عليه وآله وسلم في دياطة
 ورافة وما من الله به على امته مما اباى الا يسر عن وصف الشجر
 عليه ان لا يؤدوه في ذرية واهل بيته واهل بيته هم فيهم غيرة
 الغيرة البايير حفظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فيهم وحاله فذيقوا القرآن يطقون ويدعوا له والخبر يأتيهم
 بانهم أهل المودة والذين في من الله تعالى مودتهم ووعده الجزل
 عليها مما في آخ وجدها ثم هذه المودة التي تأتي بها الجود من غير
 إلا يستوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين آمنوا
 وعملوا الصالحات في رؤوفات الجنان لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك
 هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات قل لا أيسلحكم عليه أجر إلا المودة في القربى فيفسر
 وبيننا ثم قال أبو الحسن عليه السلام جئني أبي عن جدي عن أبيه
 عن الحسن بن علي عليه السلام قال اجتمع المؤمنون في الجور والاضمار
 أبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقاموا فقالوا ان ذاك السيار رسول
 الله متوفاه في نقار فيمير ناسك من الوفود وهذه اموالنا مع
 ذما فافاجكم فيها بارا ما جورد لا عجز ما شئت وأمسك ما شئت
 من غير خرج قال فانزل الله عز وجل بطله الروح الأمين وقال
 يا أيها الذين آمنوا لا يسلحكم عليه أجر إلا المودة في القربى يعني ان يورثوا
 قسما من عدي فخرجوا فقال المنافقون فاجرا رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم على نزل ما عجزنا عليه إلا ما شاع على قرانه من
 بعد ان جوا الشئ افرام في عايشه وكان ذلك من قولهم عينا فانزل

الله عز وجل هذه الآية امر يقولوا افتره قل ان افترته فلا
 يملكون الجزاء الله شيا هو أعلم بما تنقصون فيه كفي به شهيدا
 بيني وبينكم وقولوا للغفور الرحيم فبغض اليهم النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال هل من حديث فقالوا لا والله يا رسول الله لقد
 قال بعضنا كلاما غليظا كبرهنا فلا عليهم في قول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فبحقوا واشتد بكاءهم فانزل الله عز وجل وهو
 الذي يقول التوبة عز عبادا ويعتقوا عن السيئات ويعلم ما تعملون
 ففهمه السابية له ولما آتاه الياسعة فيقول الله تبارك وتعالى
 ان الله وما لا يكتنه يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليما وقد علمت للعابدون من ثم انه لما نزلت هذه الآية
 قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك
 فقال يقولون اللهم صل على محمد وآل محمد خالصين على أئمتهم وآل
 إبراهيم آل محمد محمد ففهموا تسليما وواشروا التأييد في هذا خلاف
 قالوا لا قال اما نود هذا لما اختلف فيه اجلا وعليه اجماع
 الأمة ففهموا عبدك في آل شي أو نود من هذا في القرآن قال
 أبو الحسن عليه السلام نعم اجزوني عن قول الله عز وجل يا أيها
 الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قالوا لا قالوا لا قالوا لا

يقولون بغير فالتعاليم محمد عليه السلام لم يشأ فيه أحد قال
 أبو الحسن عليه السلام فإن الله عز وجل أعطى محمدا وآل محمد
 ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنهه وصفه إلا من عقله وذلك أن الله
 عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء صلوات الله عليهم فقال
 تعالي سلمت على نوح في العالمين وقال سلام على إبراهيم وقال
 سلام على موسى وهرون وأتيناك سلام على نوح ولم يقل سلام
 على آل إبراهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال سلام
 على آل ياسين يعني آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال المأمور
 قد علمت أن هذا النبوة شرح هذا وبيانه ففهمه اليا بعبه
 وأما الله فقول الله عز وجل وأعلموا أن الله عز وجل
 لله خمسة والرسول ولذي القربى ففهم ذي القربى مع
 ستم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذا فضلا أيضا من آل
 وآله لا زال الله عز وجل يحكمهم في خير وجعل لأبيهم في حرم
 دون ذلك ورزني لم يارضي لنفسه وأما طاعة فيه فدان نفسه
 ثم يبرئوا ثم يذري القربى فكل ما كان من القربى والخدمة
 وغير ذلك مما رضى عنه رضى لنفسه رضى له فقال وقوله
 الذي وأعلموا أن الله عز وجل في الله خمسة والرسول ولذي

القربى فهذا تأكيد مولى وانتقام لهم إلى يوم القيامة في
 كتاب الله الذي الذي كفايته الباطل من يبرئ يبرئ
 تترك من حكم حميد وأما قوله واليتامى والمساكين فإن
 اليتيم إذا انقطع تيممه خرج من الختام ولم يكن له فيها نصيب ولذلك
 المسكين إذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا حمل
 له أخوة ويسمى ذي القربى قلم إلى يوم القيامة ففهم الغني والفقير
 من قوله كذا جملنا من الله عز وجل ولا يبرئ رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فحمل لنفسه منها نفسها وبرئوا له وأرضيه
 لنفسه وبرئوا له رضى له وكذلك التي يارضى منه لنفسه ولبنته
 رضى له ذي القربى كما أجراه في الغنيمة فدان نفسه جلد جلاله
 ثم يبرئوا ثم يذريهم وقرن ستمهم بينهم الله ورسول الله
 في الطاعة قال يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 وأولي الأمر منكم فدان نفسه ثم يارضى نفسه وكذلك الآية الواه
 إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا فحملوا مع طاعة
 الرسول مفروضة بطاعة كل جملة منهم مع رسول الله
 مقروا بأنفسهم في الغنيمة والتي يبارك الله وتعالى ما اعظم
 نعمته على أهل هذا البيت فما جاز ففهم الصدقة ففهم نفسه

وَرَسُولُهُ أَهْلَ بَيْتِهِ فَقَالَ إِنَّمَا الْبِدْعَاتُ لِلْفَقَرِ لَوْ أَنِّي كُنْتُ
وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ وَلِيُّ الْقَلْبِ وَالْفَارِصِينَ
مَسِيلَ اللَّهِ وَإِنَّ السَّبِيلَ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ فَهَلْ خُذْتُمْ شَيْءًا مِنْ ذَلِكَ
أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَتَى لِنَفْسِهِ أَوْ لِرَسُولِهِ أَوْ لِدِي الْقَرْنِيِّ أَنَّهُ لَمَّا نَزَّ
نَفْسُهُ عَنِ الْبِدْعَةِ وَنَزَّ رِسُولُهُ وَنَزَّ أَهْلُ بَيْتِهِ لَا بَلَّ حَرَمٌ عَلَيْهِمْ
لَأَنَّ الصَّدَقَةَ حَرَمٌ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ وَهِيَ أَوْسَاخُ أَهْلِ النَّاسِ لَا
يَحِلُّ لِمَنْ لَا نَهْمَ طَهْرٍ وَأَوْسَاخُ دِينٍ فَوَسَّخَ فَلَمَّا جَهَرَهُمُ اللَّهُ
وَاصْطَفَاهُمْ رَضِيَ لِمَنْ مَارَى لِنَفْسِهِ وَكَبَّرَهُ لِمَنْ مَارَكَهُ لِنَفْسِهِ
عَزَّ وَجَلَّ فَهَذِهِ الْأَهْلَةُ وَأَمَّا الْبَائِعَةُ فَفَحْرُ أَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ
قَالَ لَمْ عَزَّ وَجَلَّ فَيَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ أَنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَخُفَّ
أَهْلُ الذِّكْرِ فَيَسْتَوِي أَنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَقَالَتْ الْوَلَدُ الْمَاغِي
بِذَلِكَ الْيَهُودِ وَالنَّبَارِيِّ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَهَلْ
يَكُونُ ذَلِكَ إِذْ يَدْعُوْنَا إِلَى دِينِهِمْ وَيَقُولُونَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ دِينِ
الْإِسْلَامِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَهَلْ خُذْتُمْ فِي ذَلِكَ شَيْءًا غَيْرَ
مَا قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الذِّكْرُ رِسُولُ اللَّهِ
وَخُفَّ لَهُمْ وَذَلِكَ تَزْيِينُ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ يَقُولُ
يُسَوِّدُ الْخَلَاقَ نَاتِقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَبْصَارِ الَّذِينَ يَتَوَقَّعُونَ

أَتَزَلُّ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذُرِّيَّةً رِيسُولًا يَسْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ مُبَيَّنَاتٌ
فَالذِّكْرُ رِيسُولُ اللَّهِ وَخُفَّ رِيسُلُهُ فَهَذِهِ الْبَائِعَةُ وَأَمَّا الْعَامِلَةُ
فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةِ الْخُدْمِ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْثَلُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ
وَأَخْوَاتُهُمْ إِلَّا يَهْدِي إِلَى خَيْرٍ فَافْتَحُوا فِي هَذَا تَحْلِيحُ ابْنِي أَوْ ابْنَةِ
ابْنِي وَمَا تَأْتِيكَ مِنْ صُلْبِي لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَزِيْرَ وَجْهًا لَوْ كَانَ حَيًّا قَالُوا نَعَمْ قَالَ فِي هَذَا بَيَانٌ لَدُنِّي أَنَّمَا مِنْ
آلِهِ وَلَيْسَتْ مِنْ آلِهِ وَلَوْ كُنْتُمْ مِنْ آلِهِ لَجُرَّ قَوْلُهُ بَنَاتُهُمْ كَحَبْرٍ
بَحْرٍ بَنَاتُ لَدُنِّي لَدُنِّي وَآلُهُمْ مِنْ لَدُنِّي فَهَذَا فَرْقٌ بَيْنَ آلِ اللَّهِ
وَلَدِ اللَّهِ مِنْهُ وَاللَّهُ إِذَا مَلَكَ مِنْ آلِهِ لَيْسَتْ مِنْهُ فَهَذِهِ الْعَامِلَةُ
وَلَمَّا أَخْبَرَنِي حَبْرٌ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ حَيَاةُ
عَنْ قَوْلِ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقُولُونَ لِلْأَنْفِ
أَنْ يَقُولَ رَجُلٌ لِلَّهِ وَقَدْ جَاءَ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ قَامَ إِلَيْهِ فَكَانَ
أَنْ جَاءَ فِرْعَوْنَ فَتَنَّهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِشَيْءٍ وَلَمْ يَصْفِهِ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ
وَكُنْ مِنَ الْمُخَفِّضَاتِ خُفَّ عَنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَوْلًا تَامَةً وَعَمَّا النَّاسِ بِالَّذِينَ فَهَذَا فَرْقٌ بَيْنَ آلِ
وَاللَّهُ فَهَذَا الْخُدْمُ عَشْرُونَ وَأَمَّا الْمَاغِي عَشْرُونَ فَقَوْلُهُ عَنِ
وَجَلَّ وَلَهُمْ أَهْلُ الْبَلَاغَةِ وَاحْتِطَابُهُ عَلَيْهِمْ فَهَذَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

بَعَثَ الْخُصُوفَ إِذَا مَرَّ مَعَ الْأَمَّةِ بِأَقَامِهِ الْبَلَاةُ ثُمَّ خَصَّافُ دُونَ
 الْأَمَّةِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيُسَلِّمُ عَلَى أَيْبَابِ عَلِيٍّ
 وَوَجْهَهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ فَهَذَا الْإِيْدُ يَسْعَى أَشْهُرَ كُلِّ يَوْمٍ
 عِنْدَ خُصُوفِ كُلِّ بَلَاةٍ حَتَّى تَمُرَ أَنْتُمْ قَوْلَ الْبَلَاةِ رَجَلُ اللَّهِ وَمَا
 أَكْرَمَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ ذُرِّيِّهِ أَشْيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَا هُنَا الذَّكَاةُ
 الَّتِي أَكْرَمَ بِهَا أَوْ خَصَّافُ دُونَ جَمِيعِ أَهْلِ تَقْوَاهُ تَقَالِ الْمَامُورُ
 وَالْعَلَا جَزَاءُ اللَّهِ أَهْلًا يَنْبَغِيكُمْ عَنِ الْأَمَّةِ خَيْرًا فَيَجِدُ الشَّبَحَ
 وَالْيَا بِيْنَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْنَا الْإِخْبَارُ

بَابُ مَا جَاءَ

عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خَيْرِ الشَّيْخِ رَمَانَاك
 عَنْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَامِعِ الْكُوفَةِ
 حِينَئِذٍ أَخْبَرَنَا عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ رَأًى طَائِفَةً عَلَيْهِ
 السَّلَامُ بِالْكَوْفَةِ فِي الْجَامِعِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ قَالَتْ لِمَ تَسْأَلُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ
 فَأَجَابَ الْمَسْأَلَةَ بِمَا رَأَى فَقَالَ أَجَبْتُ عَنْ ذَلِكَ بِمَا خَلَقَ اللَّهُ
 تَعَالَى فَقَالَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ فَقَالَ فَمَنْ خَلَقَ الْبُحَيْرَاتِ فَقَالَ مَنْ
 بَعَثَ الْمَاءَ قَالَ فَمَنْ خَلَقَ الْفُضَّ قَالَ مَنْ بَعَثَ الْمَاءَ قَالَ فَمَنْ

خَلَقَتْ الْجِبَالَ قَالَ مَنْ بَعَثَ الْمَاءَ قَالَ فَمَنْ بَعَثَ الْمَاءَ قَالَ
 لَزَّ الْأَرْضَ حَتَّى تَزْخَرَتْ وَبِأَلَهُ عَنْ بَيْنَا الدِّيَارِهَا قَالَ مَنْ مَوْجٍ
 مَكْفُوفٍ بِبَيْنَا عَنْ طُولِ الشَّيْءِ وَالْمَرْءُ عَنْهُمَا قَالَ تَسْبَعُ مَائَةٍ
 فَرَسَخٍ فِي تَسْبَعِ مَائَةٍ فَرَسَخٍ وَسَأَلَهُ كَيْ طُولُ الْكُوفَةِ وَعَرَضَهُ قَالَ الْبَحْرُ
 فَرَسَخًا فِي الْبَحْرِ فَرَسَخٍ وَسَأَلَهُ عَنْ الْوِزْنِ الْيَتَوَاتِ السَّبْعِ وَأَسْمَاءُهَا
 فَقَالَ السَّمُ بِمَا الدِّيَارِ تَزْجَعُ وَهِيَ مِنْ مَاءٍ وَدُخَانٍ وَالْيَتَا الْمَائِيَّةُ أَسْمَاءُهَا
 فَيَدُومُ وَهِيَ عَلَى لَوْنِ الْخَاسِرِ وَالْيَتَا الْمَائِيَّةُ أَسْمَاءُهَا مَارُومُ
 وَهِيَ عَلَى لَوْنِ الشَّيْءِ وَالْيَتَا الْبَرَابِيَّةُ أَسْمَاءُهَا أَرْوَنُورُ وَهِيَ
 عَلَى لَوْنِ الْفَضَّةِ وَالْيَتَا الْخَلْقِيَّةُ أَسْمَاءُهَا فَتَعْمُورُ وَهِيَ عَلَى لَوْنِ
 الذَّقْبِ وَالْيَتَا الْبِنَادِيَّةُ أَسْمَاءُهَا جَرُوسُ وَهِيَ بِأَقْوَمِهِ خَضِرَاءُ وَهِيَ
 لَيْتَا الْيَابَعَةُ أَسْمَاءُهَا جَاوِي وَهِيَ تَبْيَضُّ وَهِيَ الْبَرَاءَةُ الْبَرَابِيَّةُ
 غَايِرُ طَوْنِهِ كَيْ تَرَفَعَ رَأْسُهُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ حَيَّا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا
 جَاءَ قَوْمٌ مَوْسَى الْخَلِّ فَخَشِرَ رَأْسُهُ وَسَأَلَهُ عَنْ الْبَرَاءَةِ الْخَزْرَاءِ
 فَقَالَ فَلَكَ مَوْطَأٌ جَاءَ يُقَالُ لَهَا رُومَانُ فَإِذَا وَضَعَ رَأْسَهُ
 فِي الْخَزْرَاءِ إِذَا أَخْرَجَهَا غَامِرُ وَسَأَلَهُ عَنْ أَسْمَاءِ الْبَرَابِيَّةِ
 فَقَالَ هُوَ مَنْ هُوَ الَّذِي خُلِقَ مِنْ مَاءٍ مِنْ مَاءِ وَهِيَ الْهَلْ
 بَسَّ اللَّهُ بَيْنَا إِلَيْهِ الْخَزْرَاءُ فَقَالَ نَعَمْ بَعَثَ إِلَيْهِ بَيْنَا تَقَالُ لَهُ تَوْسَعُ فَهَذَا

إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَتَلُوهُ وَسَأَلَهُ عَنْ أَسْمِ ابْنَيْهِمَا فَكَانَ فِي السَّمَاءِ فَقَالَ
 فَإِنَّ ابْنَيْهِمَا أَخَارُفٌ وَسَأَلَهُ لِمَ سُمِّيَ آدَمُ قَالَ لِأَنَّهُ خَلِقَ مِنْ أَدَمِ
 الْأَرْضِ وَسَأَلَهُ لِمَ صَارَ الْمِرْيَافُ لِلذِّكْرِ مُتَلَحِّظًا لِلْأُنثَى فَقَالَ
 مِنْ قَبْلِ الْأَسْتَبْلَةِ كَانَ عَلَيْهَا ثَلَاثُ جَنَاحَاتٍ فَتَبَادَرَتْ إِلَيْهَا حَوَارِفُهَا فَطَلَتْ
 مِنْهَا ابْنَتَهُ وَأَطَاعَتْ آدَمَ حَتَّى تَزِنَ مِنْ ذَلِكَ فَوَرَدَ الذِّكْرُ قُلُوبَ حِطَّةِ
 الْأُنثَى وَسَأَلَهُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْإِنْيَا حَتَّى تَوَلَّى وَأَوَّلَهُ
 شَيْئًا فَتَوَلَّى وَأَوَّلَهُ نُوْحٌ وَسَمَاءُ بِنْتُ نُوْحٍ وَأَبْرَاهِيمُ وَدَاوُدُ
 وَهَلِيمَانُ وَلُوطُ وَاسْمُ جَدِّ مُوسَى وَهَبِي وَنَحْصِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ لِمَ كَانَ عَجْرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ تَبِعَ مَا بِهِ وَتَلَوَّكَ
 يَسْنَدًا وَسَأَلَهُ عَنِ الْوَلَدِ فَقَالَ الشَّيْءُ فَقَالَ آدَمُ قَالَ وَمَا
 كَانَ يُعْرِفُ قَالَ مَا أَتَى إِلَيَّ الْأَرْضُ مِنَ الْإِنْيَا فَارَى بَيْنَهُمَا وَغَنَّا
 وَمَوَاهِدًا وَقُلْتُ قَائِلًا مَا يَلِي فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 تَعْرِفُ الْبِلَادَ وَعَرَفْنَا أَوَّلَهُ الْأَرْضُ فَغَنَّا بَيْنَهُمَا
 تَوَلَّى ذِي لَوْنٍ فَطَعْمُ وَقَالَ بِنَاءُ شَيْءٍ الْوَجْهَ الْمَلِيحُ
 فَادَّابَهُ ابْنُ أَبِي الْعَدَاةِ
 تَجَّ عَنِ الْبِلَادِ وَسَاكِنَهَا فِي الْخَلْدِ فَتَأَقَّطَ الْبَيْتُخُ
 وَتَشَدَّ وَزَوْجُهُ سَيِّدُ قَرَارٍ وَقَبْلُكَ مِنْ أَدَى الدِّيَامِ تَجَّ

فَلَمْ تَنْفَلِكْ كَيْدِي وَفَكَرْتُ الْخَلْدَ فَأَتَاكَ الشَّيْءُ الرَّجَحُ
 فَلَوْلَا رَحْمَةُ الْجَبَّارِ أَخِي لَمْ يَكُنْ مِنْ جَنَازِ الْخَلْدِ تَجَّ
 وَسَأَلَهُ لِمَ تَجَّ آدَمُ مِنْ حَجَّةٍ فَقَالَ لِأَنَّهُ سَبَّحَنِي حَجَّةً مَا شَاءَ عَلَى قَبْلِهِ
 وَأَوَّلُ حَجَّةٍ لَهُ حَجَّتُهُمَا كَانَ عَمَلُ الْبُرْدِ يَذَلُّهُ عَلَى مَوَاضِعِ الْمَا وَخَجَّ
 مَعَهُ مِنْ رَاحَتِهِ وَقَدْ تَقَيَّ عَنْ الْبُرْدِ وَالْخَطَافِ وَسَأَلَهُ مَا
 بَالُهُ لَا يَمْسُقُ قَالَ لِأَنَّهُ نَاحٍ عَلَى نَبِيٍّ الْمُقَدِّيرِ فَطَافَ حَوْلَهُ أَرْبَعِينَ
 نَحْوًا يَلِكِي عَلَيْهِ وَلَمْ يَرِ لِيَكِي مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَمَّ هُنَاكَ سَكُنُ
 الْبُيُوتِ وَمَعَهُ تَبِعَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ آدَمُ
 يُقَرِّبُهُمَا فِي رَاحَتِهِ وَهِيَ مَعَهُ ابْنَتُهُمَا رَاحَتُهُ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَفْرِ
 وَتِلْكَ آيَاتُ مَنْ سُبْحَانَكَ مَا ذَاكَ الْقَرَنُ فَتِلْكَ آيَاتُ مَنْ سُبْحَانَكَ
 مَنْ يَرِيدُ مِمَّا دُونَ ذَلِكَ يَسْأَلُ وَسَأَلَهُ عَنِ أَوَّلِ مَنْ كَفَرَ
 وَأَنشَأَ الْكَفْرَ فَقَالَ ابْنُ لَعْنَةِ اللَّهِ وَسَأَلَهُ عَنِ أَسْمِ نُوْحٍ مَا
 كَانَ فَقَالَ ابْنُهُ الْيَسْكُورُ وَأَنَا يَسْمِي نُوْحًا لِأَنَّهُ نَاحٍ عَلَى قَوْمِهِ
 الْفَسَنَةِ الْأَجْمِيزِ عَالَمًا وَسَأَلَهُ عَنِ سَفِينَةِ نُوْحٍ مَا كَانَ عَجْرُهَا
 وَطُولُهَا فَقَالَ كَانَتْ طُولُهَا ثَمَانُ مِائَةِ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا حَتَّى مِائَةِ
 ذِرَاعٍ وَارْتَفَعَتْ فِي الْإِنْيَا ثَمَانِينَ ذِرَاعًا ثُمَّ حُسِبَ الْجَبَلُ وَقَامَ
 إِلَيْهِ أَخْبَرُ فَقَالَ يَا لَيْلِي الْمَوْفِيزِ أَجْمِنًا أَوَّلُ شَيْءٍ بَنَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ

فَقَالَ الْجَوْنَجَةُ وَمِنْهَا عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسِالَهُ عَنْ أَوَّلِ
شَجَرٍ نَبَتَ عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَ هِيَ الذَّاوُوهِي الْقَرْعُ وَسِالَهُ عَنْ أَوَّلِ
مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسِالَهُ عَنْ أَوَّلِ
بَقْعَةٍ لَسَطَتْ مِنَ الْأَرْضِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ فَقَالَ لَهُ مَوْضِعُ الْكَعْبَةِ
وَكَاثِبَةُ بَوَّجَبٍ خَضْرَاءَ وَسِالَهُ عَنْ أَكْبَرِ مَا أُدْخِلَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
فَقَالَ لَهُ وَادٍ يُقَالُ لَهُ سِرْبُ نَبْتٍ سَقَطَ فِيهِ آدَمُ مِنَ السَّمَاءِ وَسِالَهُ
عَنْ شَرِّ وَادٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ وَادٍ بِالْمِثْقَالِ لَهُ مَرُوتٌ
وَهُوَ مِنْ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ وَسِالَهُ عَنْ شَجَرٍ سَارِبٍ لِحَيْهِ فَقَالَ
الْجَوْثُ سَارِئُ يَنْبُتُ مِنْ مِثْقَالِ وَسِالَهُ عَنْ سَنَةِ أَوَّلِ غَضْوَاةٍ
رَحِمَ فَقَالَ آدَمُ وَحَوَّاءُ وَكَيْسُ ابْنِ مَرْيَمَ وَنَارَةُ صَالِحٍ وَعَمَّا مُوسَى
وَالْحَقَانُ الَّذِي عَلَيْهِ عَلِيُّ ابْنِهِ وَمُطَانِبَةُ آدَمَ الَّذِي عَنْ وَجْهِ
وَسِالَهُ عَنْ شَيْءٍ مَكْرُوبٍ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَا مِنَ الْإِنْسِ فَقَالَ
الَّذِي لَدَى كَذِبٍ عَلَيْهِ أَخُوهُ يُوسُفُ وَسِالَهُ عَنْ شَيْءٍ أَوْحَى
إِلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَا مِنَ الْإِنْسِ فَقَالَ أَوْحَى اللَّهُ عَنْ رَجُلٍ إِلَى
الْخَلْقِ وَسِالَهُ عَنْ مَوْضِعٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ
وَأَتَطَلَّعَ عَلَيْهِ أَبَدًا قَالَ ذَلِكَ الْجَحْنُ فَإِنَّهُ اللَّهُ عَنْ وَجْهِ لَوْحٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاصْطَفَى لِرُفْدِ الشَّمْسِ وَأُطْبِقَ عَلَيْهِ لَمَّا فَارَقَتْهُ الشَّمْسُ

وَسِالَهُ عَنْ شَيْءٍ شَرِّهِ وَهُوَ حَيٌّ وَأَوَّلُ مَنْ مَوْتُهُ فَقَالَ تِلْكَ عَصَا
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسِالَهُ عَنْ نَذِيرٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ لَيْسَ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَا
مِنَ الْإِنْسِ فَقَالَ هُوَ النَّارُ وَخَزَائِرُ الْأَرْضِ أَوَّلُ مَنْ أَمْرًا جَنَانًا قَالَ لَيْسَ لَهُ وَسِالَهُ
عَنْ أَوَّلِ مَنْ خَفَضَ مِنَ الْإِنْسَانِ فَقَالَ فَاجِرٌ أَمَّ إِسْمَاعِيلَ خَفَضَهَا سَارَهُ
لَمْ تَخْرُجْ مِنْ بَيْنَهُمَا وَسِالَهُ عَنْ أَوَّلِ إِبْرَاهِيمَ حَرِّفَ ذَيْلَهَا قَالَ فَاجِرٌ لَمَّا
قَرَّبَتْ مِنْ سَارِهِ وَسِالَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ حَرِّفَ ذَيْلَهُ مِنَ الْبَرِّ قَالَ
قُرُونٌ وَسِالَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ لَيْسَ الْإِنْسَانُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَسِالَهُ عَنْ أَكْبَرِ مَا لَيْسَ بِبَشَرٍ فَقَالَ قَبْدِيقُ اللَّهِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ
أَيُّهُ أَيْلُ اللَّهِ بَرٌّ لِيَحْيَى رَحِمَ اللَّهُ بَنِي إِبْرَاهِيمَ طَالِبُ اللَّهِ وَسِالَهُ عَنْ
بَيْنِهِ مِنَ الْإِنْسَانِ فَقَالَ يُوسُفُ بْنُ نُونٍ وَهُوَ ذُو الْكَلْبِ
وَيَعْقُوبُ وَهُوَ إِسْرَائِيلُ وَخُضْرُ وَهُوَ لُقْمَةُ وَنُوحٌ وَهُوَ ذُو
النُّونِ وَعَلِيُّ وَهُوَ لَيْسَ وَفَجْرٌ وَهُوَ أَجْرُ مِلْوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَسِالَهُ عَنْ شَيْءٍ يَقْبَلُ لَيْسَ لَكُمْ جَمٌّ وَآدَمُ فَقَالَ ذَلِكَ الْبَقْرُ إِذَا تَمَشَّى
وَسِالَهُ عَنْ حَيْثُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَكُونُ أَوَّلُ الْعَرَبِ فَقَالَ مُوَيْدٌ وَشُعَيْبٌ
وَصَالِحٌ وَاسْمِعِيلُ وَفَجْرُ مِلْوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَجْرٌ وَفَجْرٌ رَجُلٌ
أَخْرَجَ سِلَهَ وَاعْتَمَنَهُ فَقَالَ يَا أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْنَبْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ
عَنْ رَجُلٍ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَآيِهِ وَفَضْلِهِ وَبَيْنَهُ مَنْ

هُمْ فَقَالَ قَلِيلٌ يَفْقَهُونَ هَآئِلَهُ وَالَّذِي يَفْقَهُ مِنْهُ مُوسَىٰ وَالَّذِي يَقْبِذُ
 مِنْهُ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي الْأَبْنَاءَ لَا الْوَالِدَ وَالَّذِي يَفْقَهُ صَاحِبَتَهُ
 لُوطٌ وَالَّذِي يَفْقَهُ مِنْهُ نُوحٌ يَفْقَهُ مِنْهُ دَهْمَانُ وَيَسَّالُهُ عَنْ أَوَامِرِ
 مَلَكُوتِهَا فَقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَلَىٰ قَبْرِ نُوْحٍ إِلَّا رِبْعَانِ وَسَّالَهُ
 عَنْ أَرْبَعَةٍ لَا يَنْجُوْنَ عَنْ أَرْبَعَةٍ فَقَالَ لَأَرْضٌ مِنْ مَكْرٍ وَأَنْثَىٰ مِنْ ذَكْرٍ
 وَعَيْنٌ مِنْ نَظِيرٍ وَعَالَمٌ مِنْ عِلْمٍ وَسَّالَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ وَضَعَ يَدَهُ فِي
 الدَّابَّةِ وَالْأَرَاهِمَ فَقَالَ يَمْزُجُ بَيْنَ حِمَارٍ يَحْدُ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَّالَهُ
 عَنْ أَوَّلِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا نُوْحٌ لُوطُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّهُ لَمْ يَفْقَهُ نَفْسَهُ وَكَانَ
 عَنْ مَعْنَىٰ هَدْيِ الْحَامِ الرَّابِعِيَّةِ فَقَالَ يَدْعُو عَلَىٰ أَهْلِ الْحَارِفِ
 وَالْقِيَارِ وَالْمَزَامِيرِ وَالْجِدَارِ وَيَسَّالُهُ عَنْ كَيْفِيَّةِ الدَّرَقِ فَقَالَ
 يُكَلِّى لَهَا مِثْلَ لَهَا وَيَسَّالُهُ كَيْفَ تَسْمِي تَعْرِفُهَا فَقَالَ لَيْسَ كَانَ غَالِيًا
 كَأَنَّمَا كَانَ يَكْتُبُ لِمَلِكٍ كَانَ قَبْلَهُ فَقَالَ إِذَا كُتِبَ كَيْفَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي
 خَلَقَ بِمِثْلٍ وَأَوْثَقَ فَقَالَ الْمَلِكُ أَكْتُبْ وَأَبْرَأَ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ فَقَالَ لَا
 أَبْرَأُ إِلَّا بِاسْمِ اللَّهِ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ حَاجَتِكَ كَيْفَ جَاءَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِ
 لَهُ ذَلِكَ فَأَعْتَمَاهُ فَلَمَّا ذَكَرَ الْمَلِكُ الْقِيَامَةَ الْمَرْغَبَةَ عَلَىٰ ذَلِكَ مَعَهُ
 بَنَاهُ وَيَسَّالُهُ مَا بَالُ الْمَاجِرِ مَعْرِفَتُهُ الذَّنْبَ بِأَوَّلِهِ أَجْبَسَا
 وَالْجَوْرَةَ فَقَالَ إِنَّ الْمَلِكَ عَمِيْتُ نُوْحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَدْخَلَهَا السَّفِينَةَ

فدفعنا فكبير ذنبنا واللعنة مستورة الحيا والعزة لان اللعنة
بادرت بالدخول الى السفينة ففتح نوح عليه السلام يده عن حياها
وذبحها فاستنوت الاله في وساله عن ظلم اهل الجنة فقال كلام
اهل الجنة بالاربعين وسيله عن كلام اهل النار فقال بالخمسة
وساله عن النور على كم وجه فهو فقال امير المؤمنين عليه السلام
النور على اربعة اصناف ابياتنا على اربعين متقبلة واعينها
لائنا متوقفة لوحي ربنا عز وجل والمؤمنين اربعين
مستقبل القبلة والمول وابنا وثمانين على ثمانية عشر واما
يا هون ويا ليس واخوانه وكل مجنون وذو عاقله ينامون على وجوههم
فبطين في ثوبهم اليه رجل اخر فقال يا امير المؤمنين اجري عن يوم
الاربعاء وخمسة ناعنه وثقله واتي ابعاه فقال اربعاء في الشهر
وهو الحائ وفيه ثلثا فاما هائل اخاه ويوم الاربعاء في ابراهيم
الحليل عليه السلام في النار ويوم الاربعاء وضوءه في الجنين وتوكل
الاربعاء عرق الله فرعون ويوم الاربعاء جعل الله عز وجل في
سافلها ويوم الاربعاء ارسل الله عز وجل الروح على قورحان ويوم
الاربعاء اصبحنا اجتمعت ويوم الاربعاء سلط الله عز وجل على
مروان البقرة ويوم الاربعاء طلب فرعون موسى لانه ويوم

الاربعاء طلب فرعون موسى ليقبله ويوم الاربعاء خربت عليه السقف
 من فوقهم ويوم الاربعاء فرعون يدح الغلمان ويوم
 الاربعاء خربت بيت المقدس ويوم الاربعاء اريق مسجد بلال من
 جاد عليهم السلام باصطخ من حوزة فارس ويوم الاربعاء قتل
 يحيى بن زكريا عليهما السلام ويوم الاربعاء اظلم قوم فرعون
 اول العذاب ويوم الاربعاء خيف الله عز وجل بقارون ويوم
 الاربعاء اتى ايوب عليه السلام بذهاب ماله وولده ويوم الاربعاء
 ادخل يوسف عليه السلام السجن ويوم الاربعاء قال الله عز وجل
 انا ذرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعاء اخذتم البقرة
 ويوم الاربعاء عقر والناقة ويوم الاربعاء امطرت عليهم حجارة
 من سجيل ويوم الاربعاء شج النبي صلى الله عليه واله وسلم وكثر
 رباخته ويوم الاربعاء اخذت العاقبة المائتين وثمانين
 الياء وما يجوز فيها من العا فقال امير المؤمنين عليه السلام يوم
 الاثنين يوم مشر وخديعة ويوم الاحد يوم غيث ونبأ ويوم
 الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلاثاء يوم حزن ودم ويوم
 الاربعاء يوم شوم وطين فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول
 على الامراء وقت الجوائح ويوم الجمعة يوم حطية ونجاح

حديث احمد بن عمار الهادي قال سمعت ابا الحسن عليه السلام
 يقول يوم الاربعاء يوم غيبت من غيبته في حيف عليه ان يحضر
 فياجبه ومن اختفى فيه خيف عليه المرض

بآء ٢٨ ما جاء

عن الرضا عليه السلام في زيد بن علي عليه السلام
 حديثنا بن عبد ربه قال قال الحسن بن زيد بن عوف
 الى المأمون فقال كان خرج باله واجر في دور ولدي الحار ومحب
 الماء وزجره عليه علي بن موسى الرضا وقال له يا ابا الحسن
 خبر اخول فيقول ما فعلت فخرج فله زيد بن علي فقام ولو لم يكن
 مني لقلة ما انا بصع فقال الرضا عليه السلام فانه كان من علم الرضا
 غضب الله عز وجل فاجاب ابا جعفر عليه السلام في سبيله ولقد عجز
 موسى عن جعفر عليه السلام انه سمع ابا جعفر بن محمد عليه السلام يقول
 الله تعالى زيد الله دعا الى الرضا من المير ولو طفر ما دعا اليه وان
 استشارني في خبره فقلت لم ان رغبته ان يكون المقتول القلوب
 ما لم تبايد فانه لما ولي قال جعفر بن محمد عليه السلام ويا من سمع
 رايته فلم يخبره فقال المأمون يا ابا الحسن اليك خبر اذني
 بغير حقها ما جاء فقال الرضا عليه السلام ان زيد بن علي عليه السلام لم يدع

وخرجنا ونحن سبعة نفر فأتينا المدينة فدخلنا على أبي عبد الله عليه
 السلام فقال اخذكم خبر عني زيد فقلنا قد خرج أو هو خارج قال
 وإن أقم جئت فاجزوني فمكثنا أياما فأتى رسول الشام الصيرفي
 بكتاب فيه أما بعد فإن زيد بن علي خرج يوم الأربعاء فمعه
 فمكثنا الأربعاء والخميس فقل يوم الجمعة وقتل بعدة فلان زيد
 فدخلنا إلى البلاد فإليه الم ودفعنا إليه الخيل فقره ويلي ثم
 قال أن الله وأنا إليه راجعون عند الله أحسن عني إن كان نعم العزم
 إن عني كان رجلا لدينا وأخيرتنا مضي والله عني شهيداً كتبنا
 أيتشهدوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه الحسن والحسين
 عليهم السلام حينئذ المنقذين شارقال انتهت إلى زيد
 على عليه السلام فخرج بالكوفة فيسبغته يقول بعتني محكم
 قال أباط أهل الشام فوالذي بعت بأخو محمد البشير الأتقي نعم
 خطبوا إلى أهل الكوفة فدخلوا الجنة بأذن الله
 عز وجل فلما قتل كثير من أهل الكوفة وتوجهت خواتم المدينة فدخلت على
 أبي عبد الله عليه السلام فقلت يا نبي الله أخبرني بقتل زيد
 بن علي فخرج عليه فادخلت عليه قال ما فعل عني زيد فقلت القبح
 فقال قتلوه قتلني أي والله قتلوه قال فصلبوه قتلني أي والله

صلبوه قال فاقبلني ولي ودعوه ثم أدر علي دياجتي خذها
 الجان ثم قال يا فضيل شهد مع عني قال أهل الشام قلت نعم
 قال فكم قتل منهم قلت ستة فلعنك شاكيتهم دماهم فقلت لو
 كنت شاكاً ما قتلهم فسمعه يقول أشركني الله في تلك الدماء
 مضي والله زيد عني وأصحابه شهدوا ما مضى عليه علي بن أبي
 طالب وأصحابه أخذوا من الجديس موضع الحجة هـ
 باب ما جاء

عن الرضا عليه السلام عن الخبر المأثور في قتل
 جند شاكيات مؤلفي الرضا عليه السلام قال سمعته يقول من قال
 حينئذ سمع إذا الصبح اللهم إني أسألك يا ذا الجلال والإكرام
 الملك وحضور ملائكت وأجنات دعائك ما كان من يومه أو
 ليلة كان تأيها حينئذ بعد من علي قال حينئذ أبو الحسن
 علي بن موسى الرضا عن أبيه عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة أيام شفيح يوم القيامة
 المحكوم لذنبي من عبدي والثاني لهم جوارحهم والياني لهم
 في أمورهم عند اضطرابهم والمجت لم يقبله وليا لله حينئذ
 القبح بن زيد الجرجاني أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن

وخرجنا ونحن سبعة نفر فأتينا المدينة فدخلنا على أبي عبد الله عليه
 السلام فقال اغدكم خير عني زيد فقلنا قد خرج أو هو خارج قال
 وإن أيام جنتنا جنتنا فمكثنا أياما فأتى رسول الشام الصديق
 بخبر فيه أما بعد فإن زيد بن علي خرج يوم الأربعاء فمكث
 فمكث الأربعاء والخميس فمكث يوم الجمعة وقتل معه فلان وزيد
 فدخلنا إلى العراق عليه السلام ودفعنا إليه الكتاب فقرأه وبني ثم
 قال إن الله وأنا إليه راجعون عند الله أحسن عني إن كان نعم العمد
 إن عني كان رجلا لدينا وأخيرنا مضي والله عني شهيد كنه
 أيتشهدوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي والحسن والحسين
 عليهم السلام جئتنا المنظرين شارب قال انتهت إلى زيد بن
 علي عليه السلام فخرج بالكوفة فيسبعة يقول يعني محمدا
 قال أنباط أهل الشام فوالذي بعث بالخير محمد البشير النذير نعم
 علي قال لا أخاف بيده يوم القيمة وإدخلك الجنة بأذن الله
 عز وجل فمات قبل أكثر من ليلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على
 أبي عبد الله عليه السلام فقلت خير نبيي والله أخبرت بقتل زيد
 بن علي فخرج عليه فمات فقلت عليه قال ما فعل عني زيد فقلت نعم
 فقال قتلوه فقلت أي والله قتلوه قال فصلبوه فقلت أي والله

صلبوه قال فاقبلت علي ودعوه شجرة علي ديا جرحه كانها
 الجاز ثم قال يا فضيل شهدت مع عني قال أهل الشام قلت نعم
 قال فلم قتلتمهم قلت سنة فقلت شكيتهم فماتوا فقلت لو
 كنت شاكرا ما قتلهم فسمعتهم يقول أشركني الله في تلك الدماء
 مضي والله زيد عني وأصحابه شهدا مثل ما مضى عليه علي بن أبي
 طالب وأصحابه أخذوا من الجيوش موضع الحاجة هـ

بأق
 ٣٤ ملجا

عن الرضا عليه السلام من الأخبار الواردة في قتل زيد بن
 جدد شاعبا ثم توفي الرضا عليه السلام قال سمعته يقول من قال
 جئت يسوع إذا الصبح اللهم أني أسأل يا ذال عمارك وأدبنا
 لملك وجوز صلاتك وأجوات دعائك من طاعت من يومه أو
 ليلة كل تايها جئت ما دخلت من علي قال جئت أبو الحسن
 علي بن موسى الرضا عن أبيه عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة أنا لهم شفيع يوم القيمة
 المحرم لذري من عديي والقاضي لهم جوارحهم والياخي لهم
 في أمورهم عند اضطرابهم والمحب لهم بقلبه وليامانه هـ جئتنا
 الفتح بن زيد الجرجاني أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن

والمصنفات ولا عرقه إلا هذا الإسناد جدهما الجارث بن الهيثم
 مؤيد الرضا عليه السلام قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول أيلون
 المؤمن مؤمن حتى يكون فيه ثلث خصال منه من ربه ومنه من ربه
 ومنه من ربه فإني منه من ربه كما أن من قال الله عز وجل عالم
 الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضا من ربه وما
 اليقين من ربه فإني منه من ربه فإني منه من ربه فإني منه من ربه
 عليه وآله فإني منه من ربه فإني منه من ربه فإني منه من ربه
 عن الجاهلين وأما السنة من رواية فالصبر على الباطن والرضا
 فإن الله عز وجل يقول والصابرين والصابرين والصابرين
 بن جعفر الجعفي عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم بلغوا من الرضا خمسة أشتات استقامت
 وبلورة في قلب الرزق وجذرة في جدهما ياسر الخادم قال حجت
 أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول إن أوجت فما يكون هذا الخلق في
 ثلث مواطن يوم يولد ويخرج من ربه من ربه في الدنيا ويوم يموت
 فمابين آخر وأولها يوم يموت في قبره لا يرى فيه دار الدنيا
 وقد سلم الله عز وجل على يحيى وهذه اللذة مواطن في الموت
 فقال ويسلم على يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث الله الرسل
 فإني منه من ربه فإني منه من ربه فإني منه من ربه

عيسى بن مريم في نفسه في هذه اللذة مواطن فقال وأعلم على
 يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث الله الرسل فإني منه من ربه
 فإني منه من ربه فإني منه من ربه فإني منه من ربه فإني منه من ربه
 من المؤمنين فقد أشتى نفسه من الله عز وجل بالثمن الذي لا
 من أن يحسب عالمه من خلال أجزائه قال مصنف هذا الباب
 رحمه الله يعني بذلك أنه لم يكن له عاوق في ما له من الشهادة
 ويرى عنه خصا بالعرفان جدهما المرتبة بربها عن أبيه
 عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال إن الله عز وجل أمر بثلثة مقرونة
 بها ثلثة أخرى أمر بالصلوة والزكاة فمن صلا ولم يذكر الله فيه صلته
 وأمر بالشح لم يولدوا الذين من ربه فإني منه من ربه فإني منه من ربه
 وأمر بالثبات وقوله الحق فمن ربه فإني منه من ربه فإني منه من ربه
 جدهما الحسين بن علي بن أبي طالب قال أبو الحسن عليه السلام
 من علاما في الدنيا العلم والعلم والصلوة في السموات والأرض
 الحكمة وإن العلم بحسب الله أنه دليل على ربه جدهما
 جدهما الحسين بن علي بن أبي طالب قال أبو الحسن عليه السلام
 وعبدوا فإني منه من ربه فإني منه من ربه فإني منه من ربه
 عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال إن الله عز وجل أمر بثلثة مقرونة

عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَخْلُ مِنْ ثَلَاثٍ حَصَالُهَا قَالَ وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 قَالَ لَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْنَا شَيْئًا مِنْ خَارِجٍ وَاتَّخَذْنَا غَنَاشِيَانَا فِي الْبَيْتِ وَانْجَحَفَ
 بِالْعِبَالِ قَالَ ذَلِكَ لِفَاجَاهِهِ عَيْنَانِ لَيْسَ طَالِبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَدَّيْهَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ أَقَامَ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَلَوْ أَنِّي بَدَّلْتُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ مِيزَانًا لِيُنْزِلَ فِي النَّاسِ لَمْ يَجَازِئْهُمْ
 عُنْدِي مَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ وَالْإِنِّي لَمْ تَقْلِبْهُ وَلِيَأْتِهِ وَالْمَدَامُ عَنْهُمْ يَدُوكِ
 جَدَّيْنِ الْجَنَّةِ بِرِضَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ أَجَبْتُ اللَّهَ
 عَنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَرْجِعْ
 عِظَامَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مِصْرَ وَوَعَدَهُ بِمَلُوحِ الْقَمَرِ إِذَا خَرَجَ
 عِظَامُهُ فَيَسْأَلُ مَوْسَى عَنْ مَنْ يَقْلِمُ مَوْضِعَهُ فَيَقِيلُ لَهُ مَا هُنَا عَجُوزٌ
 يُعَلِّمُ عَلَيْهِ رَفْعَ الْيَدِ فَإِنِّي لَعَجُوزٌ مُتَعَبَةٌ عَيَا فَنَقَالَ لَهَا اتَّعَرَفْتِ مَوْضِعَ
 قَبْرِ يُوسُفَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَاجْزِي عَمِّي فَقَالَتْ لَا حَتَّى تَعْطِيَنِي الرُّبْعَ
 حَصَالُهَا فَخَلَّقَ لِي دَبْلًا وَتَوَقَّيْتُ إِلَى شَيْءٍ وَتَوَقَّيْتُ إِلَى شَيْءٍ وَتَوَقَّيْتُ
 بِعَمِّي فِي الْجَنَّةِ قَالَ فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَأَوْحَى
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا مَوْسَى اعْطِهَا مَا سَأَلَتْ فَأَنَابَ لَهَا فَعَطَى عَلَى
 فَعِيلَ فَبَدَّلَتْهُ عَلَيْهِ فَاسْتُخْرِجَهُ مِنْ شَأْنِي الْمَيْلَ فِي مُنْذَرٍ وَمِنْهَا

الوجه

س ١

أَخْبَرَهُ طَلَعَ الْقَبْرَ فَمَاءَ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ أَهْلَ الْكُتَابِ مَوْتَاهُمْ
 إِلَى الشَّامِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ فَصَالَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَتْ
 الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ اللَّهَ قَالَ نَبِيٌّ قَوْلَ النَّبِيِّ بِسْمِ اللَّهِ أَيْ
 اسْمُ عَلِيٍّ تَقْسِي تَسْمَةً مِنْ سَمَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهِيَ الْعُبُودِيَّةُ فَقَالَتْ
 لَهَا أَيْتُهُ قَالَ الْبَلَامَةُ حَدَّثَنَا الرِّضَا قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
 جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي
 خِنَاجٍ كَرِهَ هَدْيُ حَلْقَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكَوْنِهَا بِالسَّرَّانَةِ أَلْ
 مُجَرَّجِينَ إِلَى هَذَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ طُوبَى لِمَنْ أَحْبَبَكَ وَصَدَّقَ
 بِكَ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّبَكَ بِكَ فَيَتَوَكَّلُ عَلَى رُفُوفِ السَّمَاءِ
 الْيَتَابَعَةِ وَالْأَرْضِ الْيَتَابَعَةِ الْيَتَابَعَةِ وَمَا يَنْزِلُ السَّمَاءُ إِلَّا الْبَرُّ
 وَالْوَرَعُ وَالْيَقِينُ الْحَسَنُ وَالتَّوَاضُّعُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَامِسَةٌ أَبْصَارُهُمْ
 وَجِلَّةُ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ عَجَزَ فَوَاحِشُ وَاسْتَبَدَّ
 وَالْيَتَابَعَةُ بِالْحَقِّ بِنَفْسِهِ وَالْعَيْنُ بِمَا يَكُونُ خَتَانًا عَلَيْهِ وَعَلَى أَيْمَانِهِ
 مِنْ أَيْدِي يَدِينِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ فِي كِتَابِهِ وَجَاهَهُ بِالْبَرِّ هَذَا
 مِنْ سُنَنِ نَبِيِّهِ عَامِلُونَ بِمَا أَمَرَهُمْ أُولَئِكَ مِنْهُمْ وَمَنْ وَاصِلُونَ
 غَيْرَ مَعَالِيهِمْ مَحَابِرُونَ غَيْرَ مَعَالِيهِمْ لَزَالِمًا إِلَيْهِ لِقَائِهِ عَلَيْهِمُ وَتَوَقَّيْتُ

مُتَقَاتِلِينَ

اللَّهُ

عَلَيْ دُعَائِهِمْ وَتُعْصِي الْمُذْهَبُ مِنْهُمْ وَيَشْهَدُ حَضْرَتَهُ وَتُسَوِّشُ لِقَائِهِ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حِينَ تَأْتِي عَلَى بَنِي نَبَالِكٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَفْضَلَ مِنْهُ وَلَا أَرْوَمَ
 عَلَيْهِ مِنْهُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ أَفْضَلٍ لِمِ جَبْرِيك
 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَّلَ أَنْبِيَاءَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى
 مَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَفَضَّلَنِي عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمُتَلَكِّينَ بِرَبِّكَ
 لَكَ يَا عَلِيُّ وَلِلَّاهِ مِنْ رُبِّكَ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَخْبِرُنَا وَأَخْبَرْنَا بِمَا
 يَا عَلِيُّ الَّذِينَ يَخْلُقُونَ الْوُجُوهَ فَمِنْ جَوَاهِرِ حَبْرُونَ خَيْرُهُمْ وَيُسْتَعْمَرُونَ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا بِمَا يَا عَلِيُّ لَوْ أَخْبَرْنَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَآدَمَ وَآدَمَ وَلَا
 الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ وَلَا الْبَرَّ وَلَا الْفَرْقَ فَكَيْفَ كُنْتُمْ أَفْضَلَ مِنْ
 الْمَلَائِكَةِ وَقَدْ سَبَقْنَا فِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَنَبِيِّنَا وَتَقْلِيدِهِ وَتَلْسَانِهِ
 لَا زَوْلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقَ آدَمَ وَأَخِيهِ فَانْظُرْهَا بِتَوْحِيدِهِ
 وَتَجِدُهُ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فَلَا شَهَادَةَ إِلَّا بِرَأْفَتِهِ وَوَاحِدًا لَا تُحِيطُ
 إِلَيْهِ فَخَلَقَ لِقَائِهِ الْمَلَائِكَةَ أَنْ خَلَقَ الْوُجُوهَ وَآدَمَ مِنْهُ عَيْنُ
 صِفَاتِهِ فَيَخْبِرُ الْمَلَائِكَةَ بِشَيْئِهِمْ وَنَزَقَتْهُ خَزَنَاتُهَا فَلَا شَأْنَهُ
 عَزَّ وَجَلَّ شَأْنَهُ لِقَائِهِ الْمَلَائِكَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَا عَبْدُهُ وَأَنَا
 بِالْمَلِكَةِ تَحْتَ أَنْبِيَاءِهِمْ أَوْ ذَوْنَهُ فَقَالَ لَوْلَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ فَلَا شَأْنَهُ

كَبَّرَ عَلَيْنَا كَبْرًا لِقَائِهِ الْمَلَائِكَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَكْبَرُ لِقَائِهِ عَظِيمُ الْحَدِّ
 إِلَهُهُ فَلَا شَأْنَهُ وَتَجْعَلُ اللَّهُ لَنَا مِنَ الْعِزِّ وَالْقُوَّةِ قَلْبًا لَا يَحُولُ وَلَا
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَلَا شَأْنَهُ وَلَمَّا أُنْعِمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا وَأَوْجِبَ لَنَا مِنْ فَرْضِ
 الطَّاعَةِ قَلْبًا أَجْزَلَهُ لِقَائِهِ الْمَلَائِكَةَ مَا لَمْ يَحُجَّ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَيْنَا مِنْ الْحَمْدِ
 عَلَيْهِ نَعْمَ قُلْنَا لَنَا الْمَلَائِكَةُ أَجْزَلُ لَنَا فَمَا أَقْبَدُوا إِلَى مَعْرِفَةِ تَوْحِيدِ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَسْبِيحِهِ وَتَقْلِيدِهِ وَتَجِدِهِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى خَلَقَ آدَمَ فَأَوْدَعْنَاهُ مَلْبَةً وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لَهُ فَسَجَدُوا
 لَنَا وَاجْتَرَأُوا وَهَانَ سُجُودُهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَتِهِ وَآدَمَ أَجْرًا
 وَكُنْتُمْ بِي صَلَافٍ فَلَيْفَ كُنْتُمْ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَقَدْ اجْتَرَأُوا
 لَأَدَمَ كُلُّهُمْ اجْعَلُونَ وَآدَمَ أَخْرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَأَجْبَابًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِنْهُ مِنْنِي وَأَقَامَ مِنْنِي مِنْهُ ثُمَّ قَالَ يَا نَبِيَّ صَلَافٍ قُلْنَا
 لَهُ يَا جَبْرِيالُ اقْدِمْ عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ أَنْبِيَاءَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ وَفَضَّلَ خَاصَةً تَقْدِيرَهُ فَقُلْنَا بِهِمْ وَآخِرُ
 فَلَا الشَّيْءَ بِهِ إِلَى جَبْرِيالٍ قَالَ جَبْرِيالُ فَقَدِمَ بِأَجْرٍ وَخَلَفَ عَنِّي
 فَقُلْنَا بِجَبْرِيالٍ فِي مَثَلِ هَذَا الْمَوْضِعِ تَعَارَفْنِي فَقَالَ يَا جَبْرِيالُ
 إِنَّ الشَّيْءَ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ
 فَازْجَأُ وَرَبَّهُ اجْتَرَأَتْهُ تَعَبِي تَعَبِي خَدُودِي خَلَجَ إِلَهُ

ال

قال

فخرج بي في النور رجة حتى انتهت إلى ما شاء الله من علو ملكه
 فتوديت يا محمد فقال لي بك ربي وسعد بك تباركت وتعا
 ليت فتوديت يا محمد انت عبدي وانار بك فأي اي فاعبد وعل
 فتوكل فانك نور في عبدي ورسولي إلى خلقي وحقي على
 بشري فمن تعبد خلفت جنتي ومن خالفني خلفت ناري وأوصياك
 أوجبت كبريائي وشيعة هم أوجبتوا لي فقلت بارت وقم أوصياك
 فتوديت يا محمد أوصياوك المستوفون على ساق عرشي فظنفت
 وأما بيدي في جلاله إلى ساق العرش فرائت انما عتد
 نوراني في نور سطر احضر عليه اسم ودي من أوصياي اقولم
 عاين اي طلبوا لهم مهدي اعني فتوديت يا محمد اولاد اوصياك
 فتدي فتوديت يا محمد ها ودي اوليائي واجاي واصفياك
 وفتدي على نوري في أوصياك وخلفك خير خلفي
 تعادك وعزتي وجلالي اظهرت لهم ديني وعلينهم من طمحي
 واظهرت الارض ما خفي من اعدائي واما كنهه متاوت الارض
 وتغارب ما خفي من الريح والذلة السحاب الصواب والرفعة
 في السجادة اقصرت جنتي وامتدته ملائكتي حتى تملأ دعوت
 وتجمع الملائكة توحيدكم لا دين ملكه واذ اولاد الياهم

بين اوليائي اليوم القيامة وبهذا الإسناد قال قال الرضا
 عليه السلام الجياض الايمان جسد شافع من جسد علي عليه السلام قال
 ان سليمان بن داود عليه السلام قال اني يوم لا يحيا به ان الله تبارك
 وتعالى قد وهب لي ملكا اسمي لا احد من عبدي يخبرني بالرخ
 والانس والجن والطيور والوحوش وعلمني منظر الطير وانا في
 من طائفي ومع جميع ما اوتيت من الملك واما في سرور يوم
 الى الليل وقد احييت ان ادخل قصر عبيد غدا فاصعد اعاله وانظر
 الى ما لي فلا تودوني احدا على ليلتي يرد علي ما ينقصني اليوم
 قالوا نعم فلما كان من الغدا اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلا موضع
 من قصره ووقف متكيا على عصاه ينظر الى ما له من سيرة
 بما اوتي فراحما اعطى لا ينظر الى شارب حشر الوجه واللباس قد
 خرج عليه عن قصره واما قصره فلما بصره سليمان عليه السلام قال له
 من اذن جئت الي من هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فاذا
 من دخلت قال الساجد اخطى هذا القصر ربه وبأذنه دخلت
 فقال ربه اجنبتك من انك قال انا ملك الموت قال وفيم جئت
 قال جئت لاقض روحك قال لفض لما امرت به فهذا يوم
 يسروني واني الله عز وجل ان يلوّن لي سيرة ورددون

لِقَائِهِ فَنَبَذَ مَلِكُ الْمُؤْتِ دُرُوحَهُ وَهُوَ عَلَى عَصَاهُ فَقَبِلَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا
 عَلَى عَصَاهُ وَهُوَ مَيْتٌ فَأَسْأَلَ اللَّهُ وَاللَّيْلُ يُنْظَرُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقْدِرُونَ
 أَنَّهُ حَيٌّ فَاقْتَنَوْا فِيهِ وَاخْتَلَفُوا فِيهِمْ مِنْ قَالِ الْفُلَيْمِ قَالِي
 مَتَكِبًا عَلَى عَصَاهُ فَهَذِهِ الْيَامُ الْكَبِيرَةُ وَلَمْ يَتَعَبِدْ لَهُمْ وَهُمْ
 يَأْكُلُ وَلَمْ يَشْرَبْ أَنَّهُ لَبِئْسَ الَّذِي حُبَّ عَلَيْنَا أَنْ يُعْبِدَ وَقَالَ قَوْمُ
 إِنْ سُلَيْمَانُ لَسَاحِرٌ وَإِنَّهُ يَرِينَا أَنَّهُ وَاقِفٌ مُكِبٌ عَلَى عَصَاهُ لِنَبْحِ الْغِيَا
 وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَقَالَ الْمُتَوَفُّونَ سُلَيْمَانُ حَمْدُ اللَّهِ رَبِّنَا بِهِ
 اللَّهُ أَمْرٌ بَيْنَانَا فَلَمَّا اخْتَلَفُوا بَيْنَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ فَلَمَّا
 يَوْمَ عَصَا سُلَيْمَانَ فَلَمَّا الْكُتُبُ جُوفُهَا أَنْ تُكْثِرَ الْعَصَا وَجَرَّ سُلَيْمَانُ
 مِنْ قَبْعِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَشَقَّتْ رِجْلُ الْأَرْضِ مِنْهُ أَفْلَاجُ
 ذَلِكَ لَا تُوجِدُ الْأَرْضَ فِي مَكَانٍ إِلَّا وَجَدَتْ مَا وَطِنَ وَذَلِكَ قَوْلُ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا أَقْبَضْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ
 الْأَرْضِ فَاطْلُ مَيْسَانَهُ يُعْجِي عَمَّا فَلَا خَبْرَ تَيْنًا لِمَنْ أَنْ لَوْ كَانُوا
 يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ثُمَّ قَالَ الْبَارِقُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهُ مَا تَرَكْتُمْ مِنْ آيَةٍ مَكْدَلًا وَإِنَّمَا تَرَكْتُ قَوْلَ الْحَدِيثِ
 نَبِيَّتُ الْإِسْلَامِ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ
 الْمُهِينِ بِأَبٍ ٢٧ مَا دَا

ع

عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَارُوتَ وَمَارُوتَ ه
 حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ الْعَلَاءِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُمْ
 السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَابْعَثُوا مَا تُلَاقُوا الشَّيَاطِينَ عَلَى
 مَلِكٍ مُلْكًا قَالَ ابْعَثُوا مَا تُلَاقُوا كَفَرُوا الشَّيَاطِينَ مِنَ الشَّجَرِ
 وَالْبَرْتَجَاتِ عَلَى مَلِكٍ مُلْكًا الَّذِي تَدْعُو أَنْ سُلَيْمَانَ مَلِكٌ وَخَيْرُ
 أَبْنَاءِهِ فَظَهَرَ الْعَجَائِبُ حَتَّى يَنْقُذَ لَنَا النَّاسُ وَقَالَ الْوَالِدُ سُلَيْمَانُ
 سَاحِرٌ مَا هُوَ إِلَّا يَسْتَحِقُّ مَلِكًا مَا مَلِكٌ وَقَدْ رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَمَا كَفَرُ سُلَيْمَانُ وَلَا يَسْتَعْمَلُ الْيَجْرَ قَالَ هُوَ
 الْكَافِرُونَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسُ الشَّجَرِ
 الَّذِي يَسْمُوهُ ابْنُ سُلَيْمَانَ مَا تَرَكَ عَلَى الْمَلِكِ خَيْرًا إِلَّا هَارُوتَ
 وَمَارُوتَ وَكَانَ يُغْدِنُ عَلَيْهِ أَلَمْ يَقْضِ الشَّجَرِ وَالْمُتَوَفُّونَ
 فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكَيْنِ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَذْكُرُ مَا شِخَرِ
 بِهِ الشَّيْءَ وَذَكَرُوا ابْنُ طَلَبِهِ شَجَرَهُمْ وَيَرْجِيهِ كَيْدُهُمْ قَاتِلَاهُ
 الشَّيْءُ إِلَى الْمَلَكَيْنِ وَإِذَا رَأَى عِبَادَ اللَّهِ يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَقْرَبَهُ عَلَى الشَّجَرِ وَأَنْ يَعْطَاوَهُ وَنَهَاهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا بِهِ
 الْمَاءَ وَهَذَا كَمَا يَذْكُرُ السُّنَنُ وَهُوَ عَلَى مَا يَزْعُمُ بِهِ غَابِلُهُ الْيَمِّ ثُمَّ
 قَالَ تَوَالِي وَمَا لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَ إِنَّمَا لَيْسَ فَيَسْتَعِذُّ وَلَا تَنْفَرُ

يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُظَاهِرُوا النَّاسَ بِصُورَةِ
بَشَرٍ وَيُعَلِّمُوا مَا عَلَّمَهُمُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ ذَلِكَ إِلَّا بِإِذْنِي يَقُولُ الْمَلَكُ الْمُنَافِقُ
فَتَنَّهُ امْتِحَانُ الْإِيمَانِ لِيُطِيعُوا اللَّهَ فَمَا يَعْلَمُونَ مِنْ هَذَا وَيُطِيعُوا بِهِ
حِكْمَةَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ وَهُمْ فَلَا تَكْفُرُ بِأَنَّهُ هَذَا الْحَقُّ وَطَلَبَ
الْآخِرَةَ مِنْهُ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى أَنْ يَقْبَلُوا الْإِيمَانُ حَتَّى وَقَبِلَتْ
وَتَقُولُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ ذَلِكَ كَقَوْلِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَعْلَمُونَ بِمَعْنَى طَلَبِ الْحَقِّ مِنْهَا بِعَيْنِهَا حَتَّى الشَّيْطَانُ
يَعْلَمُ مَلَكُ سُلَيْمَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِأَقْدَارِهِ
وَمَا أَوْفَتْ يَعْلَمُونَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَالْفَرْقُوتِ بِهَيْئَةِ الْأَوْدَةِ
هَذَا مِنْ تَعْلَمُ الْأَمْرَ إِلَّا بِالْإِيمَانِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَالنَّاسُ وَالْإِيمَانُ فَإِنَّهُ قَدْ دَفِنَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا
حَتَّى الْمَرْءُ إِلَى الْمَرْطَةِ وَالْجَلَّ إِلَى الْمَاءِ أَوْ يُؤَدِّي إِلَى الْعِزِّ
بَيْنَهُمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا هِيَ إِلَّا بَشَرٌ مِنْ أَجْلِ الْأَمْرِ
إِنَّمَا الْمَلَكُ الَّذِي يَدْعُو بِهِ مِنْ أَحَدٍ أَبَا ذَرٍّ اللَّهُ يَعْزِي
بِشَيْءٍ اللَّهُ يَعْزِيهِ وَإِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُمْ بِالْحَبِيرِ وَالْفَقِيرِ فَقَالَ
وَيَعْلَمُونَ مَا يَصْنَعُونَ وَيَنْتَقِمُونَ لِقَامِهِمْ إِذَا يَعْلَمُونَ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانُ

وَيَصْدُ وَأَبْعَدُ يَعْلَمُونَ مَا يَصْنَعُونَ فِي دِينِهِمْ وَيَنْتَقِمُونَ فِيهِ بِأَشْخَافٍ
عَنْ ذَرٍّ اللَّهُ يَدْعُو لِكُلِّ وَلَقَدْ عَلَّمَ قَوْلَ الْمُتَعَلِّقِينَ لِمَنْ اشْتَرَتْهُ يَدَيْهِ
الَّذِي يَنْسَلِجُ عَنْهُ شَعْلُهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خِلَافٍ إِنَّمَا مِنْ تَصْيِيحٍ
ثَوَابِ الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَلَيْسَ مَا شَرُّ وَأَبْهَ انْتِقَامِهِمْ وَرَمُوا
بِالْعَذَابِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ قَدْ يَلْعَنُوا الْآخِرَةَ وَتَرَكُوا أَنْفُسَهُمْ
مِنْ الْجَنَّةِ لِأَنَّ الْمُتَعَلِّقِينَ لِمَنْ الشَّيْطَانُ الَّذِي يَقْدَرُونَ أَنْ يَرْسُولَ وَلَا
أَلَهُ وَلَا يَعْزِي وَلَا تَشُورُ فَقَالَ وَلَقَدْ عَلَّمَ الْمَنْ اشْتَرَتْهُ مَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ مِنْ خِلَافٍ لَقَدْ يَقْدَرُونَ أَنْ لَا آخِرَ فَهُمْ يَقْدَرُونَ أَنَّهُمَا
أَلَمْ تَنْتَ أَخْرَجَهُ فَلَا خِلَافَ لَمْ يَكُنْ دَارَ بَعْدَ الدُّنْيَا وَإِنْ كُنْتَ تَعْبُدُ
الدُّنْيَا آخِرَ فَهُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ بِمَا لَا خِلَافَ لَمْ يَكُنْ قَالُوا وَلَيْسَ
مَا شَرُّ وَأَبْهَ انْتِقَامِهِمْ إِذَا يَلْعَنُوا الْآخِرَةَ بِالْزِيَارَةِ وَرَمُوا بِالْعَذَابِ
الَّذِي أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ قَدْ يَلْعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْعَذَابِ
وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ إِلَّا كُفْرَهُمْ فَلَا تَرَكُوا التَّطَرُّفَ فِي حُجِّ اللَّهِ
حَتَّى يَعْلَمُوا عِدَّةَ تَعْلَمُ عَلَى أَعْقَادِهِمُ الْبَاطِلَ وَحُجَّتِهِمُ الْحَقَّ قَالَ
يَا سَفَهَاءُ فَتَدْرِيْنَ مَا رَأَى عَلِيٌّ مِنْ حَذِيرِ سَيَانِهَا قَالَا قُلْنَا
لِلْحَسَنِ إِنَّمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَادْعُ قَوْمًا خَدَّيَا يُرْعَوْنَ أَنْ تَارُوتَ
وَمَا رُوتَ فَلَمَّا كَانَ اخْتَارَتْهُمَا الْمَلَائِكَةُ مَا كُنْتَ عَصِيَانَتِي

آدم وانبأهم نالهما الى الدنيا ولانهما اقتنبا بالزفة وازاد
 الزنا بها وشربا الخمر وقولا النيس المحرمة وان الله عز وجل
 يعذبهم بما يابلون وان الجنة منهم ما يتعلمون البحر وان الله تعالى مع
 تلك المبراه هذا الكوكب الذي هو الزفة فقال الامام عليه
 السلام معاذ الله من ذلك لان ملائكة الله معصومون محفوظون
 من الكفر والبطاح بالظاف الله قال الله عز وجل فهم لا
 يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل
 ولا فرقة في السموات والارض ومن عندنا خزائرون غنية
 ولا يحصى خزائرون سبحون الليل والنهار لا يفترون وقال تعالى
 في المائدة ايضا بل جبار مكبر مود لا يسقونه بالقول وهم
 بافراهم يعملون يعلموا بيزايدهم وما خلفهم ولا يشعرون الا
 لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال عليه السلام لو كان
 كما تقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفا على الارض
 وكانوا كالاينيا في الدنيا او كالاية فيكون من الانبياء والايت
 عليهم السلام قل النيس والظانم قال عليه السلام اني لست اعلم
 ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من شيء اقام من البشر
 او ليس الله يقول ما اسلمنا قال من رسول نفي اي الحاق

ارجاء لا يوحى اليهم من اهل القرى فاجبر الله لمسعين الملائكة
 الى الارض ليخونوا اية وحكما واما ارسولوا الي انبياء الله قال
 فقلنا الله فعل في ههنا لم يكن ابليس ايضا انما افقال لا بل كان من
 الجن اما يستمعوا لله يقولوا واذا قلنا الملائكة استمعوا ولا يجر
 فيجره والابليس طاف من الجن فاجبر عز وجل انه كان من الجن
 وهو الذي قال الله عز وجل وانا ان خلقناه من قبل من نار
 السجود قال الامام الحسن بن علي عليه السلام حدثني اخي عن
 جدي عن الرضا عليه السلام عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله اختارنا معاشر ال
 جبر واختار النيس واختار الملائكة المقربين وما اختارهم
 الا على علم منه فبهم انهم لا يوافقون ما يخرجون به عن ايتيه
 ويفضون به عن عثمته ويقبضون به الى الشخير بعد الله
 ونقته قال فقلنا له فقد روي لنا ان عليا عليه السلام ما يقص عليه
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالامامة عرض الله عز
 وجل وابتد في السموات على قيام وقيام الملائكة فابوفا
 فيخوفهم الله صفادع فقال عليه السلام معاذ الله هؤلاء الملائكة
 لنا المقرون علينا الملائكة هم رسل الله فيهم كتابا ونبيا ورسوله

تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ مَا يَعْنَاهُ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَوْلَهُ
 وَلَكِنْ ذَرُّوا قُلُوبَهُ الْخَيْرَ عَلَيْهِ أَلَمْ يَرْضَوْا أَفْعَالُ آبَائِهِمْ وَتَحْتَجِدُونَ
 بِهَا وَمِنْ رَحْمَتِي شَبَابًا كَمَنْ آمَاهُ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا قَامَ بِالْمَشْرِقِ وَرَحِمِي
 يَقْتُلُهُ رَجُلٌ فِي الْمَغْرِبِ كَانَ الْبَرَّاضِي عُدَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رِيكِ
 الْقَائِلِ وَأَمَّا يَتْلُوهُمُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ أَلَمْ أَذْخَرِ لِرِضَائِهِمْ نَبْعًا لِّأَهْلِهِمْ
 قَالَ فَعَلْتُ بِمَا جِئْتُ بِهَذَا الْقَائِمُ مِنْكُمْ أَذْهَبَ قَالَ بَعْدَ بَيْنِي شَيْئًا
 ١٦٠ فَيَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ سَوَاءٌ يَنْفَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَسْبُ الْخَيْرِ
 عَلَى نَبِيِّهِ الرِّضَا عَلَيْهِ أَلَمْ قَالَ طَائِفًا بِالشَّيْءِ عِنْدَ فَقْدِهِمُ الْمَالِ
 مِنْ وَلَدِي يَطْلُونُ الْبَرِّيَّ فَلَا يَدْرُونَ قُلُوبُهُمْ وَفَعَلَ لِلْخَيْرِ رَحْمَةً
 اللَّهُ قَالَ لَنْ أَمَامَهُمْ نَعِيْبُ عَنْهُمْ قُلْتُ وَمَا قَالَ لَمْ يَكُنْ فِي عَقْلِهِ
 لِأَجْدِ رَيْبَةٍ أَذْهَبَ بَالَتْ فِيهِ حَسْبُ مَا عَدَدَ الْعَرَبُ مِنَ الْمُنْجِي عَزَّ
 الرِّضَا عَلَيْهِ أَلَمْ قَالَ لَمَّا بَعَثَ بِلِشَانِ خَارِجِ الْيَمِّ فَأَمَّا إِذَا خَلَّ
 الْيَمُّ فَلَا تَقْدِرُ الْعَرَبُ حَسْبُ مَا بَعَثَ بِلِشَانِ خَارِجِ الْيَمِّ الرِّضَا
 عَلَيْهِ أَلَمْ أَنَّهُ قَالَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ خَبِثَ
 الرَّجُلُ أَحَدًا وَهُوَ عَلَى الْخَائِطِ أَوْ يَكْفِيهِ حَتَّى يَنْفَرَهُ حَسْبُ مَا مَوَى
 بِنَحْوِ عَزَّ عَلَيْهِ أَلَمْ قَالَ قَالُوا لِمَقَادِرُ وَصَفْنَا الْمَوْتَ قَالَ لِلْمَوْتِ
 كَأَحْيَا رَحْمَةً فَيَنْعِيْسُ لَطِيْفُهُ وَيَقْطَعُ الرَّجْبُ وَالْأَمُّ لَهُ عَهْدُهُ

٤٥

وَالْكَافِرُ كَلْبٌ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَحْيَا وَلَا يَحْيَا وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَحْيَا وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَحْيَا
 يَقُولُونَ لَهُ اسْتَدْرِجْنَا نَقْتَرِفَ بِهِ مَالَنَا مَنَافِعَ لَنَا مَنَافِعَ لَنَا مَنَافِعَ لَنَا مَنَافِعَ لَنَا مَنَافِعَ لَنَا
 وَتَذَوُّرُ قَطْبِ الْأَوْجِيَةِ عَلَى الْأَجْدَادِ قَالُوا كَيْفَ نَعْمَلُ فِيهِ
 الْكَافِرُ وَالْفَاجِرُ مِنَ الْأَشْرَارِ مِنْهُمْ مَنْ يُجَانِبُ تِلْكَ الشَّدَايِدَ قَدْ لَمْ
 الَّذِي هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ عَذَابُ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ
 الدُّنْيَا قِيلَ فَمَا بِالْأَنْفَرِ كَأَرْبَابِ اللَّهِ عَلَيْهِ الرِّجْعُ فَيَنْطَلِقُ وَهُوَ
 يَتَحَدَّثُ وَيُحَدِّثُ وَيُتَكَلَّمُ وَيُتَكَلَّمُ وَيُتَكَلَّمُ وَيُتَكَلَّمُ وَيُتَكَلَّمُ وَيُتَكَلَّمُ وَيُتَكَلَّمُ وَيُتَكَلَّمُ
 الْمُؤْتَمِرُ وَالْكَافِرُ مَنْ يُقَاتِلُ عِنْدَ سَعِيرَاتِ الْمَوْتِ مَنْ
 الشَّدَايِدَ فَقَالَ مَا هَذَا مِنْ رَأْيِهِ الْمَوْتِ هُنَا فَيُحَوِّثُ عَلَى تَوَابِهِ
 فَمَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ يَحْتَجُّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ لِيَرُدَّ الْآخِرَةَ نَقِيًّا نَظِيفًا
 فَسُحِّحَ لِلتَّوَابِ الْأَبَدِ كَمَا نَعَى الْإِدْوَةَ وَمَا كَانَ مِنْ سَهْوَةٍ تَحَالُ
 عَلَى الْكَافِرِ فَلْيَمُوتْ فِي أَرْضِ جَنَّةٍ فِي الدُّنْيَا لِيَرُدَّ الْآخِرَةَ وَاسْتَلِمَ الْآخِرَةَ
 مَا يُؤْتِي عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ عَلَى الْكَافِرِ فَهَذَا
 يَبْدَأُ عَذَابَ اللَّهِ لَهُ ذَلِكَ لِيُحْمِلَ بَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ لِلْجَانِ
 عَلَيْهِ أَلَمْ أَحَدًا عَزَّ لِلطَّلْعُونَ فَقَالَ عَذَابُ اللَّهِ الْقَوْمَ وَرَحْمَةُ
 الْآخِرِينَ قَالُوا لَوْ كُنْهَ تَلَوْنَا الرَّحْمَةَ عَذَابًا قَالَ لَمَّا تَعْرِفُونَ أَنَّ
 يَرَانِ جَهَنَّمَ عَذَابُ عَلَى الشَّعْرِ وَخَيْرُهُ جَهَنَّمَ مِنْهُ فِيهَا وَخَيْرُ

رَحْمَةً عَلَيْهِمْ ۝ حَبِشًا عَلِيٌّ بْنُ سَبَاطٍ قَالَ قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 سَخَّرْتَ الْأَمْرَ لَأَجْدِيدٍ مِنْ مَعْرِقَتِهِ وَلَيْسَ فِيهِ الْبَلَدُ الَّذِي أَنَا فِيهِ أَمْ
 اسْتَفْتَيْتَهُمْ مِنْ مَوَالِيكَ قَالَ فَقَالَ ابْتَغِيهِ الْبَلَدَ فَاسْتَفْتِيهِ فِي
 أَمْرِكَ فَإِذَا أَقَالَ بَشِي فخذ خلافة فإن الحق فيه ۝ حَبِشًا الرِّضَا
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ دِيَّوَلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ الشَّيْبَانِي مَقْدَمُ الْبَرَاءِ بْنِ وَزِيءِ الْبَارِضِيِّ نَحْنُ
 وَفِي الذَّوَابِ شَجَاعَةٌ وَفِي الْمُنَافِقِينَ شُؤْمٌ ۝ حَبِشًا أَبُو الصَّلْتِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْمَرْوِيُّ قَالَ سَخَّرْتَ عَلِيٌّ بْنُ مَوْشَى الرِّضَا عَلَيْهِ
 السَّلَامُ يَقُولُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ بَشِي مِنْ أَسْمَاءِهِ إِذَا أَصْبَحْتَ
 فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَسْتَقْبَلُ فَكُلْهُ وَالثَّانِي فَاكْتَبْهُ وَالثَّلَاثُ فَاكْتَلَبْهُ
 وَالرَّابِعُ فَلَا تَوَيْسُهُ وَالْخَامِسُ فَارْتَبِعْهُ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ مَضَى
 فَاسْتَقْبَلَهُ جِبَالُ أَسْوَدَ عَظِيمٌ فَوَقَفَ قَالَ أَمْرِي فِي رُؤْيِي عَزَّ وَجَلَّ
 أَنْ أَمْلِكُ هَذَا وَفِي مَجِيرٍ أَمْ رَجَعُ إِلَيْتِي فَقَالَ أَنْ رَجَعْتَ إِلَى خَلَاءِكَ
 لِيَأْمُرَ بِكَ بِمَا أَطِيقُ فَمَنِي إِلَيْهِ الْكَلَامُ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ فَأَكَلَهَا فَوُ
 جَّهَ إِلَيْهَا أَطِيبُ مَنِي أَكَلَهُ ۝ ثُمَّ مَضَى فَوَجَّهَ إِلَيْهِ رَدِيبٌ فَقَالَ
 أَمْرِي فِي رُؤْيِي أَنْ أَمْلِكُ هَذَا خَيْرٌ لِي وَجَعَلَهُ فِيهِ وَالْقِيَّ عَلَيْهِ الْبَرَاءُ
 ثُمَّ مَضَى فَالْتَمَسَ فَإِذَا الطُّسْتُ قَدْ طَمَخَ قَالَ قَدْ فَوَّضْتُ مَا أَمْرِي رَحِبَ

عنه

عَزَّ وَجَلَّ فَمَنِي فَإِذَا هُوَ بِطَرِيقِ خَلْفَتِهِ بِأَرْبَعِ فُطَافِ الطُّبْرِ خَوْلَهُ
 فَقَالَ أَمْرِي فِي رُؤْيِي أَنْ أَمْلِكُ هَذَا خَيْرٌ لِي وَجَعَلَهُ فِيهِ وَالْقِيَّ عَلَيْهِ الْبَرَاءُ
 لَهُ الْبَارِئُ أَخَذَتْ صِنْدِي وَأَنَا ظَنَنْتُ مِنْذُ يَوْمٍ فَقَالَ أَنْ رَجَعْتَ إِلَى
 أَنْ لَا أُوَيْسَ هَذَا فَقَطَّعَ مِنْ فَخْذِهِ قِطْعًا فَأَلْقَاهَا إِلَيْهِ ثُمَّ مَضَى
 فَلَمَّا مَضَى لَمْ يَكُنْ يَلْمِ مَنِيهِ فَمِنْ مَزُودٍ فَقَالَ أَمْرِي فِي رُؤْيِي أَنْ أَمْلِكُ
 مِنْ مَنِي فَارْتَبِعْهُ وَرَجِعْ وَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ لَهُ
 أَنْ لَقَدْ فَوَّضْتُ مَا أَمْرِي فِيهَا تَدْرِي مَا ذَاكَ قَالَ لَا قِيلَ لَهُ أَمَا
 أَجِبَا فَيُفَوِّضُوا الْعَصَا لَنْ الْعَبْدِ إِذَا عَصَى طَيْرٌ نَفْسَهُ وَجَبَّاهُ فَمِنْ مَنِي
 عَطَرَ الْغَضِبَ فَإِذَا خِطَّ نَفْسَهُ وَعَرَفَ قَدْرَهُ وَسَلَّمَ غَضِبَهُ كَانَتْ
 عَاقِبَتُهُ كَالْقِيَّةِ الطَّيْبَةِ إِلَيْهِ أَلَمَّا هُوَ أَمَّا الطَّيْبَةُ فَهُوَ الْجِبَالُ الْبَاصِلُ
 لِأَكْبَرِهِ الْعَبْدُ وَأَخْفَاهُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَطْعَمَ لَهُ يَتْبَعُ مَعَهُ مَا يَذْخَرُ
 لَهُ مِنْ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ۝ وَأَمَّا الطُّبْرُ فَهُوَ الْجِبَالُ الَّذِي يَأْتِيكَ فَتَحْبُو
 فَأَقْبَلَهُ وَأَبَا يَصْحَبُهُ ۝ وَأَمَّا الْبَارِئُ فَهُوَ الْجِبَالُ الَّذِي يَأْتِيكَ فِي
 حَاجَةٍ فَلْيُتَوَيْسَهُ ۝ وَأَمَّا الْكَلَامُ الْمُنْتَرِفُ فَهُوَ الْغِيَّةُ فَارْتَبِعْ مَنِي
 حَبِشًا أَخَذَتْ مَنِي بِمَنْعِهَا فَارْتَبِعْ مَنِي بِمَنْعِهَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
 جَمَعَ الْمَالُ الْخَصَالَ عَشْرِينَ خَلْعًا عَنْدِي وَأَمَّا طَوْلِي وَجَدْتُ مَنِي
 عَالِيًا وَفُطَيْفَةً الْبَرِّ وَأَمَّا زَاكِيَا الْبَرِّ فَإِذَا الْآخِرَةُ حَبِشًا الرِّضَا

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 نَهَى عَنْ قُلْحِ خَيْبَةِ الصَّوْمِ وَالصَّوْمِ وَالْمَجْلَةِ وَالْمَلَةِ
 وَالصَّفْعِ وَأَمْرًا بِحَيْبِ الْغَرَفِ وَالْجِدْلِ وَالْجَيْبِ
 وَالْعُزْبِ وَالطَّبْعِ فَقَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رَحِمَهُ
 اللَّهُ هَذَا أَفْرَاطِي وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَجُوبٌ وَقُضِرَ حَدُّهُ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَيْنِي الْقَطِينِيُّ قَالَ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَرَاءَةِ الْإِيضِ
 حَيْثُ خَالَ مِنْ خِصَالِ الْإِيمَانِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَعْرِفَةُ بَأْوَقَاتِ الصَّلَاةِ
 وَالْعَمَلِ وَالسَّخَاةِ وَالشَّجَاعَةِ وَكَثْرَةِ الطَّبَرِ وَقَدْ حَدَّثَنَا الْعَبِي
 الْمُؤَيَّنُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا بَعْثُ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ خَالَ فَيَكُ
 فَأَعْطَانِي أَنَا أَوْ لَمْ أَفِي سَأَلَهُ أَنْ يَنْشُقِ الْأَرْضَ حَتَّى يَنْفُضَ الْأَرْضَ
 عَنْ رَأْيِي وَأَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي وَأَمَّا الْآيَةُ فَأَيُّ مَالٍ أَنْ يَقْنِي
 حَنْدَكَةَ الْبَيْتِ وَأَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي وَأَمَّا الْآيَةُ فَيَا رَجُلَ
 عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَجْلِسَ لَوَائِي وَتَقُولُوا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الْمَلِكُ الْغَابِرُ وَأَبْجَدُ فَلَمْ يُعْطَانِي وَأَمَّا الْبَرَاءَةُ فَأَيُّ مَالٍ
 أَنْ يَنْشُقِ الْأَرْضَ حَتَّى يَنْفُضَ الْأَرْضَ وَأَمَّا الْخَاطِبَةُ فَأَيُّ مَالٍ
 أَنْ يُجْعَلَ تَابِيذُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَلَمْ يُعْطَانِي فَأَمَّا اللَّهُ الَّذِي مَرَّ عَلَيْهِ

ص

حَيْثُ تَابِيذُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْجَنْبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
 بَابُ الْعَرْشِ فِي سِتِّهِ وَجُوهُ الْمَرْءِ إِلَى أَيْفَ تَنَافَعُ الْخَلْقُ وَالْمَيْسَةِ
 وَالْمَرْءُ الْيَسِيرُ وَالْمَرْءُ الْيَسِيرُ وَالْمَرْءُ الْيَسِيرُ وَالْمَرْءُ الْيَسِيرُ
 قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجُوبٌ وَقُضِرَ حَدُّهُ
 هَذَا الْحَدِيثُ يُؤَيِّنُ بِرَحْمَةِ وَجُوبٍ أَنْ يَكُونَ لَهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ
 يَقْنِي الْجُوهِي قَدْ لَقِيَ أَهْلَهُ حَيْثُ تَابِيذُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالَ
 سَأَلْتُ أَبَا الْجَنْبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَحْيِيَةِ الْإِقْبَاحِ فَقَالَ سَمِعْتُ
 فَقُلْتُ دُرِّي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُسَبِّحُ وَجْهَهُ
 فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَبِّحُ وَجْهَهُ
 بِهَا وَسَمِعْتُ أَنَّ حَيْثُ تَابِيذُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا أَنَا جَرِيءٌ فِي أَنْ يَكُونَ لَهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ
 وَقَالَ إِنَّ خَاتَمَ الْأَخْيَةِ وَخَوَائِمَ الْخَاطِبِ مَاتَ مَرَّةً إِلَى
 الْجَنَّةِ وَكَبِيرُهَا فَخَفَّضَ اللَّهُ لَهُ ظَمْرَهُ حَتَّى رَأَى جَارَتَهُ
 وَهُوَ الْبَشِيرُ حَيْثُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْجَنْبِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ يَقُولُ قُلْتُ لَأَطْفَانِ يَوْمَ الْأَسْتِمْ وَأَسْتِمْ يَوْمَ الْأَرْبَعِ
 وَأَمْسُوا مِنَ الْجَهَنَّمَ كُلَّ يَوْمٍ أَحْبَبْتُ وَتَطْيِينُوا بِأَطْيِينِ
 يَوْمَ الْخَمِيسِ حَيْثُ تَابِيذُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

قَالَ هَاشِمِيُّ لِلرَّطِّ انْزِعِ الطَّبِيخَ كُلَّ يَوْمٍ نَازِلًا مُقَدَّرًا عَلَيْهِ
يَوْمَ قِيَامِهِ نَازِلًا مُقَدَّرًا فِي صَاحِبِهِ وَمَا دَعَا ذَلِكَ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ الْحَكِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْحَكِيمِ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ انْزِعُوا لِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَسَلَّمَ نَازِلًا
أَلَيْسَ يَسْتَوِي أَجَابُ النَّارِ وَأَجَابُ الْجَنَّةِ أَجَابُ الْجَنَّةِ الْقَائِلُ
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجَابُ الْجَنَّةِ مِنْ أَجَابِ النَّارِ وَيَسَلُّ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ
بَعْدِي وَآلِهِ يَوْمَئِذٍ وَأَجَابُ النَّارِ مِنْ نَحْوِ الْوَالِدِ وَتَقْصُرُ
الْعَوْدَةُ قَالَهُ بَعْدِي حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوُثَّاقُ قَالَ
يَمُوتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا قَامَ الْعَبْدُ وَهُوَ سَاجِدٌ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى عَبْدِي قَبَضْتُ فَرْجَهُ وَمُوتَ فِي طَاعَتِي حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَوَلْتُ فِي الْأَمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْعِلْمِ
وَالْجَنَّةِ وَالْأَمَانَةِ وَالْعِلْمِ رَبِّ الْأَمَانَةِ وَالْأَمَانَةِ وَالْأَمَانَةِ
عَلَى خَيْرٍ يَنْظُرُ الْعَبْدُ لَمْ يَخْلُفْ لَهُ حَدَّثَنَا الْأَخْبَارُ
عَنْ ابْنِ قُرَيْشٍ عَنْ أَبِيهِ إِذَا لَبِثَ قَبْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
يَا أَمَانَةُ تَقْبَلِي رَدِّي حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ السَّيِّدُ بَعْدَ الذِّكْرِ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا وَفَّقَنَا الْعَبْدَ

مُرَادًا لِفَرَاغِهِ وَإِذَا نِيَّ مَا يَحْزُرِي فِيهِ مِنْ الْقَوْلِ انْزِعُوا شُكْرًا
اللَّهُ شُكْرًا لِلَّهِ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى قُلْتُ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ
شُكْرًا لِلَّهِ قَالَ يَقُولُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ مِمَّنْ شُكِرَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا
وَقَفَّيْ لَهُ مِنْ خَيْرِهِ وَإِذَا لَبِثَ الشَّجَرَةُ وَالشَّكْرُ مُوجِبٌ لِلْغِيَاثِ
فَإِنْ كَانَ الْعَبْدُ تَقْصِيرًا يَتَمَّ بِاللَّوَاظِقِ فَيَقْبَضُ الشَّجَرَةَ مِنْهَا
عَلَى مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ سُئِلَ
يَحْيَى بْنُ الْحَكِيمِ عَنْ أَبِيهِ مَا بَالُ الْمُتَحَيِّزِينَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ النَّارِ
وَالْجَنَّةِ قَالَ لَا تَهْمُ ذَلِكَ يَا ابْنِي فَكَيْفَ يَهْمُ اللَّهُ مِنْ تَوَلَّاهُ حَدَّثَنَا
أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَفَعْنَا إِلَيْهِ أَسْمَاءَهُمْ
مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَتْفَافُ رُضْوَانٍ لَدُنْهُ قَالَ صَلَوَةُ الْمَلَائِكَةِ
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ
بِزَعْنَى بْنِ الْحَكِيمِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ
جَدِّهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا بَنِي رَسُولِ
اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا
تَقْسِمُ فَقَالَ قَدْ جِئْتُكَ بِأَمْرٍ خَافَ أَنْ يَخْرُجَ عَنِ الْمَدِينَةِ عَنْ زَيْنِ
الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَبِيهِ الرِّضَا عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الارض فصارن طيبا فقال ليس كما تقولون ولان جولا كانت تغلف
 قرونها فز اطراف شجر الجنة فلما صبحت الى الارض وليك بالحقبة
 رات الحيفر فامرث بالغيل فقضت قرونها فبعث الله عز
 وجل رحا طارقه ووجهه فدرته حيث شاء الله عز وجل فمر
 ذلك الطير حينئذ موسى برحمة عز ابيه عليهما السلام
 قال يكرم للرحل ان يجمع في اول ايله من الشجر وفي وسطه
 وآخر فانه من قبل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان الجوى
 اكثر ما يصح في اول الشجر ووسطه وآخره وقال عليه
 السلام من تزوج واقر به العقر لم يرد الجنى وقال
 عليه السلام من تزوج في حمار الشجر فليس يسقط الولد
 حينئذ ابو الحسن الرضا عليه السلام قال لا يزال الجد شرف
 حتى اذا استوفى من يدك الخدم الله عليه السلام حينئذ ابو
 موسى الرضا عن الرضا عليه السلام قال نزل جبريل على النبي صلى
 الله عليه واله وسلم فقال يا جبريل ان ربك يقول يا ايها النبي
 ان ابكاره في النساء له المثل على الشجر فاذا بلغ المرق فان
 بدو له الاجتناف والافسدة التمثيل وغيره الذبح وان
 الابكار اذا ادرك ما تدرك اليسا فلا بدوا لمن لا يعول

٥٠

والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم المنبر فخط الناس ثم اعلمهم ما امرهم الله به
 فقالوا آمنا يا رسول الله فقال من لا كفافا فقالوا ومن الاكفا
 فقال المؤمنون بعبهم اكفا بعض ثم نزل حتى روج ضاعدا
 المنبذ ابن اليسود ثم قال ايها الناس انما زوجت الله عني
 المقداد ليقع النكاح في حبثا الى اذن من العتات قال قد
 جافوه خر اسنان الى الرضا عليه السلام فقالوا ان قوما من اهل
 بيتك يعاطون امورا فيجده فلو نفيتم عنها فقال لا افعل قيل
 ولم قال اني سمعت ابي عبد الله السلام يقول النجعة حسنة
 حينئذ ابو جعفر مولى الرضا عليه السلام قال من رجا
 متشابه القرآن الى محكمه هدى الى صراط مستقيم ثم قال عليه
 السلام ان في اجارنا متشابه متشابه القرآن وعلمكم حكم القرآن
 فردوا متشابهها الى محكمهم وانبعوا متشابهها دون محكمهم
 فنقلوا حينئذ ابو الحسن محمد بن موسى الرضا عليه السلام
 قال من صام اول يوم من رجب رجحته في ثواب الله عز وجل
 ورجلته اجتهد ومن صام يوما من وسطه شفع في مثل ربيعة
 ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من ملوك

اُجَنَّهُ وَشَفَعَهُ فِي أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَأَخْتِهِ وَجَمَّةٍ وَرَحْمَةٍ
 وَحَالِهِ وَخَالَتِهِ وَمَعَارِفِهِ وَجَمِيعِهِ وَأَنْ كَانَ فِيهِمْ مُشْتَوِجًا لِلنَّارِ
 حَبَشًا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَجِيبْ فِي اللَّهِ وَابْعِثْ
 فِي اللَّهِ وَوَالِ فِي اللَّهِ وَعَادِلِي فِي اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا تَنَالُ رَأْيَةَ اللَّهِ
 إِلَّا بِذَلِكَ وَلَا يَجِدُ الرَّجُلُ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَأَنْ كَثُرَتْ قَبْلَتُهُ وَصِيَالُهُ
 حَتَّى يَلُوكَ كَذْلًا وَقَدْ صَارَتْ مَوْلَانَا النَّاسُ يَوْمَئِذٍ كَمَنْ هَذَا
 أَكْثَرُ مَا فِي الدُّنْيَا عَلَيْهَا شَوَادٍ وَأَكْثَرُ مَا يَتَابَعُضُونَ وَذَلِكَ لِأَنَّ
 نَفْسِي غَضِبْتُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنِّي قَدْ وَالَيْتُ
 وَعَادَيْتُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ فِي اللَّهِ حَتَّى أُوَالِيَهِ وَمَنْ عَدُوُّ
 اللَّهِ حَتَّى أُعَادِيهِ فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى
 بَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَتَرَى هَذَا قَالَ بَلَى قَالَ وَلِي هَذَا وَبِالِ
 اللَّهِ فَوَالِهِ وَعَدُوُّهُ هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ فِعَادِيهِ وَآلٍ وَبِالِ هَذَا
 وَلَوْ أَنَّهُ قَالَ أَيْمُنُكَ وَبِذَلِكَ وَعَادِي عَدُوِّ هَذَا وَلَوْ أَنَّهُ أَبُوكَ
 وَبِذَلِكَ حَبَشًا لَمَّا عَلِمْتَ بِرَأْسِ الْجَنَّةِ بِنْتُ عَلِيٍّ فَضَالَ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِسَبْعِينَ مَرَّةً غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبُهُ وَلَوْ

كَانَتْ قَبْلَ عَدَدِ الْجُمُوعِ حَبَشًا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَاحَ مِنْكُمْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ وَبِالسَّلَامَةِ بِالْعِبَادَةِ
 الْوُثْقَى وَيَعْقُظُ عَمَلُ اللَّهِ الْمُتَمِّينَ فَلْيُؤَالَ عَمَلًا يُعْدِيهِ لِبَعْضِ
 عَدُوِّهِ وَلْيَأْتُمْ بِالْإِيمَانِ الْمَهْدَاهِ مِنْ قَوْلِهِ فَإِنَّهُمْ طُفَائِلٌ وَأَوْصِيَاءُ
 وَحُجَّ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ يُعْدِيهِمْ بِسَادَةِ أَمْنِي وَفَادَةِ الْإِيمَانِ إِلَى الْجَنَّةِ
 حَتَّى يَوْمَ حَبَشِي وَحِينَ يَوْمَ حَرْفِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحِينَ يَوْمَ عَدَايِهِ
 حَرْبِ الشَّيْطَانِ حَبَشًا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ذَكَرَ مُوسَى بْنُ
 حَقِيقٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى هَرُونَ بْنِ الرَّشِيدِ وَقَدْ اسْتَحْفَافَ غَضِبَ عَلَيْهِ
 فَقَالَ إِنَّمَا غَضِبْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا يَغْضَبُهُ أَكْثَرُ مَا غَضِبْتُ
 إِلَيْهِ حَبَشًا جَانِبَ الْحَرِّ بِنْتُ عَلِيٍّ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ لَيْلَةِ النِّفَافِ مِنْ تَعْبَانِ
 قَالَ هِيَ لَيْلَةُ تَعْنِي اللَّهُ فِيهَا الرِّقَابُ مِنَ النَّارِ وَيُغْفَرُ الذُّنُوبُ
 الْكِبَارُ فَلَمْ تَكُنْ فِيهَا مَوَاقِدُ زِيَادَةٍ عَلَى سَائِرِ اللَّيَالِي فَقَالَ لَسْتُ
 بِمَوَاقِدٍ مَوْطِنٍ وَأَكْثَرُ مَا رَاحَ مِنْكُمْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ وَبِالسَّلَامَةِ بِالْعِبَادَةِ
 حَقِيقَةُ أَمْرِ طَائِفٍ وَأَكْثَرُ مَا رَاحَ مِنْكُمْ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ
 اسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَالدُّعَاءُ فَإِنَّ إِلَهَ الْإِيمَانِ كَانَ يَقُولُ الدُّعَاءُ فِيهَا

مِنْ خِابِ قَلْبِكَ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا لَيْلَةً فَكُنَّا عَلَيْهِ الْمَمَاتُ
 تِلْكَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَبِهِمْ ذِكْرُ الْإِسْلَامِ عَنْ أَبِي خَنِزَرٍ
 الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَجْيَ وَوَزِيرِي وَمُصَاحِبِي
 لَوَايِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْتَ صَاحِبُ جَوْشِي مِنْ أَجْنَبِكَ أَجْنَبِي
 وَمَنْ أَيْضًا أَفْضَلُ أَفْضَلِي خَدَّيَا بِنُورِ الْجَنَّةِ نَزَلَ إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ
 قَالَ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَيْنِكُمْ مَصَانِبًا فَكُلُّكُمْ وَابِكِي لَمْ يَكُنْ عَيْنُهُ
 يَوْمَ تَبَيَّنَ الْعَيُونُ وَمَنْ جَلَسَ فِي أَجْنَبِي فِيهِ أَمْرٌ نَامَ مِنْ قَبْلِهِ يَوْمَ
 تَبَيَّنَ الْقُلُوبُ قَالَ وَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَإِنْ سَاءْتُمْ سَاءَتْ قُلُوبُكُمْ
 كَذَا قَالَ وَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَصْلَحْ
 الْبَقِيَّةَ الْجَمِيعَةَ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ الَّذِي
 يَرْفَعُ الْبَرَّ خَوْفًا وَطَعْمًا قَالَ خَوْفُ الْمَيِّتِ وَطَعْمُ الْمَقِيمِ قَالَ وَقَالَ
 الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى مَا يَكْفِيهِ ذَنْبُهُ فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْقَائِلِينَ
 عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ فَاحْذَرُوا قَدْرَ الذَّنْبِ فَذَرُوا مَا فِيهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الْجَلُودُ عَلَى خَيْرٍ مِنَ الْإِنْسَانِ عِنْدَ اللَّهِ يُؤَالِي الْيَتِيمَ وَالْيَتِيمُ لَيْلٍ
 وَالْمُكَيِّدُ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خُطْبَانَا أَنْتَ تَقُولُ فَقَالَ
 أَنَّمَا الْبَاسُ إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرِّ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِقِ
 شَهْرٌ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ وَأَيْضًا أَفْضَلُ أَيَّامِ دَوْلَايِهِ أَفْضَلُ
 الْيَوْمِ وَالسَّاعَةِ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ هُوَ شَهْرُ رَجَبٍ فِيهِ الرِّضَا عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَخَلِمْ فِيهِ مِنْ أَمَلِ جَبَرَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ وَتَوْمِمْكُمْ
 فِيهِ عِبَادَةٌ وَعَمَلٌ فِيهِ يَقُولُ دُعَاؤُكُمْ فِيهِ يَسْتَجَابُ فَيَلَوْ اللَّهُ
 أَنْ يَنْبِذَ فِيهِ قُلُوبَ كَلَامِهِ أَنْ يُؤَفِّقَكُمْ لَصِيَابِهِ وَتَلَاوُذِهِ
 كِتَابِهِ فَإِنَّ الشَّقِيَّ مِنْ جَوْشِي عَمْرَانَ اللَّهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَلِيمُ
 وَأَذْكُرُوا أَعْمَارَكُمْ وَعَطَشَكُمْ فِيهِ جَوْشِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَجْشُهُ
 وَتَصَدَّقُوا خَائِفِيكُمْ وَمَسَاكِينَكُمْ وَوَقِّرُوا أَسْبَابَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
 وَفَارِكُمْ وَجَلُّوا إِلَيْكُمْ وَأَذْكُرُوا أَيْسَرَكُمْ وَغَضَّوْا عَمَّا لَا
 يَلِكُمْ النَّظَرُ إِلَيْهِ أَبْصَارَكُمْ وَتَحَالَجُوا فِي السُّتْمِ إِلَى أَيْسَرِكُمْ
 وَتَحْتَوُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ خَيْرٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ
 وَأَرْجُوا إِلَيْهِ بِأَيْدِيكُمْ بِالرَّحْمَةِ فِي أَوْقَاتِ جَلِيلِهِ وَأَفْضَلُ الْبَلَاغَاتِ
 بِدَوْلَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا الْبَرُّ إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذَا نَاجَوْهُ وَلَيْسَ بِهِمْ
 إِذَا نَادَوْهُ وَبِهِمْ حَيْثُ لَمْ إِذَا دَعَوْهُ فَإِنَّهَا الْبَابُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَهُوَ
 بِالْحَقِّ فَتَقُولُوا أَبَاسٌ قَدْ نَزَلَ وَمَنْ تَقْبَلُهُ مِنْ أَوْزَارِكُمْ

فَيَقُولُ عَنْهَا يَطُولُ سِحْرُكُمْ وَاعْمُوا إِلَهُ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُ أَقْسَمُ
بِعَرَّتِهِ أَنْ لَا يُعَذِّبُ الْمُصْلِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَأَنْ لَا يُدْرِعَهُمُ النَّارُ
يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّمَا الْيَوْمُ مِنْ قُطْرٍ مِنْ حُجْرٍ
صَالِحًا مُؤْمِنًا فِي هَذَا الشَّهْرِ كَانَ لَهُ عَبْدٌ عَزَّ وَجَلَّ عَتَرْتُهُ
وَمَغْفِرَةٌ لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَيْسَ كُنَّا بِقَدَرٍ
عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَهُ الْإِسْلَامِ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَاقِ
أَنْتَقُولُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقَاقِ مَنْ مِمَّا إِنَّمَا الْيَوْمُ مِنْ حِجْتٍ مِنْ حُجْرٍ
هَذَا الشَّهْرُ خَلَقَ خَانَ الْجَوَانِ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَرَى فِيهِ الْأَقْدَامَ
وَمَنْ خَفِيَ فِي هَذَا الشَّهْرِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ يَلْمُهُ خَفِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ
حَسَابُهُ وَمَنْ خَفِيَ فِيهِ شَيْءٌ كَفَى اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ
وَمَنْ أَكْرَمَ فِيهِ نَبِيًّا أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَمَنْ وَصَلَ فِيهِ
رَحِمَةً وَصَلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَمَنْ قَتَلَ فِيهِ رَجُلًا قَطَعَ
اللَّهُ عَنْهُ رَحْمَتَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَمَنْ تَطَلَّعَ فِيهِ بِصَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ
لَهُ بِرَّادْنِ النَّارِ وَمَنْ آذَى فِيهِ فَرْحًا كَادَ لَهُ ثَوَابٌ مِنْ آذَى سَبْعِينَ
فَرَسًا قِيَاسًا مِنْ الشُّهُورِ وَمَنْ أَكْرَمَ فِيهِ مِنْ الْعَبَادِ عَلَى تَقْدِيرِ
اللَّهِ مِيزَانُهُ يَوْمَ خُفِّ الْمَوَازِينُ وَمَنْ تَلَا فِيهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ
كَانَ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ حَتَمٌ الْقُرْآنُ يَوْغِيهِ مِنَ الشُّهُورِ إِنَّمَا

النَّبِيُّ لَدَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَقَالَ قِيلُوا لَكُمْ أَنْ
 لَا يَغْلِبَكُمْ عَلَيْكُمْ وَأَبَا بَكْرٍ الْبَرَّانُ فَعَلَتْهُ قِيلُوا لَكُمْ أَنْ لَا يَغْلِبَكُمْ
 عَلَيْكُمْ وَالشَّيَاطِينُ فَعَلُوا لَكُمْ أَنْ لَا يَغْلِبَكُمْ عَلَيْكُمْ
 قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَفْضَلُ
 الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَنَزِرِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا
 الشَّهْرِ الْوَرَعُ عَنْ مَخَارِمِ اللَّهِ تَعَزُّبُ عَنْ زَوْجِكَ قِيلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَا يَكُونُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ ابْنِي مَا بَدَأَ خَلْقَ مُبَكَّرٍ فِي هَذَا الشَّهْرِ كَأَنِّي
 بَكَرٍ وَأَسْتَقْبِلُ لِرَبِّكَ وَقَدْ أَبْعَثَ أَشَقَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ شَقِيقٍ
 عَاقِرًا وَاقَةً مُؤَدَّ فَضْرَ شَضْرَةٍ عَلَى تَرْكٍ فَخِصْبٍ مِنْهَا لِحَاكٍ قَالَ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَذَلِكَ فِي سَلَامَةٍ
 مِنْ رَبِّي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَلَامَةٍ مِنْ رَبِّكَ
 ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ مَنْ قَتَلَ فَقْدَ قَتَلَنِي وَمَنْ أَعْصَا فَقْدَ أَعْصَانِي
 وَمَنْ شَبَّكَ فَقْدَ شَبَّنِي لَكَ مِنِّْي كَيْفِي وَوَجَلَّ زَوْجِي
 وَطَبَّكَ مِنْ طَبَّيْ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَنِي وَأَيَّالُ وَأَصْطَنَانِي
 وَأَيَّاكَ وَأَخَانِي لِلنَّبِيِّ وَأَخَارَكَ لِلْإِمَامَةِ مِنْ أُنْكَرَ إِمَامَتِكَ
 فَقَدْ أُنْكَرْتَنِي يَا عَلِيُّ أَشَدَّ مِنِّي وَأَبُو أَبِي وَزَوْجُ أَبِي
 وَخَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَأَبُو مُؤْتِي أَمْرِي فِي مَوْتِي

فَقِيْلَ اَقِيْمُوا بِالنَّوْءِ وَجَعَلَنِي خَيْرَ الْبَرِيَّةِ اِنَّكُمْ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ
خَلْقُهُ وَآمِنَةٌ عَلَيَّ سِيرُهُ وَخَلْقُهُ عَلَيَّ عِبَادَتُهُ حَيْثُ مَا جَسَدُ
بَنِي عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ مِنْ عَاقِلٍ
يَنْسُجُ ثَوْبًا لِلْبَيْسَةِ وَانْهَاقُوكُمُوهَ وَيَسِيْئُ تَبَا لَيْسَكُنَّهَ وَانْهَاقُوهُ
مَوْضِعَ قَبْرِهَ وَبَعْدَ الْاِسْنَادِ قَالَ قِيْلَ لَامِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مَا الْاِسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَالَ اِذَا الدَّاعِيَةُ رَفَعَتْ جَنَابَ الْحَجَارَةِ
وَالْاِسْتِمَالُ عَلَى الْمَكَارِمِ ثُمَّ كَيْفَ يَأْتِي اَوْفَعُ عَلَى الْمَوْتِ اَوْفَعُ الْمَوْتِ
عَلَيْهِ وَاللَّهُ مَا يَأْتِي ابْنُ لَيْطَابٍ اَوْفَعُ عَلَى الْمَوْتِ اَوْفَعُ الْمَوْتِ
عَلَيْهِ وَبَعْدَ الْاِسْنَادِ قَالَ قَالَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَبْتَغِي خَيْرَ بَيْتٍ اَيُّهَا النَّاسُ اَلَا اَنْ الدِّيَارُ اَرْفَاوُ الْاُخْرَى دَارُ بَقَا
خُذُوا مِنْ مَرْكَمٍ مَقَرَّكُمْ وَانْقَسُوا اِلَيْتِ اَرْفَاوُ عَيْنُكُمْ اَلْحَقِي
عَلَيْهِ اَيُّكُمْ فَاخْرَجُوا مِنْ الدِّيَارِ قُلُوبَكُمْ قِيْلَ اِنْ خَرَجَ مِنْهَا اَبَدَ اَنْكُمْ
فَقِيْلَ الدِّيَارُ جَيْتُمْ وَالْاُخْرَى خَلَقْتُمْ اَمَّا الدِّيَارُ كَالَيْتُمْ يَا كَاهِلَ مَرْكَمٍ
يَعْرِفُهُ اِنْ الْعَبْدَ اِذَا مَا تَقَالِبَ الْمَلَائِكَةُ مَا تَقَرُّوْهُ وَقَالَ النَّاسُ
مَا اَخْرَجْتُمْ وَاَفْضَلًا يَكُنْ لَكُمْ وَلا تُؤْخِرُوا كَلَالِيكُمْ عَلَيَّكُمْ
فَاِنْ الْحَجْرُ وَهُوَ مِنْ حُجْرَةِ مَالِهِ وَالْمَغْبُوطُ مِنْ ثَقَلِ الصَّدَقَاتِ
وَالْحَيَاتُ مَوَازِينُهُ وَاجْتَنِبُوا اَجَلَهُ بَيْنَ نَهَارِهِ وَطَبِيبُ عَالِي

مُسْلِكُهُ وَحَيْثُ مَا ابُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ مِنْ مَوَاطِنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ مَنْ تَرَكَ الْيَسْفِي فِي حَوَالِيهِ يَوْمَ عَاشُورَ لَقِيَ اللَّهَ لَهْ جَوَاحِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَ يَوْمَ مَقِيْمَتِهِ وَخَزَنَةِ وَبَيْتِهِ
جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ فَرَجِهِ وَسُرُورَتِهِ وَفَرَّتْ
بِنَا فِي الْجَنَّةِ عَيْنُهُ وَفَرَّتْ يَوْمَ عَاشُورَ يَوْمَ بَرَكَةٍ وَآذَرَ
فِيهِ لَمْ تَلْهُ شَيْئًا لَمْ يَأْرَكَ لَهْ قِيَامُ الْاُخْرَى وَحَيْثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَعَ نَزِيدٍ وَعَجِيدٍ اللَّهُ بْنُ يَادٍ وَنَحْمُ رُفَعِيْدُ لَوْ هُمُ اللَّهُ اِلَى
اَيْفَكَ دَلِيلُ الْمَارِ حَيْثُ مَا الدِّيَارُ مِنْ شَيْءٍ قَالَ دَخَلْتُ
عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي اَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ الْحَجْرِ فَقَالَ لِي يَا نَبِيَّ
شَيْءٌ اَصْلَحْتُ اَنْتَ قُلْتَ لِي قَالَ اِنْ تَرَكَ الْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي
دَعَا فِيهِ زَكِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لِي زَكِيًّا
لِيْكَ ذَرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ اِنَّكَ تَمِيعُ الدِّنَا فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَامْرَأَتُ
الْمَلَكَةِ قَالَتْ ذَكْرًا وَهُوَ قَائِمٌ فَعَلَى فِي الْحَجَابِ اِنَّ اللَّهَ شَرَّكَ
بِحُجَّتِي فَمِنْ مَوَاطِنِ هَذَا الْيَوْمِ يُرَدُّ عَالِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اِسْتَجَابَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا اِسْتَجَابَ لِمَنْ كَرَّمَ رَأْسَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا نَبِيَّ
شَيْءٌ اِنْ الْحَجْرُ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي دَارَاهُ اَلْجَاهِلِيَّةُ تَحْمِلُ فِيهِ
الْعِلْمُ وَالْاِسْمُ الْحَقِيقَةُ فَاخْرَجَتْ مِنْ اَلَمَةِ حُجْرَتِهِ شَيْءٌ

٥٤

وَأَجْمَعُهُ بَيْنَهَا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَقَدْ تَلَاوُا فِي هَذَا الشَّهْرِ
 ذَرْيَتَهُ وَسَبَّوْا نِسَاءَهُ وَاتَّبَعُوا نَفْسَهُ فَلَا غُفْرَانَ لِلَّهِ لَهْمُ ذَلِكَ
 أَبَدًا يَا مَنْ شَهِدَ أَنْ كُنْتُ بِأَكْبَرِ النَّاسِ فَأَمَّا لِلْحَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 طَالِبِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَهُ دَخَلَ مَا يَدْخُلُ الْكَثْبُ وَقَبْلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ
 بَيْتِهِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا مَالَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَيْئُونَ وَلَقَدْ بَكَتِ
 السَّمَوَاتُ الْبَسِيعُ وَالْأَرْضُ لِقَتْلِهِ وَتَحَدَّرَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَالِكَةِ
 أَرْبَعَةُ أَلْفٍ آخِرُهُ فَلَمْ يُوَدِّ أَنْ يَمُوتَ عِنْدَ قَبْرِ شَيْخَتَيْ عَجْرَةَ يَوْمَ
 الْقَائِمِ فَيَكُونُ نُورٌ مِنْ أَبْصَارِهِ وَشِعَارُهُمَا يَأْتِيَانِ الْخَيْرِينَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ يَا مَنْ شَهِدَ أَنْ كُنْتُ بِأَكْبَرِ النَّاسِ عَنْ حَبْرَتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 اللَّهُ مَا قُلْتُ حَبْرَةَ الْحَبِيبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَطْرُقْ إِلَيْكَ مَا وَفَّرَ اللَّهُ
 أَحْمَرُ يَا مَنْ شَهِدَ أَنْ كُنْتُ بِأَكْبَرِ النَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تَصِيرَ مَوْجِدَةٌ
 عَلَى خَدِّكَ عَنْكَ اللَّهُ لَمْ يَخْلُصْ أَذُنُهُ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا
 قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا يَا مَنْ شَهِدَ أَنْ كُنْتُ بِأَكْبَرِ النَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَأَذِنْتُ عَلَيْكَ فَتَزَالُ الْحَبِيبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَنْ شَهِدَ أَنْ كُنْتُ بِأَكْبَرِ النَّاسِ
 تَسْكُرُ اللَّهُ فِيهِ الْمُنِيَّةُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ النَّبِيِّ وَالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالْأَنْبِيَاءُ فَالْعَنْ قُلْتَ الْحَبِيبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَنْ شَهِدَ أَنْ كُنْتُ بِأَكْبَرِ النَّاسِ
 أَنْ يَكُونَ لَمْ يَكُنْ الْوَأَبْ قُلْتَ مَا لَمْ يَكُنْ مَعَ الْحَبِيبِ

بِعَلَى قُلْتُ مَا ذَكَرْتَهُ يَا لَيْتِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزُ فَوْزًا عَظِيمًا
 يَا مَنْ شَهِدَ أَنْ كُنْتُ بِأَكْبَرِ النَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَنْ شَهِدَ أَنْ كُنْتُ بِأَكْبَرِ النَّاسِ
 فَأَخْرَجَ حَبْرَتَهُمَا وَأَفْرَحَ لَدُنْجَاهُ وَعَلَيْكَ بِمَا لَا يَتَأَفَّلُونَ رَجُلًا أَحَبَّ حَبْرَةَ
 الْحَبِيبِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَبْرَتُهُمَا الْمَوْفِرُ عَلَيْهِ
 اللَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
 قَسَمْتُ فَلَحْجَةَ الْكَتَابِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَجْدِي فَمَنْهَا إِلَى وَنَفْسُ الْعَجْدِي
 مَا يَسَالُ إِذَا قَالَ الْعَجْدُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
 بِدَا عَجْدِي وَحَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُنْعِمَ أَمْرًا وَأَبَارِكُ لَكَ يَا أَحْوَالَهُ قَالَ
 الْحَبْرَةُ رَدَّتْ الْعَالَمِينَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ حَبْرَتُهُمَا عَجْدِي وَعَلِمَ أَنَّ
 النُّعْمَ الَّتِي أُرِيَتْ عَجْدِي وَأَنَّ الْمَلَايَا الَّتِي دُفِعَتْ عَنْهُ فَتَطَوَّاهُ اسْتَكْبَرُ
 إِنِّي أَصَيْفُ إِلَى نَعْمِ الْبَرَاءَةِ نَعْمَ الْآخِرُ كَمَا دُفِعَتْ عَنْهُ بِلَا الْإِيْثَارِ
 قَالَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ شَهِدَ أَنَّ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ
 اسْتَكْبَرُ لَا وَفُوزَ مِنْ شَيْءٍ حَقُّهُ وَأَجْرُكَ مِنْ عَطَايَ نَفْسِيهِ
 فَاذْأَقَالَ مَا لَمْ يَوْمِ الْبَرِّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَكْبَرُ كَمَا الْعَرَفَ
 إِنِّي أَنَا الْمَالُ الْيَوْمِ الْبَرِّ لَيْسَ لِي يَوْمَ الْخِيَابِ حَسَابٌ وَلَا حَاوِرٌ
 عَنْ سُبْحَانَهُ فَاذْأَقَالَ إِنَّا لَعَبْدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَدَقَ حَدِيثُ
 آيَاتِي عَجْدُ اسْتَكْبَرُ لَيْتَنِي عَلَيَّ عَادَتُهُ تَوَابًا يَعْبُطُهُ كُلُّ مَنْ دَانَ

بِعَجَازَتِي فَاِذَا قَالَ اَيُّهَا الَّذِي يَسْمَعُ عَنِّي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي
 اسْتَعَانَ وَاِلَى التَّجَاسُّدِ وَلَا اَعِيْنُهُ عَلَيَّ اَفْعَى وَلَا اَعِيْنُهُ عَلَيَّ
 مُدَّايِعٍ وَلَا خِزْيَةٍ يَوْمَ تَوَابِهِ فَاِذَا قَالَ اَعِدْنَا الصِّرَاطَ
 الْمُسْتَقِيمَ اِلَى آخِرِ السُّورَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا الْجَدِي وَلَجَدِي
 مَا يَسْأَلُ فَقَدْ اِسْتَحْتُ اَعْدِي وَاَعْطَيْتُهُ مَا اَمْلَأَ قَامَتُهُ مَا وَجَلَ
 قَالَ وَقِيلَ لِمَنِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اجْبُرْنَا
 عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هِيَ مِنْ فَاجِئَةِ الدَّيَابِ فَقَالَ نَحْمَدُ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُهَا وَيَعْبُدُهَا أَنَّهُ مِنْهَا
 وَيَقُولُ فَفَاجِئَةُ الْكِتَابِ هِيَ السَّبْعُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا الْحَبِشِيُّ
 بِنُ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنْ بَسَمَ اللَّهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنَّهُ مِنْ فَاجِئَةِ الدَّيَابِ وَلَوْ
 سَبَّحَ آيَاتُ قَامَتِهَا بَسْمَ اللَّهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبَّحْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِي اَعِدْنَا وَلَقَدْ
 اتَيْنَاكَ سُبْعًا مِنَ الدَّيَابِ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ قَابُورًا اَمْتِنَانًا عَلَى آيَاتِهِ
 الْكِتَابِ فَجَعَلْنَا اِبَارَةَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَاِنْ فَاجِئَةُ الْكِتَابِ اُسْرَفَ
 مَا فِي كُنُوزِ الْعَرْشِ وَاِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ عِدَّةً اَوْ شَرَفَهُ بِعَارِهِ
 لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فَفِيهَا اَجْدَارُ اَنْبِيَاءِهِ وَمَخْلَصُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانَّهُ

اَعْطَاهُ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِحِكْمِي عَنْ بَلْقَيْسٍ حَدَّثَتْ قَالَتْ
 اَنِّي اَلْقَيْتُ الْكِتَابَ كَبْرُومًا أَنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَانَّهُ بَسْمَ اللَّهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْأَخْمَرُ فَبَرَأَهَا مَعْتَقِدًا لِلْمَوَازِينِ وَآلَهُ الطَّيِّبِينَ فَتَقَادَرُوا مِنْهَا
 مَوْسُئًا نَظَاهِرًا وَبَاطِنًا اَلْعَطَاةُ اللَّهُ يَكُلُّ حَرْفٌ مِنْهَا حِينَ كُلُّ وَجْهٍ
 مِنْهَا اَفْضَلُ لَهُ مِنَ الدِّيَارِ مَا يَتَّخِذُ مِنْهَا اَضَافَ اَمْوَالُهَا وَخَيْرَاتُهَا وَمِنْهَا اَسْتَمَعَ
 اِلَى قَارِيٍّ يَقْرَأُهَا مَا كَانَ لَهُ قُدْرَةٌ مِنَ الْقَارِيٍّ فَلَيْسَ كَثْرَ احْلَامٍ مِنْ هَذَا
 الْحَبِيرِ الْمَعْرُوفِ لِحُكْمِهِ فَانَّهُ عَيْنُهُ لَا يَزِيدُهَا اَوْ اَنَّهُ قَبْلِي قُلُوبُكُمْ
 الْحُسَيْنِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَ رَأَى اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا مِنْ شَيْعَتِهِ يُعَذِّبُ عَقْدَ
 طَرَا وَقَدْ اَتَى الْعِزَّةَ وَكَانَ يَتْلُو فِي مَسْتَبَاحِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَكْبَرُ
 سُبْحًا بِرَجُلٍ قَالَ سُبْحًا عَمَّا يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَكْبَرُ
 فَلَمَّا بَقِيَ قَالَ هِيَ لَكَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
 عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا احْبَرْتُ الْحُسَيْنَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلْبَلَى قِيلَ لِي يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ اَبْتَلِي وَمَا نَكَرُ بِرَسُولِ
 اللَّهِ مَكَانَكَ الَّذِي اَنْتَ فِيهِ وَقَدْ قَالَ فِيكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ وَقَدْ حُجَّتْ عَشْرُونَ حُجَّةً مَا شَاءَ وَقَدْ قَامَتْ
 رُبْعُ مَالِكٍ فَارِثِي النُّحُلِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّمَا اَبِي جَحْلِيئِينَ

لَهُوَلِ الْمَطْلَعِ وَفَرَاغِ الْأَجْبَةِ حَسْبُ شَأْنِي عَلَيْهِ أَلَمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيَّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ تُعَدِّي قَوْلِي لِمَنْ ظَلَمْتُ
 وَأَعْتَدِي عَلَيْكَ وَطَوَّيْتُ لِمَنْ تَبْعُوكَ وَأَمْ تَحْتَرُّ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ أَنْتَ
 الْمُقَاتِلُ تُعَدِّي قَوْلِي لِمَنْ قَاتَلَكَ فَجَبْرٌ وَطَوَّيْتُ لِمَنْ قَاتَلَكَ مَعَكَ
 يَا عَلِيَّ أَنْتَ الَّذِي تَطْوَئُ بَطْلَانِي وَتَسْتَكِلُّ بِلِسَانِي تُعَدِّي قَوْلِي لِمَنْ رَدَّ
 عَلَيْكَ وَطَوَّيْتُ لِمَنْ قَاتَلَكَ يَا عَلِيَّ أَنْتَ سَيِّدُ مَنْزِلَةِ آلِهِ عُدَّ
 وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ وَخَلِيفَتِي عَلَيْهِمْ وَأَمْرٌ قَدْ نَارَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ
 كَانَ مَعَكَ كَانَ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا عَلِيَّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِرَبِّهِ وَصَدِّقِي
 وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آتَى عَلَى لِقَائِي وَجَاهِدَ مَعِي عَبْدِي وَأَنْتَ أَوَّلُ
 مَنْ صَلَّى مَعِي وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ بِغَفْلَةٍ أَجْمَلُهُ يَا عَلِيَّ أَنْتَ أَوَّلُ
 مَنْ تَشَرَّعَتْ الْأَرْضُ وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ سَعَتْ مَعِي وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ
 الْمَرَّاطِمَ وَأَنْ رَجَعْتَ وَجَلَّ الْقِسْمُ بِعَرْتِكَ إِنَّهُ لَا جُورَ بَعْدَهُ إِلَّا
 الْأَمْرُ مَعَهُ بَدَأَ بَوَائِلُ دَوَائِيهِ أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِكَ وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ
 بَرَدَ جَوْفِي تَسْقِي مِنْهُ أَوْلِيَاءَ قَوْمِي وَدَخَلَ أَعْدَاءُ وَأَنْتَ صَاحِبُ
 قَمِيصِ الْمَقَامِ الْحَمْدُ فَتَشْفَعُ لِحَبِيبِي وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ أَجْبَةَ قَوْمِي
 لَوَائِي وَتَوَلَّى أَلْجَاءَ وَفَوْسَعُونَ ثِقَّةَ الشَّيْءِ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنْ الشَّيْءِ
 وَأَنْتَ صَاحِبُ شَجَرِ طَوَّيْتُ فِي أَجْبَةِ أَهْلِهَا يَا ذَا أَرْكَبِ وَأَخْصَانِهَا

يَوْمَ دُورِ شَيْعَتِكَ وَخَيْلِكَ قَالَ أَرْهَمَ بِنَائِي مُحَمَّدٌ فَقُلْتُ لِإِضَاعَةِ
 الْبَيْتِ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ أَنْ عُدْنَا أَخْبَارِي فِي فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَفَضْلِهِمْ أَهْلُ الْبَيْتِ وَبِهِ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدٍ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ شَيْئًا
 عِنْدَكُمْ أَفَبَدْرٍ بَهَا قَالَ بَنِي بَنِي مُحَمَّدٍ لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ
 أَصْبَحَ إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عُدَّ فَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 فَقَدْ عُدَّ لِلَّهِ وَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ غَيْرَ اللَّهِ فَلَيْسَ فَقَدْ عُدَّ لِلنَّاسِ ثُمَّ قَالَ
 الْإِضَاعَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي مُحَمَّدٍ أَنْ تَحَالِفُوا وَضَعُوا أَخْبَارِي فِي فَضَائِلِهِ
 وَجَعَلُوا مَعَالِيهِ أَقْسَامَ بَيْتِهِ أَجْرَهَا الْغُلُوهُ وَنَائِبُهَا التَّقْيِيرُ أَقْرَبُ
 وَنَائِبُهَا التَّفَرُّحُ بِمَا لِلْعَبْدِ إِنْ أَدَا سَمِعَ النَّاسُ الْعِلَّةَ كَفَرُوا وَاسْتَعْتَابُوا
 وَتَسَبَّوْهُمُ الْتَوَلَّى بِرُيُوسِهِمْ وَإِذَا سَمِعُوا التَّقْيِيرَ اخْتَدَوْهُ فَبَيْنَا
 وَإِذَا سَمِعُوا مَا لِلْعَبْدِ إِنْ بَايَعُوا يَحْكُمُونَ بَايَعُوا وَفَدَّ قَالَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَنَسَبُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 بِغَيْرِ عِلْمٍ يَا بَنِي مُحَمَّدٍ إِذَا اخْتَدَى النَّاسُ بَيْنًا وَبَيْنًا فَالْزَمُوا طَرِيقَنَا
 فَإِنَّهُ مِنْ لَدُنَّا لِنُفَاهِ وَمَنْ فَارَقَنَا فَارَقَاهُ إِنْ أَرَادَنِي مَا خَرَجَ إِلَيَّ
 مِنْ الْإِيمَانِ لَنْ يَقُولَ لِحَضْرَاتِهِمْ تَوَاتُرًا يُدِيرُ بَيْنَهُمْ أَمْرًا خَائِفًا
 يَا بَنِي مُحَمَّدٍ احْفَظْ مَا جَدَّكَ فَقَدْ جُمِعَتْ الْخَيْرُ الْإِزْيَاوُ الْأَخْرَجُ

حَبَدْنَا ابْنَهُ مُوَلَّى الْهَاشِمِيِّ بِالْمَدِينَةِ قَالَ ارْسِلْ ابْنُ جَعْفَرٍ الدَّوَانِي
 إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُخَالِفَ وَطَرَحَ لَهُ سَيْفًا وَنُطْقًا وَقَالَ
 يَا رَيْعُ إِذَا كَلِمَةُ تَرْضَيْتُ لِي بِدِيكَ عَلَى الْإِخْرَاجِ فَخَرَجَ عَنْهُ
 فَلَمَّا دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَظَنَّهُ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ فَجَرَّكَ ابْنُ جَعْفَرٍ
 عَلَيْهِ فَرَأَاهُ وَقَالَ فَرِحْنَا وَأَهْلًا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ إِلَّا
 رَجُلًا نَقِيًّا رَيْعًا وَتَقِيًّا وَمَا مَنَعَكَ بِسَائِلِهِ مَيْسَائِلَهُ لَطْفًا عَنْ
 أَهْلَيْهِ وَقَالَ قَدْ قَضَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ وَاسْتَخْرَجَ جَانِبَكَ يَا رَيْعُ لَا
 نَقُصِرُ ثَلَاثَةً حَتَّى يَرْجِعَ جَعْفَرٌ إِلَى أَهْلِهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ الْبَيْعُ يَا أَبَا عَبْدِ
 اللَّهِ رَأَيْتَ الشَّرَفَ إِنَّمَا كَانَ وَضِعَ لَكَ وَالنُّطْقَ فَإِنِ شِئْتَ رَأَيْتَ تَجَرَّكَ
 شَفِيقُكَ قَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَيْعُ لِمَا رَأَيْتَ الشَّرِيَّةَ وَجْهًا قُلْتُ
 حَسْبِيَ الْبَيْعُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْخَالُقِينَ وَحَسْبِيَ
 الرَّازِقُ مِنَ الْمُرْزُوقِينَ وَحَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِيَ مِنْ
 حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَبَدْنَا مُوَلَّى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
 قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
 قَالَ يَقُولُ ارْشَدْنَا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَرَشَدْنَا لِلزُّوْمِ الطُّوْحِ
 الْمُرْدِي إِلَى عَجَلِكُ وَالْمَلَكُ ذِمَّتُكَ وَالْمَانِعُ مِنْ أَنْ تَبْعَ أَهْوَاؤَنَا فَوَيْتَ

أَوْ نَاخِذَ بَارَانَا فَهَلَّا حَبَدْنَا الْحُسَيْنَ بْنُ خَالِدٍ قَالَ أَيْتَ أَبَا
 الْحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ مُوَلَّى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا
 عَزَّوَجَلَّ الْإِمَامَةَ عَلَى الْيَمِينِ وَارْضُ الْإِيمَةَ فَقَالَ الْإِمَامَةُ الْوَلِيَّةُ
 مِنْ أَعْمَارِهَا بَعِيرٌ حَتَّى كَفَرَهُ حَبَدْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحٍ الْمُرَوِّجِي
 قَالَ قُلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ فِيَّ عَيْنَ
 الشَّجَرِ الَّتِي أَكَلَهَا آدَمُ وَجَوَلَمَا كَانَتْ فَتَبَدَّدَتْ أَخْلَافُ النَّاسِ فِيهَا
 فَتَنُّهُمْ مِنْ بَرٍّ وَفَاسِقٍ الْحَسْبُ فَقَالَ طَلَبْتُ لَكَ حَقَّ قُلْتُ مَا مَنَعَنِي
 مِنْهُ الْوَجُودُ لِي اخْتَلَفَ فِيهَا فَقَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ لَنْ تَجْعَلَ الْجَنَّةَ تَحْتَ أَوْعَانَا
 فَهَاتِ لَتَجْعَلَ الْجَنَّةَ فِيهَا عَجَبٌ وَلَيْسَتْ لَتَجْعَلَ الدُّنْيَا وَإِنْ آدَمُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَخْبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَسْجَادٍ مَلَايِكَةٍ لَهُ وَإِذَا خَالَ الْجَنَّةَ
 قَالَ يَوْمَ تَقِيسُهُ قُلْتُ خَلَقَ اللَّهُ بَشَرًا أَفْضَلَ مِنِّي فَعَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 مَا وَفَّقَ فِي نَفْسِهِ فَمَا إِذَا أَرَفَعُ رَأْيًا لِيَا آدَمَ فَانْظُرْ إِلَى سَائِقِ عَزَّ وَجَلَّ
 فَرَفَعَ آدَمُ رَأْيَهُ فَانْظُرْ إِلَى سَائِقِ الشَّرِّ فَوَجَدَ عَلَيْهِ مَسْتَوْبًا لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَرُوحِيَّةُ
 فَلَمَّا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَالْجَنَّةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبُّ مَنْ هُوَ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ
 ذِي رَيْبَةٍ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْ عَجَبِ خَلْقِي وَلَوْلَا أَنَا مَا خَلَقْتُكَ

وَأَخْلَقْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَالْأَرْضَ فَأَيُّ الْإِنْسَانِ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِمْ بَعِيثَ
الْجَنَّةِ فَأَخْرَجْتُ عَنْ جَوَارِي فَظَنُّوا أَنَّهُمْ بَعِيثُ الْجَنَّةِ وَتَنَبَّأَتْهُمْ
فَيَلْطَطُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ حَتَّى إِذَا مِنْ الشَّجَرِ إِلَيْهِ نَهَى عَنْهَا نَسْلَاطُ
عَلَى جَوَارِيهِمْ فَإِلَيْهِ فَاطْمَأَنَّ بَعِيثُ الْجَنَّةِ حَتَّى أَطْلَقَتْ مِنَ الشَّجَرِ كَمَا أَكَلُوا
فَأَخْرَجَهُمَا اللَّهُ عَنْ جَوْجَلٍ عَنْ جَنَّتِهِ وَأَقْبَطَهُمَا عَنْ جَوَارِيهِ إِلَى الْأَرْضِ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
أَنَّ أَجْبَانَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنَا قَالَ قُلْتُ وَآيُهَا الْخَدِثُ قَالَ الْمَهْمُ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْجَانٍ الرَّضِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ أَجْبَانِهَا قُلْتُ وَكَيْفَ خَبَرُ
أَمْرِكُمْ قَالَ تَعْلَمُ عَلِيمًا وَيَعْلَمُهَا إِلَهِي قَالَ النَّاسُ لَوْ عَلِمُوا خَاسَتْ
كَلَامُهُمَا لَبَعُونا قَالَ قُلْتُ بَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَرَأَ فِي السُّنَنِ فِي بَابِ
الْعِلْمِ وَلَيْقِلَ بُوْجُودُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
جَاءِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَرَأَيْتَ فِي السُّنَنِ أَفَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمُ
فَقَضَى فِي الْإِيمَانِ وَتَدْرِي فِي الْعِلْمِ فَقُلْتُ لَا بَابَ فِي رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هُمُ
عَالِمُ الْعِلْمِ عَلَيْهِمُ إِلَهِي الَّذِي قَرَأَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجِبَ مَوَدَّتَهُمْ
ثُمَّ قَالَ وَتَدْرِي مَا عَنِي قَوْلُهُ وَلَيْقِلَ بُوْجُودُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ لَعَنِي وَاللَّهِ بِذَلِكَ إِدْعَا الْعُلَمَاءَ بِغَيْرِ حَقِّهَا وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي
النَّارِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ
عَنْ رَجُلٍ أَوْفَى بِحُجْرَةٍ مِنْ مَالٍ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ أَوْفَى بِحُجْرَةٍ مِنْ مَالٍ
الْبَيْتِ عَنْ نَعْرِ أَهْلَانَا قَالَ دَخَلَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَارِي عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أبلغ الله له من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك فقال له
مَا كَلَامُ طَبَا اللَّهِ نُورَكَ وَأَدْخَلَ الْمَقْدِينُ لَنَا عِلْمًا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
أَوْفَى ابْنُ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ وَاجِبٍ كَذَكَرَ أَهْلُ مَدِينَةٍ
أَهْلُ مَدِينَةٍ وَوَقَفَ ابْنُ عَمِّي مِنْ مَدِينَةٍ وَمِنْ مَدِينَةٍ عَنِّي وَعَلَيْهِ
وَمِنْ مَدِينَةٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنُ وَاجِبٍ وَأَنَا وَابْنُ شَيْ
وَاجِبٍ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالُوا عَنْ مَسْئَلَةٍ فَقَالَ لَا أَحَالُكَ فَقُلْتُ
مَدِينَةٍ وَلَسْتُ بِمَدِينَةٍ وَلَكِنْ مَدِينَةٍ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ قُلْتُ فَكُلُّهُ
بِإِذْنِهِمْ فَهُوَ حُرٌّ لَوْ جَدَّ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي
دَعَائِهِ حَتَّى عَابَدَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ فَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَيْكَ لَهُ سِتَّةُ
أَشْهُرٍ فَهُوَ قَدِيمٌ حُرٌّ قَالَ فَجَرَّ إِلَيْهِ وَأَقْبَرَ حَتَّى مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
عَبْدٌ فَبَيَّتَ لِيْلَهُ لَعَنَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا الْمُصَنِّعُ بْنُ الْحَرَّاسِيِّ عَنْ
الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْبَيْتُ الْحَقِيقَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَرْكُهُ إِنَّمَا الْحَقِيقَةُ مِنَ الشَّيْءِ الْكَمَالُ
مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمْدِ ابْنِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَكَانَ

مَعْنَا جَاءَ قَالَ لَيْسَ لِي ابْنٌ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَدَايِ جُعِلَتْ قَدَالُكَ
 أَفْجَانَا اخْتَلَفُوا فِي الْمَضَاعِ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِلْفُطْرِ بَقَاعُ الْمَدِينَةِ وَبَعْضُهُمْ
 يَقُولُ بَقَاعُ الْعِرَاقِ فَجِيءَ إِلَى الْبَقَاعِ سِتَّةُ أَطْرَافٍ بِالْمَدِينَةِ وَتِسْعَةُ
 أَطْرَافٍ بِالْعِرَاقِ قَالَ فَأَجِبْنِي فَقَالَ بِالْوَزْنِ يَكُونُ الْفَتْوَايَةُ وَ
 دَرَاهِمًا حَيْثُ شَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ قَالَ قُلْتُ لِي الْحَسَنُ الصَّامِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ابْنَ أَخِي زَوْجَتَهُ ابْنَتِي وَهُوَ يَشْرِبُ الْمَشْرَابَ وَيَلْبَسُ ذِكْرَ
 الطَّلَافِ فَقَالَ إِنَّ زَوْجًا مِنْ أَخَوَاتِكَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَأَنْ كَانَ مِنْ قَوْلِكَ
 فَأَسْتَعِينُهُ فَإِنَّهُ غَنَى الْفَرَاقِ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ قَدَالُكَ لَسْتُ رَوِي عَنْ
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ يَا كُمْ وَالْمَطْلُقاتُ ثَلَاثَةٌ فَحَلِيٌّ وَحَلِيَّةٌ
 فَاتَّخَذَ وَثَاقَ أَرْوَاجٍ فَقَالَ ذَلِكَ مِنْ أَخَوَاتِكَ لَا مِنْهُ هُوَ مَنْ دَانَ بَدَنُهُ
 قَوْمٌ لَزِمَتْهُ أَحْكَامُهُمْ حَيْثُ شَاءَ الْحَسَنُ بْنُ طَاوُسٍ الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِي
 الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ قَدَالُكَ حَيْثُ كَانَ يَرُودُ بِهِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِّعَزٍّ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لِي وَمَا هُوَ قُلْتُ
 رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ لَفِيَ بِالْعَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ
 الَّتِي خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ جُعِلَتْ قَدَالُكَ
 هَذَا قَدَالُ الْحَكَامِ وَسَارَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَمَا الَّذِي بَادِيَهُ قَالَ
 فَقَالَ لَتَقُولُوا اللَّهُ فَلَا تَسْكُنُوا مَا يَسْكُنُ الْبُيُوتُ وَالْأَرْضُ قَالَ وَكَانَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِّعَزٍّ يَقُولُ وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 وَمَا مِنْ قَائِمٍ قَالَ فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَئِنْ خَرَجْتُ عَلَى مَا رَوَاهُ
 عَمْرُو بْنُ بَرِّعَزٍّ عَلَى مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِّعَزٍّ أَمَا غَنَى بَدَنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ يَقُولُ مَا سَكَنَتْ إِلَيَّ إِلَّا بِاسْمِ مَا جِئْتُ وَمَا سَكَنَتْ إِلَيَّ
 مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جِئْتُ بِهِ حَيْثُ شَاءَ أَحَدٌ مِنْهُمْ جِئْتُ إِلَى نَهْرٍ إِلَى بَطْنِي قَالَ
 سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ تَحْتَ قَبْرِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ دُفِنْتُ
 فِي قَبْرِهَا فَأَرَادَتْ بِعَوَامِيهِ فِي الْمَشْرِائِ صَادَقَتْهُ الْمَجَاجِدُ حَيْثُ شَاءَ الْحَسَنُ
 بْنُ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ امْرَأَتُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
 لِي يَا ابْنِي الْكِبْرِيَّةُ أَجَارَ قُلْتُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ قَالَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَنْسَرِ
 وَالطَّيِّبُ عَرَضَ عَلَيْهِ حَيْثُ شَاءَ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَرِّعَزٍّ
 وَ"سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِي يَا ابْنِي الْكِبْرِيَّةُ أَجَارَ قُلْتُ
 أَيُّ شَيْءٍ الْكِبْرِيَّةُ قَالَ قُلْتُ الطَّيِّبُ وَمَا لِي بِمَرْيَمَةَ الْجَلِيلَةِ حَيْثُ شَاءَ
 أَبُو زَيْدٍ الْمَدِينِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِي يَا ابْنِي الْكِبْرِيَّةُ
 أَجَارَ قُلْتُ يَعْنِي بَدَلُ فِي الطَّيِّبِ وَالْوَسَاكُ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بْنُ هَامٍ عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِي بِطَائِفَةِ شَيْءٍ الْمَكِينَةِ عَمْرُو
 فَلَمْ يَذَرِ الْقَوْمَ مَا قَالَ لَوْ جُعِلَتْ قَدَالُكَ مَا يَ قَالَ رَجَعَ خَرَجَ مِنْ الْجَبَةِ
 حَيْثُ لَهَا صَوْتٌ كَصَوْتِ الْإِنْسَانِ يَكُونُ مَعَ الْإِنْسَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي أُنْثَى

يَخْلُوهُ عَلَيْهِ الْمُجَنَّبُ شَيْءٌ الْكُفَّةُ فَحَلَّتْ كَذَا وَكَذَا وَيُنِي الْإِ
 سَاءَ عَلَيْهِمْ حَبِثْنَا الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ سَبِيلُ الصَّالِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْغَنَاءُ فِي الدُّنْيَا قَالَ الَّذِي يَتَرَكُهَا
 خَافَةَ حِسَابَهُ وَيَتَرَكُ جَرَامَهَا فَخَافَهُ عِقَابُهُ حَبِثْنَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ
 بْنِ أَبِي بَصِيرٍ الرِّبَاطِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 ثُمَّ لَيَقْضُوا تَشْتَرًا وَيُوفُونَ ذُرِّيَّتَهُمْ قَالَ انْشَقَّتْ قُلُوبُهُمْ الْأَطْفَارُ وَطُحِ
 الْوَسْخُ وَطُحِ الْأَجْرَامُ عَنَّهُ حَبِثْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ الْيَوْمِ ذَاتِ الْأَمِّ فَلِكُمُ الْغَضَا
 وَالْحَبِثُ حَبِثْنَا الْعَبَّادُ وَحَفَّ عَنْهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَوْحَى اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ الْحَيَّ وَأَوْدَعَهُ السَّلَامُ أَنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي لَمَّا يَتَنَبَّأُ بِالْحَيَّةِ
 فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ قَالَ يَارَبِّ وَمَا نَكَالُ حَيَّةٍ قَالَتْ يَفْرَجُ بِهِ عَنْ مُوسَى
 كِبَرَتُهُ وَلَوْ تَمَتَّعَ قَالَ فَقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَزَلْ عَرَفْتُ أَنَّ لَا
 يَنْقَطِعُ رَجَاءُ مَنَّا حَبِثْنَا الْحَسَنُ بْنُ شَيْتَانَ السَّارِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ اللَّهُ مَن
 أَحْدَثَ حَبْرًا أَوْ آوَى مُجَنَّبًا قُلْتُ وَمَا الْجَدُّ قَالَ مَن قُلْتُ حَبِثْنَا
 الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ مَنِّي لَمَنْزِلَةُ السَّمْعِ وَأَنَّ عُمَرَ مَنِّي لَمَنْزِلَةُ الْبَصَرِ وَأَنَّ

عُمَرَ

عُمَرَ مَنِّي لَمَنْزِلَةُ الْفَوَادِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلَتْ إِلَيْهِ وَغَدِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِي
 الرِّجَالِ هُوَ لَا تَحْرَمُ فَمَا مَوْقِفَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ
 لَهُمُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْفَوَادُ وَسُئِلُوا عَنْ وَصِيٍّ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى عَلِيِّ
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفَوَادَ
 كُلُّ أَوَّلِكُمْ تَارِخُهُ مَسْئُولُهُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَرَفْتُ أَنَّ جَمِيعَ أُمَّتِي
 لَمَوْقِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُسْأَلُونَ عَنْ وَصِيَّتِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ وَفَقَّوهُمْ أَتَمُّ مَسْئُولُونَ حَبِثْنَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُغْفِرُ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَالْحِمَامَ التَّيْمِينَ فَقَالَ
 لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا لَنَجِدُكُمْ وَمَا تَعْلَمُوا بِأَيِّ شَيْءٍ تَأْمَنُونَ
 فَكَيْفَ ذَلِكُمْ فَقَالَ لَيْسَ جَنَابُهُ إِذَا الْبَيْتَ الْحَرَامَ الْبَيْتَ الَّذِي يُؤْكَلُ
 فِيهِ لَحْمُ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ وَلَمَّا الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَهُوَ الْمَجْرَى الْمُتَكَبِّرُ
 الْحُمَالُ فِي مُشْتَبِهِ حَبِثْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَلَاحٍ الْهَرَوِيَّ قَالَ
 قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ جَامِعٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَوْ أَطْرَفَ فِيهِ فَعَلِيَّةٌ تِلْكَ كَفَّارَاتُ
 وَرَوَى عَنْهُمْ أَيْضًا كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَطْهَرُ بِهَا وَبِهِمَا جَمِيعًا
 قَالَ مَتَّى جَامِعُ الْأَبْلِ حَرَامًا أَوْ أَطْرَفَ عَلَيْهِ حَرَامٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

فعلية ثلث كنفارات عتق رقيه وصيام شهرين متتابعين وأطعام ستين
ميسكينا وقصا ذلك اليوم وان كان نكح حلالا أو أظفر على طلال
فعلية كفارة واجبة وقصا ذلك اليوم وان كان نكح نكاحا فلا شيء عليه
حدثنا الجيزي اشيم عن الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك
لم يسموا العرب اولادهم بطاب ونمرو وهمد واشباه ذلك قال كانت
العرب اصحاب حرب فحاشا تقول علي العبد وبائنا اولادهم وتسمون
بغيرهم فرح ومبارك وبهمون واشباه هذا فيقولون فها هو حدثنا
عبد الله بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه
السلام يقول افعال العباد مخلوقة فقلت يا بن رسول الله ما في مخلوقة
قال ففتشك حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام انه كان بالبصرة
شبابه مما يلي فيه فلا البصرة باجدد ادع بانفج من ما ففراية انا
اثر لاد في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله اجد عشر مرات وقل ياها
اللاورد عشر مرات ثم يخرج على ذلك الثوب ثم قال ففعل هذا
ثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في رعد في عيشه ما بقي منه يسلك
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ما يسر الخادم قد لقي الرضا عليه
السلام وحديثه عن ابي الحسن العباسي عليه السلام

بأنا ٢٩ ماجا

عنه

عن الرضا عليه السلام في صفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٤٥

حدثنا الجيزي بن علي بن ابي طالب عليه السلام وقال سألت خالي هند
بن ابي عماله عن عجلية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان وصفا
لنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فيهما منجما تيلاد وجهه نلاد لوالق ليلية البدر اطل من الميوع
واقصر من المشدب عظيم الهامه رجل الشجر اري به وعفقد قرو
الافلا تجاوز شجرة اذنه اذاهو وفرة ازره اللون وابيع
الجيزي انج الجوا حب سوانع في غير قدر ينه ما عرف مدره
العصاة في الغزير له نور يعاوه تجسبه من لم يعاوه ايسر كت
الحيه يهل الجيزي صليح الغم اشبه فبلغ الايمان ذيق الميسر كان
عنفه جيد دمه في صفا الفضة معقل الحلق ياديا قما يسكا
شوا البطن والبدن بعيد ما بين المنكبين ضم الكبر اذ ليس انور
المتجر موصول ما بين اللية واليسرة لشعر يجري كالخط عار ج
البدين والبطن فاسوى ذلك اشعر الذراعين والمكبين عالي
الصدر طويل الزندين رجب البوجه شتر الكفين واليد من سابل
الاطراف سنط العصب خضان الاخضر فيسج القدمين فتواغتهما
انما اذا زال زال فلما خطو ملهوا وانشى هو اذ ربع المشية اذا

مَشَى كَأَنَّهُ عَجَافِي صَبٍ فَإِذَا لَقِيَ الْفَتَى خَافَ أَنْ يَطْرُقَ نَظَرُ
 مِنَ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلَ نَظَرَهُ إِلَى السَّاحِلِ بَطْنُ الْمَلَأِ حِطَّةً يَدُ وَمِنْ لَفِئَةٍ
 بِالْيَمِينِ قَالَ قُلْتُ وَصَفِي فَنُطِقُهُ فَقَالَ كَانَ عَلَيْهِ الْإِلَهُ مُتَوَاحِدًا
 الْأَجْرَانِ دَائِمُ الْفَخْرِ لَيْسَ لَهُ رَاحَةٌ وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ يَفْتَحُ
 الْكَلَامَ وَخَتَمَهُ بِأَشَدِّهِ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْحِكْمِ قَضَا لَا فَضُولَ فِيهِ
 وَلَا تَقْصِيرَ دَمًا لَيْسَ بِالْحَافِي وَلَا بِالْمَيِّنِ تَعْظُمُ غَدَةُ الْغَمَّةِ وَإِنْ
 دَقَّ لَدَمُهُ مِنْهَا سَيَاغِيرَانَهُ كَانَ لَا تَمَرُّ دَوَاقِفًا وَلَا مَدْحَجُهُ وَلَا
 تَعْصِيهِ الدُّنْيَا وَمَا كَانَ لَهَا قَادًا فَعُوْطَى لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ وَلَمْ يَمُزَّ لَعْنُهُ
 شَيْءٌ حَتَّى يَنْصَرَّ لَهُ إِذَا أَسَارَ أَسَارَ بَكِيَّةٍ وَإِذَا نَجَّى قَلْبَهَا فَإِذَا اخْتَلَفَ
 انْقَلَبَ لَهَا يَضْرِبُ بَرَاخِيهِ الْيَمِينِي بِأَطْنِ أَنْبَاءِهِ الْبُشْرَى إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ
 وَإِسَاحَ وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرَفَهُ جَلَّ صَحْبُهُ الْبَسْمُ يَفْتَحُ عَنْ مَشَلِّ حَبِّ
 فَكَنَتْهَا الْغَامِرُ قَالَ الْحَبْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَنَتْهَا الْحَبْرُ زَمَانًا ثُمَّ
 حَبَشَتْهُ فَوَجَدَتْهُ تَدْسُ بَيْتِي إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ عَمَّا سَأَلَهُ عَنْهُ وَوَجَدَتْهُ
 قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْهُ مَدْخُلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَخْرَجَهُ
 وَمَجْلِيئِهِ وَشَكَلَهُ فَلَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ الْحَبْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلْتُ
 أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَدْخُلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 كَانَ دَخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَا دَخُولُهُ فِي ذَلِكَ فَإِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَرَّ دُخُولَهُ

ثَلَاثَةً أَجْرًا خَرَّ لِلَّهِ وَخَرَّ لِأَهْلِهِ وَخَرَّ لِنَفْسِهِ ثُمَّ خَرَّ خَرَاهُ بَيْنَهُ وَ
 النَّاسِ فَبَرَدَ ذَلِكَ بِالْحَاقِصَةِ عَلَى الْعَامَّةِ وَلَا يَدُخِرُ عَنْهُمْ مِنْ شَيْءٍ
 وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي خَرِّ الدَّامَةِ أَنَّ أَهْلَ الْفَضْلِ يَكُونُ وَتَمُّهُ عَلَى
 قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الْبَيْنِ فَهُمْ ذُو الْحَاجَةِ وَهُمْ ذُو الْحَاجَةِ وَهُمْ
 ذُو الْجَوَابِ فَيَتَسَاوَوْنَ فِيهِمْ وَيَسْتَغْلِبُهُمْ فِيمَا أُصْلِحَ وَالْأَمَةُ مِنْ مَسْئَلَتِهِ
 عَنْهُمْ وَاجْتَارَهُمُ بِاللَّيْلِ شَيْءٌ فَيَقُولُ لِيُتَلَفِ السَّاهِبُ يَسْكُرُ الْعَايِبُ
 وَأَبْلَغُو فِي حَاجَةٍ مِنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِبْلَاجَةِ حَاجَتُهُ فَإِنَّهُ مُزَابِلُ سُلْطَانَا
 حَاجَتُهُ مِنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِبْلَاجَةِ ثَبَتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يَذَلُّ
 عَنْهُ الْأَنْفَالُ وَلَا يُعْذَرُ مِنْ أَجْلِ غَيْرِهِ يَدْخُلُونَ دُورًا وَلَا يَنْفَرُونَ
 الْأَعْنُ دَوَاقِفًا وَمَخْرُجُونَ لَدُنْهُ فَسَأَلَهُ عَنْ مَخْرُجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ كَانَ يُصْنَعُ فِيهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ لِسَانَهُ الْأَعْيَانُ يَنْبَغِي وَيُؤَلِّفُهُمْ وَيُنْفِرُهُمْ وَيُكْرِمُهُمْ
 كِبَرُهُمْ كُلُّ قَوْمٍ وَتَوَلَّيَهُ عَلَيْهِ وَعَظَرَ النَّاسِ وَكَرِهَتْ مِنْهُمْ مَنْ غَيْرِ
 أَنْ يَطْوِي عَنْ أَجْلِ بَشَرَةٍ وَلَا خَلْقَةٍ وَيَنْفِرُ دَائِمًا وَيُسَلِّمُ النَّاسَ عَمَّا
 فِي النَّاسِ وَيَحْسِنُ الْحَسَنَ وَيَقْوِي وَيُنْجِي الْبَشَرَ وَيُؤَهِّنُهُ مَقْدَلُ الْأَمْرِ
 غَيْرُ خَلْفٍ لَا تَعْمَلُ حَافَةً أَنْ تَعْمَلُوا أَوْ يَسْلُوا أَوْ لَا يَقْصُرُ عَنْ الْحَقِّ وَ
 كَوْنُهُ الَّذِي يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ أَفْضَلُهُمْ عَنْهُمْ وَأَعْلَمُهُمْ لِمَسَائِلِ

٤٤

وَأَعْظَمُهُمْ غُرَّةً أَحَبُّهُمْ مَوَاسِيَةً وَمَوَازِدَةً قَالَ فَسَأَلَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ
 فَقَالَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَيَسَلِّمُ لِكُلِّ مَنٍ لَا يَقُومُ إِلَّا بِإِذْنِهِ
 وَأَوْطِنَ الْأَمَانُ وَنَهَى عَنْ إِبْطَالِهَا وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ
 يَتَقَبَّحُ بِالْمَجْلِسِ وَيَأْمُرُ بِهِ لَكَ وَيُعْطَى كُلُّ حُلِيَاةٍ نَفْسِيَّةً وَلَا يَحْسِبُ أَحَدٌ
 مِنْ حُلِيَاةٍ أَنْ أَحَدًا كَبُرَ عَلَيْهِ مِنْهُ مِنْ جَالِيَةِ صَابِرَةٍ حَتَّى يَكُونَ هُوَ
 الْمُتَصَرِّفُ عَنْهُ مِنْ سَأَلِهِ حَاجَةً لَمْ يَرْجَعْ إِلَّا بِهَا أَوْ يَلْسُزُ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ رُفِعَ
 النَّاسُ مِنْهُ حُلَّتُهُ وَصَارَ لَهُمْ أَبَا وَصَارَ وَاعْتَدَ فِي أَحْتِ سَوَاجِلِهِ مَجْلِسُ
 حِلْمٍ وَحَيَاةٍ وَصِدْقٍ وَأَمَانَةٍ لَا يَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا يُوسِقُ فِيهِ الْحَرَمُ وَلَا
 يَنْتَشِي فَلَمَّا تَمَّ قَوْلُهُ لَمْ يَنْتَهِ عَنْهُ إِلَّا بِقَوِيٍّ مَتَوَاضِعِينَ يُوقِرُونَ
 الْكِبَرُ وَيَرْجُونَ الصَّغِيرَ وَيُؤْتُونَ ذَا الْحَاجَةِ وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ فَقُلْتُ
 كَيْفَ كَانَ مَبِيرَتُهُ فَقَالَ كَانَ دَائِمَ الْبَشَرِ الْكَافِرَ لِيْنِ الْكَافِرِ لِيْنِ
 بِنِظَرٍ وَلَا غِلْظٍ وَلَا خَبَابٍ وَلَا فَخَايِشٍ وَلَا عِيَابٍ وَلَا مَدَاحٍ يَتَعَاوَلُ
 لَا يَشْتَتِي وَلَا يُؤْلِسُ مِنْهُ وَلَا يَحْبِسُ مِنْهُ مُوَقْلِيهِ قَدْ تَرَكْتُ نَفْسِي مَثَلَتْ
 الْمَاءَ وَالْأَشَارَ وَمَا لَا نَفْسِيهِ وَتَرَكْتُ النَّاسَ مَثَلَتْ كَانُ لَمْ تَدْرُ أَحَدًا
 وَلَا بَعِيرًا وَلَا يَطْلُبُ عَثْرَتَهُ وَلَا عَوْرَتَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمَا رَجَا ثَوَابَهُ إِذَا
 تَكَلَّمَ أَوْ طَرَفَ خَلْبًا وَهُوَ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا وَلَا
 يَسْتَأْذِنُونَ عَنْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَيَتَكَلَّمُ أَوْ يَتَوَلَّى حَتَّى يَدْعُ جَدِيثَهُمْ عَنْهُ

جَدِيثًا وَأَلْهَمَهُمْ سَهْلًا تَمَّ بِحُجْرَتِهِ وَتَجِبَتْ تَمَّ بِحُجْرَتِهِ وَتَمَّ بِحُجْرَتِهِ
 الْغَرِيبَ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي مُسَلَّةٍ وَفُطْنَةٍ حَتَّى لَا تَنْتَهِى عَنْهَا لِسْتَحْبَابِهِمْ
 وَيَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الْحَاجَةِ تَطْلُبُهَا فَأَوْقِرُوهُ وَلَا تَقْبَلُوا الْبَالَا
 مِنْ مَكَانٍ وَلَا تَقْطَعُوا عَلَى أَحَدٍ كَلَامَهُ حَتَّى يَجُوزَ قِطْعُهُ مِنْهُ أَوْ قَسَامُ
 قَالَ فِسَالَتُهُ عَنْ سُؤْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَسَلِّمُ فَقَالَ
 كَانَ سُؤْلُهُ عَلَى أَرْبَعِ الْأَحْلَامِ وَالْحِذْرِ وَالْقُدِيرِ وَالتَّغْيِيرِ فَمَا الْقُدِيرُ
 فِي تَسْوِيَةِ النَّظَرِ وَالِاسْتِمَاعِ مِنَ النَّاسِ وَأَمَّا التَّغْيِيرُ فَيَقْبَلُ رِيْنِي
 وَجَمْعُ لَهُ الْحِلْمُ فِي الصَّبْرِ فَكَانَ لَا يُعْصِي شَيْءًا وَلَا يَتَفَرَّقُ وَجَمْعُ لَهُ
 الْحِذْرُ فِي أَرْبَعِ أَخْدَالِ الْحَيْسِ لِيَقْدِرَ بِهِ وَتَرْكُهُ الْبَغْيَ لِيَسْتَهْزِئَ بِهِ
 وَاجْتِهَادُهُ الدَّيْءَ فِي أَجْلَالِ لِقَائِهِ وَالْقِيَامُ بِمَا جَمَعَ لَهُ خَيْرَ الْإِسْيَاءِ
 وَالْآخِرُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَتَقْدِيرُهُ هَذِهِ
 الصِّفَةُ عَنِ الشَّيْخِ بَاسْمَايِدْ خَلْفَهُ قَدْ أَرْجَتْ وَأَرْجَتْ كِتَابُ النُّبُوَّةِ
 وَأَمَّا ذِكْرُهُ فَمِنْ طَرَفِ الْبَهَامِ كَانَ شَاخِرًا لِمَا عَلَيْهِ أَلَمْ لَا يَزَالُ هَذَا
 الْكِتَابُ مُصَنَّفِيهِ ذَكَرَ عِيُونَ أَجْبَارَهُ وَقَدْ أَرْجَتْ تَفْسِيرَ مَا فِيهِ
 كِتَابُ عَوَالِي الْأَخْبَارِ

مَدَّ الْجَبَرُ الْأَوَّلُ مِنْ كِتَابِ

عِيُونَ أَجْبَارِ الرِّضَا عَلَى نَوْحِي مِنْ خَوْفِ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَاةٌ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ عَمْرٍو وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
 وَكَرَامَتُهُمْ

٤٧